

شرح صحيح البخاري

للشيخ زروق الفاسي

المتوفى سنة ٨٩٩ هـ

تقديم

فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود

الجزء السابع

تحقيق

موسى محمد علي

د. عزت علي عطية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«يَوْمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»

باب المناقب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب المناقب

باب قول الله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ .
وقوله : وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب المناقب

كذا في الأصول وذكر صاحب الأطراف أنه قال : كتاب المناقب .
فعلى الأول هو من جملة كتاب أحاديث الأنبياء .
وعلى الثانى هو كتاب مستقل ^(١) .

(١) وزجج ابن حجر أن الأول أولى باعتبار أن هذا الباب من جملة تراجم الأنبياء حيث اشتمل على أمور تتصل بترجمة الرسول ﷺ من المبدأ إلى المنتهى ..
وقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) الآية (٣) من سورة الحجرات .

وقوله : (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) الآية (١) من سورة النساء .

وما يُنهى عن دعوى الجاهلية .

الشعوب : النسب البعيد ، والقبائل دون ذلك .

حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي^١ حدثنا أبو بكر عن أبي حمزة عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى : « وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ » قال الشعوب : القبائل العظام ، والقبائل : البطون .

١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني
سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قيل يا رسول الله
مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قال أَتْقَاهُمْ ، قلوا لِمَنْ ؟ قال هذا نسألك ، قال فيوسف
نبي الله .

٢ - حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل
قال حدثتني ربيعة النبي ﷺ زينب ابنة أبي سلمة قال قلت لها أرايت النبي
ﷺ أكان من مُضَرٍّ ؟ قالت فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرٍّ مِنْ بَنِي النَّضْرِ
ابن كذانة .

٣ - ممن كان : للكشميين فمن زيادة فاء ، وهو استفهام إنكارى ، أى لم يكن
إلا من مضر .

مضر بضم الميم وفتح المعجمة ، سمي بذلك لأنه كان مولما بشرب اللبن المأخر وهو

وحدث رقم (١) تقدم في قصة يوسف .. قال في الفتح : وإنما أطلق على يوسف
أكرم الناس لكونه رابع نبي في نسق ولم يقع ذلك لغيره فإنه اجتمع له الشرف في نسبه
من وجهين . . والذي نراه أن ذلك لتحقيقه بأسباب الكرم أو الكرامة على أبلغ وجه
وهى التقوى ..

٣ - حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثني ربيعة النبي ﷺ وأظنها زينب قالت نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والخنزير والمقبر والمزقت ، وقلت لها أخبريني النبي ﷺ بمن كان من مضر كان ؟ قالت : فممن كان إلا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة .

٤ - حدثني إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ خِيَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا ، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهْ كَرَاهِيَةٍ ، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ : الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ ، وَيَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ .

٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج

الحامض وهو ابن نزار بن معد بن عدنان .

وفي حديث مرسل عند ابن سعد : لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم .

٣ - وأظنها زينب : قاله موسى ^(١) .

٤ - تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ ، أي أصولا مختلفة ، والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الأرض فتارة يكون نفيسا ، وتارة خسيسا ، وكذلك الناس . في هذا الشأن ، أي الولاية والإمارة .

أشدهم له كراهية ، أي اللدخول فيه ، لأن ذلك يكون من مناة الدين ورصانة العقل .

(١) روى مسلم بإسناده من حديث وائلة مرفوعا : إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى من كنانة قريشا ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم .

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم ، وكافرهم تبع لكافرهم ، والناس معادن خييارهم في الجاهلية خييارهم في الإسلام إذا فقهوا ، تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه .
باب .

٦ - حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما : إلا المودة في القربى قال : فقال سعيد بن جبير : قرئ محمد ﷺ ، فقال : إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة ، فنزلت عليه : « إِنْ لَا أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةَ بَنِي وَبَيْنَكُمْ » .

٥ - حتى يقع فيه ، أى إن ذلك غاية الكراهية له ، لأن الغالب حصول الشيء لمن يكرهه ، وصرفه عن يحرص إليه ^(١) .

الناس تبع لقريش : قيل هو خبر على ظاهره ، وقيل : بمعنى الأمر .

٦ - فنزلت فيه : إلا أن تصلوا : فيه حذف بينه الاسماعيلي في روايته فقال : فنزلت : « قل لا أسألكم عليه أجراً » إلا أن تصلوا فهو تفسير لباقي الآية ^(٢) .

(١) وقيل : معنى حتى يقع فيه . أن من لم يكن حريصاً على الإمارة إذا حصلت له بغير سؤال تزول عنه الكراهية لما يروى من إيانة الله له عليها ، حتى على هذا للغاية .

(٢) قال عكرمة : كانت قريش تصل الأرحام في الجاهلية ، فلما دعاهم النبي ﷺ إلى الله خالفوه وقاطعوه فأمرهم بصلة الرحم بينه وبينهم .. وقال ابن حجر والذي يظهر لى أن الضمير في قوله فنزلت نآية المسئول عنها وهى (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) والمراد ذكر بعض الآية بالمعنى على جهة التفسير لحفاء معناها على سعيد بن جبير .

٧- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود يبايع به النبي ﷺ قال: من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق، والجفاء، وغلظ القلوب في الفداء دين أهل الوبر عند أصول أذناب الإبل والبقر في ربيعة ومضر.

٨- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: الفخر والخيلاء في الفداء دين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم، والإيمان يمان، والحكمة يمانية، قال أبو عبد الله: سميت اليمين، لأنها

٧- نحو المشرق: هو من كلام الراوى فسر به.

قوله من هاهنا.

والجفاء وغلظ، قال القرطبي: هما بمعنى.

وقيل: الجفاء ألا يلين لمن وعظه.

والغلظ ألا يفهم المراد ولا يعقل المعنى.

٨- والإيمان يمان: صفة نسبة إلى اليمين إذ أصله يمانى بتخفيف الياء، وقيل يمانية^(١)

أيضا لأنهما يمانيتان بالنسبة إلى الشام بناء على أن هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم، وهو بتبوك.

(١) أى مكة والمدينة ويؤيده قوله في حديث جابر عند مسلم: والإيمان في أهل الحجاز، وقد ذهب ابن حجر أن يراد بذلك غير أهل اليمن الموجودين حينئذ لما رواه البخارى في بدء الخلق أن النبي ﷺ أشار بيده نحو اليمن وقال: الإيمان يمان هنا، وقد قبلوا البشرى حين لم تقبها بنو تميم (راجع بدء الخلق باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال).

هن بين الكعبة ، والشأم عن يسار الكعبة ، والمشأمة اليسرة ، واليد اليسرى الشؤمى ، والجانب الأيسر الأشأم .

باب مناقب قريش

٩ — حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : كان محمد بن جبير ابن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان ، فغضب معاوية ، فقال فأنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد فإنه بلغني أن رجلاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ ، فأولئك جهالكم ، فإياكم والأمانى التى تُفعل أهلها ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبهه الله على وجهه ما أقاموا الدين .

وقيل : المراد بذلك الأنصار ، لأن أصلهم من اليمن .

وقال ابن الصلاح : لا مانع من اجراء الكلام على ظاهره ، وأن المراد تفضيل أهل اليمن على غيرهم من أهل المشرق ولإدعائهم إلى الإيمان من غير كبير مشقة بخلاف أهل المشرق ؛ ثم المراد بأهل اليمن الموجودون إذ ذاك .

٩ — من قحطان : هو جهجاه بن قيس الغفارى ^(١) .

(١) حيث جوز القرطبي أن يكون هو لما ورد في رواية مسلم عن أبي هريرة : لا تذهب الأيام والليالى حتى يملك رجل يقال له جهجاه ، أخرجه عقب حديث القحطاني . وأما جهجاه بن قيس الغفارى فهو المهاجرى اللعاب المذكور في باب ما ينهى عنه من دعوة الجاهلية بعد ذلك .

١٠ — حدثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان .

١١ — حدثنا يحيى بن بُركَـزٍ حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيَّب عن جبير بن مُطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال : يا رسول الله أعطيتَ بني عبد المطلب وتركتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة ، فقال النبي ﷺ : إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد .

وقال الليث حدثني أبو الأسود محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زُهرة إلى عائشة وكانت أرق شيء لقرايتهم من رسول الله ﷺ .

١٢ — حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد ح .

قال يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : قريش

١٠ — لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان : هو خبر بمعنى الأمر ، وإلا فقد خرج الأمر عنهم من أكثر من مائتي سنة .

ويحتمل أن يكون على ظاهره ، وأنه مقيد بقوله في الحديث قبله : « ما أقاموا الدين » ولم يخرج عنهم إلا وقد انتهكوا حرمانه .

١١ — شيء واحد : بالمعجمة ، والحموى : بكسر المهملة وتشديد التنحية .

وَالْأَنْصَارَ وَجُهَيْنَةَ وَمَزِينَةَ وَأَسْلَمَ وَأَشْجَعَ وَغِفَارُ مَوَالِي لَيْسَ لَهُمْ
مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

١٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني أبو الأسود
عن عُرْوَةَ بن الزبير قال : كان عبد الله بن الزبير أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ
النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَكْبَرَ النَّاسِ بِهَا ، وَكَانَتْ لَا تَمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا
جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تَصَدَّقَتْ ، فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ : يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا ،
فَقَالَتْ : أَبُؤْخَذَ عَلَى يَدَيَّ ؟ عَلَى نَذْرٍ إِنْ كَلَّمْتُهُ ، فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرَجَالٍ
مِنْ قُرَيْشٍ ، وَبِأَخْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً فَامْتَنَعَتْ ، فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ
أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَفْعَلٍ وَالْمُسَوَّرُ
ابْنُ خُرْمَةَ : إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَأَقْتَحِمِ الْحِجَابَ ، ففعل فأرسل إليها بعشر
رِقَابٍ فَأَعْتَقْتَهُمْ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتَقُهُمْ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَتْ : وَدِدْتُ
أَنْيَ جَعَلْتُ حِينَ خَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغَ مِنْهُ .

بَابُ نَزْلِ الْقُرْآنِ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ .

١٤ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب

١٣ - لَا تَمْسِكُ : أَيْ لَا تَدْخُرُ .

يُؤْخَذُ عَلَى يَدَيْهَا : أَيْ يَحْجَرُ عَلَيْهَا ^(١) .

(١) وَسَيَأْتِي فِي الْأَدَبِ ، وَقَدْ خَشَتْ عَائِشَةَ لِأَنَّهَا كَلَّمَتْهُمَا فِي رِوَايَةٍ : فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى
كَلَّمَتْ ابْنَ الزَّبِيرِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (١٤) سَيَأْتِي فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ .

عن أنس أن عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف ، وقال عثمان للرهط القُرَشِيِّينَ الثلاثة : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، ففعلوا ذلك .

باب نسبة اليمن إلى إسماعيل .

منهم أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خُرَاعَةَ .

١٥ — حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيدٍ حدثنا سلمة

رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على قومٍ من أسلمَ يتغاضلون

السوق ، فقال : أَرُمُّوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَعَ بَنِي

فُلَانٍ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ ، فقال : ما لهم ؟ قالوا : وكيف

نوحى وأنت مع بَنِي فُلَانٍ ؟ قال : أَرُمُّوا وَأَنَا مَعَ كُتْمٍ كُلِّكُمْ .

باب .

١٦ — حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن

بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ

الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لغير أبيه ، وهو

.

وحديث رقم (١٥) فيه أن نسب حارثة بن عمرو متصل باليمن وقد خاطب النبي ﷺ

بنو أسلم بأنهم من بني إسماعيل فدل على أن اليمن من بني إسماعيل .

يَعْلَمُهُ إِلَّا كُفْرًا ، وَمَنْ أَدَّعَىٰ قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ
مِنَ النَّارِ .

١٧- حدثنا علي بن عيَّاش حدثنا حَرْبُ بْنُ قَالٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
عَبِيدِ اللَّهِ النَّضْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْنَمِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرَى عَيْنَهُ مَا لَمْ
تَرَ ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ .

١٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي جَرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَدِمَ وَفَدُ عَمْرٍو الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ رِبِيعَةٍ ، قَدْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفْرًا مُضْرًا ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ ، فَلَوْ أَمَرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنُبَسِّلُهُ مِنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : أَمَرَكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَيْتُكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانَ بِاللَّهِ ، شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامَ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ وَأَنْ

١٦ - إلّا كفر، زاد أبوذر: بالله، إذا استحل ذلك، وهو على سبيل الزجر والتمني
ليس لهم فيهم: زاد الكشميهني: نسب.

١٧ — الفرى بكسر الفاء والتصر جمع فرية ، وهو الكذب والبهتان .
أن يرى بضم النحيتية فى أوله وكسر الراء ، أى يدهى أث عينه رأت فى المنام
شئنا ماراته .

أو يقول : بفتح التحتية أوله ، وضم القاف ، وفي نسخة أو تقول ، أى افترى .

حديث رقم (١٨) تقدم في الإيمان ، ويأتي في الأشربة . -

تَوَدُّوا إِلَى اللَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنَّهُمْ عَنِ الدُّبَابِ وَالْخَنَازِيرِ وَالنَّعِيهِ وَالْمَرْفَقَتِ .

١٩ — حَدَّثَنَا أَبُو الْبَلَّانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ : أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا ، يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ .

بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ .

٢٠ — حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَرِيشٌ وَالْأَنْصَارُ

وحديث رقم (١٩) تقدم، ويأتي في الفتن .. وفيه ذكر المشرق وكلهم من ربيعة ومضر .
وحديث رقم (٢٠) فيه الكلام عن قبائل العرب ، فأسلم تقدم الحديث عنهم ، وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء سبق منهم أبو ذر للإسلام ورجع إلى قومه فأسلم كثير منهم : ومزينة بضم الميم وفتح الزاي منهم عبد الله بن مغفل وإياس بن هلال .. وأما جهينة فمنهم عقبة بن عامر الجهني ، وأما قضاة ف قيل هم من حمير فيرجع نسبهم إلى قحطان ، وقيل هم من ولد معد بن عدنان .. وأما أشجع بوزن أحمر فمنهم نعيم بن مسعود المشهور .
والحاصل أن هذه القبائل الخمسة من مضر ويرجحه أن الذين في مقابلهم في الأحاديث وهم تميم وأسد وغطفان وهوازن جميعهم من مضر بالاتفاق .. ومعنى موالى بتشديد اليااء أنصاري ، وقوله (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) فيه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل ، والمراد من آمن منهم : والشرف يحصل للشئ إذا حصل لبعضه .

وَجَبِينَهُ وَمَزِينَهُ وَأَسْلَمُ وَغَفَارُ وَأَشْجَعُ مَوَالِي لَيْسَ لَهُمْ مَوَالِي دُونَ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

٢١- حدثني محمد بن غُرَيْرٍ الزَّهْرِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ صَالِحٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَى الْمَنْبَرِ :
غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهَ ، وَعَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

٢٢- حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهَ ، وَغِفَارُ غَفَرَ
اللَّهُ لَهَا .

٢٣- حدثنا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ .

حدثني محمد بن بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفِيَّانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ

وحديث رقم (٢١) فيه الدعاء بالمغفرة لغفار ، وعصية بالتصغير بطن من بني سليم
عاهدوا ففقدوا وكانوا ممن اشترك في قتل القراء السبعين الذين بعثهم النبي ﷺ في حاجة
عند بئر معونة فقتل النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على أحياء من أحياء العرب على
رغل وذكوان وعصية وبني لحيان . وفي الحديث جناس الإشتقاق وهو من المحسنات
البلاغية .

وحديث رقم (٢٢) فيه فضل غفار وأسلم .

وحديث رقم (٢٣) فيه تفضيل بعض القبائل على بعض ، وقد ظهر مصداق ذلك فارتد
بنو تميم مع سجاح وارتد بنو أسد مع طلحة بن خويلد بعد وفاة الرسول ﷺ .

جَهَنَّةَ وَمَزِينَةَ وَأَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : خَابُوا وَخَسِرُوا ، فَقَالَ :
هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ
بَنِي عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ .

٢٤ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ
قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمَزِينَةَ
وَأَحْسِبُهُ وَجَهَنَةَ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبَ - شَكَّ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ
أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمَزِينَةُ وَأَحْسِبُهُ وَجَهَنَةَ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ
وَوَغَطَفَانَ خَابُوا وَخَسِرُوا ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ .

٢٥ — حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ : أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَشَيْءٌ مِنْ مَزِينَةَ وَجَهَنَةَ أَوْ قَالَ :
شَيْءٌ مِنْ جَهَنَةَ أَوْ مَزِينَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ ، أَوْ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ
وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ .

وحديث رقم (٢٤) فيه أن بعض القبائل خير من بعض ، والمراد الأكثر الأغلب ،
والأفريع بن حابس كان غليظ الطبع كما يظهر من هذا الموقف وموقفه مع عمر في خلافته
عندما دخل عليه فقال : فو الله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل .

وحديث رقم (٢٥) مثل سابقه .

باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم .

٢٦ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال : دعا النبي ﷺ الأنصار فقال : هل فيكم أحد من غيركم ؟ قالوا لا ، إلا ابن أخت لنا ، فقال رسول الله ﷺ : ابن أخت القوم منهم .

باب قصة زمزم .

٢٧ — حدثنا زيد هو ابن أخزم قال أبو قتبية سلم بن قتبية حدثني مني بن سعيد القصير قال حدثني أبو جرة قال قال لنا ابن عباس : ألا أخبركم بإسلام أبي ذر ؟ قال : قلنا بلى ، قال : قال أبو ذر : كنت رجلاً من غفار فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة بزعم أنه نبي ، فقامت لأخي أنطلق إلى هذا الرجل كلمه وأتني بخبره ، فأنطلق فلقيته ثم رجعت ، فقلت : ما عندك ؟ فقال والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير ، وينهى عن الشر ، فقلت له : لم تشفني من الخير ، فأخذت جرأاً وعصاً ، ثم أقبلت إلى مكة ، فجعلت لأعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في

٢٦ — إلا ابن أخت لنا ، هو النعمان بن مقرن المزني^(١) .

(١) ووقع في قصة أخرى أخرجها الطبراني عن عتبة بن غزوان أن النبي ﷺ قال يوماً لقريش : هل فيكم من ليس منكم ؟ قالوا لا ، إلا أن ابن أختنا عتبة بن غزوان . فقال : ابن أخت القوم منهم .. والمراد منهم في المناظرة والتعاون وأما الميراث ففيه نزاع . هذا وقد اختلفت نسخ البخاري هنا في ترتيب الأحاديث ولم يسقط حديث مع هذا . وحديث رقم (٢٧) سيأتي في باب إسلام أبي ذر .

المسجد ، قال : فرأى عليٌّ فقال : كأنَّ الرجلَ غريبٌ ؟ قال قلت نعم ، قال فأَنطَلِقْ إلى المنزل ، قال فأنطَلقتُ معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره ، فلما أَصَبَحْتُ غَدَوْتُ إلى المسجدِ لأَسْأَلَ عنه ، وليسَ أحدٌ يخبرني عنه بشيء ، قال فمررتُ على فقال : أما نالَ للرجلِ يعرف منزله بَعْدَ ؟ قال قلت لا ، قال : أَنطَلِقْ معي ، قال : فقال ما أَمْرُكَ ، وما أَقْدَمَكَ هذه البلدة ؟ قال : قلت له : إِن كَتَمْتُ عَلَى أَخْبَرْتُكَ ، قال : فإني أَفْعَلُ ، قل : قلت له بلغنا أَنه قد خرجَ ها هنا رجلٌ يزعمُ أَنه نبيٌّ فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيَسْأَلَهُ فَرَجَعَ ولم يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَقَاهُ ، فقال له : أما إِنَّكَ قد رَشِدْتَ ، هذا وجهي إليه فَأَتِبْنِي أَدْخُلْ حَيْثُ أَدْخُلُ ، فإني إِن رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ ، قَمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أَصْلِحُ نَعْلِي وَأَمْضِ أَنْتَ ، فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْتُ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : أَعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا ذَرٍّ أَكُنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ ، وَأَرْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ ، فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأُصْرِّخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالُوا : قوموا إلى هذا الصَّائِي ، فقاموا فَضْرِبْتُ لَأَمُوتَ ، فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ خَافًا كَبَّ عَلَىَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : وَيْلَكُمْ تَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ وَمَنْجَرٍ كُمْ وَمَمْرَةٍ كُمْ عَلَى غِفَارٍ فَأَقْدَمُوا عَلَيَّ ، فلما أَن أَصْبَحْتُ الْغَدِ رَجِمْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ ، فَقَالُوا : قوموا إلى هذا الصَّائِي ، فَصُنِّعَ مِثْلُ

مَا صُنِعَ بِالْأُمْسِ وَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأُمْسِ .
 قَالَ : فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

باب ذِكْرِ قَحْطَانَ .

٢٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي النخيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجلٌ من قحطان يسوقُ الناسَ بِعَصَاهُ .

باب مَا يُنْهَى مِنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ .

٢٩ - حدثنا محمد أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرًا رضي الله عنه يقول : غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناسٌ من المهاجرين حتى كثروا ، وكان من المهاجرين رجلٌ لعابٌ ، فكسَعَ أنصارياً ، فغضب الأنصاريُّ غضباً شديداً حتى ندأءوا ، وقال الأنصاريُّ : يَا لَلْأَنْصَارِ ، وقال المهاجريُّ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، فخرج النبي ﷺ فقال : مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ؟ ثُمَّ قَالَ : مَا شَأْنُهُمْ ؟ فَأَخْبِرَ بِكُتْمَةَ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ ، وَقَالَ

وحدیث رقم (٢٨) فیہ أن القحطانی سبک وهو من علامات النبوة التي ستظهر إن شاء الله .

وحدیث رقم (٢٩) فیہ ذکر بعض ما حدث فی غزوة الیریسیم ، وكسع ضرب علی الدبر . وسبائی فی التفسیر .

عبد الله بن أبي ابن سلول : أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا ؟ لئن رجعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فقال عمر : ألا تقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله ؟ فقال النبي ﷺ : لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه .

٣٠ - حدثني ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي ﷺ .

وعن سفيان عن زَيْدٍ عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : ليس مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، ودعا بدعوى الجاهلية .

باب قصة خُزَاعَةَ .

٣١ - حدثني إسحاق بن إبراهيم حدثنا يحيى بن آدم أخبرنا إسرائيل عن أبي حمزة عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : عمرو بن لُحَيٍّ بن قَعْمَةَ بن خَنْدِفٍ أَبُو خُزَاعَةَ .

٣٢ - حدثنا أبو البَاقِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عن الزهري قال سمعت سعيد بن المسيَّب قال : الْبَحِيرَةُ الَّتِي يَمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوْأَغِيثِ وَلَا يَحْتُلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ

وحديث رقم (٣٠) فيه النهي عن هذه الأمور وتقدم في الجنايز باب ليس منا من شق الجيوب .

وحديث رقم (٣١) فيه معرفة النسب وعلم الرسول ﷺ بذلك .

وحديث رقم (٣٢) فيه بيان بعض مادات الجاهلية وسيأتي في التفسير .

للناس ، والسَّائِبَةُ التي كانوا يَسْبِيُونَهَا لِأَهْلِ نَهْمٍ فلا يحمل عليها شيء ، قال :
وقال أبو هريرة قال النبي ﷺ : رأيت عمرو بن عامر بن لُحَيٍّ الْخَزَاعِيَّ
يَجُرُّ فُصْبَتَهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ .

باب قصة زمزم وجَهِلِ العرب .

٣٣— حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عَوَّانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِذَا مَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ
خَافِرًا مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ : « قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا
أَوَّلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ » .

باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية .

وقال ابن عمر وأبو هريرة عن النبي ﷺ : إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ
ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَمْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِ اللَّهِ .

وقال البراء عن النبي ﷺ : أنا ابن عبد المطلب .

٣٤— حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا عمرو
ابن مُرَّة عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ :

• • • • •

وحدیث رقم (٣٣) سیاتی فی التفسیر .

وحدیث رقم (٣٤) فیجواز الإنتساب وذلك إذا لم يكن على سبيل المفاخرة والمشاورة .

« وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » ، جملَ النَّبِيِّ ﷺ بنادي : يا بني رفهر ،
يا بني عدي ، يبطون قريش .

وقال لنا قبيصة : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » ،
جملَ النَّبِيِّ ﷺ يدعوهم قبائل قبائل .

٣٥— حدثنا أبو اليمان أخبرنا شبيب أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ قال : يا بني عبد مناف ، اشتروا
أنفسكم من الله . يا بني عبد المطلب ، اشترُوا أنفسكم من الله . يا أم
الزبير بن العوام ، عمّة رسول الله ، يا فاطمة بنت محمد ، اشترِيا أنفسكما من
الله لا أملك لكما من الله شيئاً ، سلاني من مالي ما شئتما .

باب قصة الحبش وقول النَّبِيِّ ﷺ : يا بني أرفدة .

٣٦— حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في
أيام من تَدْفَنَانِ وَتَضْرِبَانِ ، والنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بِشَوْبِهِ ، فَأَنْتَهَرَهُمَا أَبُو
بكر ، فكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عن وجهه فقال : دَعُومَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٍ
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مَيِّ .

وقالت عائشة : رأيت النبي ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعُوهُمْ ، أَفَنَكَا بَنِي أَرْفَدَةَ بِعَنِي مِنَ الْأَمْنِ .

باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ .

٣٧— حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عَمِيْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَسْتَأْذِنُ حَسَّانَ النَّبِيَّ ﷺ فِي هِجَاؤِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : كَيْفَ يَنْسَبُنِي ؟ فَقَالَ حَسَّانُ : لَا أَسْأَلُكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسْأَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ .

وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَهَبَتْ أَسْبُ حَسَّانُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : لَا تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَفَحَّتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَحَّتْ بِحَوْافِرِهَا ، وَانْفَعَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ .

٣٦— أَرْفَدَةُ : بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء اسم جد الحبشة (١) .

٣٧— لَا سَلُكَ : أَيْ لَا خُلُصْنَ نَسَبِكَ مِنْ نَسَبِهِمْ ، بِحَيْثُ يَخْضَعُ الْمَجُوبُ لَهُمْ دُونَكَ . كَمَا تَسَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ : أَيْ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ مِنْهُ . يُنَافِحُ بِكسر الفاء ومهملة أَيْ يَدَافِعُ (٢) .

(١) والحديث تقدم في أبواب العيدين .

(٢) وقوله الله عز وجل : (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ) الْآيَةُ (٤٠) مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ .

باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ وقول الله عز وجل : « ما كان محمد أبا أحدٍ من رجالكم » .

وقوله عز وجل : « محمد رسول الله والذين معه أشيداء على الكفار » ،
وقوله : « من بعدى اسمه أحمد » .

٣٨ — حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
« لي خمسة أسماء : أنا محمد وأحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بى الكفر ،
وأنا الحاشي الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب » .

٣٨ — لي خمسة أسماء ، أى اختصت ^(١) بها ، أو معظمة ، أو مشهورة في الأمم
السابقة والكتب السالفة وإلا فاسماؤه كثيرة جدا .

وقبل العدد من عند الراوى لا من كلامه ﷺ تسليما ، وهو الأرجح عندى .
يمحو الله به الكفر : أى يزيله من جزيرة العرب ، أو من أكثر البلاد والمراد
ينحوه إذلاله وإهانته في البلاد بأسرها .
على قدمي ، أى أترى ، بأن يحشر هو قبلهم ، أو على هدى وزمانى إذ ليس بعده
نبي يفسخ شريعته .
وأنا العاقب : زاد مسلم الذى ليس بعده نبي .

وقوله سبحانه : (محمد رسول الله) الآية (٢٩) من سورة الفتح .

وقوله سبحانه : (من بعدى اسمه أحمد) من الآية (٦) من سورة الصف .

(١) أى ولم يسم بها أحد من قبلى ، قال عياض : حى الله هذه الأسماء أن يسمى بها
أحد قبله ، وإنما تسمى بعض العرب محمدا قرب ميلاده لما سمعوا من الكهان والأجبار أن
نبيا سيبعث في ذلك الزمان يسمى محمدا فرجوا أن يكونوا هم فسموا أبناءهم بذلك ..

٣٩— حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يشتمون مذمماً وياعنون مذمماً وأنا محمد.

باب خاتم النبيين ﷺ.

٤٠— حدثنا محمد بن سنان حدثنا سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ: مثلي ومثل الأنبياء، كرجل بنى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة، فعمل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة.

٤١— حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إن

٤٠— مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى داراً :

قيل: كيف صح التشبيه والمثبه به واحد، والمثبه جماعة.

وأجيب بأنه جمل الأنبياء كرجل واحد لأنه لا يتم ما أراد من التشبيه إلا باعتبار الكل، وكذلك الدار، أي للسكنة لا تتم إلا باجتماع البنيان.

لولا موضع اللبنة، أي لكان البناء كاملاً^(١).

حديث رقم (٣٩) فيه أن الله صرف عنه شتمهم حيث كانوا من شدة كراهيتهم له لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعملون إلى ضدهم ويقولون مذمهم، وقد أذهب الله كيدهم وأزال شرهم..

(١) واللينة هي القطعة من الطين تعجن وتعد للبناء، ويقال لها ما لم تحرق لبنة فإذا أحرقت فهي آجيرة.

مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ
لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ ، وَيَعْبَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ : هَلَا
وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ ، قَالَ : فَأَنَا اللَّبْنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ .

باب وفاة النبي ﷺ .

٤٢ — حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ توفى وهو
ابن ثلاث وستين .

وقال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيب مثله .

باب كُنْيَةِ النبي ﷺ .

٤٣ — حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَأَلْتَفَتَ
النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : تَسْمَوْنَ بِأَسْمَى وَلَا تَكْتَنُونَا بِكُنْيَتِي .

٤٤ — حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر
رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ : تَسْمَوْنَ بِأَسْمَى وَلَا تَكْتَنُونَا بِكُنْيَتِي .

٤١ — هلا وضعت هذه اللبنة : زاد أحمد فيتم ببيانك .

حديث رقم (٤٢) فيه بيان مقدار عمر النبي ﷺ ، وفي ذكر الحديث في هذا الباب
إشارة إلى أن من جملة صفاته عند أهل الكتاب أن مدة عمره القدر الذي عاشه .
وحديث رقم (٤٣) فيه النهي عن التكني بكنيته وسيأتي في البيوع ، والتكنية
ما صدرت بآب أو أم أو ابن .
وحديث رقم (٤٤) مثل سابقه وقد مضى في المحس .

٤٥ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم عليه السلام : سموا باسمي ولا تكننوا بكُنيتي .

باب .

٤٦ — حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الفضل بن موسى عن الجعيد ابن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسمين جلدًا مُعتدلاً ، فقال : قد علمت ما مُتعت به سمعي وبصري ، إلا بدعاء رسول الله عليه السلام ، إن خالتي ذهبت بي إليه ، فقالت : يا رسول الله إن ابن أختي شاكٍ ، فادع الله ، قال : فدعالي .

٤٦ — وجلدا بفتح الجيم وسكون اللام ، أى قويا صلبا .

خاتم النبوة : اختلف هل ولد به ، أو ختم به حين وضع ، أو حين شق صدره ؟ والأصح الثالث ^(١) .

وحديث رقم (٤٥) مثل سابقه وقد أخذ الشافعي بظاهر هذه الأحاديث ، وقيل يختص ذلك بزمانه ، وقيل بمن تسمى باسمه .

(١) ففي حديث عائشة عند أبي داود الطيالسي والحاثر بن أبي أسامة والدلائل لأبي نعيم أن جبريل وميكائيل لما تراهما له عند المبعث هبط جبريل فسلقني حلالة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم أعاده مكانه ثم لأمه ثم ألقاني وأختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي وقال : اقرأ . الحديث ومقتضاه أن الخاتم لم يكن موجودا حين ولادته ..

باب خاتم النبوة .

٤٧ — حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعفي عن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد قال : ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن ابن أختي وقع ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ، وتوضأ فشربت من وضوئه ، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم بين كتفيه . قال ابن عبيد الله : الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه .

٤٧ — وقع ، أي وجع وزنا ومعنى .

بين كتفيه : لمسلم من حديث عبد الله بن شرجيل أنه كان إلى جهة كتفه اليسرى ، زر الحجلة : بتقديم الزاي على الزاء وفتح الحاء والجيم طائر معروف ، وزرّها بيضها ، وقيل البشخانة^(١) والزر واحد أزرارها .

وفي صفة خاتم النبوة أحاديث متقاربة .

ففي مسلم : كأنه بيضة .

ولابن حبان : كبيضة نعامة .

ولمسلم : جماع عليه خيلان .

ولابن حبان مثل البندقة .

ولترمذي كبضعة ناشزة من اللحم ، إلى غير ذلك .

قال القرطبي : اتفقت الأحاديث الثلاثة على أنه كان شيئاً بارزاً أحمر هند كنفه إلا الأيسر لأنه معصوم من وسوسة الشيطان ، وذلك الموضع منه يدخل الشيطان .

(١) البشخانة : السكة التي تعلق على السرير ويزين بها للمروس ، وهي الست الرقيق يخاط كالبيت يتوق به من البعوض .

قال إبراهيم بن حمزة مثل زُرِّ الحجلة .

باب صفة النبي ﷺ .

٤٨ - حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مُثَنَّى عن عقبة بن الحارث قال صَلَّى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي ، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بأبي شبيهه بالنبي لا شبيهه بعليٍّ ، وعلى يضحك .

٤٩ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا إسماعيل عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ وكان الحسن يشبهه .

٥٠ - حدثني عمرو بن علي حدثنا ابن فضال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا جحيفة رضي الله عنه قال رأيت النبي ﷺ وكان الحسن ابن عليٍّ عليهما السلام يشبهه ، قلت لأبي جحيفة : صفة لي ، قال : كان أبيض قد شَرِطَ ، وأمر لنا النبي ﷺ بثلاث عشرة قلوَصاً ، قال : فقُبِضَ النبي ﷺ قبل أن تَقْبُضَهَا .

وقال إبراهيم بن حمزة رز الحجلة : قيل بتقديم الراء على الزاي وهو البيض أيضا .
وقيل الطويلة القوائم .

٥٠ - قبل أن يقبضها : زاد الاسماعيل : فوفى لنا بها أبو بكر (١) .

حديث رقم (٤٨) فيه فضل أبي بكر ومحبه لقراءة النبي ﷺ وترك الصبي المميز يلعب ما دام ما يقوم به مباحا .

وحديث رقم (٤٩) مثل سابقه .. وسيأتي في المناقب .

(١) والقلوس الأتني من الإبل ، وقيل الشابة ، وقيل الطويلة القوائم .

٥١ - حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن وهب أبي جحيفة السوائي قال رأيت النبي ﷺ ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى : العنفة .

٥٢ - حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله ابن بسر صاحب النبي ﷺ قال : رأيت النبي ﷺ كان شيخاً ؟ قال : كان في عنفته شعرات بيض .

٥٣ - حدثني ابن بكير قال حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سمعت أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال : كان ربعةً من القوم ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، أزهر اللون ،

٥١ - العنفة : بالنصب بدل من قوله بياض^(١) .

٥٢ - رأيت : يحتمل أن يكون بمعنى أخبرني ، فالتبني مرفوع اسم كان قدم . أو استنهام عن رؤيته له : فالتبني مفعوله .

٥٣ - ربعة : بفتح الراء وسكون الموحدة ، أي مربوعاً ، يقال رجل ربعة ، وامرأة ربعة .

زاد الذهلي في الزهريات ، عن أبي هريرة : وهو إلى الطول أقرب^(٢) .
أزهر اللون : أي أبيض تمسه حمرة^(٣) .

(١) والعنفة ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر أم لا وتطلق على الشعر أيضاً .

(٢) وإسناده حسن .

(٣) أي مشرباً بالحمرة كما ورد صريحاً في رواية مسلم عن أنس ، ورواية الترمذي والطيالسي وسعيد بن منصور والحاكم من حديث علي رضي الله عنه .

ليس بأبيض أمهق ولا آدم ، ليس يحفد قطط ولا سبط رجل ، أنزل عليه وهو ابن أربعين قلبت بمكة عشر سنين أنزل عليه ، وبالمدينة عشر سنين ، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ، قال ربيعة : فرأيت شعراً من شعره فإذا هو أحمر ، فسألت : فقيل : أنحر من الطيب .

٥٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمعه يقول : كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأمهق ، وليس

ليس بأبيض أمهق : هذا هو الصواب .

وفي رواية المروزي أمهق ليس بأبيض وهي مقبولة والأمهق الأبيض الذي لا تخالطه حمرة .

ولا آدم ؛ أى شديد السمرة .

ليس يحفد قطط ولا سبط : يفتح المهمة وكسر الموحدة ، والجمودة في الشعر أن لا ينكسر ولا يسترسل والسبوطه ضده .

رجل : بكسر الجيم والرفع استئناف أى هو رجل ، وهو الذى تمشط فنكسر قليلاً ؛ وللأصلي بالجر على المجاورة .

وفي رواية بتشديد الجيم فعلاً ماضياً .

أنزل عليه إلى آخره ظاهره أنه عاش ستين سنة ويحجب عنه بالغاء الكسر .

وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء : بل أقل ، ولابن سعد بسند صحيح عن أنس : ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثمانى عشرة ..

٥٤ - البائن : المفرط الطول مع اضطراب القامة .

بِالْأَدَمِ ، وَلَيْسَ بِالْجَمْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سَنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سَنِينَ ، فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .

٥٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَمِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ عَنْ أَبِيهِ هُنَّ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ .

٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا : هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : لَا إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغِيهِ .

٥٧ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَبُوعًا بَعِيدًا مَا يَبِينُ

٥٥ - وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا : بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَبَطِهِ ابْنُ الدُّنْيِ بَضَمُهُ ، وَاللَّامُ مَعِيبٌ بِالشَّكِّ خَلْقًا أَوْ خَلْقًا .

٥٦ - إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغِيهِ : الصَّدْغُ بَضْمُ الْمِهْلَةِ وَإِسْكَانُ الدَّالِ بَعْدَهَا مَعْجَمَةٌ مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْعَيْنِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي مِنَ الرَّأْسِ فِي ذَلِكَ الْمَسْكَانِ قَبْلَ : هُوَ مُغَايِرٌ لَمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ الشَّعْرَ الْأَبْيَضَ كَانَ فِي عُنُقَتِهِ ...

وَأَجِيبُ بِأَنَّهُ كَانَ فِي مَوْضِعَيْنِ فَنِي .سَلَمَ : إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عُنُقَتِهِ ، وَفِي الصَّدْغَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ نَبْذًا أَيْ مُتَفَرِّقًا .

٥٧ - بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمُسْكِينِ : أَيْ مَرِيضٍ أَعْلَى الظَّهْرِ .

المنكبين ، له شعرٌ يبلغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ ، رأيتُه في حُلَّةٍ حمراءَ لم أَرِ شيئاً قط أحسنَ منه .

قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه : إلى مَنْـكِـبَيْهِ .

٥٨ — حدثنا أبو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سئلَ البراء :

أكان وجهُ النبي ﷺ مثلَ السِّيفِ ؟ قال لا ، بل مثلَ القمرِ .

٥٩ — حدثنا الحسن بن منصور أبو حنيفة حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمَرُ

بِالْمُهَاجِرَةِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُعَيْفَةَ قَالَ : خرج رسول الله

ﷺ بالمهاجرة إلى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين ، والعصر ركعتين ،

وبين يديه عَنَزَةٌ .

يبلغ شحمة أذنيه ؛ للكشيبى ، أذنه .

إلى منكبيه ؛ جمع بين اللفظين بأنه المراد أن معظم الشعر كان عند شحمة أذنيه ، وما استرسل منه متصل إلى المنكبين^(١) .

٥٨ — مثل السيف أى في الطول أو في البريق واللمعان .

بل مثل القمر .

زاد مسلم : مستديراً ويؤيد الاحتمال الأول .

(١) أو يحمل على حالتين ، وروى أبو داود والترمذى من حديث أم هانئ قالت :

رأيت رسول الله ﷺ وله أربع غدائر ، ورجاله ثقات ..

حديث رقم (٥٩) تقدم في الصلاة ، وفي حديث وائل بن حجر عند أحمد : أتى

رسول الله ﷺ بدلو من من ماء فشرب منه ثم حج في الدلو ثم في البئر ، ففاح منه مثل

ريح المسك ...

وزاد فيه عَوْنٌ عن أبيه عن أبي جَعْفَرٍ قَالَ : كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَارَّةُ ، وَقَامَ لِلنَّاسِ لِفَعْلِهِمْ يَأْخُذُونَ بِدِيهِ فَيَمَسَّحُونَ بِهَا وَجُوهَهُمْ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا هِيَ أَزْدُ مِنَ النَّاجِرِ ، وَأَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ الْمِسْكِ .

٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ ، حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ ، وَكَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

٦١- حَدَّثَنَا بِحْيُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبَرَّقَ أَسَارِيرَ وَجْهِهِ . فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُدْجَلِيُّ لَزَيْدٍ وَأَسَامَةَ وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا ؟ إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ .

٦٢- حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ

وحدیث رقم (٦٠) تقدم في أول الكتاب وفي الصيام وفيه دليل على وصفه بالجلود .
 وحدیث رقم (٦١) سیأتی فی الفرائض ، والغرض منه قولها تبرق أساریر وجهه ،
 والأساریر جمع إسرار وهي جمع سر ، وهي الخطوط التي تكون في الجبهة .

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال : سمعت كعب ابن مالك يحدث حين تخلف عن نبوك ، قال : فلما سلمت على رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور ، وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قر وكنا نعرف ذلك منه .

٦٣ — حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قُرُونًا فَقُرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ فِيهِ .

٦٤ — حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره ، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم ، فكان أهل

٦٣ — القرن : الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ، وحده بعضهم بمائة سنة ؛ وقيل : سبعين ، وقيل : غير ذلك .

قال الحربي : والذي أراه كل أمة هلكت حتى لم يبق منها أحد .
قرنا فقرنا ، حال تفصيل .

٦٤ — يسدل : يفتح أوله وسكون المهملة وكسر الدال ، ويجوز ضمها ، أي يترك شعرنا صيته على جبهته .

يفرقون : بضم الراء وكسر ها ، فرق بفتح الفاء والراء ، أي ألقى شعر رأسه إلى جانبي رأسه فلم يترك منه شيئاً على جبهته ..

وحديث رقم (٦٢) سيأتي في المغازي .. وهو محمول على صفته عند الإلتفات ..

الكتاب يَسُدُّ لُون رُؤسهم ، وكان رسول الله ﷺ يحبُّ موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ، ثم فرق رسول الله ﷺ رأسه .

٦٥ — حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً ، وكان يقول : إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً .

٦٦ — حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا ، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها .

٦٧ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال : ما مسست حرباً ولا ديباجاً ألين من كف النبي ﷺ ، ولا

٦٥ — فاحشاً : أى ناطقاً بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ .

ولا متفحشاً : أى متكلفاً لذلك ، أى لم يكن له الفحش خلقاً ولا مكتسباً .

حسن الخلق : اختيار الفضائل وترك الرذائل .

٦٦ — بين أمرين ، أى من أمور الدنيا ^(١) .

أيسرها ، أسهلها .

ما لم يكن : أى الأيسر .

٦٧ — ما مسست ، بكسر الميم الأولى ، ويجوز فتحها ، وكذا شمت .

(١) بدليل قوله (ما لم يكن إثمًا) لأن أمور الدين لا إثم فيها ..

شَمِئْتُ رَجًا قَطُّ ، أَوْ عَرَفًا قَطُّ ، أَطْيَبَ مِنْ رِيحٍ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٨ - حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحْيٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثَيْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعِزْرَاءِ فِي خَدْرِهَا .

٦٩ - حدثني محمد بن بَشَّارٍ حَدَّثَنَا بِحْيٌ وَابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ : وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ .

٧٠ - حدثني علي بن الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ

دِيبَاجًا ، بِكسْرِ الدال ويجوز فتحها نوع من الحرير .

قال أبو هبيدة : إنه مولد .

أو عرفاً ، شك من الراوى ، فهو بفتح المهملة وسكون الراء وفاء : الريح الطيب .

وفي رواية بفتحين وقاف .

من ريح أو عرف ، بلا تنوين ^(١) .

٦٨ - العذراء : البكر .

خدرها : بكسر المعجمة سترها ^(٢) .

(١) أى بخفض ريح بغير تنوين لأنه فى حكم المضاف .

(٢) وقوله فى خدرها من باب التثنية لأن العذراء فى الخلوة يشتد حياؤها أكثر مما تكون خارجة عنه لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها فالظاهر كما قال ابن حجر أن المراد تقييده بما إذا دخل عليها فى خدرها لا حيث تكون منفردة فيه .. ومحل وجود الحياء منه فى غير حدود الله ..

وحديث رقم (٦٩) فيه أنه لم يكن يواجه أحدا بما يكرهه بل يتغير وجهه فيهم أصحابه كراهيته لذلك .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما عاب للنبي ﷺ طعاماً قط إلا أن أشتهاهُ
أكله ولا تركه .

٧١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة
عن الأعرج عن عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ الأَسَدِيِّ قال : كان النبي ﷺ
إذا سجدَ فَرَجَ بين يديه حتى نَرَى إِبْطَيْهِ ، قال وقال ابن بُكَيْرٍ : حدثنا
بكر : بياض إِبْطَيْهِ .

٧٢ - حدثنا قَبْدُ الأَعْلَى بن حَمَّادٍ حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ حدثنا سعيد
عن قتادة أن أنساً رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع
يديه في شيء من دُعائِهِ إِلَّا في الْإِسْتِسْقَاءِ فإنه كان يرفعُ يديه حتى يُرَى
بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

٧٣ - حدثنا الحسن بن الصَّبَّاحِ حدثنا محمد بن سابقٍ حدثنا مالك
ابن مغرول قال سمعت عَوْنَ بن أبي جُحَيْفَةَ ذَكَرَ عن أبيه قال : دُفِعَتْ

.

وحديث رقم (٧٠) فيه أنه ما كان يعيب الطعام المباح ، وسيأتي في الأطعمة .

وحديث رقم (٧١) تقدم في الصلاة ..

وحديث رقم (٧٢) تقدم في الإستسقاء والمراد الرفع على هيئة مخصوصة لا أصل الرفع

فإنه ثابت عنه ..

وحديث رقم (٧٣) فيه قوله الأبطح وهو مكان خارج مكة ينزل فيه الحاج إذا رجع

من منى وتقدم من وجه آخر في هذا الباب . والويص البريق وزنا ومعنى ..

إلى النبي ﷺ وهو بالأبطح في قُبَّةٍ كان بالهاجرة خرج بلالٌ ، فنادى بالصلاة ، ثم دخل فأخرج فضلَ وضوءِ رسول الله ﷺ ، فوقع الناس عليه يأخذون منه ، ثم دخل فأخرج العنزةَ وخرج رسول الله ﷺ كأنى أنظر إلى وَيَيْص ساقيه ، فركزَ العنزةَ ، ثم صلى الظهر ركعتين ، والعصر ركعتين ، يمرُّ بين يديه الحمارُ والمرأةُ .

٧٤- حدثني الحسن بن الصباح البزارُ حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لو عدَّه العادُ لأحصاهُ .

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : ألا يعجبُك أبو فلان ؟ جاء فجلس إلى جانبِ حجرتي يحدثُ عن رسول الله ﷺ يسمِعني ذلك ، وكنتُ أسبِّحُ ، فقام قبل أن أفنى سُبْحَتِي ، ولو أدركته لَرَدَدْتُ عليه : إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرُّدُ كسرِّدكم .

بابُ كان النبي ﷺ نَنَام عينه ولا ينام قلبه .
رواه سميد بن ميناء عن جابر عن النبي ﷺ .

وحديث رقم (٧٤) فيه مبالغته ﷺ في الترتيل والتفهم ، ومعنى لو عدَّه العاد لأحصاه أى لو عدَّ كلماته أو مفرداته أو حروفه لأطاق ذلك وبلغ آخرها .

٧٥— حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضي الله عنها : كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان ؟ قالت : ما كان يزيد في رمضان ، ولا في غيره ، على إحدى عشرة ركعة : يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثم يصلي ثلاثاً ، فقلت : يا رسول الله ، تنام قبل أن توتر ؟ قال : تنام عيني ولا ينام قلبي .

٧٦— حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان بن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أُسْرِىَ بالنبي ﷺ من مسجد الكعبة : جاء ثلاثة نفرٍ قبل أن يوحى إليه ، وهو نائمٌ في مسجد الحرام ، فقال أولهم : أيُّهم هو : فقال أوسطهم : هو خيرهم ، وقال آخرهم : خذوا خيرهم فكانت تلك ، فلم يرههم حتى جاؤا ليلةً أخرى فيما يرى قلبه والنبي ﷺ نائمة عيناه ولا ينام قلبه ، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فتولاه جبريل ، ثم عرج به إلى السماء .

باب علامات النبوة في الإسلام .

٧٧— حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء قال حدثناه

وحدّث رقم (٧٥) تقدّم في صلاة التطوع .

وحدّث رقم (٧٦) سيأتي بآتم من هذا في كتاب التوحيد .

عمران بن حصين أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مَسِيرٍ فَأَذْجُوا لِيَتَهَمَ حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَسُوا قُلُوبَهُمْ أَعْيَنَهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ لَا يَوْقُظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ ، فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَجَعَلَ يَكْبُرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَنَزَلَ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ ، فَأَنْزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : يَا فُلَانُ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَصَلِيَ مَعَنَا ؟ قَالَ أَصَابَنِي جَنَابَةٌ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَيْمَّمُ بِالصَّعِيدِ ، ثُمَّ صَلَّى وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِأَمْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ ، فَقُلْنَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّهُ لَا مَاءَ ، فَقُلْنَا : كَيْفَ يَنْجُو أَهْلُكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ ؟ قَالَتْ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، فَقُلْنَا : انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : وَمَا رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَلَمْ نَمْلِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا ، حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَدِثَتْهُ بِمَثَلِ الَّذِي حَدَّثَتْنَا ، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتَمَةٌ ، فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا ، فَمَسَحَ فِي اللَّمَزَلَاوَيْنِ ، فَشَرَبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا ، فَعَمَلْنَا كُلُّ قَرْبَةٍ

٧٧ — قَالَتْ : أَيْهَ بَكْسَرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ التَّحْنِيَةِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَيْهَ بِالْفَتْحِ

وَالْتَنْوِينِ .

مُؤْتَمَةٌ : أَيْ ذَاتُ أَيْنَامٍ .

بِالْمَزَلَاوَيْنِ : لِلْكَشْمِيَّةِ فِي الْمَزَلَاوَيْنِ ، وَهِيَ ثَنِيَّةٌ عِزْلَاءَ بِسُكُونِ الزَّايِ وَالْمَدِّ وَهُوَ

نَحْمُ الْقَرْبَةِ ، وَالْجَمْعُ عِزَالِي بِكْسَرِ اللَّامِ .

معنا وَإِدَاوَةٌ غَيْرُ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بِعَمِيرٍ ، وَهِيَ تَكَادُ تَنْفِضُ مِنَ الْإِمْلاءِ ، ثُمَّ
قَالَ : هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ ، فَجَمَعَ لَهَا مِنَ الْكِسْرِ وَالْتَمَرِ ، حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا ،
قَالَتْ لَقِيتُ أَسْحَرَ النَّاسِ ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا ، فَهَدَى اللَّهُ ذَاكَ الصِّرَاطَ
بِعَلَاكَ الْمَرَاتِ فَأَسْلَمْتَ وَأَسْلَمُوا .

٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّوْرَاءِ ، فَوَضَعَ
يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ ، قَالَ قَتَادَةُ :
قَالَ لَأَنَسَ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةٍ أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثُمِائَةٍ .

تَبَضُّ بِسَكْسِرٍ الْمَوْحِدَةِ بَعْدَهَا مَعْجِبَةٌ ^(١) ثَقِيلَةٌ ، أَيْ تَسِيلُ .

وَفِي رِوَايَةٍ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْبَصِيطِ ، وَهُوَ اللَّعْمَانُ .

وَفِي أُخْرَى تَنْصَبُ مِنَ الْمَاءِ بِسَكْسِرٍ الْمِيمِ وَسَكُونِ اللَّامِ بَعْدَ هَمْزٍ .

٧٨ — بِالزُّوْرَاءِ : بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ وَبِالْمَدِّ مَكَانَ مَعْرُوفٍ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ .

يَنْبُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ : قَالَ الْعُلَمَاءُ نَبْجُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ لَمْ يَقَعْ مِثْلُهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ .

وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الْمَعْجَزَةِ مِنْ نَبْجِ الْمَاءِ مِنَ الْحَجَرِ حَيْثُ ضَرَبَهُ مُوسَى بِالْعَصَا لِأَنْ خَرُجَ الْمَاءُ
مِنَ الْحَجَارَةِ مَعْرُودٍ بِخِلَافِ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ اللَّحْمِ وَالدَّمِ .

زُهَاءُ : بَضْمُ الزَّايِ وَالْمَدِّ ، أَيْ قَدَرٍ .

ثَلَاثُمِائَةٍ : فِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ سَبْعِينَ وَثَمَانِينَ وَهِيَ قِصَصٌ مُتَقَارِبَةٌ ، فَإِنْ نَبْجَ
الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَقَعَ مَرَاتٍ .

(١) وَتَقْدِمُ الْحَدِيثُ فِي أَبْوَابِ التَّيَمُّمِ .

٧٩— حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ وجأت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه ، فأني رسول الله ﷺ بوضوء فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإِناء ، فأمر الناس أن يتوضؤوا منه ، فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه ، فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم .

٨٠— حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي ﷺ في بعض مَخَارِجِهِ يومه ناسٌ من أصحابه ، فَأَنْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّئُونَ فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ يَسِيرٍ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ عَلَى الْقَدَحِ ، ثُمَّ قَالَ : قَوْمُوا فَتَوَضَّؤْا ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّى بَاغُوا فِيمَا بَرِيدُونَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَكَانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُ .

٨١— حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد أخبرنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال : حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ ،

حديث رقم (٧٩) سابقه .

وحديث رقم (٨٠) مثل سابقه .

وحديث رقم (٨١) مثل سابقه قال القاضي عياض : هذه القصة رواها الثقات من العدد

وبقى قومٌ ، فأُتِيَ النبي ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَوَضَعَ كَفَّهُمْ
فَصَغَرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَسُوطَ فِيهِ كَفَّهُمْ ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ ،
فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ، قُلْتُ : كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ : ثَمَانُونَ رَجُلًا .

٨٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَصِينٌ
عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : عَطِشَ النَّاسُ
يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ فَجَرَشَ النَّاسُ نَجْوَاهُ ، فَقَالَ :
مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ ،
فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعَبْوَنِ ،
فَنَشْرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا قُلْتُ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفَ لَكِفَانٍ ، كُنَّا
خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً .

٨٣ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ
الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَالْحُدَيْبِيَّةُ

٨٤ - جَهْشٌ : يَفْتَحُ الْجَيْمَ وَالْمَاءَ بَعْدَهَا مَعْجَمَةٌ ، أَيْ أُسْرِعُوا الْأَخْذَ مِنَ الْمَاءِ ،
وَاللَّكْشِمِيْنِي : فَجْهْشٌ بِزِيَادَةِ فَاءٍ ^(١) .

الكثير عن الجمع الفقير عن الكفاة متصلة بالصحابة ، وكان ذلك في مواطن اجتماع الكثير
منهم في المحافل وجمع العساكر ولم يرد عن أحد منهم إنكار على راوى ذلك .. فهذا
النوع ملحق بالقطعي من معجزاته .. وقال القرطبي عن هذه القصة : وردت من طرق
كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي ، ولم يسمع بمثله هذه
المعجزة عن غير نبينا صلى الله عليه وسلم ..

(١) والحديث سيأتي في غزوة الحديبية .

بئر^١، فزحناها حتى لم نترك فيها قطرة ، فجلس النبي ﷺ على شفير البئر فدعا بماء فَمَضْمَضَ وَمَجَّ في البئر ، فمكثنا غير بعيد ، ثم استقينا ، حتى رويننا ، وَرَوَتْ أَوْ صَدَرَتْ رَكَابِنَا

٨٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سليم : لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟ قالت : نعم ، فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خبزا لها فلقت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولائتي ببعضه ، ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذهبت به ، فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس ، فقمْتُ عليهم فقال لي رسول الله ﷺ : أرسلك أبو طلحة ؟ فقلت نعم ، قال : بطعام ؟ فقلت نعم ، فقال رسول الله ﷺ لمن معه : قوموا ، فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سَلِيمَ ، قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما نُطْعِمُهُمْ ؟ فقالت : الله ورسوله أعلم ، فَأَنْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلُمِّي يَا أُمَّ سَلِيمَ مَا عِنْدَكَ ؟ فَأَنْتِ بِذَلِكَ الْخَبْزِ فَأَمْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ

٨٣ - رويننا : بكسر الواو من الرى^(٢) .

٨٤ - ولائتي أى لفتنى ، والمراد أنها لفت بمضه على رأسه وبمضه على إبطه

هلم يا أم سليم : لأبي ذر هلى ، وهى لفة تميم ، والأولى لفة الحجاز .

(١) والحديث سيأتى فى غزوه الحديبية .

ﷺ فَفَتَّ وَعَصَرَتْ أُمِّ سَلِيمٍ عُسْكَةً فَأَدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتُذِنُ لِعَشْرَةٍ ، فَأُذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : أَتُذِنُ لِعَشْرَةٍ ، فَأُذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ أَتُذِنُ لِعَشْرَةٍ فَأُذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ أَتُذِنُ لِعَشْرَةٍ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .

٨٥ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَعْدُ الْآيَاتِ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعْدُونَهَا تَحْوِيفًا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقُلِ الْمَاءُ فَقَالَ : أَطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ ، فَخَلَّوْا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الطَّهَوْرِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُوَكِّلُ .

حِكْمَةٌ : بَضْمُ الْمِهْمَلَةِ وَتَشْدِيدُ الْكَافِ إِثَاءً مِنْ جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ .
ملوا إلى الماء .

والبركة من الله ، مبتدأ وخبر^(١) .

(١) وهو إشارة إلى أن الإيجاد من الله .. قال ابن حجر ما مضمونه : حين الجذع وانسحاق القمر نقل كل منهما قللاً مستفيضاً يفيد القطع عند أئمة الحديث ، وأما تسبيح الحمى فليست له إلا طريق واحدة ضعيفة ، وأما تسليم الغزاة فلم نجد له إسناداً إلا من وجه قوى ولا من وجه ضعيف .
٤ — شرح صحيح البخاري — سابع

٨٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال حدثني عامر قال حدثني جابر رضى الله عنه أن أباہ نوفي وعليه دين فأنيئت للنبي ﷺ فقلت : إن أبي ترك عليه ديناً ، وليس عندي إلا ما يخرج نخله ، ولا يبلغ ما يخرج سريين ما عليه ، فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء ، فشى حول بيدير من بيادر التمر فدعا ، ثم آخر ثم جلس عليه ، فقال أنزعوه فأوفام الذي لهم وبقي مثل ما أعطام .

٨٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا معتمر عن أبيه حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء وأن النبي ﷺ قال مرة : من كان عنده طعام اثنتين فليذهب

٨٦ - بيدير : بفتح الموحدة والهمزة بينهما تحتية ساكنة ، لتمر كالجرن فحب^(١) .

٨٧ - أصحاب الصفة : هدم أنو لديم الأصهباني في الحاية أكثر من مائة ، والصفة مكان في ، وخر المسجد النبوي مظلل أعد لنزول الغرباء فيه من لا ماري لهم ولا أهل .

وأبو بكر ثلاثة : بالنصب ، أي أخذ ، والكشميني بثلاثة^(٢) .

(١) تقدم في البيوع والاستقراض والمبة ، ووقع الحديث مطولاً في مواضع أخرى . وكان أبوه عبد الله بن عمرو بن حرام استشهد يوم أحد وترك ست بنات ودينا قيل مقداره ثلاثون وسقاً لرجل من اليهود .

(٢) فيكون معطوفاً على قوله : وانطلق النبي أي وانطلق أبو بكر بثلاثة وهي رواية مسلم .

جالت ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس ، أو كما قال ،
 هو أن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق للنبي ﷺ بمشرة وأبو بكر وثلاثة ، قال :
 فهو أنا وأبي وأمي ولا أدري هل قال أُمراً نبي وخادِمِي بين بيتنا وبين بيت
 أبي بكر ، وأن أبا بكر تمشى عند النبي ﷺ ثم لبث حتى صلى للمشاء ثم
 رجع فلبث حتى تمشى رسول الله ﷺ فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء
 الله ، قالت له امرأته : ما حبسك عن أضيافك أو ضيفك ؟ قال : أو عَشِيدِهِمْ ؟
 قالت : أبوا حتى تجيء ، قد عرضوا عليهم فطلبوهم ، فذهبت فأختبأت ،
 فقال يا غُذُرُ ، جُدِّعِ وَسْبِ ، وقال : كُلُوا ، وقال : لا أطمعه أبداً ، قال وأبى
 الله : ما كنا نأخذ من اللقمة إلا رباً من أسفلها ، أكثر منها حتى شبعوا
 وصارت أكثر مما كانت قبل ، فنظر أبو بكر فإذا شيء أو أكثر ، قال
 لامرأته : يا أخت بني فراس ، قالت : لا : وقرة عيني لهنى الآن أكثر مما
 قبل بثلاث مرات ، فأكل منها أبو بكر وقال : إنما كان الشيطان يبنى بيمينه ،
 ثم أكل منها لقمة ، ثم حملها إلى النبي ﷺ ، فأصبحت عنده وكان بيننا وبين
 قوم عهد ، ففضى الأجل فتفرقنا اثنا عشر رجلاً ، مع كل رجل منهم أناس

قال : أي عبد الرحمن .

فرو . أي الشأن أنا : مبتدأ خبره محذوف ، أي في الدار :

وخادِمِي ، لكشمهني : وخادم .

بين بيتنا ، ظرف للخادم ، أي خدمتها . شتركة بين .

وأن أبا بكر تمشى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من المشاء وهو الأكل .

الله أعلم كم مع كل رجل غير أنه بعث معهم قال : أكلوا منها أنجمون أو كذا
قال^(١)

فلبث حتى تمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أى داخل فى العشاء^(١) ، أى مضى .
طائفتين من القبل ، ولعلم حتى نرس من النعاس ، وهو أوضح .

حبسك من أضيافك . لكشيبنى عن بدل من .
أوضيفك ، لك من الراوى .

أو عشيتهم [لكش] : أو ما بزيادة ما النافية والهمزة للإستفهام ، والواو عاطفة .
على متدر بعدها .

عرضوا بفتححتين ، أى الخدم أو أهل البيت .

ياختر : بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثناة ، وحكى ضمها وفتح أوله .
الثقل الوخم .

وقيل : الجاهل ، وقيل السفه ، وقيل التيم الخفير .

فجذع : أى دعى بالجذع ، وهو القطع من الأذن والأنف والشفة .

وسب : أى شتم .

ربا : زاد .

من أسفلها : أى الموضع الذى أخذت منه .

فإذا شه ، فإذا هى قدر الذى كان .

(١) أى صلى العشاء مع الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه كان يؤخر صلاة العشاء وهو
يستأنز مرور قطعة من الليل كما فى هذه الرواية : فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله

٨٨ — حدثنا مسددٌ حدثنا حماد عن عبد العزيز عن أنس .

فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء آخره .

لا وقرة عين . لأن القذة وقرة العين يبرهما من المسرة ، ورؤية ما يحبه الإنسان
هو موافقه ، لأن العين تفر ، أى تسكن حركتها من التلفت إلى شيء آخر ، فهو مأخوذ
من القرار .

وقيل . من البر وهو البرد ، أى العين باردة [من] السرور ، ولهذا قيل : ديمة
السرور باردة ، وديمة الحزن حارة .

إنما كان الشيطان . أى الحامل على ذلك .

لمسلم : من الشيطان وهو أوجه .

ففرقا : من التفريق ، للإسماعيل : ففرقا من المعرفة وسعى العريف هربنا لأنه
يهرق الإمام أحوال المسكر .

اثنا عشر : هكذا فى الأصول بالالف على لغة كندانة .

ولمسلم : اثني وهو أوجه .

كشال الزجاجية ، أى فى الصفاء ، ليس فيها شيء من النجاس .

تصدع . فكشتهنى : يتصدع على الأصل .

أكليل : بكسر الهمزة وسكون الهمزة ، المصالبة التى تحيط بالرأس ، وأكليل

كما يستعمل فيها إذا كانت مكحلة بالجواهر ، قيل : أصله ما أحاط بظهور من اللحم ، ثم

أطلق على كل ما أحاط بشيء ما^(١) .

(١) والمراد من هذا الحديث وقوع إجابة الدعاء فى الحال ، وقد تقدم فى الاستسقاء .

وعن يونس عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال : أصاب أهل المدينة
فَحَطُّ على عهد رسول الله ﷺ ، فبينما هو يخطب يوم الجمعة ، إذ قام رجل
فقال : يا رسول الله ، هلكت الكراع ، هلكت الشاة ، فادع الله بسميننا ،
دد يديه ودعا ، قال أنس : وإن السماء لمثل الزجاج ، فهاجت ريح أنشأت
سحاباً ثم اجتمع ، ثم أرسلت السماء عزاليها ، فخرجنا نخوض الماء حتى أنبتنا
هنازلنا ، فلم نزل نمطر إلى الجمعة الأخرى ، فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال :
يا رسول الله ، تهدمت البيوت فادع الله بحبس ، فتبسم ثم قال : حَوِّ الْيَمِّ
ولا علينا ، فنظرت إلى السحاب تصدَّعَ حول المدينة كأنه إكليل .

٨٩ — حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا أبو
حَفْصٍ واسمه عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال سمعت نافعاً عن ابن
عمر رضى الله عنهما : كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول
إليه فخن الجذعُ فمسحَ يده عليه .

وقال عبد الحميد أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا
ورواه أبو عاصم عن ابن أبي رَوَادٍ عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

٩٠ — حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعت أبي عن جابر
بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة إلى

٨٩ — وقال عبد الحميد . قال المزى . هو عبد بن حميد .

٩٠ — دنع ، بضم الدال ، ولكسحيهنى بالراء .

شجرة أو نخلة ، فقالت امرأة من الأنصار أو رجل : يا رسول الله ، ألا نجعل لك منبراً ؟ قال : إن شئتم ، فجعلوا له منبراً ، فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر ، فصاحت النخلة صباح الصبي ، ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه إليه ، تثن أنين الصبي الذي يسكن قال : كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها .

٩١ — إسماعيل قال حدثني أخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول : كان المسجد مستقوفاً على جذوع من نخل ، فكان للنبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع منها ، فلما صنع له المنبر وكان عليه ، فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار ، حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت .

٩٢ — حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عمير عن شعبة .

٩١ — العشار ، بكسر الميم ، بعدها معجمة خفيفة جمع عشار وهو الناقة التي انتهت في حملها إلى عشرة أشهر ، قال الشافعي ، ما أعطى الله نبياً ما أعطى محمداً ﷺ ، قيل ، أعطى موسى حياة الموتى ، ثم قال وأعطى محمد بنين الجذع حتى سمع موته ، وهذا أكبر من ذلك .

٩٢ — فتنة الرجل في أهله وماله وجاره .

قال ابن المنبر ، الفتنة في الأهل تقع بنائل اليهن ، أو هامين في القسمة والإيثار ، وبالتفريط في الحقوق الواجبة لمن ، وفي المال بالاستغفال به عن العبادة أو بحبسه عن

حدثني بشر بن خالد حدثنا محمد بن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : أياكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة ؟ فقال حذيفة : أنا أحفظ كما قال : قال : هات ، إنك لجرىء ، قال رسول الله ﷺ : فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال : ليست هذه ولكن التي تموج كموج للبحر ، قال : يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها ، إن بينك وبينها باباً مغلقاً ، قال : يفتح الباب أو يكسر ؟ قال : لا بل يكسر قال : ذاك أحرى أن لا يفلق ، قلنا : علم الباب ؟ قال نعم ، كما أن دون غد الليلة ، إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط ، فبينما أن نسأله ، وأمرنا مسروقاً فسأله فقال : من الباب ؟ قال : عُمر .

إخراج حق الله ، وفي الجار تقع بالحسد والمفاخرة ، وإعمال التماهد ونحو ذلك .
تموج كموج البحر ؛ أي تضطرب اضطرابه عند هيجانه ؛ كفى بذلك من كثرة المنازعة وكثرة الخصومة .

« ... إن بينك وبينها باباً مغلقاً ... ذلك أحرى أن لا يفتق » ، أي لا يخرج منها شيء في حياتك ، كما أن دون ذلك أحرى أن لا يفلق لأن العادة أن الفلق يقع في الصحيح ، أما إذا انكسر فلا يتصور خلقه حتى يجبر .

كما أن دون غد الليلة ، أي أن ليلة غد أقرب إلى اليوم من غد^(١) .
بالأغاليط ، جمع أغلوط ، وهو ما يقال به .

(١) وقد روى الطبراني بسند رجاله ثقات عن أبي ذر أنه أتى عمر فأخذ يده فتمزها ، فقال له أبو ذر : أرسل يدي يا قتل الفتنة ... الحديث ... وفيه أن أبا ذر قال : لا نصيكم فتنة مادام بكم .

٩٣ — حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نالهم الشعر ، وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذُلِفَ الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ، ويجدون من خير الناس أشد كراهية لهذا الأمر ، حتى يقع فيه ، والناس معادن ، خيارهم في الجاهلية ، خيارهم في الإسلام ، وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله .

٩٤ — حدثني يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خُوزًا

٩٣ — ذلف الأنوف ، جمع أدلف بإهمال الدال وإعجاها كعمر وأحمر .

والدلف ، الصغر .

وقيل ، الاشتواء في طرف الأنف .

وقيل لشعر الأنف من الشفة العليا ، وقيل ، غلظ في الأرنبة .

وقيل ، نظامن فيها .

وقيل ، قصر في الأنف وانبطاحة .

٩٤ — خواز ، بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وزاي ، قوم من المعجم .

كرمان ، بكسر الكاف ، وصحاح ابن السمعاني فتحها وجزم به أبو عبيد البكري وابن الجواتي .

فطس الأنوف ، جمع أنفطس ، والفطس الانفراش .

وَكَرِمَانِ مِنَ الْأَعَاجِمِ ، حمر الوجوه ، فُطْنُ الْأَنْوَفِ ، صفار الأعين
وجوهم المجان المطرقة ، نعالهم الشعر .

تابعه غيره عن عبد الرزاق .

٩٥ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال : إسماعيل أخبرني
قيس قال أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال : صحبت رسول الله ﷺ ثلاث
سنين لم أكن في سني أحرص على أن أعي الحديث مني فبهن ، سمعته يقول :
وقال هكذا بيده : بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر ، وهو هذا
البارز .

وقال سفيان مرة : وهم أهل للبارز

نعالهم الشعر ، قيل ، المراد طول شعورهم حتى يصير أطرافها في أرجلهم ، وضع النعال
وقيل المراد أن نعالهم من شعر مضفور .

٩٥ — لم أكن في سني ، بكسر السين والتون وتشديد النحوية على الإضافة ، أي
في سني عمرى .

ولكشيمهني في شيء ، واحد الأشياء .

وهو هذا البارز ، وقال سفيان مرة ، وهم أهل البارز ، ضبط الأول بفتح الراء ،
وقيل ، بكسرهما بعدها زاي والثاني بتقديم الزاي على الراء مفتوحة ، وقيل مكسورة ،
وهو تصحيف ، فلي الأول والكسر معناه للبارزون لقتال أهل الإسلام ، أي الظاهرون
في برار من الأرض .

٩٦ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بين يدي الساعة تقاتلون قوماً ينتملون الشعر ، وتقاتلون قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة .

٩٧ — حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم ابن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقاتلكم اليهود ، فتسلطون عليهم ، حتى يقول الحجر : يا مسلم ، هذا يهودى ورأى فاقته .

٩٨ — حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا صفيان بن عمرو عن جابر عن أبي سعيد

وقيل : البارز اسم ناحية قريبة من كرمان ، وقيل : المراد أهل فارس فأبدل الدين زاي والفاء باء^(١) .

(١) حديث رقم ٩٦ مثل سابقه ، وقد تقدم في الجهاد في باب قتال الترك بعض ما اشتملت عليه هذه الأحاديث ، قال البيضاوى : شبه وجوههم بالترسة ليسعها وتدويرها ، وبالمطرقة لغلظها وآثرة لحما .

وحديث رقم ٩٧ تقدم في الجهاد في باب قتال اليهود ، وفي رواية أحمد : ينزل المجال هذه السبخة ، أى خارج المدينة ، ثم يسلط الله عليه المسلمين فيقتلون شيعة حتى إن اليهودى ليختبئ تحت الشجرة والحجر فيقول الحجر والشجرة : هذا يهودى فاقته ، وفي الحديث ظهور الآيات قرب قيام الساعة من كلام الجهاد من شجر وحجر ، وظاهره أن ذلك ينطق حقيقة وهو أولى .

وحديث رقم ٩٨ سيأتى أول مناقب الصحابة بأنهم من هذا السياق ، وتقدم في باب من استعان بالضعفاء في الجهاد .

رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون ، فيقال : فيكم من صحب الرسول ﷺ ؟ فيقولون نعم ، فيفتح عليهم ، ثم يغزون ؛ فيقال لهم : هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون نعم ، فيفتح لهم .

٩٩ — حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا إسماعيل أخبرنا محمد

٩٩ — الظمينة : بالمعجمة المشالة بوزن عظيمة المرأة في الهودج ، وقيل : هو اسم الهودج سميت به المرأة لركوبها فيه ، ثم نوسموا فأطلوه على المرأة ولو لم تكن في هودج .
الحيرة : بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الراء بلد

دعار : جمع داهر بمهملتين وهو الشاطر الخبيث الفسد ، والمراد بهم قطاع الطريق ؛ وخطأ الجوالقي من قال بالآمال المعجمة من العوام^(١)

سمروا البلاد ، أي ملئوها شرّاً وفساداً ، استعارة من تسمير النار وهو إيقادها .
بشق تمر ، بكسر المعجمة أي نصفها .

وللمستملى : بشقة ، وكذا ما بعده .

مفاتيح خزائن ، لأبي ذر ، خز من مفاتيح على القلب^(٢) .

(١) وطى قبيلة مشهورة منها عدى بن حاتم المذكور ، وبلادهم بين العراق والحجاز وكانوا يقطعون الطريق على من مر عليهم بنجر جواز .

(٢) والحديث تقدم في الجائز ، وفي قوله ﷺ : « ولكني أخاف أن تنابوا عليها » . . . إنذار بما سيقع ، كما قال صلى الله عليه وسلم وقد وقع بعد الفتوح ما هو مشاهد محسوس من التحاسد والتقاتل ، وكذلك أخبر به أنه فرطهم أي ساقطهم وكان كذلك .
وسباني في الرقاق .

الطائي محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال : بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ، ثم أتاه آخر فشكا قطع السبيل ، فقال باعدي ، هل رأيت الحيرة ؟ قلت : لم أرها ، وقد أنبت عنها ، قال فإن طالت بك حياة ، لترين الظعينة ترتحل من الحيرة ، حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله ، قلت : فيما بيني وبين نفسي ، فأين دعار طي الذين قد سعروا للبلاد ؟ ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ، قلت : كسرى بن هرمز ، قال : كسرى بن هرمز ، ولئن طالت بك حياة ، لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه ، وليلقين الله أحداً يوم يلقاه ، وليس بينه وبينه رجاء يترجم له ، فيقولن : ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك ؟ فيقول : بلى ، فيقول : ألم أعطك مالا وأفضل عليك ؟ فيقول بلى ، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره ، فلا يرى إلا جهنم ، قال عدي سمعت النبي ﷺ يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد شق تمرة ، فبسكامة طيبة ، قال عدي : فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله ، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ، ولئن طالت بكم حياة ، لترؤن ما قال النبي أبو القاسم ﷺ : يخرج ملء كفه .

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم أخبرنا سمدان ابن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت عدياً : كنت عند النبي ﷺ .

١٠٠ - حدثني سعيد بن شرحبيل حدثنا أيث عن يزيد عن أبي الخير

عن عُمَيبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدِ صَلَاتِهِ عَلَى الْمَيْتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : إِنِّي فَرَطُكُمُ وَأَنَا شَهِيدُ عَلَيْكُمْ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظَرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ بَعْدِي أَنْ تَشْرَكُوا ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا .

١٠١ — حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْعَمٍ مِنَ الْأَطْعَامِ ، فَقَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ إِنِّي أَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ بَيْتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ .

١٠٢ — حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ حَدَّثَتْهَا عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَلُوحُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلَ هَذَا وَخَلَقَ بِإِصْبَعِهِ وَبِالْيَمَنِ تِلْكَهَا ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبِيثُ .

وعن الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَتَزَلُ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَتَزَلُ مِنَ الْفِتَنِ .

.

وحديث رقم ١٠١ تقدم في أواخر الحج ويأتي في الفتن إن شاء الله .

وحديث رقم ١٠٢ سيأتي في أواخر كتاب الفتن .

١٠٣ — حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ابن الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صفضة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي : إني أراك تحب الغنم وتتخذها فأصلحها وأصلح رعاها فإني سمعت النبي ﷺ يقول : يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شرف الجبال أو سَف الجبال في مواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن .

١٠٤ — حدثنا عبد العزيز الأوسي حدثنا إبراهيم بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من المائث والمائث فيها خير من السامى ، ومن يشرف لها تستشرفه ، ومن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذ به .

١٠٣ — شرف الجبال أو سف الجبال ، بالعين المهملة فيهما وإعجام اللين في الأولى وإعجامها في الثانية ، فالأولى معناها رهوس الجبال ، والثانية جريد النخل ، وقد أشار صاحب المطالع إلى توحيهما^(١) .

(١) قال ابن حجر : ويمكن تحريمها على إرادة تشبيه أعلى الجبل بأعلى النخلة وجريد النخل يكون غالباً أعلى ما في النخلة لكونها قائمة .

وحديث رقم ١٠٤ سياقى في كتاب الفتن .

(٢) وسياقى الكلام على الحديث في كتاب الفتن .

١٠٥ - وعن ابن شهابٍ حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث
أبي هريرة هذا ، إلا أن أبا بكر يزيد : من الصلاة صلاة من فاتته فكأنه
ويزر أهله وماله .

١٠٦ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن زبدي بن
وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سَتَكُونُ أُمَّةٌ
وَأُمُورٌ تُشْكِرُونَهَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا نَأْمُرُكَ ؟ قَالَ تَوَدُّونَ الْحَقَّ
الَّذِي عَلَيْكُمْ ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ .

١٠٧ - حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبيد الله بن
إبراهيم حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يهلك الناس هذا الحى من
قريش ، قَالُوا : فَمَا نَأْمُرُكَ ؟ قَالَ : لَوْ أَنَّ لِلنَّاسِ اعْتَرَلُوهُمْ .

قال محمود حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن أبي التياح سمعت أبا زرعة .

١٠٥ - من الصلاة صلاة إلى آخره ، ذكر المصنف اضطراداً لوقوعه في الحديث ،
وإن لم يكن له ملحق بالباب ^(١) .

وحديث رقم ١٠٦ سياقي في كتاب الفتن .

وحديث رقم ١٠٧ سياقي في كتاب الفتن .

١٠٨ - حدثنا أحمد بن محمد المسكّي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأثموي عن جده قال : كنت مع مروان وأبي هريرة فسمعت أبا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول : هلاك أمتي على يد غيلة من قريش ، فقال مروان غيلة ، قال أبو هريرة إن شئت أن أسميهم بني فلان وبني فلان .

١٠٩ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي ، قال حدثني أبو إدريس الخولاني ، أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت : يا رسول الله ، إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم . قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : نعم ، وفيه دخن ، قلت : وما دخنه ؟ قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر ، قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال نعم ، دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها ، قلت : يا رسول الله ، صفهم لنا ؟ فقال هم من جلدتنا ، ويتكلمون بألسنتنا ، قلت : فإنا نأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين

• • • • •

وحديث رقم ١٠٨ سيأتي في الفتن .

وحديث رقم ١٠٩ سيأتي في الفتن .. وقوله في الطريق الثاني : تعلم أصحابي الخبر وتعلمت الشر هو طرف من الطريق الأول وهو معناه .
هـ - شرح صحيح البخاري - تابع

وإمامهم ، قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال فأعزل تلك للفرق كلها ، ولو أن بعض بأصل شجرة ، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك .

حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغْنَى قَالَ حَدَّثَنِي بِحْجَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَعْلَمُ أَصْحَابِي الْخَيْرَ ، وَتَعْلَمُتِ لِلشَّرِّ .

١١٠ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْنَتَانِ دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ .

حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْنَتَانِ فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ كَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ .

١١١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ

١١٠ - فِتْنَتَانِ مَثْنِيَّةٌ فِتْنَةُ أَيِّ جَمَاعَةٍ .

دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ ، أَيُّ دِينَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِسْلَامُ ، أَوْ كُلٌّ مِنْهُمَا يَدْعِي أَنَّهُ الْحَقُّ ، وَفَسَّرَ ذَلِكَ بِمَحْرَبٍ عَلَى ، وَمِنْ خَرَجَ عَلَيْهِ .

١١١ - يَبْعَثُ ، بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، أَيُّ ، يَخْرُجُ (١) .

(١) وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَسَّوهُمْ أَزْوَاجًا »

عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً إذا أنه ذو الخويصرة وهو رجل من

قريباً . حال من ثلاثين ، خرج منهم الأسود العنسي ومسيلمة وطلحة بن خويلد
وسجاح النخبة والخنزاع الذنبي والحارث الكذاب^(١) .

١١١ — نصلة ؛ وهو حديد السهم . رصافة بكسر الراء ، ثم مهملة ، ثم فاء ، جمع
رصفة ، وهو عصبة القى يكون فوق مدخل النصل .

نضبة ؛ بفتح النون وضمها وكسر المعجمة بمدّها تخنية مشددة .

وهو قدح ؛ بكسر القاف وسكون المهملة هود السهم قبل أن يراش وينصل ، وقيل
هو ما بين الريش والنصل ؛ سمى نضياً ، لأنه يرى حتى عاد نضوا ؛ أى هزبلا .

قذذه بضم القاف ومعجمتين الأولى مفتوحة ، جمع قذّه وهو ريش السهم . آيتهم
علامتهم .

البضمة ، بفتح الموحدة قطعة لحم .

تدردرت ، بدالين وراءين مهملات أى تضطرب حين فرقه ، بجاء مهملة ونون
وضم الفاء ، أى زمان افتراق .

والكشميهني ؛ بجاء معجمة وراء وكسر الفاء أى أفضل طائفة .

(١) وقتل الأسود قبل أن يموت النبي ﷺ ، وقتل مسيلمة في خلافة أبي بكر ،
وثاب طلحة ومات على الإسلام على الصحيح في خلافة عمر ، وقتل أن سجاح أيضاً ثاب ،
 وقتل المختار سنة بضع وستين ، وقتل الحارث الكذاب في خلافة عبد الملك بن مروان .
وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقاً فإنهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ
لحم ذلك عن جنون أو سوداء ، وإنما المراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة كما وصفنا ،
وقد أهلك الله تعالى من وقع له ذلك منهم وبقي منهم من يلحقه بأصحابه ، وآخرهم
الرجال الأكبر .

بنی تمیم فقال : يا رسول الله ، أعدل فقال : وبلك ، ومن يعدل إذا لم أعدل
قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ، فقال عمر : يا رسول الله أئذن لي فيه
فأضرب عنقه ، فقال دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ،
وصيامه مع صيامهم ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نعله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه
فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نعليه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر
إلى قدذه فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفروث والدم ، آيتهم رجل أسود
إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ، ويخرجون على
حين فرقة من الناس ، قال أبو سعيد ، فأشهد أني سمعت هذا الحديث من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا
معه ، فأمر بذلك الرجل فالتس فأتي به ، حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ
الذي نعته .

١١٢ — حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة

١١٢ — سويد بن حقة ، قال حمزة الكنعاني ، ليس يصح له من علي خبر

هذا الحديث .

حدثنا الأصبهان ، صفارها .

صفارها الأحلام ، صفاف العقول .

من قول خير البرية ، أي القرآن .

فإن في قتلهم أجراً ، لكشيبني ، فإن قتلهم أجراً .

عن سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا حَدَّثْتَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تُنْأَخِرْهُنَّ مِنْ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتَكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، فَإِنْ الْحَرْبُ خَدَعَتْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدْنَائُ الْأَسْنَانِ ، سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرٍ لِلْبَرِيَّةِ ، بِمَرْقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، كَمَا بِمَرْقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ، لَا يَجَاوِزُ إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرُهُمْ ، فَأَيُّنَا لَقِيْتُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ فَإِنْ قَتَلْتُمْ أَجْرُ مَنْ قَتَلْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

١١٣ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ قَالَ شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَتَوَسِدٌ رُودَةً لَهُ فِي ظِلِّ السَّكْمَةِ ، فَلَمَّا لَه : أَلَا تَسْتَنْعِرُنَا ؟ أَلَا نَدْعُو اللَّهَ لَنَا ؟ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يَحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيَجْعَلُ فِيهِ ، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضِعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَشُقُّ بِأَثْنَتَيْنِ وَمَا يَصْدَهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَيَمْشُطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْيِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصْدَهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَاللَّهُ لَيَتَمَنَّى هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّا كِبَ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضَرِ مَوْتٍ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوَ الذَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ وَلَا يَكُنْكُمْ تَسْتَعْبِلُونَ .

١١٤ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ نَأْبَأُ بِمُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وسلم أفتقد ثابِتَ بن قَيْسٍ ، فقال وجل : يا رسول الله ؟ أنا أعلم لك علمه ،
 قائم فوجدته جالساً في بيته منكساً رأسه ، فقال : ما شأنك ؟ فقال : شيء
 كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد خبط عمله وهو من
 أهل النار ، فأني الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا ، فقال موسى ابن
 أنس : فرجع المرأة الآخرة ببيشارة عظيمة فقال : اذهب إليه فقل : لك
 إنك لست من أهل النار ولكن أهل الجنة .

١١٥ — حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي
 إسحق سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما : قرأ رجل الكهف وفي
 الدار الذابة فجعلت تنفر ، فسلم فإذا ضيابة أو سحابة غشيته فذكر
 الذي ﷺ فقال : اقرأ فلان ، فإنها السكينة نزلت للقرآن ، أو نزلت
 للقرآن .

١١٤ — قال رجل : هو سعد بن هبادة أخرجه ابن المنذر في تفسيره عن أنس
 وقيل سعد بن معاذ أخرجه مسلم عن أنس .
 أنا أعلم لك : أي لأجله .

عليه بأي خير .
 ببيشارة : يكسر الواو حدة ، وحكي ضمه (١) .

(١) وسيأتي شرحه قريباً في باب ما لقى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة .
 وحديث رقم ١١٥ القاري فيه أسيد بن حضير ، وسيأتي في فضائل القرآن مفصلاً .

١١٦ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم
 أبو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق سمعت للبراء
 بن عازب يقول : جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله فاشترى
 منه رَحْلاً ، فقال لعازب : أبعث ابنك بحمالة معي ، قال فحملته معه
 وخرج أبي بدمية حمالة ، فقال له أبي : يا أبا بكر ، حدثني كيف صفعنا
 حين سريت مع رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، أمرتني أن ألبسها وكن الغد
 حتى قام قائم الظهيرة ، وخلا الطريق لا يمر فيه أحد ، فوفيت إذا صخرة
 طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس ، فنزلنا عنده وسويت لأبي ﷺ
 مكاناً بيدي بنام عليه ، وبسطت فيه فروة وفات : ثم يارسول الله وأنا
 أنفض لك ما حولك ، فنام وخرجت أنفض ما حوله ، فإذا أنا برأع مقبل
 يشتمني إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا ، فقلت : يا ابن أخت باغلام
 فقال : لرجل من أهل المدينة أو مكة ، قلت : أفي غنمك لبن ؟ قال :

١١٦ - قائم الظهيرة ، نصف النهار ، وصلى قائماً لأن الظل لا يظهر حينئذ
 فكانه واقف .

وفيت : أي ظهرت .

لم يأت عليها ، أي على الصخرة ، وليكشيهي : عليه ، أي على الغل أنفض
 ما حولك : أي أحرس .

من أهل المدينة أو مكة شك من أحمد بن يزيد ، فإن مدلهما أخرجه من طريق غيره
 جازاً بلفظ المدينة - منه مع أن المراد بها مكة ، فإن المدينة لم تكن تسمى إذ ذاك إلا بتراب

نعم قلت : أفنحلب ؟ قال : نعم ، فأخذ شاة ، فقلت : أفضض للضرع من
للأرباب والشمر والفدي قال : فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على
الأخرى ينفض ، فحلب في قعب كسبة من لبن ومعى أداة تحملها النبي
صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ ، فأنيت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت أن أوقفه فوافقته حين استنظ ، فصبيت من الماء على
اللبن حتى رده أسفله ، فقلت أشرب يا رسول الله ، قال فشرب حتى
رضيت ثم قال : ألم بأن للرحيل ؟ قلت بلى قال : فأرتحلنا بعد ما مالت
الشمس وانبعثت سراقه بن مالك ، فقلت : أيننا يا رسول الله ، فقال :
لا تحزن إن الله معنا ، فدعا عاياه النبي صلى الله عليه وسلم فأرتطمت به
فرسه إلى بطنها أرى في جلد من الأرض — شك زهير — فقال : إني

ولم نجر عادة الرعاة ، بأن يعدوا بالرمي هذه المسافة .

لبن : بفتحين ، قيل وفي رواية بضم اللام وتشديد الموحدة جمع لبن أى ذوات لبن

أنحلب ؟ : أى أمك إذن في الحلب من تريد ؟ .

كسبة : ضم الكاف وسكون المثناة ، وفتح الموحدة أى قدر قدح ، وقيل
حلية خفيفة .

أرتطمت : بإطاء الهاء ، أى قامت قوائمها .

أرى : بضم الهمزة .

في جلد الأرض الصلبة .

شك زهير : قال هذه الأفعى أم لا ؟ .

أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ دَعَوْهُمَا عَلَى ، فَأَدْعُوا إِلَى فَاللهِ أَسْكَمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ ،
هَذَا مَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَجَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ :
كَفَيْتُكُمْ مَا هَذَا ، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ ، قَالَ : وَوَقَى لَنَا .

١١٧ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ
عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَفْرَاقِ
يَعُودُهُ قَالَ : وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَمُودُهُ قَالَ : لَا بَأْسَ
طَهُورٌ ، إِنْ شَاءَ اللهُ فَقَالَ لَهُ : لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ قَالَ أَقُلْتُ : طَهُورٌ ؟
كَلَّا : بَلْ هِيَ حَمَى تَنْوَرُ ، أَوْ تَنْوَرٌ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، نَزِيرَةُ الْقُبُورِ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَتَعَمَّ إِذَا .

١١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ عَنْ
أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا قَاسِمٌ وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ
عِمْرَانَ ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا ، فَكَانَ يَقُولُ : مَا
يَذَرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَانَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ
الْأَرْضُ ، فَقَالُوا : هَذَا فَعَلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لِحَاثٍ هَرَبَ مِنْهُمْ ، نَبَشُوا عَنْ
صَاحِبِنَا فَأَنقَوْهُ ، خَفَرُوا لَهُ فَأَصْبَحُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ : فَقَالُوا :

١١٧ - فَنَمِ إِذَنْ : أَيْ فَمَاتَ تَزِرُ الْقُبُورِ ، كَمَا فِي الطَّهْرَانِي ، أَمَا إِذَا آيَتْ فِي
كَمَا تَقُولُ ، وَقَضَاءُ اللهِ كَأَنَّ ، فَأَمْسَى مِنَ الْقَدِّ إِلَّا مَيِّتًا (١) .

١١٨ - لَفَظَتْهُ : بِكسر الفاء ، وَحكي فَنَمِ طَرَحَتْهُ وَوَرَمَتْهُ .

(١) وَبِإِثْنَيْنِ شَرَحَ فِي كِتَابِ الطَّب .

هذا فضل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما عَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ ،
خَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ،
فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ .

١١٩ — حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَكْبَرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
إِذَا هَلَكَ كَسْرِي فَلَا كَسْرِي بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ ،
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُخَفَقَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

١٢٠ — حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرِ
ابْنِ سَمُرَةَ رَفَعَهُ قَالَ : إِذَا هَلَكَ كَسْرِي فَلَا كَسْرِي بَعْدَهُ ، وَذَكَرَ وَقَالَ :
لَتُخَفَقَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

١٢١ — حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ

١١٩ — كَسْرِي : دِكْرُ الْكَافِ ، وَيَجُوزُ لِقَاطُ لِقَبٍ مِنْ وَلِيِّ مَمْلَكَةِ الْفَرَسِ .

فَلَا كَسْرِي بَعْدَهُ : أَيُّ بِالْعِرَاقِ ، وَلَا يَنَالِي بِقَاءَ مَمْلَكَةِ الْفَرَسِ .

قَيْصَرٌ : لِقَبٌ مِنْ وَلِيِّ مَمْلَكَةِ الرُّومِ .

فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ : أَيُّ بِالشَّامِ فَلَا يَنَالِي بِقَاءَ مَمْلَكَةِ الرُّومِ ، قَالَهُ الشَّافِعِيُّ فِيهِمَا ،
وَالْمُرَادُ لَا يَمْلِكُكَ هَذَيْنِ ^(١) .

(٢) وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٢٠ مِثْلُ سَابِقِهِ ، وَتَقَدَّمَ فِي الْجِهَادِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٢١ سِيَاقِي فِي أَوَاخِرِ الْمَغَازِي .

حدثنا نافع بن جببر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أقدم مُسَيِّمَةُ الكَذَّاب على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول : إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته ، وقد مها في بشر كثير من قومه ، فاقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس ، وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد ، حتى وقف على مُسَيِّمَةَ في أصحابه فقال : لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن نعدو أمر الله فيك ، ولن أدبرت لعيفرك الله وإنى لأراك الذي أريت فيك ما رأيت ، فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب ، فأهني شأنهما ، فأوحى إلي في المنام أن أنفخهما فنفختهما فطارا ، فأولاهما كذايين بخرجان بعدي . فكان أحدهما للعنسي والآخر مُسَيِّمَةُ الكَذَّاب صاحب البامة .

١٢٢ — حدثني محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بُرَيْد بن قبيد الله بن أبي بريدة عن جده أبي بريدة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهي إلى أنها البامة ، أو هجر ، فإذا هي المدينة الثرب ، ورأيت في رؤياي هذه أني هزرت سيفاً فانقطع صدره ، فإذا هو ما أصيب من

الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أَحَدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأَخْرَجِي فَمَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا
جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا ، وَاللَّهُ خَيْرُ ،
فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أَحَدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ
الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ يَوْمَ بَدْرٍ .

١٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ فِرَاسٍ عَنْ هَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَن مَشْيَهَا مَشْيُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرَّ حَبَابُ بَنِي ، ثُمَّ أَجْلَسَهَا
عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَسَّكَتْ ، فَقَالَتْ لَهَا : لِمَ
تَبْكِينَ ؟ ثُمَّ أَمَرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَجًا
أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَتْ : فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لَأَفْشِي رِسْرَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَقْبُضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ : أَمَرَ إِلَى :
إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَلِإِنَّهُ عَارِضُنِي الْمَامَّ
مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَقِيرَ أَجَلِي ، وَلِإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي ،
فَبَسَّكَتْ ، فَقَالَ : أَمَا زَعَمْتِ أَنَّ نَسَاؤَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نَسَاؤَ
الْمُؤْمِنِينَ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ .

١٢٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَّافَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

وحدَّثَ رَقْمَ ١٢٣ سِيَّاقِي فِيهِ أَوَّلُ الْغَزَا فِي الْوَلَاءِ .

وحدَّثَ رَقْمَ ١٢٤ مِثْلَ سَابِقِهِ .

عُرْوَةَ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ : سَارَّنيَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي أُوفِي فِيهِ فَبَكَتْ ، ثُمَّ سَارَّنيَ فَأَخْبَرَنِي أَوَّلَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنِّي بَكَتُ فَضَحِكَتُ .

١٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ صَمْرُ بْنُ الحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : إِنْ لَنَا أَبْنَاءُ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ ، فَسَأَلَ صَمْرُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، فَقَالَ : أَجَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْلَهُ ، إِيَّاهُ ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا نَعْلَمُ .

١٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنُ الْمُسَيْبِ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمَلْحَفَةٍ قَدْ عَصَبَ بِمِصَابَةِ دَسْمَاءَ ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَخِيرِ ثَمَّ خَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَسْكُرُونَ وَيَقْلُ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ فَلْيَتَجَلَّ

من نحسهم ويتجاوز عن مسيدهم ، فكان آخر مجلس جلس به النبي ﷺ .

١٢٧ - حدثني عبيد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن أبي موسى عن الحسن بن أبي بكره رضى الله عنه قال : أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسن فصعد به علي المنبر فقال : ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

١٢٨ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب بن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ نعى جعفرًا وزيدًا قبل أن يبعث خبرهم وعيانه تذرفان .

١٢٩ - حدثني عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : هل لكم من أنماط ؟ قلت : وأنى يكون لنا الأنماط ؟ قال : أما إنه سيكون لكم الأنماط ، فأنا أقول لها يعني امرأته أخرى عنى أنماطك ، فنقول : ألم يقل النبي ﷺ إنها ستكون لكم الأنماط ، فأدعها .

١٢٩ - أنماط : جمع غلط بفنحتين بساط له خل رقيق (١) .

وحدث رقم ١٢٧ سياقي في كتاب الفتن .

وحدث رقم ١٢٨ سياقي في غزوة مؤتة .

(١) وسياقي في السكاح ، وفيه استدلال على جواز اتخاذ الأنماط لأن الشارع أخبر أنها ستكون ولم يبه عن اتخاذها فكانه أقره .

١٣٠ - حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا
 إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي
 الله عنه قال : أنطلق سمعد بن معاذ معتمراً ، قال : فنزل على أمية بن خلف
 أبي صفوان ، وكان أمية إذا أنطلق إلى الشام قرأ بالمدينة نزل على سمعد ،
 فقال أمية لسمعد : انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس أنطلقت
 فطفت ، فبينما سمعد يطوف إذا أبو جهل ، فقال : من هذا الذي يطوف
 بالكعبة ؟ فقال سمعد ، أنا سمعد ، فقال أبو جهل : تطوف بالكعبة أمنا
 وقد آويناكم محمدًا وأصحابه ، فقال : نعم ، فتلاحيا بينهما ، فقال أمية
 لسمعد : لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي ، ثم قال
 سمعد : والله لن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام ، قال :
 فجعل أمية يقول لسمعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه ، فغضب سمعد فقال
 دعنا عنك فإني سمعت محمدًا ﷺ يزعم أنه قال لك ، قل : إياي ؟ قال : نعم ،
 قال : والله ما يكذب محمد إذا حدث ، فرجع إلى امرأته ، فقال : أما
 تعلمين ما قال لي أخي الليثي ، قالت : وما قال ؟ قال : زعم أنه سمع محمدًا
 يزعم أنه قال لي ، قالت : فوالله ما يكذب محمد ، قال : فلما خرجوا إلى
 بدر ، وجاء الصريح ، قالت له امرأته : أما ذكرت ما قال لك أخوك

• • • • •

الْيَتْرَبْنِي؟ قَالَ : فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّكَ مِنْ أَشْرَاقِهِ
الْقَوَادِي فَسَرَّ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَسَارَ مَعَهُمْ فَقَتَلَهُ اللَّهُ .

١٣١- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزَّاسِيُّ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي
حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ قَالَ : أَنْبَأْتُ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ
سَلَمَةَ فَجَبَلَ بِحَدِّثٍ ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ : مَنْ هَذَا؟ أَوْ كَمَا قَالَ
قَالَ قَالَتْ : هَذَا دِحْيَةُ ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : أَبَيْمُ اللَّهُ مَا حَسْبَتْهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى
سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخَبِّرُ عَنْ جَبْرِيلَ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عُمَانَ :
مَنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

١٣٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمَغِيرَةِ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ ، فَقَامَ
أَبُو بَكْرٍ فَزَرَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَبٌّ وَاللَّهُ يَنْفَرُ لَهُ ،
ثُمَّ أَخَذَهَا عَمْرٌ ، فَاسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرْبًا ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا فِي النَّاسِ يَغْرِي
فَرِيَةً ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ بِعَطَنِ .
وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَزَعَ أَبُو بَكْرٍ
ذُنُوبَيْنِ .

وحدیث ١٣١ سیاتی فی غزوة قریظة إن شاء الله .

وحدیث رقم ١٣٢ سیاتی فی تمییز الروایا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب قول الله تعالى: يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون .

١٣٣ — حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تجدون في التوراة في شأن الرجم ؟ فقالوا : نفضهم ويجلدون ، فقال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة ففكروها ، فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها ، فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك ، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم ، فقالوا : صدق يا محمد فيها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما ، قال عبد الله : فرأيت الرجل يحنأ على المرأة بقبها الحجارة .

باب سؤال المشركين أن يرهم النبي ﷺ آية فأرهم انشقاق القمر .

١٣٣ — ما تجدون في التوراة : وجه دخول هذا الحديث في علامات النبوة ؛ أنه أشار فيه إلى حكم التوراة ، وهو أي لم يقرأ التوراة ، قبل ذلك ^(١) .

(١) وسأني في كتاب الحدود .

١٣٤ — حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : أنشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شفتين فقال النبي ﷺ : اشهدوا .

١٣٥ — حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك .

وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سميد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر .

١٣٦ — حدثني خلف بن خالد القزويني حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما أن القمر أنشق في زمان النبي ﷺ .

باب

١٣٧ — حدثني محمد بن المثني حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا

١٣٧ — أن رجلاين : هما أسيد بن حضير ، وهبادة بن بشر^(١) .

وحدث رقم ١٣٤ فيه رواية ابن مسعود انشقاق القمر وبإني في التفسير .

وحدث رقم ١٣٥ مثل سابقه ، وأنس لم يشاهد ليل الرسول ﷺ أو أحيد الصحابة أخبره بذلك وكلهم عدول .

وحدث رقم ١٣٦ مثل سابقه .

من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما ،
كلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله .

١٣٨ — حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يحيى عن إسماعيل
حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال
ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتهم أمر الله وهم ظاهرون .

١٣٩ — حدثنا الحميدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني
عمير بن هاني ، أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي ﷺ يقول : لا يزال من
أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتهم أمر
الله وهم على ذلك .

قال عمير : فقال مالك بن بخامر قال معاوية : وهم بالشام .

فقال معاوية : هذا مالك برأهم أنه سمع معاذاً يقول وهم بالشام .

١٤٠ — حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان حدثنا شبيب بن قرقدة
قال : سمعت الحلي يحدثون عن عروة أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشترى له

١٤٠ — سمعت الحلي يحدثون عن عروة : قدح بعضهم في الحديث ياتهام الحلي ،

وأجيب بأنهم جمع يستحيل نواظوم على الكذب ، فلا يضر الجمل بأعيانهم مع أن
هـ شواهد وتالياً عند أحمد ، وأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه ^(١) .

حديث رقم ١٣٨ سيأتي في كتاب الاختصاص بالكتاب والسنة .

وحديث رقم ١٣٩ مثل سابقة .

(١) وقبل بأن الحديث ضعيف لضعف الحسن بن حمزة .

به شاة فأشترى له به شاتين فَبَاعَ إحداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة .
فَدَعَا له بالبركة في بيعه ، وكان لو أَشْتَرَى الترابَ لَرَبِحَ فيه .
قال سُفْيَانُ : كان الحسن بن هَمَارَةَ جاءنا بهذا الحديث عنه قال سَمِعَهُ
شَيْبَةُ من عُرْوَةَ فَأَثْبَتَهُ ، فقال شَيْبَةُ إني لم أسمعهُ من عُرْوَةَ قال :
سمعت الحمي بن بَرْوَةَ عنه ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سمعت النبي ﷺ يقول :
الخير مَمْقُودٌ يَنْوَارِي الخليل إلى يوم القيامة ، قال : وقد رأيت في دارِ
سَبْعِينَ قَرَسًا .

قال سُفْيَانُ : يَشْتَرَى له شاة كأنها أَضْعَفُ .

١٤١ — حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا بِحْجَى عن عُثَيْدٍ الله قال أخبرني نَافِعٌ عن
ابن مَرْزُوقٍ رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : الخليل في نَوَاصِيهَا الخيرُ
إلى يوم القيامة .

١٤٢ — حدثنا قَيْسُ بن خَمِصٍ حدثنا خَالِدُ بن الْحَارِثِ حدثنا شُعْبَةُ
عن أَبِي التَّيَّاحِ قال : سمعت أَنَسًا عن النبي ﷺ قال : الخليل مَمْقُودٌ في
نَوَاصِيهَا الخيرُ .

الخير مَمْقُودٌ إلى آخره : وجه إيراده هنا أنه من جملة ما أخبر به فَوَقَعَ كما أخبر به
وكذا حديث خربت خير .

وحديث رقم ١٤١ تقدم في الجهاد .
وحديث رقم ١٤٢ مثل سابقه .

١٤٣ - حدثنا عبد الله بن مسنعة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ الخليل الثلاثة :
 لرجل أجرٌ ، ولرجل ينثر ، وعلى رجل وزرٌ . فأمّا الذي له أجرٌ
 فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مَرَجٍ أو روضة وما أصابت في
 طيلها من المَرَجِ أو الروضة كانت له حسنات ، ولو أنها قطعت طيلها
 فأستنتت شرفاً أو ذرفين كانت أروائها حسنات له ، ولو أنها ربت فهو
 قنبرت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسنات ، ورجل ربطها نغمياً
 وسنراً ونغمفاً لم ينسحق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك سنراً ،
 ورجل ربطها نغراً ورياء ونواء لأهل الإسلام فهي وزرٌ .

وسئل النبي ﷺ عن الحمر فقال ما أنزل على فيها إلا هذه الآية
 الجامعة الفاذة : مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
 شَرًّا يَرَهُ .

١٤٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب عن محمد
 سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : صيغ رسول الله ﷺ خير
 بكرة وقد خرجوا بالمساحي ، فلما رأوه قلوبهم : محمد والخميس وأحلو

وحدث رقم ١٤٣ تقدم في الجهاد .

وحدث رقم ١٤٤ سيأتي في المأثور رقم ١٤٥ ما أخبر به ﷺ

إلى الحصن يسمون فرجع النبي ﷺ يديه وقال : الله أكبر خربت خير ،
إنا إذا برزنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين .

١٤٥ - حدثني إبراهيم ابن المنذر حدثنا ابن أبي الفديك عن ابن أبي
ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت : يا رسول الله ،
إن سمعت منك حديثا كثيرا فأناست ، قال : أبسط ردائك فبسطت
فخوف يده فيه ، ثم قال : ضمه ، فضمته فأنسيت حديثا بعدا .

باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب فضائل أصحاب النبي ﷺ .

ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه .

١ - حدثنا علي بن عبيد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول حدثنا أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمانٌ فيخزُّونَ فيأثمُ من الناس فيقولون : فيكم من صاحب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم ، فيفتج لهم ، ثم يأتي على الناس زمانٌ فيخزُّونَ فيأثمُ من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب

باب فضائل أصحاب النبي ﷺ

قال القرطبي : الفضائل جمع فضيلة ، وهي الخصلة الجميلة ، التي يحصل لأصحابها بسببها شرف وعلو منزلة ، إما عند الله ، وإما عند الخلق ، والثاني : لا هرة به إلا أن يوصل إلى الأول ، فإذا قيل فلان فاضل فعناه أن له منزلة عند الله ، ولا يتوصل إليه إلا بالنقل عن الرسول ﷺ تسليماً^(١) .

١ - فنام : بكسر الفاء ثم همزة أي جماعة^(٢) :

(١) واسم صحبة النبي ﷺ مستحق لمن صحبه أقبل ما يطلق عليه اسم صحبة لغة وإن كان العرف يخص ذلك ببعض الملازمة ، وهل يشترط فيمن رآه ﷺ أن يكون بحيث يميز ما رآه أو يكفي بمجرد حصول الرؤية ؟ محل نظر .

رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يأتي على الناس زمان فيفتزرونهم من الناس، فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم.

٢ — حدثني إسحاق حدثنا الضمر أخبرنا شعبة عن أبي جرة سمعت زهيد بن مضر سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ: خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً، ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤمنون، وينذرون ولا ينفون، ويظهر فيهم السمن.

٢ — خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم: القرن أهل زمان واحد من أمة واحدة كوا في أمم من الأمور المقصودة، والأصح أنه لا ينقطع، بعده، فقرنه ﷺ أصحابه، وكانت مدتهم من البعثة إلى آخر من مات من الصحابة طائفة وهشيم من سنة وقرن التابعين منه إلى آخر، من مات نحو صبعين، وقرن أتباع التابعين من ثم إلى المشركين ومائتين وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهوراً فاضحاً، وأطلقت المنزلة المسلمة وورفت الفلاسفة ردوسها، وامتحن أهل العلم لمقولوا بخلق القرآن وتغيرت الأحوال تغيراً شديداً ولم يزل الأمر في نقص إلى الآن، فظهر مصداق قوله ﷺ: ثم يفسوا الكذب^(١).

(١) وتقدم في أوائل الجهاد باب من استعان بالضيفاء، وفيه فضل الصحابة والفتح لهم، وقد أخرج ابن أبي شيبة بإسناد حسن عن واثقه رحمه: لا تزولون بخير ما دام يحكم من رأيي وصاحبي، والله لا تزولون بخير ما دام يسكم من رأيي، من رأيي وصاحبي.

٣ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي عنه أن النبي ﷺ قال : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ثم يحيى و قَوْمٌ نَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ ، بِعَيْنِهِ ، ويعينه شهادته

قال إبراهيم : وكانوا يضرُّونا على الشهادة والمهد ونحن ضغارة .

باب مناقب المهاجرين وفضلهم .

منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضي الله عنه وقول الله تعالى : للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون .

وقال : إلا تنصروه فقد نصره الله - إلى قوله - : إن الله معنا .

قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم : وكان أبو بكر مع النبي ﷺ في الفار .

٤ - حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن

مناقب المهاجرين : ثم من هذا الأصار ومن أعلم يوم الفتح وهم جرا .

٥ - أن الرحيل : أي دخل وقته (١) .

حديث رقم ٣ مثل سابقه ، وقد تقدم في الشهادات .

(١) وتقدم الحديث في علامات النبوة ، وسأنا في قصة سرقة في الهجرة وفي : الحديث خدمة التابع الجرمين وشد حب أبي بكر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتطيف جاري كل وبهروب .

البراء قال : أَشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً بِثَلَاثَةِ عَشْرَ ذَرِّهًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ : مَرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْ إِلَى رَحْلِي ، فَقَالَ عَازِبٌ : لَا حَتَّى نَحْدِثَا كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمَشْرُكُونَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكُمْ ؟ قَالَ : أَرْتَحْمَلُنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَأَخْبَيْنَا أَوْ سَرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَبَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا وَقَالَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، فَرَمَيْتَ بِيَصْرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلِّ فَأَوْى إِلَيْهِ فَإِذَا صَخْرَةٌ أَتَيْتَهَا ، فَنَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلِّهَا فَسَوَيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَضْطَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرَ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ ، يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ ؟ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاءُ فَمَرَفْتُهُ فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ فَمِلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَبَنًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ فَأَعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفَضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْقُبَاوِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفَضَ كَفِّهِ ، فَقَالَ هَكَذَا ضَرْبُ إِحْدَى كَفِّهِ بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ لِي كَثِيبَةً مِنْ لَبَنٍ وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً عَلَى فِيهَا خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى رَدَّ أَسْفَلُهُ ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَاللَّهِ قَدْ اسْتَنْفِظْتُ ، فَقُلْتُ : أَقْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَ ، ثُمَّ قُلْتُ : قَدْ آتَى الرَّحِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : بَلَى ، فَأَرْتَحْمَلُنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا هُمْ يَدْرِكُنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْثَمٍ عَلَى قَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ :

هذا الطَّابُ قد حَفِظْنَا يا رسول الله ، فقال : لا تَحْزَنَ إِنْ أَلَّهَ مَعَنَا .

٥ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي الْغَارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ نَحْتِ خَدْمِيهِ لَأَبْصَرَنَاهُ ، فقال : مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ يَا ثَنِينَ اللَّهِ تَالِئَهُمَا .

باب قول النبي ﷺ : سَدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، قاله ابن عباس عن النبي ﷺ .

٦ — حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو الْقَضَائِ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ وَقَالَ : إِنْ أَلَّهَ خَيْرَ عَبْدٍ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، قَالَ : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَمَجَّحْنَاهُ لِبُسْكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرٍ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْخَيْرُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَحَبَّنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ مِنْ أَمِنَ النَّاسِ عَلَى فِي صَحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا فَيَرُونِي لَا تَخْلِفُ .

٥ — أَلَّهَ : أَيُّ نَاصِرٍ هُمَا وَمَعِيَهُمَا .

٦ — خُطِبَ : زَادَ مُسْلِمٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِمَعْنَى لِيَالٍ .

أَمِنَ النَّاسُ : أَيُّ أَيْدِيهِمْ أَنْفُسَهُ وَمَالَهُ مِنَ الْمُنِّ بِمَعْنَى مِنَ الْعَطَاءِ لَا مِنَ الْمَنَّةِ .
وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا فَيَرُونِي لَا تَخْلِفُ أَبُو بَكْرٍ خَلِيلًا ، رَأَيْتُكُمْ أَخَوَةَ الْإِسْلَامِ :
رَأَيْتُكُمْ حَدِيثَ أَبِي هَبَّاسٍ : أَفْضَلُ وَأَحْسَنُ كُلِّ بَأْسٍ أَنْ تَخْلِفَ الْإِسْلَامَ ، أَنَّ الْخَيْرَ فِي
الْإِسْلَامِ ، لِأَنَّهُمَا اسْتَلْزَمَ ذَلِكَ بِرِزْقِهِ ، وَأَجِيبَ بِأَنْ أَفْضَلَ بِمَعْنَى فَاضِلٍ

أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام ومودته ، لا يَتَّقِينَ في المسجد باب
إلا سُدَّ إلا باب أبي بكر .

لا يَتَّقِينَ باب : بفتح أوله ونون التأكيده ، وفي إضافة النهي إلى الباب مجوز لأن
هدم بقائه لازم للنهي عن إبقائه ، فكأنه قال لا تَبْنُوهُ حتى لا يبقى .
سد : بضم المهملة .

إلا باب أبي بكر : أي فأتركوه يغير سد .

زاد الطبراني : فإني رأيت عليه نوراً .

وفي هذا إشارة إلى خلافه وقد وردت أحاديث حسان عند أحمد والمسائي وغيرهما
أنه أسد الأبواب إلا باب أبي بكر [ابن] الجوزي أنها موضوعة وضعها الرافضة
ليقابلوا بها حديث أبي بكر .

وقال الحافظ ابن حجر : وأخطأ في ذلك خطأ شديداً فإن الجمع ممكن بأن الأمر
بسد الأبواب وقع مرتين . ففي الأولى استثنى علياً حيث قال : لا يحل لأحد كذا ^(١)
غيري وغيرك . وذلك قبل مرضه بهذه .

وفي الثانية : استثنى أبا بكر وذلك في مرض موته ﷺ .

ثم الثانية كانت في الخوخ والأولى في الأبواب فكأنهم لما أمروا بسد الأبواب
سدوها وأحدثوا خوفاً ذكر هذا الجمع الطحاوي والكلاباذي وغيرهما .

(١) روى الترمذي أن النبي ﷺ قال : لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً
غيري وغيرك . والمعنى كما قال ابن حجر : أن باب علي كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته
باب غيره فلذلك لم يؤمر بسده . وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لأحد أن يمر
في المسجد وهو جنب إلا لعلي بن أبي طالب لأن بيته كان في المسجد .

باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

٧ — حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن يحيى بن سعيد عن

نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كننا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فمُخِبرُ أبا بكر ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم .

باب قول النبي ﷺ : لو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً ، قاله أبو سعيد .

٨ — حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيبٌ حدثنا أيوب عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو كنتُ مُتَّخِذاً من أمتي خليلاً لا اتخذتُ أبا بكر ولكن أخى وصاحبي .

٩ — حدثنا معلى وموسى قالا حدثنا وهيبٌ عن أيوب ، وقال :

لو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً لا اتخذته خليلاً ، ولكن أخوة الإسلام أفضل .

حدثنا قتيبةٌ حدثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله .

١٠ — حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن

عبد الله بن أبي مليكة قال : كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجَدِّ ،

٧ — كننا نخير إلى آخره : زاد الطبراني فيسم النبي ﷺ ذلك فلا يذكره .

٨ — ولكن أخى : زاد أحمد بن الدين وصاحبي : زاد أحمد في الغار (١) .

(١) حديث رقم ٩ في معنى ما سبق .

وحديث رقم ١٠ مثل سابقه ، وصياتي ما يتعلق بالجَدِّ في كتاب الفرائض .

فقال أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لأتخذته ، أنزله أبا بكر .

باب

١١ - حدثنا الحُمَيْدِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنْتَ أَمْرَأَةٌ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، قَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَلَّمْتُهَا فَقَوْلُ الْمَوْتِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ لَمْ يَجِدْنِي فَأَنْتِ أَبَا بَكْرٍ .

١٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَامٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَعْمِدٌ وَأَمْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ .

١١ - أَرَأَيْتَ : أَيُّ أَخْبَرَنِي :

كَلَّمْتُهَا فَقَوْلُ الْمَوْتِ : قَائِلُ ذَلِكَ جُبَيْرٌ ^(١) .

وَبَرَةَ : بَفَتْحِ الْوَاوِ وَالْمَوْحَدَةِ .

خَمْسَةٌ أَعْمِدٌ : هُمُ بِلَالٌ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَطَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ وَأَبُو فَكَيْهَةَ
مَوْلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَالْخَلَّاسِ شَقْرَانَ أَوْ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ .
وَأَمْرَأَتَانِ : هُمَا خَدِيجَةُ وَأُمُّ أَبِي بَكْرٍ . أَوْ سَمِيَّةُ أُمُّ عَمَّارٍ .

(١) وَرَوَى الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي مَعْجَمِهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ اخْتِصَارًا مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ، قَالَ بَايَعَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيًّا فَسَأَلَهُ إِنْ أُنِي عَلَيْهِ أَجَلٌ مِنْ
يَقْضِيهِ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ .. ثُمَّ سَأَلَهُ مَنْ يَقْضِيهِ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : هَمْرٌ ..

١٣ — حدثني هشام بن صمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما صاحبكم فقد غامر فسلم ، وقال : إنه كان بيني وبين ابن الخطّاب شيء ، فأمرتُ إليه ثم ندمتُ ، فسألتُه أن يغفر لي فأبى عليّ فأقبلتُ إليك ، فقال : يغفرُ الله لك يا أبا بكر ثلاثا ، ثم إن همر ندم فأتى منزل أبي بكر ، فسأل أثم أبو بكر ؟ فقالوا : لا ، فأتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتعمّر حتى أشفق أبو بكر فجنا على ركبته فقال : يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين ، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : إن الله بعثني إليكم ، فقلتم كذبت ، وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله ، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين ، فما أودى بعبدها .

١٣ — أما صاحبكم : فكشبهني صاحبك .

غامر : بالغين المعجمة . أي خاصم .

يتعمّر : بالميم المهملة المشددة . أي تذهب نظارته من الغضب وأصله من العمر وهو الحرب .

فجنا : بالجيم والمثناة ، أي : برك .

تاركوا لي صاحبي : في التفسير تاركون ، وهو الوجه .. والأول من خطأ الرواة ، قاله أبو البقاء .

١٤ — حدثنا مُعَلَّى بن أَسد حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنِ الْمُخَنَارِ قَالَ خَالَاهُ الْحَذَّاءُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي قَمْرُ بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ، فَأَنْبِئْتَهُ فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، فَقُلْتُ : مَنْ الرِّجَالُ ؟ فَقَالَ : أَبَوَاهَا ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ قَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَعَدَّ رِجَالًا .

١٥ — حدثنا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَوْمَ رَاحٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذُّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، فَطَلَبَهُ الرَّاحِي فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذُّبُّ ، فَقَالَ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاحٍ تَغِيرُنِي ؟ وَآيَةُ رَجُلٍ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ : إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْعَرِثِ ، قَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ

١٤ — ذَاتِ السَّلَاسِلِ : يَفْتَحُ أَوَّلَهُ ، سَمِيَ بِهِ الْمَكَانُ لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ رِجَالٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَالسَّلَسَةِ ، وَقِيلَ : بَعْضُهُ ، بِمَعْنَى السَّاسَالِ أَيْ السَّهْلِ .
أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ : زَادَ ابْنُ هَسَاكِرَ : فَأَحْبَبُهُ ^(١) :

١٥ — يَوْمَ السَّبْعِ : بِغَضْمِ الْمَوْحِدَةِ ، الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ ، أَيْ يَوْمَ يَأْخُذُهَا فَيَأْكُلُهَا لَا يَقْدِرُ عَلَى خَلَاصِهَا مِنْهُ ، فَتَهْرَبُ خَوْفًا مِنْهُ ، فَلَا يَرَعَاهَا حِينَئِذٍ فَيَرَى ، وَقِيلَ بِدَكُونِهَا اسْمُ أَوْضَعِ الْحَشْرِ .

(١) وَقَعَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سَبَبُ هَذَا السُّؤَالِ وَهُوَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِ عُمَرَ وَلَمَّا أَمَرَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجَيْشِ وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَنَّهُ مُقَدَّمٌ عِنْدَهُ فِي الْمَنْزِلَةِ فَسَأَلَهُ لِمَ ذَلِكَ . وَهُوَ عَجِيبٌ لِأَنَّ الْمَزِيَّةَ لَا تَقْتَضِي الْأَفْضَلِيَّةَ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ .

خلى الله عليه وسلم : إنك لست تصنع ذلك خيلاً ، قال موسى : فقلت
لِسَالم : أذكر عبد الله من جرّ إزاره ، قال لم أسمع به ، كرّ إلا نوبته ..

١٨ - حدثنا أبو البان حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله
دمى من أبواب - يعني - الجنة : يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل
الصلاة دُمى من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دُمى من باب

١٨ - زوجين : أى شبيين .

من شيء من الأشياء : أى من أصناف المال .

من أبواب [يعنى] الجنة : كأنه سقط لفظ الجنة من بعض الرواة فأتى به مع يعنى
وأبواب الجنة ثمانية ذكر منها أربعة : باب الصلاة ، وباب الجهاد ، وباب الصدقة ،
وباب الصيام ، وباب الحج ولم يرد فيه حديث ، وباب التوكلين وهو الأيمن ، وباب
الكاظمين الغيظ وفيه حديث عند أحمد ، وباب الذكر والعلم .. فى الترمذى
ما يرمى إليه .

ويحتمل أن يكون المراد بالأبواب التى دُمى منها أبواب من داخل أبواب الجنة
الأملية لأن الأعمال الصالحات أكثر عدداً من ثمانية .. ثم الاتفاق فى الصلاة والصيام
ونحوها مشكك إلا أن يفسر ببذل النفس ^(١) .

(١) ومن يجتمع له الأعمال الصالحة الكثيرة يدمى من جميع الأبواب على سبيل
التكريم له ، وإلا فدخوله إنما يكون من باب واحد ولعله باب العمل الذى يكون
أغلب عليه .

الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الصيام (و) باب الريان ، فقال أبو بكر : ما على هذا الذى يدعى من تلك الأبواب من ضرورة . وقال : هل يدعى منها كلمة أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم ، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر .

١٩ — حدثنا إسماعيل بن عبيد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالشَّج قال إسماعيل يعنى بالعالية فقام عمر يقول : والله ما مات رسول الله ﷺ ، قالت : وقال عمر : والله ما كان يقع فى نفسى إلا ذلك ، وأبىعننه الله فليقطعن أبى رجال وأرجلهم ، فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله ﷺ فقبله قال : بأبى أنت وأُمى طُيبت حياً وميتاً ، والذي نفسى بيده لا يذيقك الله الموتين أبداً ، ثم خرج فقال أيها الخائف ، على رسلك ، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أوبكر وأثنى عليه وقال : ألا من كان يعبد محمد ﷺ فإن محمدًا قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، وقال إنك ميت وإنهم ميتون ، وقال : وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ، قال : فنشج الناس يسكرون ، قال : واجتمع

وأرجو أن تكون منهم : قال العلماء : الرجاء من الله ومن نبيه واقع .

١٩ — فلشج : بفتح النون وكسر المعجمة بعد ما جيم ، أى بكوا بغير انتخاب .

الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا : منّا أمير ومنكم أمير ، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح ، فذهب عمر يتكلم فأسكتته أبو بكر ، وكان عمر يقول : والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجبنى خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه : نَحْنُ الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ ، فقال حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ : لا والله لا نفعل منّا أمير ، ومنكم أمير ، فقال أبو بكر : لا ، وَلَكِنَّا الْأُمَرَاءُ ، وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ ، ثم أوسط العرب داراً ، وأغريهم أحساباً ، فبايعوا عمر أو أبا عبيدة فقال عمر : بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ ، فأخذ عمر يديه فبايعه وبايعه الناس ، فقال قائل : قتلتم سعد بن عبادة ، فقال عمر قتل الله .

والشج ما يمرض في حلق الباكي من الفصة . وقيل صوت معه ترجيع كما يردد
فكلمني بكاه في صدره .

أبلغ الناس : بالنصب على الحال ، ويجوز الرفع على الفاعلية .

ثم أوسط العرب : أي قرش .

داراً : المراد بها مكة .. وقال الخطابي : المراد أهل دار .

أحساباً : أي أفضالاً حسناً .

فبايعوا عمر أو أبا عبيدة : قال ذلك مع علمه بأنه أحق بالخلافة ، فاستحي من أن

يجزى نفسه .

قتلتم سعد بن عبادة : أي كدتم تقتلوه .

وقال عبد الله بن سالم عن الزبير بن عدي قال قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني القاسم أن عائشة رضي الله عنها قالت : شخصَ بصرُ النبي ﷺ ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثاً وقصَّ الحديثَ قالت : فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها ، لقد خُوفَ عمرُ الناسَ وإن فيهمَ كينافاً فردَّهم الله بذلك ، ثم لقد بصرَ أبو بكرُ الناسَ الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم ، وخَرَجوا به يتلون : وما محمدٌ إلا رسول قد خلت من قبله الرسل — إلى — الشَّاكِرِينَ .

شخص : بفتح المجهتين ثم مهمة ، أى ارتفع .

من خطبتهما : أى أبو بكر وعمر ومن تبعية (١) .

من خطبته : من زائدة (٢) .

(١) من تبعية أو يائية .

(٢) وحديث رقم ٢٠٥ « فيه فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي » قال أقرطبي في الفهم ما ملخصه : الفضائلُ جميع فضيلة وهي الحصة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة إما عند الحق أو عند الخلق ، والثاني لا عبرة به إلا أن أوصل إلى الأول ، فإذا قلنا فلان فاضل فعناء أن له منزلة عند الله ، وهذا لا توصل إليه إلا بالنقل عن الرسول . فإذا جاء ذلك عنه إن كان قطعياً قطعنا به أو ظنياً ظننا به ، وإذا لم نجد الخبر فلا خفاء أنا إذا رأينا من أعان الله على الخير ويسر له أسبابه أنا نرجو حصول تلك المنزلة له لما جاء في الشريعة من ذلك . وإذا تقرر ذلك فالمقارن به بين أهل السنة أضحية أبي بكر ثم عمر ثم اختلوا قيس بينهما ، فالجمهور على تقديم عثمان ، وعن مالك التوقف ، والمالكية اجتهادية ومستندها أن هؤلاء الأربعة اختارهم الله لخلافة نبيه وإقامة دينه فترأى لهم بحسب ترتيبهم في الخلافة والله أعلم .

٢٠ — حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا جامع ابن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال : قلت لابي : أيُّ الناس خيرٌ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر ، قلت : ثم من ؟ قال : ثم عمرو ، وخشيتُ أن يقول عثمان ، قلت : ثم أنت ؟ قال : ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين .

٢١ — حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، حتى إذا كنا بالبصرة ، أو بذات الجبل ، انقطع عهدي لي ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسي وأقام الناس معه وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فأتى الناس أبا بكر ، فقالوا : ألا ترى ما صنعت عائشة ؟ أقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال : حسنت رسول الله ﷺ والناس ، وليسوا على ماء وليس معهم ماء ، قالت فما تبني وقال ما شاء الله أن يقول ، وجعل يطمئن يده في خاصرتي فلا يمنني من التحرك إلا ما كان رسول الله ﷺ علي فخذي ، فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غيره ماء ، فأنزل الله آية التيمم فتيمموا ، فقال أسيد بن الحضير : ما هي بأول

بَرَكَتِكُمْ بِآلِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَبِمْتُنَا الْبَحِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ
فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ .

٢٢ — حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ
ذَكَوَانَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ
وَلَا نَصِيفَهُ .

٢٣ — لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي : الْخُطَابُ بِذَلِكَ لِلصَّحَابَةِ كَمَا وَرَدَ فِي سَبَبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ [شَيْءٌ] ، فَسَبَّهَ خَالِدٌ ، فَقِيلَ
الْمُرَادُ بِأَصْحَابِهِ أَصْحَابُ مَخْصُوصُونَ وَهُمْ السَّابِقُونَ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي الْإِسْلَامِ ^(١) . وَقِيلَ
نَزَلَ السَّابُّ مِنْهُمْ لِمُعَامَلَتِهِ بِمَا لَا يَلِيقُ مِنَ السَّبِّ مُنْزِلَةً فَيُرْهِمُ مُخَاطَبُهُ خُطَابَ غَيْرِ الصَّحَابَةِ
أَنْفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا : زَادَ الْبِرْقَانِيُّ فِي الْمَصَاحِفَةِ : كُلُّ يَوْمٍ .
نَصِيفٌ : بِوِزْنِ رَقِيفٍ فَعَلَهُ فِي النِّصْفِ .

قَالَ الْإِبْرَاهِيمِيُّ : مَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا يَنْبَغُ أَحَدُكُمْ فِي إِنْفَاقٍ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مِنَ الْأَجْرِ
وَالْفَضْلِ مَا يَنْبَغُ أَحَدَهُمْ بِإِنْفَاقٍ [مَد] طَعَامٍ أَوْ نَصِيفِهِ ^(٢) .

(١) وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : الْخُطَابُ بِذَلِكَ لَيْسَ لِلصَّحَابَةِ بَلْ لِمَنْ سَيُوجَدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
لِلْمَفْرُوضِينَ فِي الْعَقْلِ تَنْزِيلًا لِمَنْ سَيُوجَدُ مُنْزِلَةً لِلْمَوْجُودِ لِقَطْعِ بَوَاقِهِ . وَتَعْقِبُ بِالتَّصْرِيحِ فِي
نَفْسِ الْخُطْبَانِ الْمُخَاطَبِ بِذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ الْمَوْجُودِينَ إِذَا ذَاكَ بِالْإِتِّفَاقِ
(٢) وَلَكِنْ مَا سَبَبُ الْفَضْلِ ؟ قِيلَ : مَا قَارَنَ مَحَلَّهُمْ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ ، وَقِيلَ
لِقُدْرَةِ الْإِحْتِيَاجِ لِفَعْلِهِمْ وَقَدْ لَعَنَ بِهِ ، وَالَّذِي نَرْجُوهُ أَنْ مَا حَمَلَ بِمَدِّهِمْ لَهُمْ مِثْلُ ثَوَابِ
حَاجَةٍ لَأَنَّهُمْ قُدْرَةٌ لَهُ ، فَلَا يَصِلُ ثَوَابُ إِلَى مِثْلِ ثَوَابِهِمْ أَبَدًا .

تَابَهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَمَحَاضِرٌ عَنِ الْأَنْفُسِ .

٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقُلْتُ : لَا تُزَمِّنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُؤَنِّنْ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا ، قَالَ : فَجَاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا خَرَجَ وَوَجَّهَ هَاهُنَا ، فَخَرَجْتُ عَلَى لُثْرِهِ أَسْأَلُ مِنْهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتِ أَرِيسَ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بَيْتِ أَرِيسَ وَتَوَسَّطَ قُبَّهَا ، وَكَشَفَ عَنِ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ انْعَصَرْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ فَقُلْتُ : لَا تُؤَنِّنْ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَدَّعَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ ،

٢٣ - وَجْه : بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، أَيْ تَوَجَّهَ : وَلِشَدِيدِي بِسُكُونِهَا اسْمٌ مُضَافٌ لَهَا يَمَعُهُ ، أَيْ جَمْعٌ كَذَا .

بَيْتُ أَرِيسَ : بَفَتْحِ الْمَعْرُوفَةِ وَكُسْرِ الرَّاءِ بَعْدَ هَا تَحْنِيهِ مَا كُنْتُ ، بَسْتَانٌ بِالْمَدِينَةِ تَحْرِبُ قَبَاءَ .

قُبَّهَا : بَضَمِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، الدَّكَّةُ ^(١) تَجْمَلُ حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ قَفَافُهُ .

وَجَاهَةٌ : بَضَمِ الْوَاوِ وَكُسْرِهَا ، مُقَابِلُهُ .

(١) أَيْ الْبِنَاءُ الَّذِي يَسْطَحُ أَعْلَاهُ لِلتَّقَعُّدِ .

ثُمَّ ذَهَبْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ ؟ فَقَالَ : أَتَذْنُ لَهُ
وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ أَدْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي
الْقَفِّ ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبُئْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ، ثُمَّ
رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيُلَحِّقُنِي ، فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدِ اللَّهُ
بِفُلَانٍ خَيْرًا يُرِيدُ أَخَاهُ يَأْتِ بِهِ فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ مِنْ هَذَا ؟
فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ ؟ فَقَالَ : أَتَذْنُ لَهُ
وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ أَدْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ
فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ
فِي الْبُئْرِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ ، فَجَاءَ
إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَقُلْتُ : عَلَى
رِسْلِكَ ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : أَتَذْنُ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ
عَلَى بَلْوَى تُصِيبُ ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ أَدْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ
عَلَى بَلْوَى تُصِيبُكَ ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مَلَأَ فَجَلَسَ وَجَاهَهُ مِنَ الشَّقِّ
الْآخِرِ .

قَالَ شَرِيكَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَأَوَّلُهَا قُبُورُهُمْ :

فَأَوَّلُهَا قُبُورُهُمْ ^(١) : أَيْ تَفَسَّرَتْ بِذَلِكَ .

(١) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : فِيهِ وَقُوعُ النَّائِيلِ فِي الْبِقْعَةِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْفِرَاسَةَ وَقَدْ =

٢٤ - حدثني محمد بن بشير حدثنا يحيى عن سميع عن قتادة أن أنس ابن مالك رضى الله عنه حدثهم أن النبي ﷺ صعد أحداً وأبو بكر وعمرو وعثمان فوجف بهم فقال : أثبت أحداً فأنما عليك نبى وصديق وشهيدان .

٢٥ - حدثني أحمد بن سميع أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صفوان عن نافع أن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمرو ، فأخذ أبو بكر الدلو ، فنزع ذنوباً أو ذنوبين ، وفى نزعها ضعف والله يتفر

٢٤ - صعد أحداً : لمسلم من وجه آخر [حراء] وجمع بتعدد القصة .

أثبت : أمر من الثبات بمعنى الاستقرار .

أحد : منادى ، وخطابه يحمل الحقيقة والحجاز ، والأول أولى .

٢٥ - فنزع ذنوباً أو ذنوبين : قيل هو إشارة إلى مدة خلافته . وقيل إلى ما فتح فى زمانه من الفتوح الكبار .

وفى نزعها ضعف : أى أنه هل نهل ورفق . قال الشافعى : معناه قصر مدته ، وعجلة موته ، وشغفه بالحرب لأهل الردة عن الافتتاح والأزدياد الذى يبلغه عمر فى طول مدته .

والله يتفره : قال النورى : هذا دعاء من المشكك ، أى إنه لا مفهوم له .

دفعه أبو بكر وعمر مع الرسول صلى الله عليه وسلم وأنفرد عثمان فى البقيع رضى الله عن الجميع .

الله ، ثم أخذها ابن الخطّاب من يد أبي بكر ، فأستحالت في يده غرباً ، فلم
أر عبقرياً من للناس يفري فريه ، فنزع حتى ضرب الناس بمطن .

قال وهب : المطن مبرك الإبل ، يقول حتى رويت الإبل فأناخت .

٢٦ — حدثني الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر

وقال غيره : إنه أشار إلى قرب وفاة أبي بكر ، كقوله تعالى في حقه صلى الله عليه
وسلم : « فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً » فإنها إشارة إلى قرب وفاته .

وقال ابن حجر : يحتمل أن المراد لا لوم عليه في قلة الفتوح لقصر مدته .

فأستحالت في يده غرباً : بفتح للمجعة وسكون الراء وموحدة ، أى دلوا عظيماً .

عبقرياً : بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وأشدّيد التحنية ،
كل شيء بالغ النهاية^(١) .

يفري : بفتح أوله وسكون الفاء وكسر الراء .

فريه : بفتح الفاء وكسر الراء وأشدّيد التحنية المفتوحة .. وروى بسكون الراء ،
وخطأه الخليل ؛ ومعناه يعمل عمله البالغ .

بمطن : بفتح المهملة ونون ، مناخ الإبل إذا شربت ثم صدرت .

٢٦ — كنت وأبو بكر وهب : في لفظ يأتي : ذهبت أنا وأبو بكر ، فحذف أنا
لمصحح المطف^(٢) ، وهو من تصرف الرواة .

(١) وأصله أرض يسكنها الجن ضرب العرب بها المثل في كل شيء عظيم له ، أو قرية
يعمل فيها الثياب البالغة الحسن .

(٢) أى على الضمير المرفوع المتصل قبله تأكيداً بضمير منفصل خلافاً لمن قال بأنه

تحيي

ابن سعيد بن أبي الحسين المكي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إني لواقف في قوم ، فدعوا الله لعمر بن الخطاب ، وقد وضع على سريره إذا رجلي من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول : رَحِمَكَ اللهُ إن كنت لا أرجو أن يجعلك الله مع صاحبك لأني كثيراً مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت وأبو بكر وعمر ، وفعلت وأبو بكر وعمر ، وانطلقت وأبو بكر وعمر ، فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما ، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب .

٢٧ — حدثني محمد بن يزيد الكوفي حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عروة بن الزبير قال : سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ ، قال : رأيت عقبه بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقاً شديداً ، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال : أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟

باب مناقب عمر بن الخطاب ، أبي حفص ، القرشي العدوي رضي الله عنه .

٢٨ — حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون

٢٨ — رأيتني : بضم الناء .

وحدث رقم (٢٧) سيأتي في باب مالتى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة .

حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال قال النبي ﷺ :
 رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة ، وسمعت خشنة
 تقول : من هذا ؟ فقال : هذا بلال ، ورأيت قصراً بفنائها جارية ، فقلت :
 لمن هذا ؟ فقال : لعمرك ، فأردت أن أدخله فأنظر إليه ، فذكرت غيرتك ،
 فقال عمر : بأبي وأبي يا رسول الله ، أعليك أثار ؟

٢٩ - حدثنا سعيد بن أبي مرزيم أخبرنا الليث قال حدثني عقيل عن
 ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال :

بالرميصاء : بالنصغير ؛ هي أم سليم لرمص^(١) كان بينهما .

خشنة : بمجتمين وفاء ، أى حركة وزناً ومعنى .. وقال أبو عبيد : هو صوت
 خير هديد ؛ وأصله صوت ديب الحية .

بفنائها : بكسر الفاء وتخفيف النون ولاد ، جانب الدار .

فقال : أى جبريل ؛ ولكشمهني : فقالوا .

بأبي : أى أفديك .

أهلك أثار : من باب القلب ، والأصل أعليها أثار منك ؟ .

زاد عبد العزيز الحربي في فوائده : وهل رجى الله إلا بابك ؟ .. وهل هداني
 الله إلا بك .

٢٩ - امرأة تنوضاً : هي رؤيا منام ، ولا يلزم وقوع اللوضوء حقيقة في الجنة^(٢) ،

(١) والمرص محركة وسخ أبيض يجتمع في الموق .

(٢) لأن رؤيا المنام لا تحمل دائماً على الحقيقة بل محتمل للتأويل فيكون معنى كونها =

بيننا نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال : بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تنوضاً إلى جانب قصر ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : للمؤمن ، فذكرت غيره فوالت مدبراً ، فبكي وقال : أعليك أغار يا رسول الله .

٣٠ - حدثني محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفي حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال أخبرني حمزة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر إلى الرئي يجري في ظفري أو في أظفاري ، ثم ناولت تمر ، فقالوا : فئا أولته ؟ قال : أعلم .

٣١ - حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : أريت في المنام أني أنزع بدلو بكره على فلب فجاه أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين نزعا ضعيفاً الله يفر له ، ثم جاء عمر بن

أو المراد الوضوء المعنوي وهو استعمال الماء للوضوء .

٣١ - بدلو بكره : بفتح الموحدة والكاف ، ويجوز كسر الأول وضمه وسكون الكاف ، وقيل الحركة الخسبة التي يعلق فيها الدلو ، والساكنة : الأتس من الإبل . وقال يحيى : هو الفراء النحوي .

== تنوضاً أنها تحافظ في الدنيا على العبادة .. وقال ابن حجر يحتمل أن يكون قوله تنوضاً على ظاهرة لأن الرؤيا وقعت في زمن التكليف والجنة وإن كان لا تكليف فيها فذاك في زمن الاستقرار ، بل ظاهر قوله تنوضاً إلى جانب قصر أنها تنوضاً خارجة منه .
وحديث رقم (٣٠) سيأتي في التمييز .

الخطاب فاستعالت غربة فلم أرَ عبقرياً بفقري فريه حتى روى الناس
وضربوا بعطن ، قال ابن جبير : العبقري عتاق الزراني .

وقال يحيى : الزراني الطنافس لها خمل رقيق مبعوث كثيرة .

٣٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني
أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبد الحميد أن محمد بن سعد أخبره أن
أباه قال :

حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن
أبن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي
وقاص عن أبيه قال : استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ وعنده
نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته ، فلما
استأذن عمر بن الخطاب قرن قبادرن الحجاب ، فأذن له رسول الله ﷺ ،

الطنافس : جمع طنفسة (١) .

خمل : بفتح المعجمة والميم بعدها لام ، أى أهداب (٢) .

٣٣ - ويستكثر له : أى يطأين منه النفقة أكثر مما يطأين ، وهذا يدل على
أنهن أزواجه .

عالية : بالرفع على الوصف ، وبالانصب على الحال .

(١) وهى البساط .

(٢) والحديث تقدم رقم ٢٥ .

فَدَخَلَ عَمْرٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ عَمْرٌ : أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّائِي كُنْ عِنْدِي ، فَلَمَّا
سَمِعَ صَوْتَكَ أَتَدْرُنَ الْحِجَابَ ، فَقَالَ عَمْرٌ : فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَيَّنَ رَسُولُ
اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ عَمْرٌ : يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَنْهَبْنِي وَلَا تَهَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟
فَقُلْنَا : نَعَمْ أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَيْفِكَ الشَّيْطَانُ
سَائِلَكَ فَجَاءَ قَطُ إِلَّا سَلَكَ فَجَا غَيْرَ فَبَكَكَ .

أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ : دهاء مراد دهاء مراد به لازم الضحك من السرور .

أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ : ليس المراد بهما أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ الدَّالُّ عَلَى الْمَشَارَكَةِ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ
عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِظَاظَةٌ وَلَا غِلَظَةٌ .

إِيهَا : أَيُ كَفٍ هُنَّ لَوَاهِنُ ، قَالَ أَهْلُ الْفَنَةِ : إِيهَا بِلَا تَوْبِينَ كَفٍ مِنْ حَدِيثِ
تَحْدِيثَانِ . وَيَتَوْبَنُ أَيُّ لَا يَتَّيْنُنَا بِحَدِيثِ .

فَجَا : طَرِيقًا وَاسِعًا .

إِلَّا سَلَكَ فَجَا غَيْرَ فَبَكَكَ : قَالَ النَّوَوِيُّ : هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنْتَ الشَّيْطَانُ يَهْرَبُ
إِذَا رَأَاهُ . . .

وَقَالَ هِيَاضٌ : هُوَ عَلَى ضَرْبِ الْمَثَلِ ، وَأَنْ عَمْرٌو فَارَقَ سَبِيلَ الشَّيْطَانِ وَصَالِكَ طَرِيقَ
السَّدَادِ ، فَخَالَفَ كُلَّ مَا يَجِبُهُ الشَّيْطَانُ . فَادَّةٌ : وَقَعَ الدُّوَالُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مِنَ الْحَدِيثِ
مَعَ حَدِيثِ تَفَلَّتِ الشَّيْطَانُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَعَاطَى صَلَاتَهُ وَهُوَ أَعْظَمُ
مِنْ عَمْرٍو . . .

٣٣ — حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله : ما زالنا أمة منذ أسلم عمر .

٣٤ — حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن أبيه عن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول : وضع عمر على سريرته فتكسفه الناس يدعون ويصلون قيل أن يرفع وأنا فيهم ، فلم يرعني إلا رجل أخذ منكمي

فأجيب بأوجه أقواها أن وقوع هذا التفلت مرة فلتنة مع الإمكان من قهره وأمره لا يقتضي انحطاطا ، بل فيه أعظم العلو وهو الإمكان منه ، مع أنه من العلوم حراسته صلى الله عليه وسلم بل حراسة السماء من الشياطين بسببه من يوم مولده ، وذلك أبلغ وأعظم من هروب الشيطان من عمر ^(١) .

٣٣ — ما زالنا أمة منذ أسلم عمر : أى لما كان فيه من الجلال والقوة فى أمر الله ^(٢) .

٣٤ — فتكسفه : بنون وقاه : أحاطوا به من جميع جوانبه ، والأكناف النواحي فلم يرعني : أى يفرغني ، والمراد أنه بقتة .
أخذ : باليد ، ولكشمينى بلفظ المافى .

(١) ويمكن أن نضيف إلى ذلك أن ما حصل لعمر من ذلك إنما هو بسببه ﷺ . فهو مظهر من مظاهر الفضل للرسول ﷺ وكرامة الله له قبل أن يكون ذلك من مظاهر الفضل والتكريم لعمر ، فأصل السؤال غير وارد .

(٢) روى ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال : كان إسلام عمر عزا ، وهجرته نصرا ، وإمارته رحمة ، والله ما استنطقنا أن نصلى حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر . وزوى الترمذى من حديث ابن عمر بإسناد صحيح أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : اللهم آمن الإسلام بأحب الرجلين إليك ، بأبى جهل أو بعمر . قال : فكان أحبهما إليه عمر .

هَذَا عَلَىٰ قَتَرَحَمَ عَلَىٰ عَمْرٍو قَالَ : مَا خَلَفْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُنِيَ اللَّهُ بِمَثَلِ
عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَا ظَنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ،
وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : ذَهَبَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

٣٥ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ :

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ وَكَهْمَسُ بْنُ النَّهَالِ قَالَا حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَحَدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ ، فَضَرَبَ بِهِ رِجْلَهُ
قَالَ : أَتَيْتُ أَحَدًا فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ .

٣٦ — حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُوهُوَ
ابْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَنِي ابْنُ عَمْرٍو عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ
يَعْنِي عَمْرٍو فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ حِينَ قُبِضَ كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ ، حَتَّىٰ أَنْتَهَىٰ مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ .

أَحَبُّ : يَجُوزُ نَصْبُهُ وَرَفْعُهُ .

مَعَ صَاحِبَيْكَ : فِي الْحَدِّثِ أَوْ فِي الْجَنَّةِ .

٣٥ — أَوْ صَدِيقٌ : أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ ، كَمَا وَرَدَتْ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى .

٣٦ — أَجَدُّ : أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ الْاجْتِهَادُ .

حَتَّىٰ أَنْتَهَىٰ : أَيَّ إِلَىٰ آخِرِ عَمْرِهِ .

مِنْ عَمْرٍو : أَيَّ فِي زَمَنِ خِلَافَتِهِ لِيُخْرِجَ أَبُو بَكْرٍ .

٣٧ — حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سَمَاعٌ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ ،
 فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟ قَالَ : لَا شَيْءَ ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أُخْبِيتَ .

قال أنس : فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ
 مَعَ مَنْ أُحْبِبْتَ ، قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرًا وَعُمَرَ وَأَرْجُو
 أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحَبِيٍّ إِيَّاهُمْ ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ .

٣٨ — حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، مُحَدِّثُونَ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عَمْرٌ .
 زَادَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ .

٣٧ — أَنَّ رَجُلًا : هُوَ ذُو الْخُوَيْمِرَةِ الْيَمَانِيُّ ، أَخْرَجَهُ أَبُو يُونُسَ فِي الْمَعْرِفَةِ ^(١) .

٣٨ — مُحَدِّثُونَ : يَفْتَحُ الْهَالِ الْمَشْدُودَ ، جَمْعُ مُحَدِّثٍ ، وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ ، قَالَ
 الْأَكْثَرُونَ مِنْهُمْ وَهُوَ الرَّجُلُ الصَّادِقُ الْغَانِ يَلْقَى فِي رَوْعِهِ شَيْءًا مِنْ قَبْلِ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى
 فَيَكُونُ كَالَّذِي حَدَّثَهُ خَيْرُهُ بِهِ .

وقيل : يَكْلِمُ ، أَيْ تَكْلِمُهُ الْمَلَائِكَةُ بِغَيْرِ نُبُوَةٍ ؛ لِلْحَدِيثِ الْقَدِيِّ بَلِيَّةٍ .. وَأَجِيبُهُ
 بِأَنَّ الْمَعْنَى تَكْلِمُهُ فِي نَفْسِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَرِ الْمَكْلَمُ ، فَهَرَجَ إِلَى الْإِلْهَامِ .

زَادَ زَكَرِيَّا : وَصَلَ الْإِسْمَاعِيلُ وَأَبُو نَعِيمٍ .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَمَّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَالٌ يَكْفُرُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعَمُرُ .

٣٩ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَمَا رَاجِعٌ فِي غَنَمِهِ عَدَا الذُّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذُّبُّ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟ لَيْسَ لَهَا رَاجِعٌ غَيْرِي ، فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَإِنِّي أَوْمَنْ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَمَائِمٌ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

٤٠ — حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ نَقَلَ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُتَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ

فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ : صَوْرَتُهُ صَوْرَةُ التَّرْدِيدِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُمْ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : إِنْ يَكُنْ لِي صَدِيقٌ فَإِنَّهُ فَلَانٌ ، يَرِيدُ اخْتِصَامَهُ بِكُلِّ الصَّدَاقَةِ لَا فِي الصَّدَاقَةِ عَنْ غَيْرِهِ ، وَلَا التَّرْدِيدِ فِي وَجُودِ صَدِيقٍ لَهُ .

وَقِيلَ : هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، لِأَنَّ الْحِكْمَةَ فِي كَوْنِهِمْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ احْتِيَاجُهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، حَيْثُ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمْ نَبِيٌّ ، وَكَتَبَهُمْ طَرَأَ عَلَيْهَا التَّبْدِيلُ ، وَاحْتَمَلَ عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا نَحْتَاجَ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِلَى ذَلِكَ لِاسْتِغْنَائِهَا بِالْقُرْآنِ الْمَأْمُونِ بِتَبْدِيلِهِ وَتَحْرِيفِهِ (١) .

(١) وَحَدِيثُ رَقْمِ ٣٩ تَقَدَّمَ فِي مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٤٠ سَيَأْتِي فِي التَّنْبِيهِ .

عرضوا على وعليهم قصص ، فنها ما يبلغ النذرى ومنها ما يبلغ دون ذلك ،
وعرض على عمر وعليه قيص أجتره ، قالوا : فأتأولته يا رسول الله ؟
قال : الدين .

٤١ — حدثنا المصنف بن محمد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أبو
عن ابن أبي مليكة عن المنصور بن مخزومة قال : لما طعن عمر جمل يألم ،
فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه : يا أمير المؤمنين ، ولئن كان ذلك لقد
صعبت رسول الله ﷺ فأحسنيت صحبتته ، ثم فارقتك وهو عنك راض ، ثم
صعبت أبا بكر فأحسنيت صحبتته ، ثم فارقتك وهو عنك راض ، ثم صحبت
صحبتهم فأحسنيت صحبتهم ، ولئن فارقتهم لتفارقهم وهم عنك راضون ،
قال : أما ما ذكرت من صعوبة رسول الله ﷺ ورضاه فإنما ذلك من

٤١ — يجزعه . بتشديد الزاى ، أى ينسبه إلى الجزع ، أو يزيل عنه الجزع .
كقوله : « فزع عن قلوبهم » : أى أزيل عنهم الجزع .

ولئن كان ذلك : لكشيبى بده : ولا كل ذلك .. أى لا تبلغ فى الجزع .

ولبعضهم : ولا كان ذلك ، وكأنه دعا له أن لا يكون ما يخافه .

ثم فارقت : لكشيبى : فارقتك .

ثم صحبتهم فأحسنيت : لبعضهم : صحبت صحبتهم بفتحات : أى أصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ، وفيه نظر الإتيان بضمير الجمع موضع التنبيه ، وقال
هياض : يحتمل زيادة صحبت ، وإنما هو ثم صحبتهم أى المسلمين ، قال : والزوايا
بالأولى على الوجه .

فإن ذلك : لكشيبى : وإنما ذلك .

الله تعالى من به علي ، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذاك من الله جل ذكره من به علي ، وأما ما ترى من جزعي ، فهو من أجلك وأجل أصحابك ، والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً ، لأفتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه .

قال حماد بن زيد حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس دخلت علي عمر بهذا .

٤٢ — حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال حدثني عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي ﷺ :

من : أي عمل من إرثها^(١) .

من أجلك ومن أجل أصحابك : لأبي ذر أصحابك ، أي من جهة فكرته فيمن يستخلفه عليهم ، وفي سيرته التي سارها فيهم ، وكأنه غيب عليه في تلك الحالة مع هضم نفسه وتواضعه لربه .

طلاع الأرض : بكسر الهمزة وتخفيف اللام أي ملؤها ، وأصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس .

قال حماد : وحدثنا حاتم : هو وصول بالإسناد الذي قبله^(٢) .

(١) في الأصل أي عملاً من إرثها ، والأصح ما هنا .

(٢) وحديث رقم ٤٢ : تقدم في مناقب أبي بكر .

أَفْتَحَ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ ، فَفَتَحَتْ لَهُ ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ فَبَشَّرَتْهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 فَحَمْدُ اللَّهِ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَأَسْتَفْتَحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْتَحَ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ ،
 فَفَتَحَتْ لَهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ ، فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَحَمْدُ اللَّهِ ، ثُمَّ أَسْتَفْتَحَ
 رَجُلٌ ، فَقَالَ لِي أَفْتَحَ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ عَلِيٌّ بَلَوَى تُصِيبُهُ ، فَإِذَا عُمَانُ فَأَخْبَرَتْهُ
 بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَمْدُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

٤٣ — حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ :
 كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

بَابُ مَنَاقِبِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرِو الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَحْفَرُ بِرُؤْمَةِ فَلِهِ الْجَنَّةُ ، كَفَّرَ هَا عُمَانُ .
 وَقَالَ : مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْمُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، فَجَهَّزَهُ عُمَانُ .

٤٤ — حَدَّثَنَا سَلْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ
 أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ بَابِ الْحَائِطِ
 فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : أئْذَنُ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ
 آخَرُ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ : أئْذَنُ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا عُمَرُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ

• • • • •

وحدیث رقم ٤٣ هو طرف من حدیث سیاقی یتواءم فی الأیمان والنذور .
 وحدیث رقم ٤٤ تقدم فی مناقب أبی بکر الصدیق .

عَسَكَتَ هُنَيْهَ ثُمَّ قَالَ أُنْذَنَ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى سُنْصُوبِهِ فَإِذَا عُمَانُ
بِ بْنِ عُمَانٍ .

قَالَ تَمَّادٌ وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَخُولُ وَعَلَى بْنُ الْحَكَمِ سَمِعَا أَبَا عُمَانٍ يَحْدُثُ
عَنْ أَبِي مُوسَى بِخَوْرِهِ ، وَزَادَ فِيهِ عَاصِمٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِدًا فِي مَكَانٍ
فِيهِ مَاءٌ قَدْ انْكَشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ أَوْ رُكْبَتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عُمَانُ غَطَّاهَا .

٤٥ — حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بِنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ
ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنَ الْخُبَّارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ
الْمِسْوَرَةَ بْنَ خُرْمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ بَعْثَ قَالَا : مَا يَمْنَعُكَ
أَنْ تَكَلَّمَ عُمَانُ لِأَخِيهِ الْوَلِيدِ فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ ، فَقَصَدْتُ لِعُمَانٍ حَتَّى
خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، قُلْتُ : إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ ، وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ ، قَالَ يَا أَبَتَاهَا
الْمَرْءُ قَالَ مَعْمَرٌ أَرَاهُ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَأَنْصَرَفْتُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمَا ، إِذْ
جَاءَ رَسُولُ عُمَانِ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : مَا نَصِيحَتُكَ ؟ قُلْتُ : إِنْ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ
بِمَثِّ عَمَّادٍ ﷺ بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَكُنْتُ مِنْ أَسْتَجَابَ لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ ﷺ فَهَاجَرَتِ الْهَيْجَرَتَيْنِ ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ
هُدْيَةً ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟

٤٥ — لِأَخِيهِ : أَيُّ لِأَجْلِ أَخِيهِ ^(١) ، وَانْكَشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ : فِي أَخِيهِ

الْوَلِيدِ : هُوَ ابْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْصُطٍ ، كَانَ أَخَا عُمَانِ لِأَبِيهِ ، وَوَلَاءَ الْكُوفَةِ ،

(١) فَالْإِلَامُ لِلتَّعْلِيلِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى عَنْ .

قلتُ : لا ، ولكن خلصني إلى من علمه ما يخلص إلى العَذْرَاءِ في سَرَّهَا .
قال : أما بعد ، فإن الله بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، فَكَذَبْتُ مَنْ اسْتَجَابَ لَهُ

وهزل سعد بن أبي وقاص ، وكان الوليد سوء السيرة وشرب المسكر .

أكثر الناس فيه : أي من الفول ، حيث هزل سعد الذي هو أحد العشرة مع ماله من الفضل والسبق في العلم والدين ، وولى مكانه الوليد مع ماله من سوء السيرة ، وشرب المسكر ، والمذر لعنان في ذلك أنه هزل سعدا لإقراضه من ابن مسعود وهو عامل بيت المال مالا فاخصما فيه ، وولى الوليد إلفته حسن حاله ، وليصل رحمه ، فلما تبين له سوء حاله هزله وأقام عليه الحد ^(١) .

وكنيت : بالفتح خطاباً .

أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ : أي إدراك السماع منه والأخذ منه ، وإلا فهو ولد في حياته .

خلص : بفتح المعجمة وضم اللام ويجوز فتحها بعدها مهلة : وصل .

(١) وإنما أخر إقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضع له الأمر أمر بإقامة الحد عليه .. وروى عن الشعبي أن عثمان لما شهدوا عنده على الوليد حبسه . هذا وقد نشأ الوليد كما في الإصابة في كنف عثمان إلى أن استخلف مما يدل على معرفته بشأنه ، ووثوقه بحاله ، وكان الوليد شجاعاً شاعراً جواداً وكان من رجال قریش وسراهم ، وقال ابن حجر : وقصة صلاته بالناس الصبح أربعاً وهو سكران مشهورة مخرجة : وقصة عزله بعد أن ثبت عليه شرب الخمر مشهورة أيضاً مخرجة في الصحيحين وعزله عثمان بعد جلده عن السكوفة وولاه سعيد بن العاص ، ويقال إن بعض أهل السكوفة تمصبوا عليه فشهدوا عليه بغير الحق حكاه الطبري واستنكره ابن عبد البر .. قال ابن عبد البر : لم يرو الوليد سنة يحتاج فيها إليه ، فلا يقدح ما روي عنه في القول بمدالة =

ورسوله ، وآمنت بما بُعث به ، وهاجرتُ الهِجْرَتَيْنِ كما قلت ، وصحبتُ رسول الله ﷺ وبأيمته ، فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ، ثم أبو بكر مثله ، ثم عمرُ مثله ثم استُخلفْتُ ، أفليس لي من الحق مثل الذي لهم ؟ قلت : بلى ، قال : فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم ؟ أما ما ذكرت من الوليدِ شأْنٍ فسيأتا خذُ فيه بالحق إن شاء الله ، ثم دعا علياً فأمره أن يجلده ، فجلده ثمانين .

٤٦ — حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سميعة عن قتادة أن أنساً رضي الله عنه حدثهم قال : صمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ومعه أبو بكر وعثمان فرجفت فقال : أسكن أحد ، أظنه ضربه برجله ، فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان .

٤٧ — حدثني محمد بن حاتم بن زريق حدثنا شاذان حدثنا عبد

ثم استخلفت : بضم النون .

فأمره أن يجلد : والله كشمهني . يجلده (١) .

فجلده ثمانين : هي أوضح من رواية أربعمين .

٤٧ — ثم ترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم : بلى وبينة العشرة ، وأهل بدر ، وغير ذلك .

= الصحابة رواه الحديث وأنهم لا يحتاجون إلى توثيق إلا عدداً قليلاً جداً يعدون على الأصابع نقل عنهم ما يقدح في عدالتهم كالوليد ولا أثر لهم فيما نقل من السنة .

(١) وحديث رقم ٤٦ تخدم في مناقب أبي بكر .

العزيز بن أبي سلمة الماحشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدلُ بأبي بكرٍ أحدًا ثم حضر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضلُ بينهم .
تابعه عبيد الله بن صالح عن عبيد العزيز .

٤٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو هوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال : جاء رجلٌ من أهل مصر حجاجٌ البيت فرأى قومًا جلوسًا ، فقال : من هؤلاء القوم ؟ قال : هؤلاء قريشٌ ، قال : فمن الشيخ فيهم ؟ قالوا : عبيد الله بن عمر ، قال : يا ابن عمر : إني سألك عن شيء فحدثني ،

وأجيب بأن الظاهر أن ابن عمر أراد بهذا النفي أنهم كانوا يجتمعون في التفضيل فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهورًا بينما فيجزمون به ، ولم يكونوا حينئذٍ أطلعوا على على التنصيص^(١) .

وأجاب الكرماني بأن الحجة في كنا نفعل لا في كنا نترك ألا نفعل لتصور التقرير من الرسول في الأول دون الثاني .

٤٨ — موهب بفتح الميم وكسر الهاء^(٢) .

فمن الشيخ فيهم ؟ أي الكبير الذي يرجعون إليه .

(١) ويحتمل أن ذلك كان وقع لهم في بعض أزمنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمنع أن يظهر بعد ذلك لهم فضل غير الثلاثة بالتنصيص كمل وباقي العشرة وأهل بدر ونحوهم .
(٢) وعثمان بن موهب منسوب إلى جده وهو عثمان بن عبد الله بن موهب مولى بني تميم ، بصرى تابعي وسط من طبقة الحسن البصري ، ثقة باتفاق علماء الحديث .

هل تعلم أن عُثْمَانَ فرَّ يوم أحدٍ؟ قال : نعم . فقال : تعلم أنه تغيب عن بدرٍ ولم يشهد؟ قال : نعم . قال : تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد؟ قال نعم . قال : الله أكبر . قال ابن عمر : تعال أبين لك : أمّا فراره يوم أحدٍ ، فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له . وأمّا تغيبه عن بدرٍ فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة ، فقال له رسول الله ﷺ إن لك أجرَ رجلٍ ممن شهد بدرًا وسهمه . وأمّا تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحدٌ أعزَّ بيطن مسكة من عُثْمَانَ كبعثته مكانه فبعث رسول الله ﷺ عُثْمَانَ وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عُثْمَانُ إلى مسكة ، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى هذه يدُ عُثْمَانَ فضرَبَ بها على يده فقال هذه لعُثْمَانَ .

فقال له ابن عمر : اذهب بها الآن معك .

٤٩ — حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ أن أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ : صَعِدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَحَدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ فَقَالَ : أَسْكُنْ أَحَدٌ — أَظَنَّهُ ضَرَبَهُ بِرَجْلِهِ — فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدٌ أَنْ .

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَى رقية .

فقال بيده إليها : أَى أشار بها .

هذه يد عُثْمَانَ : أَى بدلها (١) .

(١) وحديث رقم ٤٩ تقدم .

باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضى الله عنه .

٥٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يُصَابَ بأيامٍ بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال : كيف فعلتما ؟ أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق قالَا حملناها أمراً هي له مملوكة ما فيها كبير فضل ، قال : أنظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق ، قال : قالَا : لا ، فقال عمر : لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يَحْتَجِنَ إلى رجل بَعْدِي أبداً ، قال : فما أنت عليه إلا رابعة حتى أصيب ، قال : إني لقاتم ما بيني وبينه إلا عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاس غداة أُصِيب ، وكان إذا مرَّ بين الصَّفَيْنِ قال استووا ، حتى إذا لم يَرَفِيهن خَلَّاهُ تَقَدَّمَ فكبر ، وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يَجْتَمَعَ الناس ، فما هو إلا أن كَبَرَ فَسَمِعْتَهُ يقول قلن أَوْأَكْنَى الكَلْبُ حين طَعَنَهُ ، فطار العليج بسككين ذات طرفين ، لا يَمُرُّ على أحدٍ مِنَّا ولا شمالاً إلا طَعَنَهُ حتى

٥٠ — حملتا الأرض : أى أرض السواد من الخراج المضروب عليها ، منها بأمره .

إني لقاتم : أى في الصف لا انتظار صلاة الصبح .

لم يَرَفِيهن : أى الصطوف ، والكشميهن فيهم : أى أهالها .

فطار العليج : هو أبو لؤلؤة فيروز غلام المنيرة بن شعبة (١) .

(١) في حديث أبي رافع : كان أبو لؤلؤة عبد للمنيرة وكان يستغله أربعة دراهم كل يوم فلحق عمر فقال : إن المنيرة أثقل علي ، فقال : اتق الله وأحسن إليه ومن نية عمر أن

طعن ثلاثة عشر رجلاً مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برؤساء، فلما ظن الملقح أنه مأخوذ بحوز نفسه، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه، فن يلى عمر. فقد رأى الذى أرى، وأمانوا حى المسجد فانهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون : سبحان الله، سبحان الله، فصلب بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة، فلما انصرفوا قال : يا ابن عباس، أنظر من قتلنى، فجال ساعة ثم جاء، فقال : غلام المنيعة. قال : الصنع؟ قال :

فمات منهم سبعة : سمى منهم كليب بن بكير البنى صحابى .

طرح : اسم الطارح حطان اليربوعي .

صلاة خفيفة : لابن سعد أنه قرأ فيها : إنا أهليناك الكونز، وإذا جاء نصر الله . وله من ابن عمر أن عمر توضأ وصلى فى بيته وجرحه يشعب دما، وأنه قرأ فى الأولى بالعصر، وفى الثانية : قل يا أيها الكافرون . .

الصنع : بفتح المهملة والنون ، ولابن سعد : الصنع، وهما معا يتمان على الرجل والمرأة .

يلقى للمنيعة فيكلمه فيخفف عنه ، فقال العبد : وسع الناس عدله غيرة ، وأضر على قتله ، فاصطلع له خنجرا ، له رأسان وسمه ، فتحرى صلاة الغداة حتى قام عمر فقال : أقيموا صفوفكم ، فلما كبر طعنه فى كتفه وفى خاصرته فسقط . . وفى الاستيلاء عر عيسى ابن مجاهد قال : اختلف علينا فى شان أبى لؤلؤة ، فقال بعضهم : كان مجوسيا ، وقال بعضهم : كان نصرانيا ، فحدثنا أبو سنان سعيد بن سنان عن أبى إسحاق الحمداى عن عمرو بن ميمون الأودى قال : كان أبو لؤلؤة أزرق نصرانيا ، وقال غيره : كان نصرانيا هذا وما زال مقتل عمر فى حاجة إلى إعادة النظر إليه فى إطار مؤامرات أعداء الإسلام على المسلمين .

نعم ، قال : قَالَهُ اللهُ ، لقد أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا ، الحمد لله الذى لم يجعل مِيتَتِي
يَدَ رَجُلٍ يَدْعَى الْإِسْلَامَ قَدْ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ نَكْثُرَ الْعُلُوجُ
بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ أَكْثَرُهم رَقِيقًا ، فقال : إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ ، أَى إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا .

قال : كَذَبْتَ بَعْدَ مَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ ، وَصَلُوا قَبْلَتَكُمْ ، وَحَجَّوْا
حَجَّكُمْ ، فَاحْتَمَلْ إِلَى بَيْتِهِ ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ وَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ نَصِبْهُمْ مَصِيبَةً قَبْلَ
يَوْمِئِذٍ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ : لَا بَأْسَ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : أَخَافُ عَلَيْهِ ، فَأَتَى بِخَيْضِ
فَشْرَبِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ ، ثُمَّ أَتَى بِلَبَنِ فَشْرَبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ ، فَعَلِمُوا
أَنَّهُ مَيِّتٌ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، وَجَاءَ النَّاسُ يَتَنَوَّنُونَ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌ
فَقَالَ : أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَشَرَى اللَّهِ لَكَ مِنْ صَحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ
فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، ثُمَّ وَلِيْتَ فَعَدَلْتَ ، ثُمَّ شَهِدْتَ .

مِيتَتِي : بِكسر الميم وسكون النتحنية ثم نونين أى قتلتى . وَالْكَشْمِيُونِي مَبْنِي
بِالْفَتْحِ وَكسر النون وَتَشْدِيدِ النتحنية .

كَذَبْتَ : هَرَجَ مَا أَلْفَ مِنْ شِدَّةِ عَمْرِى الدِّينِ ، وَقِيلَ : بَلَ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ
يَقُولُونَ كَذَبْتَ فِي مَوْضِعٍ أَخْطَأْتَ .

وَجَاءَ النَّاسُ : زَادَ الْكَشْمِيُونِي بَعْدَهُ : فَعَمَلُوا .

وَقَدْ : بِفَتْحِ الْقَافِ وَكسر هَا ، فَالْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْفَضْلِ وَالثَّانِي بِمَعْنَى السَّبْقِ .

مَا قَدْ عَلِمْتَ : مَبْنِي أَخْبَرَهُ لَكَ مَقْدِمًا .

ثُمَّ شَهِدْتَ : بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى مَا . عَلِمْتَ ، وَبِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى صَحْبَةِ ، وَبِالْجُزْءِ النَّصَبِ ،
عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ بِفَعْلِ مَحْذُوفٍ .

قال : وددتُ أن ذلك كَغَفٍّ لا على ولا لى ، فَلَمَّا أَذْبَرَ إِذَا زَارُهُ
بِمَسِّ الْأَرْضِ ، قال : رُدُّوا عَلَى الْغَلَامِ ، قال : ابن أخى أَرْفَعُ ثَوْبَكَ ، فَإِنَّهُ
أَبْقَى لثَوْبَكَ ، وَأَتَقَى لِرَبِّكَ ، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، أَنْظِرْ مَا عَلَى مِنَ الدِّينِ ،
خَسْبُوهُ فَوْجَدُوهُ سِتَّةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ .

قال : إِنْ وَفَى لَهُ مَالُ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَإِلَّا فَسَلِّ فِي بَيْتِ
عَدِيٍّ ابْنِ كَعْبٍ ، فَإِنْ لَمْ تَفِضْ أَمْوَالَهُمْ فَسَلِّ فِي قَرْبَشٍ وَلَا نَعْدُهُمْ إِلَى
غَيْرِهِمْ ، فَأَدَّعَى هَذَا الْمَالَ ، أَنْطَلِقْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْ : يَاقَرَأَ عَلَيْكَ
عُمَرُ السَّلَامَ وَلَا تَقُلْ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا ، وَقُلْ :
يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَدْخُلَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَسَلِّمْ وَاسْتَأْذِنْ ، ثُمَّ دَخَلَ
عَلَيْهَا . فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي فَقَالَ : يَاقَرَأَ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ
وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يَدْخُلَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَقَالَتْ : كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي ، وَلَا وَرَثَ
بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ ، قَالَ :
أَرْفَعُونِي فَأَسْتَنْدُهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا لَدَيْكَ ؟ قَالَ : الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، أَذْنَتْ ، قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَنَا

أَتَيْتُ لثَوْبَكَ : بِالنُّونِ وَبِالْوَحْدَةِ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ كَذَا فِي
هَذِهِ الْفَضِيلَةِ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، لَمْ يَنْعَمْهُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ .

قال عمر : يريد نفسه .

ولا نعدم : بسكون الدين ، أى لا تجاوزهم .

فَضِيتُ فَاخْلُوعٍ ، ثُمَّ سَلِمَ فَقُلْتُ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَأَدْخُلُونِي ، وَإِنْ رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُنَّا ، فَوَلَّجَتْ عَلَيْهِ ، فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ، وَأَسْتَأْذِنَ الرِّجَالُ فَوَلَّجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ ، فَسَمِعْنَا بُسْكَاءَهَا مِنَ الدَّخْلِ ، فَقَالُوا : أَوْصِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلَفَ ، قَالَ : مَا أَجْدُ أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ أَوْ الرَّهْطِ الَّذِينَ نُوِّقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمِّيَ عَلِيًّا وَعُمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَقَالَ يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَابْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ ، فَإِنْ أَصَابَتْ الْإِمْرَةَ سَعْدًا ، فَهُوَ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَبِيكُمْ مَا أُمِرَ ،

فَقِيلَ يَسْتَأْذِنُ : قَالَ مَا لَكَ : إِنَّمَا أُمِرَ بِالْإِسْتِئْذَانِ بَعْدَ مَوْتِهِ خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ إِذْنُهَا لَهُ فِي حَيَاتِهِ حَيَاءً مِنْهُ ، وَأَنْ تَرْجِعَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَأَرَادَ أَنْ لَا يَكْرَهَهَا .

فَبَكَتْ : وَلَمْ تَكْشُمِيهِنَّ فَبَكَتْ .

دَاخِلًا لَهُمْ : أَيْ مَدْخُلًا كَانَ فِي الدَّارِ .

فَسَمِيَ عَلِيًّا ، إِلَى آخِرِهِ : لَمْ يَذْكُرْ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مَعَ أَنَّهُ مِنَ النَّفَرِ الْمَوْصُوفِينَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ قَرَابَتِهِ ، فَتَرَكَهُ بِإِلَافَةٍ فِي النَّفَرِ مِنَ الْأَمْرِ . أَخْرَجَ الْمَدَائِنِيُّ بِأَسَانِيدِهِ قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : لَا أَرُبُّ لِي فِي أُمُورِكُمْ فَأَرْغَبُ فِيهَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ .

كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ : أَيْ لِابْنِ عُمَرَ ، لِأَنَّهُ لَمَّا أَخْرَجَهُ مِنْ أَهْلِ الشُّوْرَى فِي الْخِلَافَةِ أَرَادَ جَهْرَ خَاطِرِهِ بِأَنْ يَجْمَلَ مِنْ أَهْلِ الْمَشَاوِرَةِ فِي ذَلِكَ .

الْإِمْرَةُ : بِالْكَسْرِ ، وَلَمْ تَكْشُمِيهِنَّ : الْإِمَارَةُ .

سَعْدًا : زَادَ الْمَدَائِنِيُّ : وَمَا أَظُنُّ أَنْ يَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا هَلِي أَوْ عُمَانُ ، فَإِنْ وَلِيَ

تخافني لم أعزله عن عجز ولا خيانة ، وقال أوصى الخليفة من بعدى ، بالمهاجرين
الأولين ، أن يعرف لهم حقهم ، ويحفظ لهم حرماتهم ، وأوصيه بالأمنصار
خير أ الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم ، وأن يفتي
عن مسيئتهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم ردة الإسلام ، وجباة
المال ، وغنيظ العدو ، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم ، وأوصيه
بالأعراب خيراً فإنهم أصل العرب ، ومادة الإسلام ، أن يؤخذ من حوائى
أموالهم ، وترد على قمرائهم ، وأوصيه بدمه الله ، وذمة رسوله ﷺ أن
يؤفى لهم بدمهم ، وأن يقاتل من وراءهم ، ولا يكلفوا إلا طاقاتهم ، فلما
قبض خراجنا به ، فانطلقنا نمشى ، فسلم عبيد الله بن عمر قال : يستأذن
عمر بن الخطاب ، قالت : أدخلوه فأدخل ، فوضع هناك مع صاحبيته ، فلما

هنا فرجل فيه لين ، وإن ولي على فتختلف عليه الناس .

رد الإسلام : أى حون الإسلام الذى يدفع عنه .

وغنيظ العدو : أى يفيظونه بكثرتهم وقلاتهم .

من حوائى أموالهم : أى التى ليست بخيار .

بذمة الله : أى أهل الذمة .

وأن يقاتل من وراءهم : إذا قصد عدوهم .

فانطلقنا : لكشميبي : فانطلقنا .

والله عليه والإسلام : بالرفع فيهما ، والظير محذوف ، أى رقيب أو نحوه .

فرغ من دَفْنِهِ أَجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ ، وَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَبُشْكَا نَبْرَأُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، فَتَجَعَلَهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لِيَنْظُرُونَ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ ، فَأَسَكَتَ الشَّيْخَانِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَفَتَجْعَلُونِي إِلَى وَاللَّهِ عَلَى أَنْ لَا آلُوْا عَنْ أَفْضَلِكُمْ ، قَالَا : نَعَمْ ، فَأَخَذَ يَدَيَّ أَحَدِهِمَا فَقَالَ : لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَاللَّهُ عَلَيْكَ إِنَّ أَمْرُكَ لَتَمْدِيحُ وَأَنْ أَمَرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَتَطِيعَنَّ ، ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ : مِثْلُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَخَذَ إِمَامِيَا قَالَا : أَرْفَعُ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ فَبَايَعَهُ ، فَبَايَعَ لَهُ ، عَلِيٌّ ، وَوَلَّجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ .

باب مَنَاقِبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ .

في نفسه : أي معتقده .

فأسكت : بالبناء للمفعول والمفاعل ؛ بمعنى سكت .

الشيخان علي عثمان .

باب مناقب علي

قال أحمد والنسائي وغيرهما : لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي ، وكان السبب في ذلك أنه تأخر ، ووقع الاختلاف في زمانه ، وكثر

وَقَالَ عُمَرُ : تُوِّفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ .

٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا عَطِيَّةَ الرَّأْيَةِ غَدَاً
رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، قَالَ : فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَثْمَهُمْ يَطْطَأُهَا ،
فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَاً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يَعْطَاهَا ،
فَقَالَ : أَيْنَ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالُوا : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :
غَارَ رُسُلُوا إِلَيْهِ فَأَنُوفِي بِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ ، فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ
لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى
يَكُونُوا مِثْلَنَا ، فَقَالَ أَنْتَ عَلَى رَسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ
بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ مُخْرُ الثُّغَمِ .

٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَازِمٌ مِنْ بَزِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ :

مُحَارَبَةُ وَالْمَارِجُونَ عَلَيْهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لَاشْتِهَارِ مَنَاقِبِهِ لِكثَرَةِ مَنْ كَانَ رَوَاهَا
مِنَ الصَّحَابَةِ رَدًّا عَلَى مَنْ خَالَفَهُ ، وَإِلَّا فَالْثَلَاثَةُ قَبْلَهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَنَاقِبِ مَا يُوَازِيهِ وَيَزِيدُ
عَلَيْهِ ^(١) .

(١) وَحَدِيثُ رَقْمِ ٥١ سَيَأْتِي فِي غَزْوَةِ خَيْبَرِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٥٢ مِثْلُ سَابِقَةٍ ، وَقَوْلُهُ « يَحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى كَمَالِ
تَابِعِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ تَعَالَى : « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحِبِّكُمْ اللَّهُ » . . . وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَ لَمْ يَكُنْ
يَعْلَمُ لَنَبِيِّ ﷺ أَنْ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ » . . .

كان علي قد تخلف عن النبي ﷺ في خيبر وكان به رمم ، فقال : أنه
أتخلف عن رسول الله ﷺ ، نخرج علي فليحق بالنبي ﷺ ، فلما كان
مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله ﷺ : لأعمى الرأفة
أو لياخذن الرأفة غذا رجلاً بحبه الله ورسوله ، أو قال يحب الله ورسوله
يفتح الله عليه ، فإذا نحن بعلی وما نرجوه ، فقالوا : هذا علي ، فأعظم
رسول الله ﷺ ففتح الله عليه .

٥٣ — حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن
أبيه أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال : هذا فلان لأمير المدينة يدعوك
علياً عند المنبر ، قال : فيقول ماذا ؟ قال : يقول له أبو تراب فضعك وقال :
والله ما سماه إلا النبي ﷺ ، وما كان له اسم أحب إليه منه ، فاستطعمت
الحديث سهلاً ، وقلت : يا أبا عباس كيف ؟ قال دخل علي علي فاطمة ثم
خرج فأضطجع في المسجد ، فقال النبي ﷺ : أين ابن عمك ؟ قالت : في
المسجد ، نخرج إليه ، فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلف التراب إلى
ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : أجلس يا أبا تراب مرتين

٥٤ — حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن أبي حصين
عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن

٥٥ — فاستطعمت الحديث سهلاً : أي سأله أن يحدثني ، استعير الاستطعام لـ الكلام
يجمع ما بينهما من الدوق .

مَحَاسِنِ عَمَلِهِ ، قَالَ : لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوؤُكَ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ ،
ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلَى فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ يَدْنُهُ أَوْسَطُ بَيْتِ
النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوؤُكَ ؟ قَالَ أَجَلٌ ، قَالَ فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ ،
انْطَلِقْ فَاجْهَدْ عَلَى جِهَدِكَ .

٥٥ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ
سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَنَسٍ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَكَتْ مَا تَلْقَى
مِنْ أَرَارِ الرَّحَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبِيًّا فَأَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ
فَأَخْبَرَتْهَا فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِهَا فَاطِمَةَ ، فَجَاءَ
النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبَتْ لِأَقْرَبِ قَوْمٍ ، فَقَالَ : عَلَى
مَكَانِكُمَا ، فَتَقَعْدُ يَنْتَنِي ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي ، وَقَالَ أَلَا
أَعْلَمُكُمْ خَيْرَ أَمْسَاسٍ لَنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَكُمْ ، تُكْبِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ
وَتُسَبِّحُنَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُحَمِّدُنَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ .

٥٤ — أَوْسَطُ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ : أَى فِي وَسْطِهَا .

فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ : الْبَاءُ زَائِدَةٌ (١) .

فَاجْهَدْ عَلَى جِهَدِكَ : أَى أَيْلُغْ غَايَتَكَ فِي حَقِّهِ ، فَإِنَّ الْقَدْرَ فَلَهُ ذَلِكَ الْحَقُّ ، وَقَاتِلِ
الْحَقَّ لَا يَبَالِي بِمَا قِيلَ فِي حَقِّهِ (٢) .

(١) وَمِنْهُاءُ : أَوْقَعَ اللَّهُ بِكَ السُّوءَ وَالصَّقَّ وَجْهَكَ بِالرَّغَامِ وَهُوَ التَّرَابُ .

(٢) حَدِيثُ رَقْمٍ ٥٥ سَيَأْتِي فِي الدَّعَوَاتِ ، وَبِهِ حَبِيبُ النَّبِيِّ ﷺ لَعَلَّ حَيْثُ اخْتَارَ

مَا اخْتَارَ لِابْنَتِهِ مِنْ إِشَارَةِ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا .

٥٦ — حدثنا علي بن الجهم أخبرنا شعبة عن أيوب عن أيبرس بن
عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال : أفضوا كما كنتم تقضون فإني أكره
الاختلاف حتى يكون الناس جماعة ، أو أموت كما مات أصحابي .

فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي الكذب .

٥٧ — حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال
سمعت إبراهيم بن سعد عن أبيه قال قال النبي ﷺ : أما ترضى أن
تكون مني بمنزلة هارون من موسى .

٥٦ — أفضوا كما : لكشيهي : على ما :

كنتم تقضون : أي في أمر بيع أم الولد ، كما صرح به في رواية أخرجه ابن المنذر
وأنه كان يرى أنها تباع بعد ، وأنه [كان يرى] وهو وعمر أنها لا تباع ، وأن عبيدة قال
له : رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلى من رأيك وحدك في الفرقة ، فقال على ذلك .

حتى يكون الناس : لكشيهي : للناس .

أو أموت : بالنصب ^(١) .

٥٦ — أن تكون مني : أي نازلا مني .

بمنزلة : بالمزائدة .

هارون من موسى : استدلل به الرافضة على استحقاق على الخلافة دون غيره من
الأصحاب ، فإن هرون كان خليفة موسى لما ذهب إلى الميقات . وأجيب بأنه لم يكن
خليفة بعد موته كما تبين ، بل في حياته ، وكذلك على ، فإن سبب قوله له ذلك أنه خلفه
في غزوة تبوك ، فكره ذلك ، فقال : أتجهلني مع النساء ؟ .. فقال : أما ترضى .

(١) فكان على بكره مخالفة أبي بكر وعمر التي تؤدي إلى النزاع والفتنة .

باب مَنَاقِبُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي .

٥٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ دِينَارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَمِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَلِيْنِي كُنْتُ أَزُومُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِي حَتَّى لَا آكُلُ الْخَمِيرَ ، وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِرَ ، وَلَا يَخْدُمُنِي فَلَانٌ وَلَا فَلَانَةٌ ، وَكُنْتُ أَصْحَقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُلُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَتَقَرُّ بِالرَّجُلِ الْآبِيَةِ هِيَ مَعِيَ كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي ، وَكَانَ آخِرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَنْقَلِبُ بَنَاتًا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ لِيَخْرُجَ إِلَيْنَا الْمُسْكَةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَلَنَشْتَمُهَا فَتَلْمَعُ مَا فِيهَا .

٥٨ — وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِرَ : الْأَصِيلُ وَأَبَى ذَرٍّ : الْحَبِيرُ بِالْمَوْحِدَةِ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْحَبِيرُ ^(١)

وَهُوَ الْحَبِيرُ الْمَلُونُ .

وَكَانَ أَكْبَرَ النَّاسِ : لَا يَكْشُمِيْنِي : وَكَانَ خَيْرَ النَّاسِ .

لِلْمَسَاكِينِ : لَهُ بِالْإِفْرَادِ إِرَادَةُ الْجُلُوسِ .

الْمُسْكَةُ : بَضْمُ الْمُهْمَةِ وَتَشْدِيدُ السَّكَافِ : ظَرْفُ السَّمَنِ .

لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ : أَيْ يُمْكِنُ إِخْرَاجُهُ .

(١) مِنَ النَّجِيرِ وَهُوَ التَّنْزِيلُ .

٥٩ — حدثني عمرو بن عليّ حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد عن الشعبي أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال : السلام عليك يا ابن ذى الجناحين .

باب ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

٦٠ — حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله الانصاريّ حدثني أبي عبد

٥٩ — ذى الجناحين : إشارة إلى حديث أنه أبطل من يديه لما قطعها في غزوة مؤتة جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة ، أخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما^(١) قال السهيلي : فتبادر من ذكر الجناحين والطيور أنهما كجناحي الطائر لمسا ريش ، وليس كذلك ، فلم الصورة الأدبية أشرف الصور وأكملها ، فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية ، أعطىها جعفر ... وقد قال العلماء في أجنحة الملائكة إنها صفات ملائكية لا تعلم إلا بالماينة ، فقد ثبت أن لجبريل ست مائة جناح ، ولا يهد الطير ثلاثة أجنحة فضلا عن أكثر من ذلك ، وإذا لم يثبت خبر في كيفية نفوس بها من غير بحث هن حقيقة لها ، وفي رواية الذنبي هباء قال أبو عبد الله يعني البخاري ، فقال : لكل ناحيتين جناحان .. قال ابن حجر : ولله أراد بهذا حمل الجناحين في الحديث [على المعنوي] دون الحسي .

قال : وما ذكره السهيلي في مقام اللع [ليس صريحا في الدلالة لما ادّعى] إذ لا مانع من الحمل على الظاهر ، وقد روي أن جناحي جعفر من باقوت ، أخرجه البيهقي في الدلائل .. وجناح جبريل من لواقظ ، أخرجه ابن منده^(٢) .

(١) بإسناد على شرط مسلم ، ورواه الطبراني بنحوه بإسناد جيد .

(٢) حديث رقم ٦٠ تقدم في الاستسقاء ، وكان موت العباس رضي الله عنه في خلافة

عتبان سنة اثنتين ومائتين وله جضع وثمانون سنة .

الله بن المثنى عن ثمامة بن عبيد الله بن أنس رضى الله عنه أن ممر بن الخطّاب كان إذا فحطوا استسقى بالعبّاس بن عبد المطلب فقال : اللهم إنا كُنّا نتوسّل إليك بنبيّنا ﷺ فتستقينا ، وإنا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا فاستقنا ، قال : فَيُسْتَقَوْنَ .

باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ، ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ .

وقال النبي ﷺ : فاطمة سيّدة أهل الجنة .

٦١ — حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر نسأله ميراثها من النبي ﷺ فيها أفاء الله على رسوله ﷺ نطلبُ صدقة النبي ﷺ التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر ، فقال أبو بكر : إن رسول الله ﷺ : قال لا تُورث ما تركنا فهو صدقة ، إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ، ليس لهم أن يزيدوا على المأكل ولإني والله لا أغير شيئاً من صدقات النبي ﷺ التي كانت عليها في عهد النبي ﷺ ، ولا فعلن فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ ، فتشهد عليّ ، ثم قال : إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابته من رسول ﷺ وحقهم ،

فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَأَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي .

٦٢ — أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ .

٦٣ — حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ هُنَ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، فَمَنْ أَغَضِبَهَا أَغَضِبَنِي .

٦٤ — حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَاطِمَةُ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهَا ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَسَكْتُ ، ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكْتُ ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُهَا مِنْ ذَلِكَ ، فَنَالَتْ : سَارَّني النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَقْبِضُ فِي وَجْهِهِ الَّذِي تُؤْوِي فِيهِ فَبَسَكَيْتُ ، ثُمَّ سَارَّني فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْبَعُهُ فَضَحِكْتُ .

٦٧ — ارْقُبُوا : احْفَظُوا (١) .

(١) للارابة الشيء للمحافظة عليه ، ومعنى قول أبي بكر : احفظوه أيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم .

وحديث رقم ٦٣ سبأني مطولا في ترجمة أبي العاص بن الربيع ، ومرو في حناقب فاطمة .

وحديث رقم ٦٤ سبأني في الوفاة النبوية آخر المغازي ، ومضى في علامات النبوة

باب مناقب الزبير بن العوام .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ حَوَارِي النَّبِيِّ ﷺ وَسُمِّيَ الْحَوَارِيُونَ إِبْيَاضَ ثِيَابِهِمْ .

٦٥ — حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا حَلِي بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَصَابَ عُمَيْيَةُ بْنُ عَفَّانَ رَعافٌ شَدِيدَةٌ سَنَةَ الرَّعَافِ حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ ، وَأَوْصَى ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : أَسْتَخْلِفُ قَالَ : وَقَالُوا ، قَالَ : وَمَنْ ؟ فَسَكَتَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ أَحْسَبُهُ الْحَارِثُ ، فَقَالَ : أَسْتَخْلِفُ ، فَقَالَ عُمَيْيَةُ وَقَالُوا ، فَقَالَ نَعَمْ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ فَسَكَتَ ، قَالَ فَلَمَلَهُمْ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ ، قَالَ نَعَمْ ، قَالَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْكُمْ مَا عَدَلْتُ ، وَإِنْ كَانَ لِأَحَبِّهِمْ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٦٥ — سنة الرعاف : هي سنة إحدى وثلاثين .

وأوصى : ذكر هجر بن شبة أنه همد بالخلافة لعبد الرحمن بن عوف ؛ فأتى عبد الرحمن بعد سنة أشهر .

ما عدلت : ما صدريه ، أي في علمي .

(١) واستكنتم ذلك حمران كاتبه فوشى بذلك إلى عبد الرحمن ، فأتى عثمان على ذلك فغضب عثمان على حمران فغادر من المدينة إلى البصرة .

٦٦ — حَدَّثَنِي مُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي سَمِيعٌ مَرْوَانٌ : كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ أَنَا هُوَ رَجُلٌ فَقَالَ : اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : وَقِيلَ ذَاكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ الزُّبَيْرُ ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لِنُكِّمُكُمْ لَعْنَهُ وَنَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ ثَلَاثًا .

٦٧ — حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ ، وَإِنْ حَوَارِيٍّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ .

٦٨ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جَعَلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النَّسَاءِ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ : يَا أَبَتِ ، رَأَيْتُكَ يَخْتَلِفُ قَالَ : أَوْ هَلْ رَأَيْتَنِي

٦٧ — حواري : يفتح الياء المشددة هو الوزير والناصر ، أو الخليل ، أقوال^(١) .

٦٨ — يَخْتَلِفُ : أي يذهب ويجي .

قال : وهل رأيتني يا بني ؟ : فيه محنة سماح الصغير وأنه لا يتوقف على أربع أو خمس ، فإن ابن الزبير كان يومئذ ابن ثلاث سنين وأشهر أو دونها أو فوقها بتقليد على حسب الاختلاف في وقت مولده ووقت غزوة الخندق^(٢) .

(١) وتقدم سبب هذا الحديث في باب الطليعة في أوائل الجهاد .

(٢) فقد قيل : ولد أوله سنة من الهجرة وقبل سنة اثنتين .. وكانت غزوة الخندق في السنة الخامسة وقبل في الرابعة .

يَا بُنَيَّ ؟ قُلْتُ ؟ نَعَمْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ بَاتَ بَنِي قُرَيْظَةَ
فِيَا بُنَيَّ بِخَيْرِهِمْ فَأَنْطَلَفْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ
فَقَالَ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

٦٩ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزَّيْبِرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ :
أَلَا تَشْدُ فَتَشْدُ مَعَكَ ؟ فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ فَضْرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا
ضَرْبَةٌ ضَرَبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ
الضَّرْبَاتِ أَلْبُ وَأَنَا صَغِيرٌ .

بَابُ ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ ،

قَالَ عَمْرٌ : تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ .

٦٩ — يَوْمَ الْيَرْمُوكِ . بَفَتْحِ التَّحْنِيَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ وَكَافٍ : وَضَعُ بِالشَّامِ
كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عُمَرَ .

أَلَا تَشْدُ ؟ بِضَمِّ الْمَجْمَعَةِ ، أَيْ عَلَى لِلشَّرِكَيْنِ .

إِنْ شَدَدْتَ كَذِبْتُمْ : أَيْ تَتَأَخَّرُونَ هَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَيُخْلَفُ بِوَعْدِكُمْ ، وَأَهْلُ الْمَجَازِ
يُطْلَقُونَ لِلْكَذِبِ عَلَى مَا يَذْكُرُ عَلَى خِلَافِ الْوَاقِعِ ^(١) .

(١) وَلَمْ تَذْكُرْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ هُنَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ ، وَذَكَرْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَفِيهَا : فَقَالَ :
إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذِبْتُمْ ، فَقَالُوا : لَا نَفْعَ ، فَعَمِلَ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صَفْوَتَهُمْ فَجَاوَزَهُمْ وَمَا
جَمَعَ أَحَدُهُمْ رَجَعَ مَقْبِلًا نَاخِذُوا بِلُجَامِهِ فَضْرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرَبَهَا
يَوْمَ بَدْرٍ .

- ٧٠ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدُمِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ : لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا .
- ٧١ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ فَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَفِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ .
- بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ الزَّهْرِيِّ .
- وَبَنُو زُهْرَةَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ .
- ٧٢ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ بُحَيْشِي قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : جُمِعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُو يَهُيُومَ أَحَدٍ .

٧٠ — من أبي عثمان : هو النهدي .

في بعض تلك الأيام : يريد يوم أحد .

من حديثهما : يعني أنهما حدثاه بذلك .

٧١ — وفيها النبي ﷺ تسليماً : زاد الإسماعيلي يوم أحد .

شلت : بفتح أوله ، ويجوز ضمّه في لغة ، والشلل بطلان العمل ^(١) .

(١) والشلل نقص في الكف وبطلان لعضو ، وليس معناه القطع كما زعم بعضهم .

وحديث رقم ٧٢ فيه تفديته ﷺ سعداً بقوله فذاك أبي وأمي والمقصود بالخص

أي في يوم أحد فلا يتأني ما ثبت لغيره من ذلك في غير يوم أحد .

٧٣ — حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا ثَلَاثُ الْإِسْلَامِ

٧٤ — حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ هَاشِمُ ابْنُ هَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ : مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثَلَاثُ الْإِسْلَامِ نَابِئُهُ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ

٧٥ — حَدَّثَنَا قَمْرُ بْنُ عَوْزٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ : إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ

٧٣ — وَأَنَا ثَلَاثُ الْإِسْلَامِ : وَالْآخِرَانِ أَبُو بَكْرٍ وَخَدِيجَةُ .

٧٤ — إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ : كَانَ ذَلِكَ فِي مَرِيَّةٍ عَبِيدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمَطْلَبِ [أَوَّل] حَرْبٍ وَقَعَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهِجْرَةِ ، أَخْرَجَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وَابْنُ سَعْدٍ .

مَالَهُ خَلَطٌ : بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ أَنْ لَا يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ جَفَافِهِ ، وَلِيَبْلُغَهُ .
بَنُو أُسَدٍ : أَيُّ ابْنِ خَزِيمَةَ ابْنِ مَدْرَكَةَ ، وَكَانُوا فِيمَنْ شَكَّاهُ لِعَمْرِ فِي الْقِصَّةِ الَّتِي تَقَدَّسَتْ فِي الصَّلَاةِ .

تَمَزَّنِي عَلَى الْإِسْلَامِ : أَيُّ تَوَدَّبَنِي ؛ بَأَن تَعَلَّقَ بِالصَّلَاةِ ، أَيُّ وَتَمَيَّزَنِي بِأَنِّي لَا أَحْدِنُهَا لَقَدْ خَبْتُ إِذَا : أَيُّ إِنْ كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَى تَعْلِيلِهِمْ .

وَضَلَّ هَمْلِي : لَا بَيْنَ سَعْدٍ : هَمْلِيَّةٌ بِزِيَادَةِ هَاءِ السَّكْتِ .

في سبيل الله ، وكنا نفزو مع النبي ﷺ ومالنا طعاماً إلا ورق الشجر ، حتى إن أحداً لم يضع كما يضع البعير أو الشاة ماله خلط ، ثم أصبحت بنو أسد نفزوني على الإسلام ، لقد خبت إذا وصل عملي وكانوا وشوا به إلى حمراً قالوا : لا يحسن يصلي

باب ذكر أصحاب النبي ﷺ ، منهم أبو العاص بن الربيع .

٧٦ — حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين أن المسور بن مخرمة قال إن علياً خطب بنت أبي جهل ، فسمعت بذلك فاطمة ، فأنت رسول الله ﷺ ، فقالت : يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل ، فقام رسول

٧٦ — بنت أبي جهل : اسمها جويرة في الأشهر .

حدثني وصديقي : لعله كان شرط على نفسه ألا يتزوج على زينب ، وكذا علي ، فإنه كان كذلك فكان هلياً لسي الشرط^(١) .

(١) أو لم يقع علي شرط إذا لم يصرح بالشرط لكن كان ينبغي له أن يراعى هذا القدر ، وكانت هذه الواقعة بعد فتح مكة ولم تكن تأخر حينئذ من بنات النبي ﷺ غيرها وكانت أصيبت بعد موت أمها بموت إختها فكان إدخال الفيرة عليها مما يزيد حزنها وسيأتي في النكاح تفصيل لهذا الموضوع .. وأبو العاص بن الربيع تزوج زينب الكبرى بنات رسول الله ﷺ قبل البعثة وأسر يندر مع المشركين ففدته زينب بنت رسول الله ﷺ فشرط عليه النبي ﷺ أن يرسلها إليه فوفى له بذلك ثم أسر مرة ثانية فأجارته زينب فأسلم فرداها النبي ﷺ إلى نكاحه وولدت أمانة لقي كان رسول الله ﷺ يحملها وهو يصلي .. وقد تزوج علي أمانة هذه بعد موت خالتها فاطمة فيما رواه الحاكم أبو أحمد بسند صحيح عن عبادة ، ومات أبو العاص سنة اثني عشرة من الهجرة .

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ أَنْ كُنْتُ أَبَا الْعَاصِ
ابْنَ الرَّيِّعِ ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي ، وَإِنْ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ
يَسُوءَهَا ، وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ
وَاحِدٍ ، فَتَرَكَ عَلَيَّ الْخُطْبَةَ .

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ مُهْرُوبٍ حِلْحَلَةً عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مِسْوَرٍ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَنَّنِي عَلَيْهِ فِي
مُصَاهَرَتِهِ إِلَيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ : حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي .

بَابُ مَنَافِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا

٧٧ — حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْنًا ،
وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : إِنْ تَطَعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ

زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، أُسِرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَاشْتَرَاهُ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ لِعَمَتِهِ
خَدِيجَةَ ، فَاسْتَوْجَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا ، وَأَتَى أَبُوهُ لِيَفْدِيَهُ ، فَخَرَّجَهُ النَّبِيُّ
ﷺ بَيْنَ الْقَدَابِ مَعَهُ وَالْمَقَامَ هُنْدَ ، فَاخْتَارَ الْمَقَامَ ، فَأَسْلَمَ أَبُوهُ يَوْمَئِذٍ .

٧٧ — فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ : هُوَ هَيْشَانُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ الْخَزَوِيُّ (١) .

قَبْلَ ، وَابْنُ اللَّهِ إِنْ كَانَ خَلْقًا لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ
إِلَى ، وَإِنْ هَذَا مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى بَعْدَهُ

٧٨ — حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى قَائِفٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ
شَاهِدٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ : إِنْ هَذَا
الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ : فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجِبَهُ ،
فَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ

بَابُ ذِكْرِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

٧٩ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قَرَيْشًا أَهْمَهُمْ شَأْنَ الْخَزُومِيَّةِ ، فَقَالُوا :
مَنْ يَجْزِي عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؟ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ ذَهَبَتْ أُسَالُ الزُّهْرِيِّ عَنْ
حَدِيثِ الْخَزُومِيَّةِ ، فَصَاحَ بِي ، قُلْتُ لِسَفِيَانٍ : قُلْنَا نَحْتَمِلُهُ عَنْ
أَحَدٍ ، قَالَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ

٧٩ - حب : بالسكسر المحبوب (١) .

(١) وكانوا يسمون أسامة حب رسول الله ﷺ لما يعرفون من منزلته عنده لأنه
كان يحب أباه قبله حتى تبناه فكان يقال له : زيد بن محمد ، وأمه أم أيمن حاضنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : هي أمي بعد أمي
وكان الرسول ﷺ يجلسه على فخذه بعد أن كبر ويرده خلفه على الدابة .

فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ؟ فَلَمْ يَجْنِرِي أَحَدٌ أَنْ يَكَلِّمَهُ، فَكَلَّمَهُ
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ
تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا
بَابُ

٨٠ — حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عِبَادٍ بَحْنِي بْنُ عِبَادٍ حَدَّثَنَا
الْمَاجِشُونُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَمْرٍاءُ يَوْمًا وَهُوَ فِي
الْمَسْجِدِ إِلَى رَجُلٍ يَسْجُبُ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَنْظِرْ مَنْ
هَذَا؟ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ، أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ
الرَّحْمَنِ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ، قَالَ: فَطَأَّمَا أَبْنُ عَمْرٍاءُ رَأْسَهُ، وَتَقَرَّ بِيَدَيْهِ
فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحْبَبَهُ

٨١ — حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا
أَبُو عُمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ

٨٠ — لَيْتَ هَذَا عِنْدِي: بِالنُّونِ؛ أَيْ - حَتَّى أَنْصَحَهُ وَأَهْظَهُ، وَرَوَى بِوَحْدَةٍ مِنْ
الْمَبْرُودِيَةِ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا قَلِيلُ أَسْوَدِ الْوَلَدِ (١).
فَرَأَاهُ: هُوَ مَعْلُوفٌ عَلَى مُقَدَّرٍ، أَيْ بِصَلَى.

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْبَاجِي: هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ أَوْ الذَّهَلِيُّ (٢).

(١) وَحُزِمَ ابْنُ عَمْرٍاءُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَوْ رَأَاهُ لَأَحْبَبَهُ لِمَنْ حَبَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْنِي ابْنَ حَارِثَةَ وَأَمَّا أَيْمَنُ وَفَرَيْتُهُمَا فَقَاسَ ابْنُ أَسَامَةَ عَلَى ذَلِكَ.
(٢) حَدِيثُ رَقْمٍ ٨٢ تَقْدِمُ فِي بَابِ قِيَامِ اللَّيْلِ وَسَيَأْتِي فِي التَّنْبِيهِ.

كان يأخذُهُ والحسن ، فيقول : اللهم أحبهما فإني أحبهما ،

وَقَالَ نَعِيمٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي مَوْلَى
لَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ وَكَانَ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ أَخَا
أَسَامَةَ لِأُمِّهِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَرَأَهُ ابْنُ عُمرَ لَمْ يُنَمِّ رُكُوعَهُ
وَلَا سَجُودَهُ ، فَقَالَ : أَعْدُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَحَدَّثَنِي سَلْمَانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ عَنْ الزَّهْرِيِّ حَدَّثَنِي حُرْمَلَةُ مَوْلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ
بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ فَلَمْ يُنَمِّ رُكُوعَهُ
وَلَا سَجُودَهُ ، فَقَالَ : أَعْدُ ، فَلَمَّا وُلِيَ قَالَ لِي ابْنُ عُمرَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ :
الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمرَ : لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَأَحَبَّهُ فَذَكَرْتُ حُبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ ،

قَالَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي . عَنْ سَلْمَانَ : وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ

يَا بُوَ مَنْاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٨٢ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ تَمِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ

الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَيْمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاتِهِ
لِلنَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقْصَاهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَكُنْتُ غُلَامًا أَعَزَبَ
وَكُنْتُ أَنْامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَ يَنْ
أَخَذَانِي فَذَهَبَانِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَةٌ كَطَيِّ الْبَثْرِ ، وَإِذَا لَهَا قُرْآنَانِ

كفرني البئر ، وإذا فيها ناسٌ قد عرقتهم ، فجعلتُ أقولُ : أعودُ باللهِ من النار ، أعودُ باللهِ من النار ، فلقبهما ملكٌ آخرٌ ، فقال لي : إن ترابع ، فقصصتها علي حفصة فقصنها حفصة علي النبي ﷺ ، فقال : نعم الرجل عبدُ الله ، لو كان يُصلي بالليل قال سالمٌ : فكان عبدُ الله لا ينام من الليل إلا قليلاً .

٨٣ — حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة أن النبي ﷺ قال لها : إن عبدَ الله رجلٌ صالحٌ

باب مناقبِ عمار وحذيفة رضى الله عنهما

٨٤ — حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال : قدمت الشام فصليت ركعتين ، ثم قلت : اللهم يسر لي جليسا صالحا ، فأنيت فوما جليست إليهم ، فإذا شيخٌ قد جاء حتى جلس إلي جنبي قلت : من هذا ؟ قالوا : أبو الدرداء فقلت : إني دعوت الله أن يسر لي جليسا صالحا ، فيسرّك لي ، قال : ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال : أو ليسَ عندكم ابن أم عبدٍ صاحبُ التملين والوساد

٨٤ — ابن أم عبد : هو عبد الله بن مسعود ، كانت أمه تسمى بذلك .

صاحب التملين : أى نملى النبي ﷺ ، وكان ابن مسعود يحملها ويتماهد بها .

الوساد : لغير الكشميهني ، والمواد أى السرار ، قال ابن حجر : وهى أوجه ،

حديث رقم ٨٣ مثل سابقه .

والمطهرة ؟ أفيسكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ ، أو ليس فيكم صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يعلم أحد غيره ؟ ثم قال : كيف يقرأ عبد الله ، وألّيل إذا يغشى ، فقرأت عليه والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى ، والذاكر والأثني ، قال : والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى في .

٨٥ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال ذهب علقمة إلى الشام ، فلما دخل المسجد قال : اللهم يسر لي جليسا . يقال سادته أي سارته . وسلم عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال له : اذنتك على أن ترفع الحجاب وتسمع سواي أي سراري ، وهي خصوصية له .

والمطهرة : لسرخس بخذف الماء ، وأقرب الداردي فقال : معناه أنه لم يكن له من الجهار إلا ذلك لتخليه من الدنيا ، وقد أذكروا عليه ذلك ، بل المراد التثناء عليه بخدمة النبي ﷺ .

أفيسكم : لكشميهي : وفيكم ، بواو المعطف .

أقدي أجاره : هو هار بن ياسر .

صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم : هو حذيفة ، والسر المذكور ما أطله به من أحوال المنافقين .

لا يعلم : لكشميهي : لا يعلمه ^(١) .

(١) وإنما قال له أبو الدرداء ذلك لأنه فهم منه أنه قدم في طلب العلم بين أن بالكوفة من العلماء من لا يحتاج معه إلى غيره ، ويستفاد منه أن المحدث لا يرحل عن بلده حتى يستوعب ما عند مشايخها . وفيه منقبة ظاهرة لهؤلاء .

وحدث رقم ٨٥ مثل سابقه ، وفي رواية للترمذي عن خيثمة بن عبد الرحمن =

صالحاً ، فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء : من أنت ؟ قال : من أهل الكوفة ، قال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره ؟ يعني حذيفة ، قال : قلت بلى ، قال : أليس فيكم أو منكم الذي أجاره على لسان نبيه ﷺ ؟ يعني من الشيطان ؟ يعني عماراً . قلت : بلى . قال : أليس فيكم أو منكم صاحب السواك ، أو للسرار ؟ قال : بلى ، قال : كيف كان عبد الله يقرأ ، والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلي ؟ قلت : والذكر والآتي . قال : ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

بابُ مَنْافِبُ أَبِي مُعِيْدَةَ بْنِ الْجِرَاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٨٦ — حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْإَعْلَى حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ لَسَكُلْ أُمَّةٌ أَمِينًا ، وَإِنْ أَمِينُنَا أَيْهَا الْأُمَّةُ أَبُو مُعِيْدَةَ بْنُ الْجِرَاحِ .

٨٦ — أَيْهَا الْأُمَّةُ : اخْتِصَاصُ (١) .

فَأَشْرَفَ : لَسَلِمَ : فَأَمْتَشَرَفَ لَهَا ، أَيْ تَطَلَعَ لِقَوْلَايَةٍ وَرَغِبَ فِيهَا (٢) .

قال أنبت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة ، فقال : من أنت ؟ قلت : من الكوفة جئت ألقى الخبر ، قال : أليس منكم سعد بن مالك مجاب الدعوة ، وابن مسعود صاحب ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعليه وحذيفة صاحب سره وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكتابين . (٢) وإن كان صورته صورة النداء أي أمتنا مخصوصون من بين الأمم ويجوز الرفع والأمين الثقة الرضى .

٨٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صَلَهِ
عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا أَهْلَ نَجْرَانِ : لَا بَعِثَنَّ - بَعْنِي
عَلَيْكُمْ - أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ ، فَأَشْرَفَ أَصْحَابُهُ ، فَبَعِثَ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ .

بَابُ ذِكْرِ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ

بَابُ مَنَاقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ نَافِعُ بْنُ جَبْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَانَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ

٨٨ - حَدَّثَنَا صَدْقَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ سَمِعَ
أَبَا بَكْرَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ
مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ : أُنَبِّئُ هَذَا سَيِّدُ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَالِحَ بِهِ بَيْنَ
فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

٨٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ
عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ

(٣) وحديث رقم ٨٧ فيه فضل أبي عبيدة ، وفي حديث أنس عند مسلم أن أهل
البحرين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : ابث معنا رجلا يملأنا السنة والإسلام
هاخذ بيد أبي عبيدة وقال : هذا أمين هذه الأمة .

وحديث رقم ٨٨ سيأتي في كتاب الفتن ، وأبو موسى اسمه امرئيل بن موسى
من أهل البصرة ، نزل الهند ، لم يزوه عن الحسن غيره .

وحديث رقم ٨٩ فيه منقبة ظاهرة للحسن وأسامه .

ويقول : اللهم إني أحبهما فأحبهما ، أو كما قال

٩٠ — حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد بن أنس بن مالك رضى الله عنه : أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست ، فجعل ينكت ، وقال في حسنه شيئاً ، فقال أنس : كان أشبههم برسول الله ﷺ ، وكان محضوباً بالوسمة .

٩١ — حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضى الله عنه قال : رأيت للنبي ﷺ والحسن على عاتقهم يقول : اللهم إني أحبه فأحبه .

٩٠ — فجعل ينكت : زاد الترمذى بتصحيحه .

في ألقه : زاد الطبرانى من حديث زيد بن أرقم : وصليه .

وقال في حسنه شيئاً : أى قولاً يصفه به ، ولترمذى : قال : ما رأيت مثلاً هذا حسناً .

أشبههم : أى أهل البيت .

وكان : أى الحسين .

محضوباً بالوسمة : بفتح الواو وسكون المهملة ثبت يختضب به ، يدل إلى المراد^(١)

(١) حديث رقم ٩١ فيه منقبة ظاهرة للحسن وأن حب الرسول صلى الله عليه وسلم للشخص دليل على حب الله له وسبيل إلى ذلك .

٩٢ — حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : أخبرني محمد بن سميع بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عتبة بن الحارث قال : رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول : بأبي ، شبيهه بالنبي ليس شبيهه بعلي ، وعلى يضحك .

٩٣ — حدثني يحيى بن معين وصدة قال : أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال أبو بكر : ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته .

٩٤ — حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ميمون بن الزهري عن أنس .

وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس قال : لم يكن أحد أشبهه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي .

٩٢ — ليس شبيهه بعلي : قال ابن مالك : كذا وقع شبيهه على أن ليس حرف هلاف ، ويجوز كونه اسمها ، والخبر ضمير متصل حذف استغناءً ببنيته عن لفظه (١) .

٩٤ — لم يكن أحد أشبهه برسول الله ﷺ : لا يمارضه ما تقدم من قوله أيضاً في الحادين : إنه أشبههم به من الحسن ، لكن في الترمذي وابن حبان عن علي : الحسن أشبهه برسول الله ﷺ ما بين الرأس إلى الصدر ، والحادين أشبهه ما كان أسفل من ذلك ثم لا يمارض ذلك قوله في صفة النبي ﷺ لم أرقبه ولا بعده مثله ، أخرجه الترمذي في الشمائل ، لأن المنى صوم الشبه ، والمنبت أصله أو معظمه .

(١) في الأصل على .

وحدith رقم ٩٣ تقدم في مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩٥ - حدثني محمد بن بشار حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعْتُ أَبَانَ أَيْ نَعْمَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ عَنْ الْحُرْمِ - قَالَ شُعْبَةُ : أَحْسِبُهُ - يَقْتُلُ الذُّبَابَ ، فَقَالَ : أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ أُنْتَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ النَّبِيُّ

قائمة : الذين كانوا يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم غير الحسن والحسين أمهما طاطمة وابنه ابراهيم وجعفر بن أبي طالب وابناء عبد الله وهون وقثم بن العباس وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومحمد أبناء عقيل بن أبي طالب والسائب ابن يزيد جد الشافعي وعبد الله بن طاهر بن كرز العبشمي وكابس بن ربيعة بن هدي وعبد الله بن حارث بن نوفل الملقب بيه ، وقد نظمهم ابن حجر فقال :

شبيه النبي صلى الله عليه وسلم ايه : سائب وأبو سفيان والحسين وجعفر وولديه ، وابن طاهر ، كابس ، ونجلى عقيل مسلم وعقيل^(١) ، وعن كان يشبهه أيضاً مسلم ابن مغيث بن أبي لب وعبد الله بن أبي طاطمة الخولاني في آخرين من النابيين .

٩٥ - ابن أبي نعم : يضم النون وسكون المهملة^(٢) .

(١) ذكر هذا البيتين منشورين ، وهما كما في فتح الباري :

شبه النبي ليه : سائب وابي سفيان والحسين الخال أمهما
وجعفر ولديه وابن عامر كابس ونجلى عقيل يه قما

وقوله ليه فيه لباء والهاء والياء بالحساب عشرة والهاء خمسة ، والمقصود يشبه النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشرهم السائب وما بعده ، والمراد بالخال ابنه ابراهيم من طارية القبطية وهو خال الحسين ، والمراد بولدي جعفر عبد الله وهون وبه هو عبد الله ابن الحارث بن نوفل .

(٢) وهو عبد الرحمن ، يكنى أبا الحكم البجلي .

ﷺ : مَهَارِ بِحَانَتَيْنَا مِنَ الدُّنْيَا .

باب مَنَاقِبِ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ .

حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ أَخْبَرَنَا جَابِرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ مُعَمَّرٌ يَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا ، وَأَعْتَقَ سَيِّدُنَا بَعْنَى بِلَالًا .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ أَنَّ بِلَالًا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : إِنْ كُنْتُ إِثْمًا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ إِثْمًا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ ، فَدَقِّنِي وَعَمَلِ اللَّهُ .

ريحانتي : لأبي محمد ریحانی شهرها بذلك لأن الولد يشم ويقبل ^(١) .

وأعتق سيدنا : هو على وجه التواضع ، والسيادة .. لا تقتضي الأفضلية ، فقد قال ابن عمر : ما رأيت أسود من معاوية ، مع أنه رأى أبا بكر وعمر .

قال لأبي بكر : زاد أحمد : حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وعمل لله : لا كشمسبهي : وعمل الله .. ولا بن مسعود أنه قال : رأيت ^(٢) أفضل عمل المؤمن الجهاد ، فأردت أن أربط في سبيل الله ، وأن أبا بكر قال له : أشدك الله وحق ، فأقام [معه] حتى توفى ، فلما مات أذن له عمر فتوجه إلى الشام مجاهداً ^(٣) .

(١) وعند الترمذي من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشهما ويضمهما إليه ..

(٢) في الأصل : رأيت زيادة عمل المؤمن وصححناه من إفتح الباري .

(٣) فأت بها في طاعون همواس سنة ثمان عشرة وقيل سنة عشرين ..

باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما .

٩٦ — حدثنا مسددٌ حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن

ابن عباس قال ضمنى النبي ﷺ إلى صدره وقال : اللهم علمه الحكمة .

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال علمه الكتاب

حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد مثله .

باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه .

٩٧ — حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أبوب عن

محمد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفرًا

وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم ، فقال : أخذ الراية زيد

فأصيب ، ثم أخذ جعفر فأصيب ، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعينه

تذرفان حتى أخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم .

٩٦ — على الحكمة : هي تفسير القرآن كما في رواية التأييل^(١) وفي أخرى :

الكتاب^(٢) .

(١) وقيل : الإصالة في القول ، وقيل : الفهم عن الله ، وقيل : ما يشهد العقل بصحته ،

وقيل : نور يفرق به بين الإلهام والوسواس ، وقيل : سرعة الجواب بالصواب ، وقيل : غير ذلك . . .

(٢) حديث رقم (٩٧) سيأتي في غزوة مؤتة ، وقد أخرج ابن حبان والحاكم من

حديث عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : لا تؤذوا خالدًا فإنه سيف من

سيوف الله صبه الله على الكفار . . .

باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنه .

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال : ذكر عبد الله عند الله بن عمرو فقال : ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول : استقرؤا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود فبدأ به ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ، قال : لا أدرى بدأ بأبي أو بمعاذ .

باب مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

٩٩ — حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل قال سمعت مسروقاً قال قال عبد الله بن عمرو : إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً .

وقال إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً .

وقال : استقرؤا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل .

وحديث رقم (٩٨) فيه أن الواو تقتضى الترتيب ظاهراً ، وتخصيص هؤلاء الأربعة بأخذ القرآن عنهم إما لأنهم كانوا أكثر ضبطاً له وأنقن لأدائه ، أو لأنهم تفرغوا لأخذه منه مشاهبه وأصدروا لأدائه من بعده ، ولذلك ندب إلى الأخذ عنهم لا أنه لم يجبه غيرهم .
وحديث رقم (٩٩) تقدم أوله في صفة النبي ﷺ وآخره في الحديث السابق وكان بعض الرواة يجمعه مجموعاً فأورده كذلك ...

١٠٠ - حدثنا موسى عن أبي عوانة عن مُغيرة عن إبراهيم عن علقمة : دخلت الشام فصلّيت ركعتين ، فقلت اللهم يسر لي جليسا ، فرأيت شيخا مقبلا ، فلما دنا قلت : أرجو أن يكون استجاب الله ، قال : من أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال : أفلم يكن فيكم صاحب الثعلبين والوساد والمنظرة ؟ أو لم يكن فيكم الذي أجبر من الشيطان ؟ أو لم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره ؟ كيف قرأ ابن أم عبد الليل ؟ فقرأت : والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى ، والذكر والأني . قال : أقرأنيها النبي ﷺ فاه إلى في فما زال هؤلاء حتى كادوا يرُدوني .

١٠١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : سألتنا حذيفة عن رجل قُرب السمت والهدى من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه ، فقال : ما أعرف أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي ﷺ من ابن أم عبد .

١٠٢ - حدثني محمد بن الملاء حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي

١٠١ - ممنا : خشوتا .

وهديا : طريقة .

ودلا : بفتح الهملة والتشديد ، سيرة وحالة وهيئة .

١٠٢ - ما نرى . حال من فاعل مكثنا ، أو صفة لقوله حينئذ .

وحدث رقم (١٠٠) تقدم في مناقب همار وحذيفة .

إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْمَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنْ
الْيَمَنِ فَمَكُنَّا حِينًا مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ مُبَدَّ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ
النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

باب ذكر معاوية رضي الله عنه .

١٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ قَالَ أَوْ تَرَ معاويةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرُكْمَةٍ وَعِنْدَهُ مُوَلَّى لَابْنِ
عَبَّاسٍ ، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : دَعْنِي فَإِنَّهُ مُصْحَبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

باب ذكر معاوية : لم يقل فضل ولا منقبة ، لأنه لم يصح في فضائله شيء كما قال
ابن راهوية ^(١) .

١٠٣ - مولى لابن عباس : هو كريب .
دعني : أي لا تنكر عليه ^(٢) .

(١) ومعاوية هو ابن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، أسلم قبل الفتح وأسلم أبوه ،
بعده ، وصاحب النبي ﷺ ، وكتب له ، وولى إمرة دمشق عن عمر بعد وفاة أخيه يزيد
بن أبي سفيان سنة تسع عشرة ، واستمر عليها بعد ذلك إلى خلافة عثمان ، ثم زمان محاربه
لعلي وللحسن ، ثم اجتمع عليه الناس . في سنة إحدى وأربعين إلى أن مات سنة ستين ،
فكانت ولايته بين إمارة ومحاربة ومملكة أكثر من أربعين سنة متوالية .

وقد أخرج ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي : ما تقول
في علي ومعاوية ؟ فاطرق ثم قال : أعلم أن عليا كان كثير الأعداء ، ففتش أعداؤه له عيبا
ظلم يجدوا ، فعمدوا إلى رجل قد حاربه فاطروه كيذا منهم لعلي ، فإشار بهذا إلى ما اختلفوا
لمعاوية من الفضائل مما لأصل له . . وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة ، ولكن
ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد ، وبذلك جزم إسحاق بن راهوية والنسائي وغيرهما .
(٢) حديث رقم (١٠٤) مثل سابقه ، وفيه وصفه بالفقه وأنه لا يفضل شيئا إلا يستند

١٠٤ — حدثنا ابن أبي مرزبم حدثنا نافع بن عمرو حدثني ابن أبي مليكة قيل لابن عباس : هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة ؟ قال إنه فقيه .

١٠٥ — حدثني عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمزان بن أثنان عن معاوية رضي الله عنه قال : إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي ﷺ فما رأيناها يصلها ولم نر شيئا عنهما يعني الركنين بعد العصر .

باب مناقب فاطمة رضي الله عنها .

وقال النبي ﷺ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة :

١٠٦ — حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : فاطمة ريّ ، فمن أغضبها أغضبني .

١٠٦ — بضعة : يفتح أوله وكسره وضمة ، قعامة لحم (١) .

== وقد ثبت في جواز ذلك عدة أجاديث ..

وحديث رقم (١٠٥) تقدم في الصلاة ..

(١) فيه فضل فاطمة ، وهي بنت رسول الله ﷺ من خديجة رضي الله عنها ، ولدت في الإسلام ، وقبل قبل البعثة ، وتزوجها على يد بدر في السنة الثانية ، ولدت له ، وماتت سنة إحدى عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، ولها أربع وعشرون سنة وقيل ثلاثون ..

باب فضل عائشة رضي الله عنها .

١٠٧ — حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة : إن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يوماً : يا عائش ، هذا جبريل يقرئك السلام ، فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا أرى ، يزيد رسول الله ﷺ .

١٠٨ — حدثنا آدم حدثنا شعبة قال :

وحدثنا عمرو وأخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء ، كفضل الثريد على سائر الطعام .

باب فضل عائشة :

قال بعض العلماء : إن ربع الأحكام الشرعية منقولة عنها ^(١) .

١٠٧ — يا عائش : بالضم ويجوز الفتح ، وكذا كل مرخم .

ترى ما لا أرى : وهو من قول عائشة .

١٠٨ — كمل : مثاث الميم ^(٢) .

(١) ولدت قبل الهجرة ثمان سنين أو نحوها ، ومات ﷺ ولها نحو ثمانية عشر عاماً ، وقد حفظت عنه شيئاً كثيراً ، وكان موتها سنة ثمان وخمسين من الهجرة .

(٢) وقد أشار ابن حبان إلى أن أفضلية عائشة التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مفيدة بنساء النبي ﷺ حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعا بين هذا الحديث وبين حديث : أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة .

١٠٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام .

١١٠ - حدثني محمد بن بشر حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة أشتكت فجاء ابن عباس فقال : يا أُم المؤمنين ، تقدمين على فرط صدق : على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر .

١١١ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا وائل ، قال : لما بُعث على عماراً والحسن إلى الكوفة لبستهم خُطَبَ عمار فقال : إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليَتَّبِعُوهُ أَوْ يَبَايَها .

١١٠ - تقدمين : يفتح الهال .

فرط : يفتح الفاء والراء بعدهما مهملة ، المتقدم من كل شيء ^(١) .

١١١ - لتتبعوه : قيل للضمير لعل ، وقال ابن حجر : لظاهر أنه لله ، والمراد

وحديث رقم (١٠٩) طرف من الحديث الذي قبله ، قال الشاعر :

إذا ما الحيز نادى به بلحم فذلك أمانة الله الثريد

(١) قال ابن القيم : فيه أنه قطع لما يدخل الجنة إذ لا يقول ذلك إلا بنو عبد

وسبيل في تفسير سورة النور .

١١٢ — حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء فلانة فلبست ، فأرسل رسول الله ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها ، فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء ، فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم ، فقال أسيد بن حضير : جزاك الله خيراً ، فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجاً وجعل المسلمين فيه بركة .

١١٣ — حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه جعل يدور في نساءه ويقول : أين أنا غداً ؟ أين أنا غداً ؟ حرصاً على بيت عائشة ، قالت عائشة : فلما كان يومئذ سكن .

١١٤ — حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام

حكمة الشرمي في طاعة الإمام وهدم الخروج عليه^(١) .

١١٣ — سكن : أي سكت عن ذلك القول^(٢) .

١١٤ — حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب : فقاسي عبيد الله بالتصغير ، والصواب

الأول .

(١) قال ابن حجر : وعذر عائشة في ذلك أنها كانت متأخرة في طلحة والزبير ، وكان مرادهم الإصلاح بين الناس والقصاص من قتل عثمان رضي الله عنهم أجمعين ، وكان رأي على الاجتماع على الطاعة وطلب أولياء القول للقصاص ممن يثبت عليه القتل بشروطه .

(٢) وحديث رقم (١١٢) تقدم في أول كتاب التيمم .

(٣) وقد تقدم الحديث مستوفى في المبة .

من أبيه قال : كان الناس يتعرون بهدياً يوم عائشة ، قالت عائشة :
فاجتمع سواحبي إلى أم سلمة ، فقلن : يا أم سلمة ، والله إن الناس
يتعرون بهدياً يوم عائشة ، وإنا نريد الخير كما يريد عائشة ، فرى
رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان ، أوحيت
ما دار ، قالت : فذكرت ذلك أم سلمة للنبي ﷺ ، قالت : فأعرض
عني ، فلما عاد إلي ذكرته له ذلك ، فأعرض عني ، فلما كان في الثالثة
ذكرته له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة ، فإنه والله ما نزل على
الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها .

باب مناقب الأنصار ، وقول الله عز وجل :

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ

والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها ، لا برد على ذلك
خديجة لأنها ماتت قبل ذلك ، فلم تدخل في الخطاب بقوله : منكن .. وذكر الحكمة
في اختصاصها بذلك أنها كانت تبالغ في تنظيف ثيابها . وقيل : لما كان أبيها وأنه لم
يكن يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في أغلب أحواله ، فميرى سره إلى ابنته ، مع
ما كان لها من حبه صلى الله عليه وسلم تسليماً .

الأنصار : اسم إسلامي معني به النبي صلى الله عليه وسلم والأوس والخزرج
وحلفاءهم (١) .

(١) قوله تعالى « والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم »
الآية (٩) من سورة الحشر .

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا .

١١٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جبر قال قلت لأنس : أ رأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به ، أم سماكم الله ؟ قال : بل سمانا الله ، كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم ويُنْبِئُنا على أو على رجل من الأزد ، فيقول فَعَلَّ قومك يوم كذا وكذا أو كذا وكذا .

١١٦ — حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يوم بعث يوماً قدمه الله لرسوله ﷺ ، فقدم رسول الله ﷺ وقد أفرق ملأوم ، وقُتِلَتْ سرواتهم ، وجرحوا ، فقدمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم في الإسلام .

١١٥ — فعل قومك كذا : أي ما كان يحكى من آثارهم في المعازي ونصر الإسلام

١١٦ — بعث : بضم المهملة وتخفيف الموحدة آخره مثلثة ، وصحف من قاله بالجمعة ، سكان هند بن قريظة هل ميلين من المدينة كانت به وقعة بين الأوس والخزرج قبل الهجرة بخمس سنين ، وقيل بأكثر .

سرواتهم : بفتح المهملة والراء والواو ، جمع سراة والمرأة جمع سرى وهو الشريف وجرحوا : بجمع مضمومة ثم واو مشدداً وخففاً من الجراحة ، وللأصمعي : بجمعين منقطعاً ، أي اضطراب قولهم .

وللمستمل : بخاء ثم جيم ، من الخروج .

ولبعضهم : بمدة ثم جيم من الحرج وهو صيق الصدر .

١١٧ — حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي النباح قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول : قالت الأنصار يوم فتح مكة : وأعطى قريشاً ، والله إن هذا لهو العجب ، إن سيوفنا تقطر من دماء قريش ، وغنائمنا ترد عليهم . فبلغ ذلك النبي ﷺ فدعا الأنصار قال : فقال : ما الذي بلغني عنكم ؟ وكانوا لا يكذبون ، فقالوا : هو الذي بلغك . قال : أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم إلى ييؤنهم وترجمون رسول الله ﷺ إلى ييؤنكم ؟ لو سلك الأنصار وادياً أو شيعاً لسلكت وادي الأنصار أو شيعتهم .

باب قول النبي ﷺ لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار قاله عبيد الله بن زيد عن النبي ﷺ

١١٨ — حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أو قال أبو القاسم ﷺ لولا أن الأنصار سلكوا وادياً ، أو شيعاً ، لسلكت في وادي الأنصار ، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فقال أبو هريرة : ما ظلم بأبي

١١٧ — يوم فتح مكة : أي طاعة ، لأن الغنائم المذكورة يوم حنين ، وكان ذلك بعد الفتح بشهرين .

وأعطى : جملة حالية .

سيوفنا تقطر من دماء قريش : فيه قلب ؛ أي دماؤهم تقطر من سيوفنا ، أو من جمع الباء .

١١٨ — ما ظلم : أي ما تعدى في القول المذكور ، ولا أعطاهم فوق حقهم ^(١) .

(١) حديث رقم (١١٩) سياقي في التلخيص من كتاب المسكح .

وَأُمِّي : آوُوهُ وَنَصَرُوهُ ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى .

باب إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .

١١٩ — حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لَعَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا ، فَأَقْسِمُ
مَالِي نَصْفَيْنِ وَلِي أُمْرَأَتَانِ فَاَنْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمَّاهُمَا إِلَى أَنْ تَنْقَضَ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجَهَا . قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، أَنْ
سُوفَ كُنَّ فِدْلُوهُ عَلَى سُوقِ بَنِي فَيْنِقَاعَ ، فَمَا انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ
مِنْ أَفْطٍ وَسَعْنٍ ، ثُمَّ نَاجَى الْغَدُو ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَرْصَفَةٌ ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : مَهِيمٌ ؟ قَالَ : نَزَوَّجْتُ ، قَالَ : كَمْ سَقَيْتَ إِلَيْهَا ؟ قَالَ : نَوَاءً مِنْ
ذَهَبٍ أَوْ وَزَنَ نَوَاءً مِنْ ذَهَبٍ ، شَكَ إِبْرَاهِيمُ .

١٢٠ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يَنْتَهِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ
حَلَّتِ الْأَنْصَارُ أَتَى مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا ، سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ
شَطْرَيْنِ ، وَلِي أُمْرَأَتَانِ فَاَنْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَأُطْلِقَهَا حَتَّى إِذَا حَلَّتْ

تَزَوَّجَهَا، فقال عبد الرحمن : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ ، فلم يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ
حَتَّى أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَفْطَرٍ ، فلم يَلْبَثْ إِلَّا بِسِيرًا حَتَّى جَاءَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَصْرٌ مِنْ صَفْرَةٍ ، فقال لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنِمْ ،
قَالَ تَزَوَّجْتَ أَسْرَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فقال : مَا سَمِعْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : وَزَنَ
نَوَافَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَافَ مِنْ ذَهَبٍ ، فقال : أَوْ لَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ .

١٢١ — حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَامٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَرْدَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ
الْأَنْصَارُ : اِقْسَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ النَّخْلَ ، قَالَ : لَا قَالَ : تَكْفُونَا الْمُؤَنَةَ
وَتُشْرَكُونَا فِي التَّمْرِ قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا .

بَابُ حُبِّ الْأَنْصَارِ .

١٢٢ — حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ
ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْ قَالَ : قَالَ
لِلنَّبِيِّ ﷺ : الْأَنْصَارُ لَا يُجِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ ، فَمَنْ
أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ ، أَبْغَضَهُ اللَّهُ .

١٢١ — وَتُشْرَكُونَا فِي التَّمْرِ : لَمْ يَكْشِفْهُنَّ فِي الْأَمْرِ (١) .

(١) أَيْ الْحَاضِلُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَمْرًا مَالَهُ بِكُفْرِ الْمُنَافِقِ كَثُرَ . وَقَوْلُهُ قَالَ أَيْ الْأَنْصَارُ
تَكْفُونَا لِلْمُؤَنَةِ .

حديث رقم (١٢٢) سبق في كتاب الإيمان .

١٢٣ — حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جابر عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : آية الإيمان حبُّ الأنصار ، وآية النفاق بُغضُ الأنصار .

باب قول النبي ﷺ للأنصار : أنتم أحبُّ الناس إليّ .

١٢٤ — حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال : رأى النبي ﷺ للنساء والصبيان مقبلين ، قال : حسبت أنه قال من عرس ، فقام النبي ﷺ ممثلاً فقال : اللهم أنتم من أحبِّ الناس إليّ ، قالها ثلاث مرار .

١٢٥ — حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة قال أخبرني هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك

١٢٤ — أنتم أحبُّ الناس إليّ : أي من مجموع غيركم ، فلا ينافي : من أحبُّ الناس إليّ . قال : أبو بكر ، الحديث .. ونحوه .

مثلاً : بضم أوله وسكون ثانية وكسر الثالثة . قال ابن التين : كنا وقع رباعياً ، والذي ذكره أهل اللغة : مثل الرجل : بفتح الميم وضم الثالثة مثلاً ، إذا انتصب قائماً ثلاثي .. وفي رواية بالشديد أي مكلفاً نفسه ذلك^(١) .

حديث رقم (١٢٣) مثل سابقه ، والمراءى حب جميعهم وبغض جميعهم لأن ذلك إنما يكون الدين ، ومن بغض بعضهم لمضى يسوغ البغض له فليس داخل في ذلك ، قاله ابن التين .

(١) حديث رقم (١٢٥) مثل سابقه .

رضي الله عنه قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ومعهما صبي لها ، فكلما رسول الله ﷺ فقال : والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي ، مرتين .

باب أتباع الأنصار .

١٢٦ — حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قالت الأنصار : لكل نبي أتباع وإننا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا ، فدعا به ، فسميت ذلك إلى ابن أبي ليلى فقال : قد زعم ذلك زيد .

١٢٧ — حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة رجلاً من الأنصار قالت الأنصار : إن لكل قوم أتباعاً وإننا قد اتبعناك ، فادع الله أن يجعل أتباعنا منا ، قال النبي ﷺ اللهم اجعل أتباعهم منهم .

أتباع الأنصار : أي من الخلفاء والموالي .

١٢٦ — أبا حمزة : بالحاء والزاي ، طلحة بن يزيد .

أن يجعل أتباعنا منا : أي يقال لهم الأنصار .

فسميت : بالتحفيف ، نقلت ، وقائل ذلك عمرو بن مرة (١) .

(١) حديث رقم (١٢٧) مثل سابقه ، وأبو حمزة طلحة بن يزيد مولى مولى قرظة

— بفتح القاف والراء والظاء المعجمة — صحابي معروف .

قال عمرو : فذكرته لابن أبي ليلى ، قال : قد زعم ذلك زيد ، قال
شعبة : أظنته زيد بن أرقم .

باب فضل دور الأنصار .

١٢٨ — حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة
عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ : خير دور
الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث بن خزيمة ،
ثم بنو ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير ، فقال سعد : ما أرى النبي
ﷺ إلا قد فضل علينا ؟ فقيل : قد فضلكم على كثير .

١٢٨ — خير دور الأنصار : هي أفضل تفضيل .

وفي كل دور الأنصار خير : هو اسم لا تفضيل فيه ، أي الفضل حاصل في جميعهم ،
وإن تفاوت مراتبه .

فقال سعد : أي ابن عبادة كبير بنى ساعدة يومئذ .

ما أرى : بفتح الهمزة من الرؤية أطلقها على المسروع ^(١) .

فقيل : القائل هو ابن أخيه سهل ^(٢) .

(١) ويحتمل أن يكون من الاعتقاد ، ويجوز ضمها بمعنى الفطن .

(٢) في رواية : فوجد سعد بن عبادة في نفسه ، فقال : خلفنا فكنا آخر الأربعة ،

وأراد كلام الرسول ﷺ فقال له ابن أخيه سهل : أتذهب لترد على رسول الله ﷺ
أمره ، ورسول الله أعلم ، أو ليس حبيبك أن تكون رابع أربعة ؟ فرجع .

وقال عبد الصمد : حدثنا شعبه حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد
عن النبي ﷺ بهذا ، وقال سعد بن عباد .

١٢٩ — حدثنا سعد بن حفص الطلحي حدثنا شيبان عن يحيى قال
أبو سلمة أخبرني أبو أسيد أنه سمع النبي ﷺ يقول : خير الأنصار ،
أو قال خير دُور الأنصار بنو النجار ، وبنو عبد الأشهل ، وبنو الحارث ،
وبنو ساعدة .

١٣٠ — حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى
عن عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي ﷺ قال : إن خير دُور
الأنصار دار بنى النجار ، ثم بنى عبد الأشهل ، ثم دار بنى الحارث ،
ثم بنى ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير ، فلهذا سمعنا سعد بن عباد ،
فقال : أنا أسيد : ألم تر أن الله خير الأنصار ، فجعلنا أخيراً ؟ فأدرك
سعد النبي ﷺ فقال : يا رسول الله خير دُور الأنصار فجعلنا آخراً ،
فقال : أوليس يحسبكم أن تكونوا من الخيار .

١٣٠ — فقال : أبا أسيد : هو منادى حذف منه حرف النداء .

ألم تر أن الله : لكشميهي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أوجه ^(١) .
من الخيار : أي الأفاضل .

وحدث رقم (١٢٩) مثل سابقه .

(١) جمع بين ذلك وبين رواية رجوعه بعد كلام ابن أخيه له ، بأنه ذكر ذلك للنبي
ﷺ بعد ذلك ، وفيه حسن جواب الرسول ﷺ وأنه كان لا يخشى في الحق لومة لائم

باب قول النبي ﷺ للأنصارِ اصبروا حتى تلقوني على الحوض ، قاله
عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ .

١٣١ — حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت
قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلاً من الأنصار
قال : يا رسول الله : ألا تستعملني ، كما استعملت فلاناً ؟ قال : ستلقون
بعدي أثره ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض .

١٣٢ — حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام
قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : قال النبي ﷺ للأنصار :
إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني يومئذ الحوض .

١٣٣ — حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن عمار
سمع أنس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه إلى الوليد قال : دعا
النبي ﷺ الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين ، فقالوا : لا ، إلا أن تقطع

١٣١ — أثره : بفتح نين ، وبضم أوله وسكون ثانية^(١) .

١٣٣ — إما لا : وهي إن لشرط وما الزائدة ولا النافية ، والفعل محذوف ، أي إن
كنتم لا تفعلون . واللام مفتوحة وقد ثمال^(٢) .

(١) أشار بذلك إلى أن الأمر يصير في غيرهم فيختصون دونهم بالأموال ، وكان
الأمر كما وصف ﷺ ، وهو محدود فيما أخبر به من الأمور الآتية فوق كما أخبر به .
وحدِيث رقم (١٣٢) مثل سابقه .

لاخواننا من المهاجرين مثلاً ، قَالَ إِمَّا لَا : فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي فَإِنَّهُ سَيُصِيبُكُمْ بَعْدِي أُنُورَةٌ .

باب دعاء النبي ﷺ أَصْلَحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ .

١٣٤ — حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَصْلَحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ .

وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَثَلُهُ وَقَالَ : فَأَقْفِرِ الْأَنْصَارَ .

١٣٥ — حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ اخْتَلَفُوا يَقُولُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيَيْنَا أَبَدًا

فَأَجَابَهُمْ : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَأَكْرَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ .

١٣٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

سَهْلِ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفَرُ اخْتَلَفًا وَنَقُلُ الْفَرَابَ

١٣٦ — أَكْتَادَانَا : بِالْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، جَمْعُ كَثَدٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّكَاةِ إِلَى الظُّهْرِ ،

وَالسَّكْشِيْنِي بِالْمَوْحِدَةِ ، وَوَجْهٌ أَنَّ الْمُرَادَ جَنُوبَنَا مِمَّا يَلِ السَّكْبُ^(١)

وَحَدِيثُ رَقْمِ (١٣٥) فِيهِ سَبَبُ الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى : وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ، الْآيَةُ رَقْمِ (٩) مِنْ

سُورَةِ الْحَشْرِ .

قُلِّي أَسْتَدْنَا فَيَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ،
فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .

باب قول الله عز وجل : وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ .

١٣٧ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،
فَبَيَّتَ إِلَى نِسَائِهِ ، فَقُلْنَا : مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَضْمٍ
أَوْ بَضِيفٍ هَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا ، فَاذْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ
فَقَالَ : أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ
صَبْيَانِي ، فَقَالَ : هَاتِنِي طَعَامَكَ ، وَأَصْبِحِي سِرَاجَكَ ، وَنَوِّمِي صَبْيَانَكَ
إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً ، فَهَيَّأتْ طَعَامَهَا ، وَأَضْبَحَتْ سِرَاجَهَا ، وَنَوِّمَتْ
صَبْيَانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهُمَا نَهَضَا سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَهَا ، فَجَعَلَ يُرِيَانَهُ أَنَّهُمَا

١٣٧ — بضم أو بضيف : شك (١)

فقال رجل من الأنصار زاد مسلم : يقال له أبو طلحة ، وقيل : هو ثابت بن قيس
ابن شماس ، وقيل : عبد الله بن رواحة
وأصبحي : بهمزة قطع ، أو قدي .
يربانه كأنهما : لكش، يهني : أنهما .

(١) أي من يؤوى هذا بضيفه ، وفي رواية : ألا رجل يضفيه هذه اللفظة بوجه الله ؟

بِأَكْلَانِ ، فَبَاتَا طَاوَيْتَيْنِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَلَّ :
 ضَحَكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ أَوْ عَجِبَ مِنْ فَمَالِكُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : وَيُؤْثِرُونَ عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ قَاوَلْتُكَ عَمِ الْمُفْلِحُونَ .
 بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ .

١٣٨ — حدثني محمد بن يحيى أبو كلى حدثنا شاذان أخو عبيد الله
 حدثنا أبي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت أنس
 ابن مالك يقول : مر أبو بكر والمباشر رضى الله عنهما بمجلس من مجالس
 الانصار وهم يبتكون ، فقال : ما يبتكيكم ؟ قالوا : ذكرنا تجالس النبي

طاويين : أى بغير هشاء .

ضحك الله أو عجب : كناية عن الرضا .

فمالكم : قال فى الباربع : الفعالم بالفتح اسم الفعل الحسن كالجود والكرم ، وفى
 التهذيب : الفعالم بالفتح فعل الواحد فى الخير خاصته ، يقال : هو كريم الفعالم بالفتح ،
 وقد يستعمل فى الشر الفعالم بالكسر إذا كان الفعل بين اثنين ، يعنى أنه مصدر فاعل
 كقائل قنالا .

فأنزل الله « ويؤثرون » .. الآية . : فى تفسير ابن مردويه عن ابن عمر : أهدى
 لرجل رأس شاه فقال : إن أخى وعياله أحوج منا إلى هذا ، فبث إليه فلم يزل يبعث
 به واحد إلى آخر حتى رجع إلى الأول بعد صبغة ، فنزلت ..
 وجمع بأنها نزلت بسبب ذلك كله .

١٣٨ — حاشية برد : المستلى : حاشية بردة .

ﷺ مِنَّا ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ : فَمَجِجْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةٌ بَرْدٍ ، قَالَ : فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ وَلَمْ يَصْطَلِبْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَمَدَّ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَوْصِيكُمْ بِالْإِنصَارِ فَإِنَّهُمْ كَرِشَى وَصِيبَتَى ، وَقَدْ فَضَّلُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَيَقِى الَّذِي لَهُمْ ، فَافْهَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ .

١٣٩ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ سَمِعَ عِكْرَمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مَلْحَنَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِهَا عَلَى مَنْكَبَيْهِ ، وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسَاءٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَمَدَّ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدَ ، أَبْشَاهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُمُونَ وَتَقِلُّ الْإِنصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ ، فَنُؤَلَى مِنْكُمْ

كَرِشَى وَصِيبَتَى : أَيْ بَطَانَتِي ، قَالَ الْقَزَار : ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْكَرْشِ لِأَنَّهُ مُنْقَرَعُ هَذَاهُ الْحَيَوَانَ الَّذِي يَكُونُ بِهِ نَاقُوه ، وَالْعِيبَةُ بِمِثْلِهِ مَفْتُوحَةٌ وَتَحْنِيَةُ سَاكِنَةٍ : سَرَهُ وَأَمَاتَهُ ، قَالَ ابْنُ وَرِيدَ : هَذَا مِنْ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْجُزِ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ .

١٣٩ — مَلْحَنَةٌ : بِكَسْرِ الْمِيمِ .

مَمْلُوءَةٌ : مَرْتَدِيًّا ، وَالْعَطَافُ الرِّدَاءُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِوَضْعِهِ عَلَى الْعَافِينَ ، وَهُمَا نَاحِيَةُ الْعُنُقِ .

عَصَابَةٌ : بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، مَا يَشُدُّ بِهِ الرَّأْسَ .

دَسَاءٌ : أَيْ لَوْنُهَا كَلَوْنِ الدِّسَمِ ، وَهُوَ الدِّهْنُ سَوْدَاءُ غَيْرِ خَالِصَةِ السَّوَادِ .

كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ : أَيْ فِي الْإِنْفَةِ ^(١) .

(١) حَدِيثُ رَقْمٍ (١٤٠) فِيهِ أَنَّ عَدَدَ الْإِنصَارِ سَيَقِلُّ وَعَدَدُ الْمُسْلِمِينَ سَيَكْثُرُ ، لِأَنَّ =

أَمْراً يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ حَسَنِهِمْ ، وَتَجَاوَزْ عَنْ
مَسِيئَتِهِمْ .

١٤٠ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْإِنْسَانُ كَرِيمٌ
وَعَيْنِي ، وَالنَّاسُ سَيِّكُرُونَ وَيَقْلُونَ فَأَقْبِلُوا مِنْ حَسَنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا
عَنْ مَسِيئَتِهِمْ .

باب مناقبِ سعدِ بنِ معاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٤١ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
قَالَ سَمِعْتُ الْأَبْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَلَةَ حَرِيرٍ ،
فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمْسُونَهَا وَيَمْتَجِبُونَ مِنْ لَيْنِهَا ، فَقَالَ : أَتَهْتَبُونَ مِنْ أَيْنَ هَذِهِ ؟
لِمَتَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ أَلَيْن .

رواه قَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ سَمِعَا أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

١٤٢ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مَسَاوِرَ خُزَنِي أَبُو عَوَّانَةَ

١٤٢ — فَضْلُ بْنُ مَسَاوِرَ : بضم الميم وتخفيف الماهلة ؛ ليس له في البخاري سوى
هذا الحديث .

= قبائل العرب وكثير من المعجم سيدخلون في الإسلام ، وهم أضعاف أضعاف قبيلة الأنصار
والتجاوز عن مسيئتهم ، أي في غير الحدود وحقوق الناس .
وحدِيث رقم (١٤١) فيه فضل سعد بن معاذ ، وسيأتي في الباس .

حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضى الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول : اهتزَّ العرش لموت سعد بن معاذ .

وعن الأعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي ﷺ مثله ، فقال رجل لجابر : فإنَّ البراء يقول : اهتزَّ السرير ، فقال : إنه كان بين هذين الحيتين ضغائن سمعت النبي ﷺ يقول اهتزَّ عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ .

١٤٣ — حدثنا محمد بن عروعة حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن أناساً

ضغائن : جمع ضغينة وهي الحقد .

اهتزَّ عرش الرحمن موت سعد : المراد باهتزاز العرش اهتذاره وسروره بقدم روحه ، يقال لكل من فرح بقدم قادم عليه اهتز له ، ونسبه : اهتزت الأرض بالنبات إذا اخضرت وحسنت ، وقيل : المراد اهتزاز حمة العرش من الملازمة .

وقيل : هي علامة نصبها الله لموت من يموت من أوليائه ليظهر ملائكته .

وقال الحربي : إذا عظم الأمر اسبوه إلى عظيم ، كما يقولون : قامت لموت فلان القيامة ، وأظلمت الدنيا ، ونحو ذلك .

١٤٣ — قريباً من المسجد : أى القى أهله النبي صلى الله عليه وسلم أيام محامرتهم لبنى قريظة . الصلاة لا مسجد المدة (١) .

(١) وعلى ذلك يكون موافقاً لما رواه أبو داود : فلما دنا من النبي ﷺ ، خلاه من عن التمارض ورجع رواية أبي داود .

نَزَّلُوا عَلَى حَكَمٍ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ لِيَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قُومُوا إِلَى خَبْرِكُمْ أَوْ سَيِّدِكُمْ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ ، إِنْ هَؤُلَاءِ نَزَّلُوا عَلَى حَكْمِكَ . قَالَ : فَإِنِّي أَحْكَمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ مَقَاتِلَتَهُمْ وَتُسَيِّبَ ذُرَارِيَهُمْ ، قَالَ : حَكَمْتَ بِحَكْمِ اللَّهِ أَوْ بِحَكْمِ الْمَلِكِ .

باب مَنْقَبَةِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَعَبَادِ بْنِ بَشْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

١٤٤ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْلَمٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَدَّثَنَا هَمَامٌ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مَظْلَمَةٍ وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى تَفَرَّقَا ، فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا .

وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ .

وَقَالَ حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ : كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

١٤٤ — وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنْهُ : وَصَلَهُ أَحَدُ الْخَلَائِكِ (١) .

(١) وَقَدْ وَصَلَ رَوَايَةُ مَعْمَرٍ هَذِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِلَفْظٍ : إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ نَحَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَهُ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ثُمَّ خَرَجَا وَيَدُ كُلِّ مِنْهُمَا عَصِيَّةٌ ، فَأَضَاءَتَا عَصَاهُمَا حَتَّى مَشِيَا فِي ضَوْئِهَا ، حَتَّى إِذَا اقْتَرَفَتْ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقَ أَضَاءَتَا عَصَاهُمَا الْآخِرَتَيْنِ كُلِّ مِنْهُمَا فِي ضَوْءِ عَصَاهُ حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ . وَأَمَّا رَوَايَةُ حَمَّادِ بْنِ سَلَةَ فَوَصَلَهَا أَحَدُ الْخَلَائِكِ . فَنَفَى الْأَصْلَ خَطَأً أَوْ سَهْوًا ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَصَاحِبُ هَذِهِ الْقِصَّةِ عَبَادُ بْنُ بَشَرَ بْنِ وَقَشٍ وَوَهُمْ مَنْ زَعَمَ خِلَافَ ذَلِكَ .

باب مَنَالِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٤٥ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ
اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ،
النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : وَأَبِيٍّ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .
مَنْعَبَةُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا .

١٤٦ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّامِدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا
قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ
بَنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سُلَيْمَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ
عُبَادَةَ وَكَانَ ذَا أَقْدَمٍ فِي الْإِسْلَامِ : أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا ،
فَقِيلَ لَهُ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى نَاسٍ كَثِيرٍ .

• • • • •

وَحَدِيثُ رَقْمِ (١٤٥) تَقْدِيمٌ ، وَقَدْ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ :
« أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَفِيهِ : وَأَعْلَمُهُمُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذٌ وَرَجَالُهُ ثَمَنَاتٌ ، شَهِدَ مُعَاذٌ
بِدْرَأٍ وَالْعَقِيبَةُ وَأَمْرُهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا ، وَمَاتَ فِي طَاعُونَ
هُوَ اسْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ .

حَدِيثُ رَقْمِ (١٤٦) تَقْدِيمُ رَقْمِ (١٣٠ ، ١٣٩) .

باب مناقب أبي بن كعب رضى الله عنه .

١٤٧ — حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن
مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال : ذاك
رجل لا أزال أحبه سمعت النبي ﷺ يقول خذوا القرآن من أربعة ،
من عبد الله ابن مسعود فبدأ به . وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل
وأبي بن كعب .

١٤٨ — حدثني محمد بن بشر حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت
قنادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ لأبي : إني الله
أمرني أن أقرأ عليك : لم يكن الذين كفروا ، قال . وسأني : قال نعم ،
فبكى .

١٤٨ — أن أقرأ عليك لم يكن : قال القرطبي : خصها لما احتوت عليه من التوحيد
والرسالة والإخلاص والمصحف والكتب المنزلة على الأنبياء وذكر الصلاة والزكاة
والمعاد ، وبيان أهل الجنة والنار مع وجازتها .
وسأني : أي نص على اسمي .

قال نعم : زاد الطبراني : باسمك ونسبك في الملا الأمل .
فبكى : فرحاً أو خشواً (١) :

وحدث رقم (١٤٧) تقدم في مناقب عبد الله بن مسعود .

(١) قال أبو عبيد : المراد بالمرض على أبي ليتعلم أبي منه القراءة ويشبت فيها ،
ولا يكون عرض القرآن سلة ، وللتنبية على فضيلة أبي بن كعب وتقدمه في حفظ القرآن
وليس المراد أن يستذكر منه النبي ﷺ شيئاً بذلك المرض .

باب مناقب زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٩ — حدثني محمد بن بَشَّار حدثنا يحيى حدثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً كُتِبَ مِنْ الْأَنْصَارِ : أَبِي وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قُلْتُ لِأَنَسٍ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ ؟ قَالَ أَحَدُ مُصَوِّمِي .

باب مناقب أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥٠ — حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ أَهَزَمَ النَّاسُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مَجُوبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحُفَّةٌ لَهُ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقَدِّ يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَكَانَ

جَمَعَ الْقُرْآنَ : أَيْ اسْتَظْهَرَهُ حِفْظًا .

أَبُو زَيْدٍ : اسْمُهُ أَوْسٌ ، وَقِيلَ : ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ ، وَقِيلَ سَعْدُ بْنُ هَبِيدٍ بْنُ النَّعْمَانِ ، وَقِيلَ قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ ^(١) .

١٥٠ — مَجُوبٌ : بِفَتْحِ الْجِيمِ . وَكَسَرَ الْوَاوَ الْمَشْدُودَةَ ، أَيْ دَرَسَ ، أَيْ دَرَسَ عَلَيْهِ بَقِيَّةُهَا . . . وَيُقَالُ لِقَرَسِ الْجُلُوبَةِ .

بِحُفَّةٍ : بِحَاءِ تَمْ جِيمٍ مَفْتُوحَتَيْنِ ، الْقَرَسُ .

شَدِيدَ الْقَدِّ يَكْسِرُ : لِلْأَكْثَرِ بِنَصْبِ شَدِيدٍ وَبَعْدَهَا لَقَدْ بِلَامِ الْإِيتِدَاءِ وَقَدْ ،

(١) مات زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَكَانَ مِنْ أَشْهُرِ كُتَّابِ الْوَحْيِ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الرَّجُلِ بِرَمْعِهِ الْجَفِيَّةِ مِنَ النَّبِيلِ فَيَقُولُ : انْشُرْهَا لَأَبِي طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ
النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَأْسِي أَنْتَ وَأُمِّي
لَا تُشْرَفُ بِصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْقَوْمِ تَحْوِي دُونَ تَحْوِكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ
عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمَ . وَإِلَيْهِمَا الْمَشُورَتَانِ أَرَى خَدَمَ سَوْفَرَمَا ،
تَنْقُزَانِ ، الْقَرَبَ عَلَى مَنُونِهِمَا ، تَفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ
فَتَمْلَأَانِهَا ثُمَّ نَجِيئَانِ فَتَفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ
بَدَنِ أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا .

باب مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥١ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ عَنْ
أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا أَحَدٌ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (وَشَهِدَ شَهِيدٌ

وَلِبَعْضِهِمْ بِالْإِضَافَةِ (شَدِيدُ الْفَدَى) بِسُكُونِ اللَّامِ وَكُسْرِ الْفَافِ ، وَالْقَدَسُ سِيرٌ مِنَ الْجَلَدِ
غَيْرُ مَدْبُوعٍ ، بَرِيدٌ أَنَّهُ شَدِيدٌ وَتَرَقُّوسٌ .

١٥١ — مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :
أَيُّ الْمَشْيِ حَالٌ قَوْلُ سَعْدٍ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنَ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ حِينَئِذٍ غَيْرُهُ وَغَيْرُ
سَعْدٍ ^(١) ، وَسَكَتَ سَعْدٌ عَنْ ذِكْرِ لَفْظِهِ كَرَاهَةً تَرْكِيَةً لِنَفْسِهِ ، قَالَهُ ابْنُ حَبَرٍ .

(١) قَبْلَ وَسَعِيدِ أَبِي زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُبَيْلٍ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ : مِمَّنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ ، وَكَانُوا مِنْ حُلَفَاءِ الْخَزْرَجِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَسْلَمَ أَوَّلُ
قَوْمِ الرُّسُولِ ﷺ الْمَدِينَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٤٣ هـ .

مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ . . .) الآية . قال : لا أَدْرِي قَالَ مَالِكُ الْآيَةَ
أَوْ فِي الْحَدِيثِ .

١٥٢ — حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عِبَادٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ
عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ ، فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ
تَجَوَّزَ فِيهِمَا ثُمَّ خَرَجَ ، وَنَبِيَّتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا :
هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ
مَا لَا يَعْلَمُ ، وَمَا حَدَّثْتُكَ لَمْ ذَاكَ ؟ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلِيٍّ عَمْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا
عَلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا ، وَسَعَاها عَمُودٌ
مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ ، فَقِيلَ
لَهُ : أَرَقْ ، قُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَأَنَانِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي
فَرَقِيتُ حَتَّى ، كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا ، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَسْتَمْسِكُ ،

== لا أَدْرِي قَالَ مَالِكُ الْآيَةَ أَوْ فِي الْحَدِيثِ : شَكَ مِنْ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ هَلْ قَالَ مَالِكُ
إِنَّ نَزُولَ الْآيَةِ فِي هَذِهِ النِّصَّةِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ ، أَوْ قَبْلَ هَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَدْ اسْتَمْتَكِرَ
الشَّيْخُ نَزُولَهَا فِيهِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أُحْلِمَ بِالْمَدِينَةِ ، وَالسُّورَةُ مَكِّيَّةٌ فَأَجَابَ ابْنَ سِيرِينَ بِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ
أَنْ تَكُونَ السُّورَةُ مَكِّيَّةً وَبَعْضُهَا مَدَنِيٌّ وَبِالْعَكْسِ . أَخْرَجَ ذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
فِي تَفْسِيرِهِ . . .

١٥٢ — أَرَقْ : لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْقُهَا بِهَاءِ السَّكْتِ

منصف : بكسر الميم وفتحها وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفاء ، الخادم .
فرقيت : بكسر الفاء في الأصح .

فَأَسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّمَا إِنِّي بَدَيْ ، فَتَصَدَّقْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : تِلْكَ لِلرُّوحَةِ
الْإِسْلَامِ ، وَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوَثْقِ ، فَأَنْتَ
عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ وَذَلِكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مَعَاذُ حَدَّثَنَا بَنُ هَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا قَبَسُ بْنُ
عَبَادٍ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ : وَصِيفٌ مَكَانٌ مِنْصِفٌ .

١٥٣ — حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمْعَانَ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ
أَبِيهِ : أَنْبَأَتِ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا نَجِيٌّ
فَأُطْعِمَكَ سَوِيْقًا وَنَمْرًا وَتَدْخُلُ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ بِأَرْضِ الرَّبَّابِهَا
فَاشٍ ، إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَأَهْدِ إِلَيْكَ حِمْلَ تَبْنٍ أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ أَوْ
حِمْلَ مَتٍ فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رَبٌّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّضْرُ وَأَبُو دَوْدَ وَوَهْبٌ عَنْ
شُعْبَةَ : الْبَيْتُ .

بَابُ ذِكْرِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥٤ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ قَبَسٍ قَالَ :

وصيف : وهو الخادم الصغير غلاماً كان أو جارية .

١٥٣ — فاش : شائع .

حمل : بكسر الهمزة .

تبْن : بكسر الميم المثناة الفوقية وسكون الموحدة .

مَت : بفتح الميم وتشديد المثناة ، هلف الدواب .

١٥٤ — ما حجبني : أى ما منعتني الدخول عليه إذا كان في بيته فاستأذنت عليه =

سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَسَلْتُ ، وَلَا رَأَى إِلَّا ضِعْكَ .

١٥٥ - وَمَنْ قَبِسَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخُلَصَةِ . وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَنْبَةُ الْبَيَانِيَّةُ أَوِ الْكَنْبَةُ الشَّامِيَّةُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ أَنْتَ مُرَبِّجِي مِنْ ذِي الْخُلَصَةِ ؟ قَالَ فَتَفَرَّتْ إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ قَالَ : فَكَسَّرْنَا . وَقَتَلْنَا مِنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ ، فَأَنْيَدْنَاهُ فَأَخْبَرَنَا ، فَقَدَعْنَا وَلَا أَحْمَسَ .

بَابُ ذِكْرِ حُذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ الْعَبْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥٦ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَ نَاسِلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ

= وليس المراد من عليه أنه كان يدخل على الأزواج (١) .

ذو الخُلَصَةِ : بفتح الخجمة واللام والهاء المهملة .

البيانية : بتخفيف الباء (٢) .

١٥٦ - أخرأكم : إغراء وتحذير ، أي اقبلوا أو احدروا .

(١) هذا وجريرو هو ابن عبد الله البجلي ، أسلم في سنة تسع ، مات سنة خمسين وقيل بعدها .

(٢) سياتي هذا الحديث في المغازي في عروة ذي الخُلَصَةِ وهو بيت كان فيه صنم سمى الكعبة البجانية لأنهم ضاهوا به الكعبة بمكة ، وسمى الكعبة البجانية لأنهم جلوا بابه مقابل الشام ولعلمهم أشاروا بذلك إلى أن الناس من الشام سيفتدون إليه .

هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً يَمِينَةً ، فَصَلَحَ إِبْلِيسُ أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ ،
فَرَجَعْتُ أَوْلَامِي عَلَى أَخْرَأَمِي ، فَاجْتَلَدْتُ أَخْرَأَمِي فَنَظَرْتُ حُدَيْفَةً فَإِذَا هُوَ
بَأَبِيهِ ، فَذَادَنِي أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَبِي أَبِي ، فَقَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا اخْتَجَزُوا حَتَّى
قَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ : غَضَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، قَالَ أَبِي فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُدَيْفَةٍ
مِنْهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عز وجل .

باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضى الله عنها .

عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاءت هند بنت عتبة قالت :
يا رسول الله ، ما كان على ظهر الأرض من أهل خيبر أحب إليّ أن
يذلوا من أهل خيبرك ، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خيبر
أحب إليّ أن يعزوا من أهل خيبرك . قالت : وأيضاً والذي نفسى بيده
قالت : يا رسول الله ، إن أباسفنيان رجلٌ مسيكٌ فهل على حرج أن
أطعم من الذى له عيالنا ؟ قال لا أراه إلا بالمعروف .

١٥٧ — حدثني محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال
سمعتُ عبد الله بن جعفر قال : سمعت علياً رضى الله عنه يقول سمعتُ

اختجزوا : انفصلوا من القتال .

قال أبي : قائل ذلك هشام عن أبيه عروة .

منها : أى بسبب هذه الحكمة .

١٥٨ — خير نسائها : أى نساء عالمها ، كما صرح به في مسند الحارث بن =

رسول الله ﷺ يقول :

حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله
ابن جعفر عن علي رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال : خير نساها مريم
وخير نساها خديجة :

١٥٨ — حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث قال : كُتِبَ إلى هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما غُرْتُ على امرأة للنبي ﷺ
ما غُرْتُ على خديجة ، هلك قبل أن يزوجني ، لما كنتُ أَسْمُهُ
يذكُرُها وأمره الله أن يُبَشِّرَها ببيت من قصب ، وإن كان ليدبح
للشاة فبهدي في خلانها منها ما يستعملن :

١٥٩ — حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما غُرْتُ على امرأة
ما غُرْتُ على خديجة من كثرة ذكر رسول الله ﷺ لها ، قالت :

أبي أسامة^(١) .

١٥٨ — قال كُتِبَ إلى هشام : الإسماعيلي حدثني هشام فلهذا لقيه فسمعه منه بعد أن
كُتِبَ له به ، أو كان مذهبه إطلاق حدثنا لي الكتاب^(٢) .

خلانها : بمعجمة جمع خلية أي صديقة .

(١) وخديجة رضي الله عنها تزوجها الرسول ﷺ سنة خمس وعشرون وماتت بعد
عشر من الميث فعاثت خمسا وعشرين سنة على الصحيح .
(٢) وقد نقل الخطيب ذلك عنه في علوم الحديث .

وَنَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ صَنِينَ وَأَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْجِبِرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ .

١٦٥ - حدثني عمر بن محمد بن حسن حدثنا أبي حدثنا حفص عن
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما غرتُ على أحدٍ من
نساء النبي ﷺ ما غرتُ على خديجةَ وما رأيتها ، ولكن كان النبي
ﷺ يكثرُ ذِكْرَها ، وربما ذبحَ الشاةَ ، ثُمَّ يقطعُها أَعْضاءً ، ثُمَّ يَبْفِئُها
في صدائِقِ خديجةَ ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ : كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أُمْرَأَةً إِلَّا
خديجةُ ، فيقولُ لَهَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أُمْرَأَةً إِلَّا خديجةُ .

منها : أي الشاة ..

يسمع : أي يكفين ، وللمسمل والحسوى يتسمعن أي يتبعهن ، وللفسفى
يشبعمن من الشبع ..

١٥٩ - من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها : زاد الناس :
وثنائها عليها أوجبريل : شك من الراوى .

١٦٠ - كأنه فكشيبى : كأن .

كانت وكانت : لأحد : آمنت بي إذ كفر الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ،
وراحتني بما أذاكر من الناس ^(١) .

(١) وكان جميع أولاد النبي ﷺ من خديجة إلا إبراهيم فإنه كان من جاريته مارية ،
وللتفق عليه من أولادها منه القاسم وبه كان يكنى ، مات صغيراً قبل المبعث أو بعده ،
وبناته الأربع : زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وعبد الله ولد بعد المبعث فكان يقال له :
الطاهر والمطيب ويقال لها أخولن له ، ومات المذكور صغيراً باتفاق .

١٦١ - حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحَبِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَشَرَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَبِيتُ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

١٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَى جَبْرِيلُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا لِيَنَالَ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتُتْكَ فَأَقْرَأُ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي ، وَبَشَرُهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

١٦١ - بشر : هو استفهام مَحْدُولِي الأداة .

قصب : بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة ، لؤلؤه مجوفة واسعة ، وفي الطبراني من فاطمة قالت : يا رسول الله ، أين أمي ؟ . قال : هي بيت من قصب ؟ قلت : ما القصب ؟ قال : من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت .

صخب : بفتح الميم والمهملة الصياح والمنازعة برفع الصوت .

نصب : نصب

١٦٢ - أنى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم : زاد الطبراني ، وهو بحراء .

فأقرأ عليها السلام : من ربها ومني ، زاد الطبراني : قالت : هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام ، وقد استدلل بها أبو بكر بن داود على تفضيل خديجة على عائشة لأن عائشة سلم عليها جبريل من قبل نفسه ولم يبلغها السلام من الله .

١٦٣ - وقال إن جميل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ ، فمَرَفَ استئذان خديجة فارتاع لذلك ، فقال : اللهم هالة ، قالت : فمَرِيت فقلت : ما تذكرُ من عجوز من عجلز فريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيراً منها .

باب ذكر هند بنت عقبة بن ربيعة رضي الله عنها .

١٦٤ - وقال صيدان : أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري

١٦٣ - فمَرَفَ استئذان خديجة : أي صفتها لشبه صوتها ، فتذكر خديجة بذلك .
فارتاع : من الروع بالفتح أي جزع ، والمراد لازمه وهو التغير ، وروى ارتاع^(١) ،
أي اهتز لذلك مرورا .

اللهم هالة : فيه حذف ، أي اجملها . .

حمراء الشدقين : المراد بها باطن الفم ، كناية عن سقوط أسنانها فلا يبقى داخل فيها إلا اللحم الأحمر من اللثة وغيرها . .

أبدلك الله خيراً منها : أي في الحسن وصغر السن كما في رواية أحمد : قد أبدلك الله بكبرة السن حدثه السن ، ففضب حتى قلت : وأقوى يملك بالحق لا أذكرها بعد هذا إلا بخير . . والطبراني : فقال : ما أبدلني الله خيراً منها ، آمنت بي إذ كفر الناس ، الحديث :

١٦٤ - خباء : بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الموحدة مع المد ، خيمة من وبر أو صوف ،

(١) أي بالحاء المهملة .

حدثني هروة قالت يارسول الله ، إن أبا سفيان رجلاً مسيئاً فهل عليّ
 حرج أن أطيّم من الذي له عيالنا ؛ قال لا أراه إلّا بالمعروف .

باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل .

١٦٥ - حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن
 عقبة حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبي ﷺ
 لقى زيد بن عمرو بن نفيل بالسفل بلدح ، قبل أن ينزل على النبي ﷺ
 الوحي ، فقدمت إلى النبي ﷺ سفرة ، فأبى أن يأكل منها ، ثم قال
 زيد : إني لست آكل مما نذبحون على أنصابكم ، ولا آكل إلا ما ذكر

ثم أطلقت هل البيت كيف كان ، (١) .

١٦٥ - برح : بفتح الموحدة والمهدة بينهما لام ساكنة آخره مهملة ، مكلن في
 طريق التنميم .

فقديت : بضم الفاف . . .

فأبى أن يأكل ، إلى آخره : قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم أولى من زيد بهذه
 الفضيلة ، وأجيب بأنه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها ، وعلى تقرير
 أنه أكل ، فزيد ، إنما كان يفضل ذلك برأى رآه لا بشرع بلغه ، وكان ذلك قبل البعث ،
 والأشياء لا توصف إذ ذاك بحل ولا بحرمة (٢) . . .

(١) وقوله : « وأيضاً والذي نفسى بيده » أى وأيضاً ستزيدن في المحبة كلما تمكن
 الإيمان من قلبك حتى لا يبقى لمسا كان من بنصك أثر ، وسيأتى في النفقات الكلام على
 باقى الحديث .

(٢) قال الخطابي : كان النبي ﷺ لا يأكل مما يذبح للأصنام ويأكل ما عدا ذلك =

أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَمِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذُبَابُهُمْ وَيَقُولُ :
الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ ،
ثُمَّ نَذَرَ بِحَوْنِهَا عَلَى غَيْرِ أَسْمِ اللَّهِ ، لِإِنْكَارِهِ لَذَلِكَ وَإِعْظَامِ لَهُ .

قَالَ مُوسَى حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ تُحَدَّثَ بِهِ عَنْ
أَبْنِ عَمْرٍو أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَبَتْبَعِهِ ،
خَلَقِيَ عَالَمًا مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْلَى أَنْ أُدِينَ دِينَهُمْ
فَأُخْبَرَنِي . فَقَالَ : لَا تَكُونْ عَلَى دِينِنَا ، حَتَّى نَأْخُذَ بِتَصْيِيكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، قَالَ
زَيْدٌ : مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، وَلَا أَتَحِلُّ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا ،
وَمَا أَسْتَطِيعُهُ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا ،
قَالَ زَيْدٌ : وَمَا الْحَنِيفُ ؟ قَالَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ ، فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَلِيًّا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، فَقَالَ
لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا ، حَتَّى نَأْخُذَ بِتَصْيِيكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، قَالَ : مَا أَفِرُّ إِلَّا
مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، وَلَا أَتَحِلُّ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنْتَ
أَسْتَطِيعُ ؟ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ ، قَالَ : مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا ،

وَبَتْبَعِهِ : لِكَشْمِيهِ ، وَيَتْبَعُهُ أَيْ يَطْلُبُهُ .

وَأَنَا أَسْتَطِيعُهُ : أَيْ وَالْحَالُ أَنْ لِي قُوَّةٌ عَلَى حِدْمِ جُلِّ ذَلِكَ ، وَرَوَى أَنِّي يَتَشَدَّدُ
الْعَنُونَ احْتِزَامًا لِعَبَادَةِ .

= وَإِنْ كَانُوا لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ الشَّرْعَ لَمْ يَكُنْ نَزَلَ بَعْدَ ، بَلْ لَمْ يَنْزِلِ الشَّرْعُ
يَجْعُ أَكْلَ مَا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ الْبَيْتِ بِمَدَّةٍ طَوِيلَةٍ .

قال : وما الخفيف ؟ قال دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد
إلا الله ، فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خراج ، فلما برز
رفع يديه ، فقال : اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم .

وقال الليث : كتب إلى هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله
عنهما قالت : رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مسنداً ظهره إلى الكعبة
يقول : يا معاشر قريش ، والله ما منكم على دين إبراهيم فبري ، وكان
يُحِبُّ المؤدَّة ، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل أبنته ، لا تقتلها أنا
أَكْفِيكها مؤونها ، فياخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها : إن شئت
دفعتها إليك وإن شئت كفيتها مؤونها .

باب بنيان الكعبة .

١٦٦ - حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني بن جريج قال
أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما بنيت
الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس بن عبد المطلب من الحجاراة ، فقال عباس للنبي
ﷺ : اجعل إزارك على رقبتيك يقيك من الحجاراة ، فغور إلى الأرض ،
وطمعت عيناه إلى السماء ، ثم أفاق فقال : إزارى إزارى ، فشده
عليه إزاره .

برز : أي خرج من أرضهم (١) .

١٦٦ - وطمعت : أي ارتفعت .

(١) زاد أبو أسامة في روايته : وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال : يبعث
يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى ابن مريم .

١٦٧ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد قالا : لم يكن على عهد النبي ﷺ حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ ، كانوا يُصلون حَوْلَ الْبَيْتِ حتى كان عمر فبنى حَوْلَهُ حَائِطًا ، قال عبيد الله : جذره قصير فبناه ابن الزبير .

باب أبواب الجاهلية .

١٦٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى قال هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان عاشوراء يوماً تصومه قُرَيْشٌ في الجاهلية ، وكان النبي ﷺ يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ، ومن شاء لا يصومه :

١٦٧ - عن عمرو بن دينار وعبيد الله : هذا مرسل .

جذره : بفتح الجيم بمعنى الجدار ^(١) .

١٦٨ - الجاهلية : المراد بها ما بين المولد النبوي والمبعث ^(٢) .

(١) وذكر الفاكهي أن للمسجد كان محاطاً بالحدود على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فضا على الناس فوسعه عمر واشترى دوراً فهدمها وأعطى من أبي أن يبيع ثمن داره ثم أحاط عليه بجدار قصير دون القامة ورفع المصابيح على الجدران ، ثم كان عثمان فزاد في سنته من جهات آخر ، ثم وسعها عبد الله بن الزبير ، ثم أبو جعفر المنصور ، ثم ولده المهدي ، ويقال إن ابن الزبير سقفه أو سقف بعضه ثم رفع عبد الملك بن مروان جدرانه وسقفه بالساج ، وقيل : بل الذي صنع ذلك ولده الوليد ، وهو أميت ، وكان ذلك سنة ثمان وثمانين ..

(٢) ويطلق لفظ الجاهلية على ما قبل المبعث ، ومنه (يظنون بالله غير الحق ظن

١٦٩ - حدثنا مسلم حدثنا وهيبٌ حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانوا يرون أن المرأة في أشهر الحج من الفجور في الأرض ، وكانوا يستمون المحرم صغراً ويقولون : إذا برأ الأذن ، وعفا الأثر ، حلت المرأة لمن أغتمر ، قال : فقدِم رسول الله ﷺ وأصحابه رابعة مهلين بالحج ، وأمرهم النبي ﷺ أن يجعلوها عمرة قالوا : يا رسول الله ، أي الحِلِّ ، قال : الحِلُّ كله :

١٧٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سُفيانُ قال كان عمرو يقول حدثنا سَمِيد بن المُسَيَّب عن أبيه عن جده ، قال جاء سَمِيل في الجاهلية ، فكسما بين الجبلين :

قال سُفيانُ : ويقول : إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَهُ شَأْنٌ :

١٧١ - حدثنا أَبُو النعمان حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن يَاسَنٍ أَبِي بَشِيرٍ عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا

١٧٠ - من جده : اسمه حزن .

١٧١ - أحس : مهملتين بوزن أحد ، قبيلة من ببيعة .

زَيْلَب : هي بِلَت المهاجر .

= الجاهلية) وقوله : (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) .. والحديث تقدم في الصيام ، وقد ورد في بعض الأخبار أنهم أصابهم قحط ثم رفع عنهم فصاموه شكراً .
وحديث رقم (١٦٩) تقدم في الحج ، ومعنى (كانوا يرون) أي يستقدون أن أشهر الحج لا يفسك فيها إلا بالحج وأن غيرها من الأشهر للعمرة ..

وَيَنْبَغُ بِنْتُ الْمُهَاجِرِ فَرَأَاهَا لَا تَكَلِّمُ ، فَقَالَ : مَا لَهَا لَا تَكَلِّمُ ؟ قَالُوا :
 حَبِطَتْ مَصْنُوعَةً ، قَالَ لَهَا : تَكَلِّمِي فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ ، هَذَا مِنْ عَمَلِ
 الْجَاهِلِيَّةِ فَتَكَلَّمْتِ ، فَقَالَتْ مَنْ أَنْتِ ؟ قَالَ : أَمْرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ
 أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ ؟ قَالَ : مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ : مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتِ ؟ قَالَ : إِنَّكَ
 لَتَسْتَوِل ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَتْ : مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ
 اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أُمَّتُكُمْ ، قَالَتْ :
 وَمَا الْأُمَّةُ ؟ قَالَ ، أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ رَهْوَسٌ وَأَشْرَافٌ بِأَمْرِهِمْ فَيَطِيعُوهُمْ ،
 قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَهَمُّ أَوْلَئِكَ عَلَى النَّاسِ :

١٧٢ — حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمُرَّاءِ أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُسْنَرٍ عَنْ هِشَامٍ

مَصْنُوعَةً : بَضْمُ الْمِيمِ وَسُكُونُ الْمِهْمَةِ : مَا كُنْتَ .

لَسْتَوِل : كَثِيرَةُ السُّؤَالِ .

عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ : أَيُّ دِينِ الْإِسْلَامِ وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدْلِ وَاجْتِنَاعِ
 الْكَلَامَةِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، بِكُمْ لِكَيْتُمْ بِهِ لَكُمْ .

١٧٢ — حَفْشٌ : بِكْسَرِ الْمِهْمَةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ ثُمَّ مَجْمُوعَةٌ ، الْبَيْتُ الضَّيِيقُ :

(١) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْوَلُودَةُ فِي الصَّمْتِ وَفَضْلُهُ كَحَدِيثِ (مَنْ صَمَتَ
 نَجَا) أَخْرَجَهُ الْقَزْمِينِيُّ ، وَحَدِيثِ (أَيْسَرُ الْعِبَادَةِ الصَّمْتُ) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِسَنَدٍ
 مِنْ رِجَالِهِ ثِقَاتٍ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَالْمُرَادُ بِهِ تَرْكُ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ وَكَذَا الْمُبَاحِ إِنْ جَرَّ
 إِلَى نَوْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَالصَّمْتُ الْمَنْهَى عَنْ تَرْكِ الْكَلَامِ فِي الْحَقِّ لِمَنْ يَسْتَنْبِطُهُ ، وَالْمُبَاحُ الْمُسْتَوْفَى
 لِلطَّرَفَيْنِ .. وَقَالَ ابْنُ قِدَامَةَ فِي الْمُنْتَهَى : لَيْسَ مِنْ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ الصَّمْتُ عَنِ الْكَلَامِ ،
 وَظَاهِرُ الْأَخْبَارِ تَحْرِيمُهُ ، وَاحْتِجَّ بِحَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : فَإِنْ نَبَرْنَا ذَلِكَ لَمْ يُلْزَمَ
 الْوَقَافُ بِهِ ، وَبِهَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَمَا نَعْلَمُ لَهُ مَخَالَفًا .

من أييه من عائشة رضى الله عنها قالت : أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب ، وكان لها حنشل في المسجد ، قالت : فكانت تأتيننا فتحدث عندنا فإذا فرغت من حديثها قالت :

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إله من بلاد الكفر أنجاني فلما أكرمت قالت ، لها عائشة : وما يوم الوشاح ؟ قالت : خرجت جوبرية لبعض أهلي وعلينها وشاح من آدم فسقط منها ، فأنحطت عليه الحديدًا وهي تحسبه لحماً فأخذت ، فأهموني به فمدبوني حتى بلغ من أمرى أنهم طلبوا في قبلي ، فبينما هم حولي وأنا في كربني إذ أقبلت الحديدًا حتى وازت برؤوسنا ، ثم ألقته ، فأخذوه فقلت لهم : هذا الذي أهمتوني به وأنا منه بريئة .

١٧٣ — حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : ألا من كان حالفًا فلا يحلف إلا بالله ، فكانت قریش تحلف بأبائها ، فقال : لا تحلفوا بأبائكم .

١٧٤ — حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني

وازت : قالت (١) .

١٧٤ — ما أنت ؟ : استفهام تعظيم ، أى كنت فى أهلك عظيمة شريفة على حد

(١) فيه ما كان عليه أهل الجاهلية من الجفاء فى الفعل والقول .

وحديث رقم (١٧٣) سيأتى فى كتاب الأيمان والندرة .

عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن للقاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر من عائشة قالت : كان أهل الجاهلية يقومون لها ، يقولون إذا رأوها : كُنتِ في أهلك ما أنتِ ؟ مرتين .

١٧٥ - حدثني عمرو بن قيس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله عنه : إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على نبيير ، يخالفهم النبي ﷺ فأفاض قبل أن تطلع الشمس .

١٧٦ - حدثني إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة : وكأنا دهاقا ، قال ملأى متنابهة .

قولهم : يا جارتا ما أنت ؟ أي أنت شيء عظيم ، وهي من صبح النعجب ^(١) .
مرتين : مصدر يقول ^(٢) .

١٧٦ - يحيى بن المهلب : هو البجلي ، يكنى أبا كدينة ، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ^(٣) .

(١) قال النووي : هذا من جملة الأحكام التي استدركتها عائشة على الصحابة لكن جانبهم فيها أرجح .

وحدث رقم ١٧٥ تدمر في الحج وتشرق نبط فتح أوله وضم الراء ، والمروفي ضم أوله وكسر الراء .

(٢) كوفي موثق .

(٣) أئلم بعد المجلس الذي قال فيه هذا البيت ، يكنى أبا عقيل ، ذكره البخاري وغيره في الصحابة ، سكن الكوفة ومات بها في خلافة عثمان ، وعاش مائة وخمسين سنة وقيل =

قال وقال ابن عباس : سمعت أبي يقول في الجاهلية : أصدقنا كأصدقنا

١٧٧ - حدثنا أبو نعيم - حدثنا سفيان عن عبد الملك عن أبي سلمة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ أصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل .

وكأمة أمية بن أبي الصلت أن يسلم .

١٧٨ - حدثنا إسماعيل حدثني أخى عن سليمان بن يحيى بن سعيد عن

عبد الرحمن ابن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت

١٧٧ - أصدق كلمة : لمسلم أصدق بيت .

لبيد : هو ابن ربيعة العامري .

أكثر . وأمية بن أبي الصلت ربيعة بن عرف النخعي ، كان من طلب الدين ونظر في الكتب
ويقول إنه دخل في النصرانية ، وقيل كان يهودياً ، قال إنني سأكون النبي فلما بعث محمد
ﷺ قال لأبي سفيان إنه لم هو ، فقال له : أفتنبه ؟ قال : استحي من أسيات نبيك ،
قلت لمن إنني هو ثم أصبح تابعا لفلان من بني عبد مناف . مات سنة تسع ، ولبوته قصة
طويلة ذكرها البخاري في تاريخه والطبراني وغيرهما .

وحدث رقم ١٧٨ فيه أن أبا بكر قام ما أكله ، وذلك كما قال ابن حجر لما ثبت عنده
من النهي عن حلوان السكاهن أى ما يأخذه على إخباره مما سيكون عن غير دليل شرعي ،
ولأبي بكر قصة أخرى في نحو هذا أخرجها يعقوب بن أبي شيبة في مسنده عن أبي سعيد
قال : كنا نزل رهاقا ، فنزلت في رفقة فيها أبو بكر على أهل آيات فيهن امرأة حبلى
ومنا رجل ، فقال لها : أبشرك أن تلدى ذكرا ، قالت : نعم ، فسجع لها أسجاما ، فاعطته
شاة فذبحها وجلسنا نأكل ، فلما علم أبو بكر بالقصة قام فتقبا كل شيء أكله . والحراج
ما يقرره السيد على عبده مما يكسبه .

كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ ، فَبَعَاءُ يَوْمًا يَشَى وَفَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ : تَذَرِي مَا هَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ كُنْتُ نَكِهْتُ لَأِنْسَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا أَحْسَنُ السَّكِينَةَ إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ فَلَقَيْتَنِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتُ مِنْهُ ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ ، فَنَافَهُ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ .

١٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحْيٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعُونَ لُحُومَ الْجُزُورِ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، قَالَ : وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ أَنْ تُنْجِ النَّافَةُ مَا فِي بَطْنِهَا ، ثُمَّ نَحْمِلُ إِلَى تَجَبَّتْ ، فَهَاجَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ .

١٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّعْمَانِ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ قَالَ غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، فَيَحْدِثُنَا عَنْ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ يَقُولُ لِي : فَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَفَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا .

الْقِسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

١٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا قُطَيْبٌ أَبُو الْهَيْثَمِ

١٨١ - كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : هُوَ عَمْرُو بْنُ هَاشِمَةَ ابْنِ الْمُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٧٩ تَقْدِيمٌ فِي الْبُيُوعِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٨٠ تَقْدِيمٌ فِي أَوَّلِ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ .

حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
 إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم ، كان رجل من بني
 هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى ، فأنطلق معه في إبله ،
 فمر به رجل من بني هاشم ، قد انقطعت عروة جوالقه ، فقال : أخشى
 بعقل أشد به عروة جوالقي لا تنفري الإبل ، فأعطاه عقلا فشده به
 عروة جوالقه ، فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيراً واحداً ، فقال الذي
 استأجره : ما شأن هذا البعير لم يتمل من بين الإبل ؟ قال ليس له
 عقلا ، قال : فأين عقاله ؟ قال : فحذفه بعضاً كان فيها أجله ، فمر به
 رجل من أهل اليمن ، فقال : أتشهد الموسم ؟ قال : ما أشهد ، وربما
 شهدته فقال : هل أنت مبلغ عنى رسالة مرة من الدهر ؟ قال نعم ،
 قال : فكتب : إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش ، فإذا أجابوك
 فناد يا آل بني هاشم ، فإن أجابوك ، فسل عن أبي طالب فأخبره

جوالقه : بضم الجيم وفتح اللام الوطاء من جلود وثياب وغيرها ، فارسي معرب .

قال فأين عقاله : حذف جوابه ، وثبت في رواية الفاكي فقال : مر بي رجل من
 بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه ، فاستنفاث بي فأعطيته .

فحذفه : أي رماه .

فكان فيها أجله : أي أصاب مقتله .

الموسم : أي موسم الحج .

فكتب : بالثناة ثم موحدة ، للأصلي فكتب ، والأول أوجه .

أَنْ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عَمَلٍ ، وَمَاتَ الْمُسْتَأْجِرُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرُهُ ، أَنَا هُ
أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا ؟ قَالَ مَرَضَ ، فَأَخْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ،
فَوَلَيْتُ دَفَنَهُ ، قَالَ : قَدْ كَانَ أَهْلُ ذَاكَ مِنْكَ ، فَمَكَثْتُ حِينًا ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ
الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يَبْلُغَ عَنْهُ وَافِيَ الْمَوْسِمَ فَقَالَ : يَا آلَ قُرَيْشٍ قَالُوا هَذِهِ
قُرَيْشٌ ، قَالَ : يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ ؟ قَالُوا : هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ ، قَالَ : أَأَبْنَاءُ طَالِبٍ ؟
قَالُوا : هَذَا أَبُو طَالِبٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبَلِّغَكَ رِسَالَةً ، أَنْ فُلَانًا
قَتَلَهُ فِي عَمَلٍ ، فَأَنَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ : أَخْتَرْتُ مِنَّا لِإِخْدَى ثَلَاثٍ :
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا ، وَإِنْ شِئْتَ
حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ أَتَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ ، فَأَنَّى
قَوْمُهُ قَالُوا : نَحْلِفُ ، فَأَنَّتْهُ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ نَحَتْ رَجُلًا
مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا طَالِبٍ أَحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا رَجُلًا
مِنَ الْخَمْسِينَ ، وَلَا تُصَبِّرَ بَيْنَهُ حَيْثُ تُصَبِّرُ الْإِيمَانَ ، فَفَعَلَ . فَأَنَاهُ رَجُلًا
مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَرَدْتُ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنْ

قَتَلَنِي فِي عَمَلٍ : أَيِ سَبَبٍ عَمَلٍ .

امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : هِيَ زَيْلَبُ بِنْتُ هَلْقَمَةَ .

نَحَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ : هُوَ عَبْدِ الْمُزَى بْنُ أَبِي قَيْسٍ الْمَعَاظِرِيُّ .

قَدْ وَلَدَتْ لَهُ : اسْمُ وَلَدِهَا حَوَيْطَبٌ .

تُجِيزُ : بِالْجِمِّ رَازِي أَيِ تَهَبُهُ مَا يُلْزِمُهُ مِنَ الْبَيْعِ .

تُصَبِّرُ بَيْنَهُ : أَيِ تُلْزِمُهُ بِأَنْ يَحْلِفَ ، وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ .

الأيبل ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بِمِيرَانٍ ، هَذَا بَمِيرَانٍ فَاقْبِلُهُمَا عَنِّي وَلَا تَصْبِرْ
بِمَنِي حَيْثُ تَصْبِرُ الْآبَاءُ فَقَبِلْهُمَا ، وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ خَلَفُوا ، قَالَ
أَبْنُ عَبَّاسٍ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا حَالَ الْخَوَلُ ، وَمَنْ لِلثَّمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ
عَيْنٌ تَطْرَفُ .

١٨٢ — حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمٌ بُعِثَ يَوْمًا قَدَمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ
فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلُوكُهُمْ ، وَقَتَلَتْ مِرَواتُهُمْ ، وَجَرَّ جُوعًا ،
قَدَمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ .

١٨٣ — وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عُمَرُو عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّ
كَرْبِيًّا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَبَسَ السَّعْيُ

فَا حَالَ الْخَوَلُ : أَيُّ مِنْ يَوْمٍ خَلَفُوا .

وَأَرْبَعِينَ : وَلِلْأَسْبَلِ وَالْأَرْبَعِينَ :

عَيْنٌ تَطْرَفُ : بِكسر الزاء ، أَيُّ تَنْحَرِكُ ، زَادَ ابْنُ السَّكَاكِ : وَصَارَتْ رِبَاعُ الْجَمْعِ
لِخَوِيطٍ ، فَكَذَلِكَ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ بِمَكَةِ رِبَاعًا^(١) .

١٨٣ — وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : وَصَلَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَصْنُوحِ .

لَبَسَ السَّعْيُ : أَيُّ شِدَّةِ الشَّيْءِ .

(١) حَدِيثٌ رَقْمُ ١٨٢ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ، وَيَوْمَ بَنَاتِ كُلٍّ عَلَى الرَّاجِعِ قَبْلَهُ
بِشَةِ الرَّسُولِ ﷺ .

يُطِن الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سُنَّةٌ ، لِيَتَّحَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ بِسَعْوَتِهَا
وَيَقُولُونَ : لَا يُجِيزُ الْبَطْحَاءُ إِلَّا شَدًّا .

١٨٤ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا مَطْرَفٌ
سَمِعْتُ أَبَا السَّفَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ
اسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ ، وَأَسْمَعُونِي مَا تَقُولُونَ ، وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ، فَلْيَطِّفْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ ،
وَلَا تَقُولُوا : الْحَطِيمُ فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْلِفُ فَيُلْقِي سَوْطَهُ
أَوْ نَفْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ .

١٨٥ — حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُهَاسِنٍ عَنْ عَمْرِو

لَا يُجِيزُ : يَضُمُّ أَوَّلَهُ ، أَيْ تَقَطُّعُ .

الْبَطْحَاءُ : مَسِيلُ الْوَادِي .

الْأَشْدَّ : أَيْ بِالْمَدِّ وَالشَّدِيدِ .

١٨٤ — مَطْرَفٌ : يَنْشَدِيدُ الرَّاءِ ابْنُ طَرِيفٍ .

أَبَا السَّفَرِ : يَفْتَحُ الْفَاءَ ، صَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، يَضُمُّ أَوَّلَهُ وَسُكُونُ الْيَاءِ ^(١) .

(١) وَفِي الْحَدِيثِ لَنْهَى عَنْ تَسْمِيَةِ الْحِجْرِ حَطِيمًا وَسَبَبُ ذَلِكَ وَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حَافَظَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَلْقَى الْحَطِيفَ فِي الْحِجْرِ نَصْلًا أَوْ سَوْطًا أَوْ عَصًا فَسَمَوْهُ حَطِيمًا لِكَوْنِهِ يَحْطِمُ
أَمْتَهُمْ ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ عَنِ الْبَيْتِ وَقَصَرَ بِهِ عَنْ ارْتِفَاعِهِ فَهُوَ قِيلَ بِمَعْنَى مَقُولٍ .

وَحَدِيثٌ رَقْمَ ١٨٥ سَاقَهُ الْأَسَاحِيلُ مَطُولًا عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : كُنْتُ فِي الْبَيْتِ
فِي غَنَمٍ لِأَهْلِي وَأَنَا عَلَى شَرْفٍ ، فَجَاءَ قَرْدٌ مَعَ قَرْدَةٍ فَتَوَسَّيْتُهَا ، فَجَاءَ قَرْدٌ أَصْفَرُ مِنْهُ =
(١٤ - شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ - سَابِعٌ)

ان ميمون قال رأيت في الجاهلية فرقة اجتمع عليها فرقة قد زانت
فرجوها فرجتها معهم .

١٨٦ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سُفيان عن عبيد الله سمع ابن
عباس رضى الله عنهما قال : خلال من خلال الجاهلية : الطعن في الأنساب ،
والنباة ، ونسي الثالثة ، قال سُفيان : ويقولون إنها الاستسقاء بالأنواء .
باب مبعث النبي ﷺ :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن

١٨٦ — الطعن في الأنساب : أى قدح بعض الناس في نسب بعض بنى هلم ^(١) .

الاستسقاء بالأنواء : أى قولهم طرنا بنوء كذا .

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

عبد المطلب : اسمه شبة الحمد ، وقيل عامر ^(٢) .

ففمزمها فسكت يدها من تحت رأس القرد الأول سلا رفيقا وتبعته ، فوقع عليها وأنا أنظر ،
ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خد الأول برفق ، فاستيقظ فزعا فشمها فصاح ،
فاجتمعت القرد ، فجعل يصيح ويومئ إليها بيده ، فذهب القرد يئنه ويسر : فجاءوا
بذلك القرد أمره فحضروا لهما حفرة فرجوها ، فلقد رأيت الرجم في غير بنى آدم .
(١) روى مسلم بسنده عن أبى مالك الأشعرى مرفوعا بلفظ : أربع في أمي من
أمر الجاهلية لا يتركوهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء
بالأنواء ، والنباة .

(٢) سمى المطلب لأن أباه مات بفزة وترك أمه عن أهلها من الحزرج فتربى معهم ثم
جاء همه المطلب فأخذه ودخل مكة فقالوا : هذا عبد المطلب .

كَلَّابِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ
ابْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارِ

هاشم : اسمه عمرو ، وقيل له هاشم لأنه أول من هشم الثريد بمكة لأهل الموسم ،
وانفومه أولا في سنة الجاهلية .

عبد مناف : اسمه المخيرة .

قصي : بصيغة التصغير ، اسمه زيد ، رسي قصيا لأنه بعد عن ديار قومه في بلاد
قضاة في قصة طويلة ذكرها ابن إسحاق :

كَلَّابِ : اسمه حكيم ، وقيل عروة ، ولقب كلا بالحجته كلاب الصيد : وكان يجمعها ،
فن مرت به سأل عنها ، فيقال : هذه ، كلاب بن مرة ، فسمى كلابا . .

لؤي : تصغير لأي بوزن عَمَى وهو الثور أو لأي بوزن عبد ، وهو البطء ، أو
تصغير لواء الجيش زيدت فيه همزة ، أفعال .

فهر : بالكسر هو قريش ، وقيل الأول اسمه ، والثاني لقبه ، وقيل بالعكس ^(١) .

خزيمة : تصغير خزمة بفتح المعجمتين المرة من الخزم ، وهو شد الشيء وإصلاحه . .

مذركة : اسمه عمرو ، وقيل عامر .

إلياس : بهزة القطع المكسورة ، أفعال من قولهم : ألبس الشجاع الذي لا يفر وقيل
هو بهزة وصل وهو ضد الرجاء ، واللام فيه للمح الصفة .

مضر : سمي به لأنه كان يحب اللبن الماخر ، أي الحامض .

نزار : من النزر ، أي القليل ، قال أبو الفرج الأصبهاني : سمي لأنه كان

فريد حصره . .

ابن مَعَدٍّ ابنَ هَدَنَانَ .

١٨٧ — حدثنا أحمد بن أبي رَجَاء حدثنا النضر عن هِشَامٍ عن عِكْرَمَةَ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن
أربعين فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم أمر بالهجرة ، فهاجروا إلى المدينة
فمكث بها عشر سنين ثم توفي ﷺ .

باب ما لقى للنبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة .

١٨٨ — حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يانم وإسماعيل قال : سمعنا قيساً
يقول : سمعت خباباً يقول : أنبت للنبي ﷺ وهو متوسد برذة وهو
في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلنا : ألا تدعوا الله ؟

معد : بفتح الميم والمهمة وتشديد الدال .

هدنان : فعلان . .

أخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال : كان هَدَنَان ومعد وربيعة ومضر
وخزيمة وأسد على مكة إبراهيم فلا تذكروهم إلا بخير . .

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسب
لم يجاوز في نسبه معد بن هَدَنَانَ^(١) .

١٨٨ — فمعد وهو حجر وجهه :

(١) حديث رقم ١٨٦ فيه أنه بعث ﷺ وهو ابن أربعين سنة ، وأنزل عليه ﷺ
في شهر رمضان ، فعلى الصحيح المشهور أن مولده في شهر ربيع الأول يكون حين أنزل
عليه ابن أربعين سنة وستة أشهر .

فَقَعَدَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُنْشَطُ بِمِشَاطِ الْحَدِيدِ ، مَا هُوَ عِظَامُهُ مِنْ لَحْمٍ ، أَوْ عَصَبٍ ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ ، فَيَشَقُّ بَاطْنَيْنِ ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَلْيَتَمَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّأْيُ مِنْ صَنَمَاءَ إِلَى حَضَرَمَوْتَ ، مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ .

زَادَ يَبَانُ : وَالذُّئْبُ عَلَى غَنِيمِهِ .

١٨٩ — حَدَّثَنَا سُلايْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّجْمِ فَسَجَدَ ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ ، إِلَّا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَا فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : هَذَا أَبْكَفِيْنِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا بِاللَّهِ .

١٩٠ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ

قِيلَ : مِنَ النَّوْمِ ، وَقِيلَ مِنَ الْغَضَبِ . .

بِمِشَاطِ الْحَدِيدِ : بِكَشْمِ بَنِي بَأْمِشَاطٍ ، وَهِيَ جَمْعُ مِشَطٍ كَرَمَحٍ وَرَمَاحٍ وَأَرْمَاحٍ .

وَالْمِنْشَارُ : بَنُونَ دِينَحِيَّةٍ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ لَفْتَانِ . .

وَالذُّئْبُ : بِالنَّصَبِ ^(١) .

(١) وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٨٩ تَقْدِمُ فِي سَجُودِ الْقُرْآنِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ وَيَأْتِي فِي تَفْسِيرِ

سُورَةِ النَّجْمِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٩٠ تَقْدِمُ فِي أَوَاخِرِ كِتَابِ الْوُضُوءِ .

وحوله ناسٌ من قُرَيْشٍ جاء عُمَيْةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسُلَى جَزُورٍ فَضَفَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ، فَبَعَثَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعَنْبَةَ بْنَ رَيْعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رَيْعَةَ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ أَوْ أُنَيَّْ بْنَ خَلْفٍ ، شُعْبَةَ الشَّاكِ ، فَرَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَأَلْقُوا فِي بَثْرِ غَيْرِ أُمَيَّةَ أَوْ أُنَيَّْ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ ، فَلَمْ يُبْلَقَ فِي الْبَيْتِ .

١٩١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ أَوْ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى قَالَ : سَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا : « وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ » ، « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَقَدْ أَنْبَأَنَا الْفُؤَادُ حَسًّا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « لَا مَنْ تَابَ وَآمَنَ الْآيَةَ فَهَدَاهُ وَلَا وَلَيْتِكَ » ، وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَّاهُ ، ثُمَّ قَتَلَ فِجْرًا وَهُوَ جَاهِلٌ .

فَذَكَرْنَاهُ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ : « لَا مَنْ نَدَّمَ » .

١٩٢ — حدثنا عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني
الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي قال
حدثني عروة بن الزبير قال : سألت ابن عمرو بن العاص : أخبرني بأشد
شيء صنعهُ المشركون بالنبي ﷺ ، قال : بينا النبي ﷺ يصلي في حجر
الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط ، فوضع ثوبه في عنقه ، فخنقه
خفقا شديدا ، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبيه ، ودفعه عن النبي ﷺ
قال أقتلون رجلا أن يقول ربي الله ! الآية .

تابعه ابن إسحق حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله
ابن عمرو .

وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمر بن العاص .

وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو بن العاص .

باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

وحديث رقم ١٩٢ فيه بعض ما لاقى الرسول ﷺ من شدة ، ولأبي بكر موقف مثل
هذا رواه البزار بسنده عن علي أنه خطب فقال : من أشجع الناس ؟ فقالوا : أنت .
قال : أما إني ما بارزني أحد إلا أنصفت منه ، ولكنه أبو بكر ، لقد رأيت رسول الله
ﷺ أخذته قريش ، وهذا يجؤه وهذا يتلقاه ، ويقولون له : أنت تحمل الآلة إلها واحدا ؟
فواجه ما دنا منا أحد إلا أبو بكر ، يضرب هذا ويدفع هذا ويقول : ويلكم ، أقتلون
رجلا أن يقول ربي الله ، ثم بكى على ، ثم قال : أنشدكم الله ، أمؤمن آل فرعون أفضل
أم أبو بكر ، فسكت القوم ، فقال علي : والله لساعة من أبي بكر خير منه ، ذاك رجل
يكنم إيمانه وهذا يعلن إيمانه .

١٩٣ - حدثني عبد الله بن حماد الأملي قال حدثني يحيى بن معين حدثنا إسماعيل بن مجاهد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال عمار ابن ياسر : رأيت رسول الله ﷺ ومائة إلا خمسة أعبدوا وأمر أنان وأبو بكر .

باب الإسلام - مذي .

١٩٤ - حدثني إسحاق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول : ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ، ولقد مكثت سبعة أيام ، وإني لثلث الإسلام .

باب ذكر الجن ، وقول الله تعالى : قُلْ أُوْحِيَ إِلَىَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ .

١٩٥ - حدثني حبيب الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مسمر بن مهران بن عبد الرحمن قال سمعت أبي قال سألت مسروقاً : من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال : حدثني أبوك : يعني

١٩٥ - وآذن : بالمد أهم .

وحديث رقم ١٩٣ تقدم في مناقب أبي بكر ، وقد اتفق الجمهور على أنه أول من أسلم من الرجال .

وحديث رقم ١٩٤ تقدم في مناقبه ، وقوله « ملك الإسلام » محمول على علمه وإلا فقد أسلم قبله خديجة وسعد بن حارثة وعلى بن أبي طالب .

عبد الله أنه أذنت بهم شجرة .

١٩٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته ، فبينما هو يتبعها بها فقال : من هذا ؟ فقال أنا أبو هريرة ، فقال ابني أخبراً استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأثبته إياً أخبراً أحملها في طرف نوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت ، فقلت : ما بال العظم والروثة ؟ قال : هما من طعام الجن وإنه أتاني وفدٌ من نصيبين ونعم الجن ، فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمرؤا به عظم ولا بروثة إلا وجدوا قلبها طاماً .

باب إسلام أبي ذر رضي الله عنه .

١٩٧ — حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى عن أبي جرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ قال لأخيه : اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا

شجرة . في مسند ابن راهويه : سمرة .

١٩٦ — طعام : لمرحلي طاماً (١) .

١٩٧ — لأخيه : اسمه أنيس .

(١) قال في لسان العرب : العظم بفتح أوله الأكل ، والعظم بضم أوله ما أكل ، ونصيبين بلدة مشهورة بالجزيرة بين الشام والعراق .

الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء ، واسمع من قوله ثم
انتهى ، فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ، ثم رجع إلى أبي ذر
فقال له : رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاماً ما هو بالشعر ، فقال :
ما شفيقتني مما أردت ، فزود وحمل شئنة له فيها ماء حتى قدم مكة ، فأتى
المسجد فالتمس النبي ﷺ ولا يعرفه ، وكره أن يسأل عنه حتى أدركه
بعض الليل ، فرآه على فعراف أنه غريب ، فلما رآه تبعه ، فلم يسأل
واحد منهما صاحبة عن شيء ، حتى أصبح ، ثم احتمل قريته وزاده
إلى المسجد ، وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي ﷺ حتى أمسى فعاد
إلى مضجعه فتر به على فقال : أما نال لارجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب
به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد
على مثل ذلك ، فأقام معه ثم قال : ألا تحببني ما الذي أقدمك أقال : إن أعطيني
عهداً وميثاقاً لترشدني نعمت ، ففعل فأخبره ، قال : فإنه حق وهو
رسول الله ﷺ فإذا أصبحت فانبغي فإني إن رأيت شيئاً أخاف عليك
فمت كأنني أريق الماء فإن مضيت فالتبني حتى تدخل مدخلي ، ففعل ،

فانطلق الأخ : لكشميه : الآخر :

وكلاماً : هبطاً على الماء في رأيته ، أو على تقدير : وسويت كلاماً ، على أحد :

هبطتها نبتاً وما بارد .

أما قال : روى أن وهما بمعنى حان :

يوم الثالث : هو من باب مسجد الجامع :

فَانْطَلَقَ بِقُفُوهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ
مَكَانَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى بِأُتِيكَ أَمْرِي ،
قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى
الْمَسْجِدَ . فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَوْجَعُوهُ ، وَأَتَى الْمُبَّاسَ فَأَكْبَّ عَلَيْهِ ، قَالَ :
وَيْلَكُمْ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ وَأَنْ طَرِيقَ نِجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ ؟
فَأَقْبَضَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا ، فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ ، فَأَكْبَّ
الْمُبَّاسَ عَلَيْهِ .

باب إِسْلَامِ سَمِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٩٨ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ
سَمِعْتُ سَمِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ وَاللَّهِ
أَقْدَرُ رَأْيَتَنِي وَإِنْ عَمَرْتُ لَوُفَّقَى عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَقِيلَ أَنْ يُسْلِمَ عَمْرٌ ، وَلَوْ أَنَّ

بِقُفُوهِ : يَتَّبِعُهُ .

لَأَصْرُخَنَّ بِهَا : أَيْ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ (١) .

١٩٨ — رَأَيْتَنِي : بضم التاء .

(١) وفي رواية أن أبا ذر استغنى بزعمه عن الطعام والشراب فلا يمين من بين
يوم و ليلة .

أُحْدَا أَرْفَضَ لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بَيْنَنَا لَكَانَ .

باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

١٩٩ — حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد

عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ما زلنا
أعزة منذ أسلم عمرو .

٢٠٠ — حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال : حدثني عمر

ابن محمد قال : فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : بينما
هو في الدار حائفاً إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو عليه حلة
حبرة وقميص مكشوف بحريز ، وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا
في الجاهلية فقال له : ما بالاك ؟ قال زعم قومك أنهم سيقتلونني أن
أسلمت ، قال : لا سبيل إليك ، بعد أن قالها أمنت ، فخرج العاص فأتى
الناس قد سال بهم الوادي ، فقال : أين تريدون ؟ فقالوا نريد هداً
ابن الخطاب الذي صبا ، قال : لا سبيل إلينا فكر الناس .

أرفض : زال من مكانه .

لكان : زاد الإسماعيلي : حقيقاً : أي جديرا بذلك ^(١) .

٢٠٠ — أن أسلمت : بفتح أن تعليل ، أي لأجل إسلامي .

بعد أن قالها : أي الكلمة المذكورة ، وهي لا سبيل إليك

أمنت : بضم التاء من الأمان .

(١) حديث رقم ١٩٩ فيه تنبيه لمر واعران في فضله ومكانته .

٢٠١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: لما أسلم عمر اجتمع للناس عند داره وقالوا: صبا عمر، وأنا غلام فوق ظهر يني، فجاء رجل عليه فبالا من ديباج، فقال: قد صبا عمر فما ذاك فأنا له جار. قال: فرأيت الناس تصدعوا عنه، فقلت: من هذا؟ قالوا: العاص بن وائل.

٢٠٢ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمرو أن سالماً حدثه عن عبد الله بن عمرو قال: ما سمعت عمر لشيء قط يقول: إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل، فقال: لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد

٢٠١ - تصدعوا: تفرقوا.

٢٠٢ - مر به رجل: هو سواد بن قارب.

لقد أخطأ ظني. فيبقى لقد كنت ذا فرامة وليس لي الآن رأى إن لم يكن هذا الرجل ينظر في السكينة.

أو يسكون الواو في الموضعين.

والحاصل أن عمر ظن شيئا فتردد هل ظنه خطأ أو صوابا، فإن كان صوابا فهذا إما باق على كفره، وإما كان كاهنا، وقد أظهر الحال للقسم الأخير..

(١) والكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الأمور المغيبة، وكانوا في الجاهلية كثيرا، فعظمهم كان يمتد على تابعه من الجن، وبعضهم كان يدعى معرفة ذلك بخدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله، وهذا الأخير يسمى العراف.. هذا وقد روى أبو نعيم في الحلائل ما يفيد أن هذه القصة كانت سبب إسلام عمر.

كَانَ كَاهِنَهُمْ ، عَلَى الرَّجُلِ فَدَعَا لَهُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ
أَسْتَقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، قَالَ فَإِنِّي أَهْزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي قَالَ :
كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَكَ بِهِ جِنْدُكَ ؟ قَالَ :
يَنْبَغِي أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ ، جَاءَ نَبِيٌّ أَهْرَفٌ فِيهَا الْفَرْعَ ، فَقَالَتْ : أَلَمْ تَرَ الْعَيْنَ
وَالْإِبْلَاسَ ، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا ، وَلَحُوقَهَا بِالْفِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا . قَالَ

هَلِي : بِالتَّشْدِيدِ :

الرَّجُلُ : بِالنَّصْبِ ، أَيْ أَحْضَرُوهُ .

وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ : أَيْ مَا قَالَهُ فِي غَيْبَتِهِ مِنَ التَّرَدُّدِ .

مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ : أَيْ شَيْئًا مِثْلَ مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ .

أَسْتَقْبِلُ : بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ .

رَجُلٌ مُسْلِمٌ : بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَالْفَاعِلُ هَلِي الثَّانِي مَقْدَرُ أَيْ أَحَدٌ . .

أَهْزِمُ عَلَيْكَ : أَزْمَكُ

مَا : اسْتِفْهَامٌ .

أَعْجَبُ : بِالرَّفْعِ .

الْفَرْعُ : الْخُرُوفُ . .

وَالْإِبْلَاسُ : بِالْمَوْحِدَةِ وَالْمُهْمَلَةِ .

وَيَأْسَهَا : ضِدُّ الرِّجَاءِ .

وَلَحُوقَهَا بِالْفِلَاصِ : بِكسْرِ الْقَافِ وَمُهْمَلَةٍ ، جَمْعُ قُلُوصٍ بَضْمَتَيْنِ ، وَهِيَ جَمْعُ قُلُوصٍ :

الْفَتْيَةُ مِنَ النِّيَاقِ . .

وَأَحْلَاسُهَا : جَمْعُ حُلُسٍ بِكسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ ثُمَّ مَهْمَلَةٍ ، مَا يَوْضَعُ عَلَى ظَهْرِ

عمر : صدقي ، بينما أنا عند آلهم إذ جاء رجلٌ يدعيني فذبحه ، فصرخ
به صرخ ، لم أسمع صارخاً قط أشدَّ صوتاً منه يقول : يا جليح أمرٌ
تجيب رجل فصيح يقول : لا إله إلا أنت ، فوثب القوم ، قلت : لا أبرح
حتى أعلم ما وراء هذا ، ثم نادى : يا جليح أمرٌ تجيب رجل فصيح يقول :
لا إله إلا الله ، فقم ، فانشبنا أن قيل هذا نبي .

٢٠٣ — حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثنا قيس
قال سمعت سميد بن زيد يقول للقوم لورأيتني موثقاً عمر على الإسلام
أنا وأختي وما أسلم ، ولو أن أحداً انقضَّ لما صغفتم بعمان . لكان محموقاً
أن ينقض .

باب انشقاق القمر .

٢٠٤ — حدثني عبد الله بن عميد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا
سميد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن أهل

الإبل تحت الرجل .

جليح : يجيم ثم مهمة بوزن عظيم ، ومعناه الرجل المكافح بالعداوة .
رجل فصيح : بالغاء من الفصاحة ، وللكشميهني : بالاعتية بن الصياح .
انشبنا : بكسر المعجمة وسكون الموحدة .

٢٠٣ — أنقض : بنون وقف ، وللكشميهني بدل اللغف فاء في اللوزمين .

٢٠٤ — ثقتين : بكسر المعجمة ، نصفين . ولمسلم .

مَكَّة سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرِيَهُمْ آيَةً ، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شَتَيْنَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ يَنْهَمَا .

٢٠٥ — حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُنْشِقَ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُوا ، وَذَهَبَتْ فِرْقَةٌ نَحْوَ الْجَبَلِ .

وَقَالَ أَبُو الْأَضْحَى عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أُنْشِقَ بِمَكَّةَ .

وَتَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

بدله : مرتين ، وهو بمعناه . . . ووم من فهم منه تعدد الانشقاق ، فإنه لا يعرفه أحد من أهل الحديث والسير

قال ابن القيم : المرات يريد بها تارة الأفعال ، والأحيان أخرى ، والحديث من الثاني .

٢٠٥ — بِمَكَّةَ : لا ينافية رواية بنى ، لأن مراده أن ذلك وم بمكة قبل أن يهاجروا إلى المدينة ، كما أفصح بذلك في رواية أخرجه الطبراني ^(١) ، وكان ذلك قبل الهجرة بمحو خمس سنين . . قال ابن حجر . في بعض الروايات أن ذلك كان ليلة البدر ، ولقد يقتضيه غالب الروايات أنه كان قرب غروبه .

قال العلماء : انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يصادفها شيء من آيات الأنبياء ، وذلك أنه ظهر في ملكوت السماء خارجا من جملة طباع ما في العالم المركب من الطبائع ، فليس

(١) على أن من جملة مكة فلا تمارض .

٢٠٦ — حدثنا عثمان بن صالح حدثنا بكر بن مضر قال حدثني جعفر

ابن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق زمان رسول الله ﷺ.

٢٠٧ — حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأصم حدثنا

إبراهيم عن أبي مقمر عن عبد الله رضي الله عنه قال : انشق القمر .

باب هجرة الحبشة .

وقالت عائشة قال للنبي ﷺ أريت دار هجرتكم ذات نخيل بين

ما يطعم في الوصول إليه بحيه ، فذلك صار البرهان به أظهر ^(١) .

٢٠٨ — الهجرتين الأولين : تنبيه أولى ، وهي تغليب بالسبب إلى هجرة الحبشة

فإنها كانت أولى وثانية ، وأما إلى المدينة فلم تسكن إلا واحدة ^(٢) .

تقامش المشركين : كان في أول يوم الحرم سنة سبع من البينة اجتمعوا وكتبوا

(١) قال بعض العلماء : والحكمة في كون المعجزات الحمدية لم يبلغ شيء منها مبلغ
النوازل التي لا نزاع فيها إلا القرآن لأن معجزة كل نبي كانت إذا وقعت عامة أعقبت
هلاك من كذب بها من قومه للاشتراك في إدراكها بالحوس . والنبي ﷺ بعث راحة
فكانت معجزته التي تحدى بها عقبة فاختص بها القوم الذين بعث منهم لما أتوه من فضل
القول وزيادة الافهام ، ولو كان إدراكها عاما لموجب من كذب به كما عوجل من قبلهم .
على أن أهل التنجيم لم ينقل عن أحد منهم إنكاره ، وهذا كاف .

وحديث رقم ٢٠٦ مثل سابقه .

وحديث رقم ٢٠٧ مثل ما سبقه .

(٢) وتقدم الحديث في مناقب عثمان .

لَا تَبْقَى فُهَاجِرٌ مِنْ هَاجِرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَائِمَةٌ مِنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ
الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

فِيهِ مِنْ أَبِي مُوسَى وَأَسْمَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٠٨ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مُمْسِرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا هُرَّةُ بْنُ الزَّيَّيرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنَ الْخَلَّارِ أَخْبَرَهُ
أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ تَحْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا لَهُ :
مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُسَكِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَكَانَ أَكْثَرَ
النَّاسِ فِيهَا فَعَلَ بِهِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ
فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ لِيَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ ، وَهِيَ نَصِيحَةٌ ، فَقَالَ : أَتَيْهَا الْمَرْءُ :
أَهْوِذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَانْصَرَفْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمِسُورِ
وَالِ ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ فَخَدَّثَنِيمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ ، وَقَالَ لِي ، فَقَالَا : قَدْ
قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا ، إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ ،
فَقَالَا لِي : قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا نَصِيحَتُكَ
الَّتِي ذَكَرْتَ أَنَّنَا ؟ قَالَ : فَتَشَهَّدْتُ ثُمَّ قُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَكَذَّبْتَ بِمَنْ أَسْنَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ﷺ وَأَمَنْتَ بِهِ ،
وَهَاجَرْتَ الْمَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ ،

كُنَابَا : لَا يَسْأَلُوا ابْنِي هَاشِمَ وَالْمَطْلَبَ وَلَا يَنَازِعُوا حَتَّى يَسْأَلُوا إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَفُوا الصَّحِيفَةَ فِي جُوفِ الْكُمَيْةِ ، فَكَانَتْ الْأَرْضُ جَمِيعًا مَا فِيهَا
إِلَّا اسْمُ اللَّهِ .

وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسَ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَخِي ، أَدْرَكَتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَا ، وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَى مَنْ عَلَيْهِ مَا خَلَصَ إِلَى الذَّرَاءِ فِي سَنَرِهَا ، قَالَ : فَتَشْهَدُ ضُحَانُ ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَكَنتُ يَمِينُ اسْتِجَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَأَمَنْتُ بِمَا بَعَثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَهَاجَرْتُ الْمُجْرِفِينَ الْأَوَّلِينَ ، كَمَا قُلْتُ ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ ، وَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا فَشَشْتُهُ حَقَّ تَوْفَاهُ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا فَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا فَشَشْتُهُ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ أَظْهَرَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَى ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَاهْدِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ ؟ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ ، قَالَ : جَدُّ الْوَلِيدِ أَرْبَعِينَ جِلْدَةً وَأَسْرَ طَيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ .

وَقَالَ يُونُسُ ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَظْهَرَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ مَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِ مِنْ شِدْقٍ ، وَفِي مَوْضِعٍ لِلْبَلَاءِ الْإِبْلَاءُ وَالتَّمْجِيسُ مِنْ بَلُونَةٍ وَمَعْصَنَةٌ أَيْ اسْتَغْرَجَتْ مَا عِنْدَهُ .

يَبْلُو : بِجَهْرٍ .

مبتليكم : فمختبركم وأما قوله بلاء عظيم : لنعم وهي من أبلتته ونك من ابتليته .

٢٠٩ - حدثني محمد بن المنفى حدثنا يحيى بن هشام قال حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة ذكروا كنيسة رأيتها بالحبيشة فيها تصاوير ، فذكرنا للنبي ﷺ فقال : إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فأتى قبره مسحاً وصوروا فيه نيك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة .

٢١٠ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا إسحاق بن سعيد السمدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت : قدمت من أرض الحبشة وأنا جورية فكساني رسول الله ﷺ خيصة لها أعلام ، فحمل رسول الله ﷺ بمسح الأعلام بيده ويقول : سناه سناه ، قال الحميدي : يعني حسن حسن .

٢١١ - حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن إبراهيم

وحدث رقم ٢٠٩ فيه هجرة أم سلمة وأم حبيبة إلى الحبشة حيث هاجرت أم سلمة مع زوجها أبي سلمة في الهجرة الأولى ، وهاجرت أم حبيبة مع زوجها عبيد الله بن جحش في الهجرة الثانية . . . وقدم في كتاب الجنائز .

وحدث رقم ٢١٠ سيأتي في كتاب اللباس . . . وأم خالد هي بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن أبوها من هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة وولدت له هناك .

وحدث رقم ٢١١ فيه أن ابن مسعود هاجر إلى الحبشة ، وكان ذلك في الهجرة الثانية إلى الحبشة . . . وعاد بعد الهجرة والنبي ﷺ ينجز إلى بدر .

عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال : كنا نسلم على النبي ﷺ وهو يصلي فيرد علينا ، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه ، فلم يرد علينا فقلنا : يا رسول الله إنا كنا نسلم عليك فرد علينا ؟ قال : إن في الصلاة شغلا ، فقلت لأبراهيم كيف تصنع أنت ؟ قال أرد في نفسي .

٢١٢ — حدثنا محمد بن الهلام حدثنا أبو أسامة حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه : بلغنا خروج النبي ﷺ ونحن باليمن فركبنا سفينة ، فألقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحشة ، فوافقنا جعفر بن أبي طالب ، فأقنا معه حتى قدمنا ، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر ، فقال النبي ﷺ لكم أنتم يا أهل السفينة هجرنا .

باب موت النجاشي .

٢١٣ — حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضى الله عنه ، قال النبي ﷺ حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة .

٢١٤ — حدثنا عبد الأهل بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حميد

• • • • •

وحدثنى رقم ٢١٢ سيأتي في غزوة خيبر مطولا .

وحدثنى رقم ٢١٣ في موت النجاشي ، وكان ذلك سنة تسع وقيل ثمان قبل

هشع مكة . .

وحدثنى رقم ٢١٤ مثل سابقه ، وهو يدل على إسلام النجاشي .

حدثنا قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن نبي الله ﷺ صلى على التَّجَانِيَّ فَمَضَيْنَا وَرَاءَهُ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوِ الثَّلَاثِ .

٢١٥ - حدثني عبد الله بن أبي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَسْحَمَةَ التَّجَانِيَّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .

نَابَعَةُ عَبْدِ الصَّمَدِ .

٢١٦ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَاهُ رُبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَمِيَ لَهُمُ التَّجَانِيَّ سَابِحَ الْجَنَّةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ .

وَعَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَاهُ رُبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَفَّ بِهِمْ فِي الْمُصَلَّى فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا .

باب تقدم المشركين على النبي ﷺ .

٢١٧ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حين أراد حنيناً : منزلنا هذا إن شاء الله ، بخيف بني كدانة ، حيث تقاسموا على الكفر .

باب قصة أبي طالب .

٢١٨ - حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن صفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحارث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي ﷺ : ما أغنيت عن ممك فإنه كان يحوطك ويغضب لك ، قال : هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار .

٢١٩ - حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ميمون عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعند أبي جهل ، فقال : أي هم ، قل لا إله إلا الله ، كلمة أحاج

٢١٨ - يحوطك : يضم المهمة من الحياطة وهي المراعاة .

ضحضاح : بمجمةين ومهملتين ، استعارة ، فإنه من الماء ما يبلغ الكعب ، وللعن أنه في نار تحت رجله قط .

٢١٩ - أحاج : ينشد الجيم .

(١) حديث رقم ٢١٧ تقدم في الحج ، وسبأني في غزوة الفتح .

لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ،
تَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَلَمْ يَزَلْ لَا يُكَلِّمَانِهِ ، حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ
كَلِمَتَهُمْ بِهِ : عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسْتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَنَا
عِنْدَهُ ، فَتَزَكَيْتُمْ : « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ
وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ » ، وَتَزَكَيْتُمْ
إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَخْبَيْتَ .

٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ
ﷺ وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ : فَقَالَ : لَعَنَهُ تَفَعُّهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ
فِي ضَخْخَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَفْمِيهِ بَغْلَى مِنْهُ دُمَاعُهُ .

٢٢١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَّازِيُّ
عَنْ زَيْدِ بْنِ هَذَا ، وَقَالَ : نَعْلَى مِنْهُ أُمُّ دُمَاعِهِ .

بَابُ حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى .

على ملة أبي : أي كما جاء في رواية أخرى .^(١)

ما جاء في الإسراء

مأخوذ من السرى وهو سحر الليل .

(١) وتقدم الحديث في باب الجنائز .

وحديث رقم ٢٢٠ مائة ساقية ، وفيه أن التوبة مقبولة ولو في شدة مرض الموت حتى
يصل إلى العافية .

٢٢٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

والإسراء هو صيره إلى بيت المقدس

والمعراج : هو صعوده إلى السماء .

والأصح أنهما كانا في ليلة واحدة بقطة ^(١) .

وقيل : كان كل منهما في ليلة

وقيل : كان الإسراء في البقطة والمعراج في المنام .

كذبتى : ولاكشميتى : اكدبتى .

فجلى الله لى بيت المقدس : قيل معناه كشف الحجب بينى وبينه حتى رأيته . .
ولأحمد من حديث ابن عباس : فجىء بالمسجد وأنا أنظر إليه ، وهذا أبلغ في المعجزة ،
وهو نظير إحضار عرش بلقيس لسلطان في طرفه عين .

قال ابن جرة : الحكمة في الإسراء إلى بيت المقدس قبل العروج إلى السماء
إرادة إظهار الحق إلى المماندين ، لأنه لو هرج به من مكة إلى السماء لم يكن سبيل إلى
إيضاح الحق إلى المماند كما وقع في الإخبار بصفات بيت المقدس ، وما صادفه في
الطريق من العبر .

زاد فسيده : مع ما في ذلك من حيازة فضيلة الرحيل إليه ، لأنه هجرة
غالب الأنبياء .

(١) أن يجسده وروحه جد البحث ، وإلى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين
والفقهاء والمتكلمين ، وتواردت عليه ظواهر الأخبار الصحيحة وليس في النقل ما يحجب
حتى يحتاج إلى تأويل .

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : لما كذبني قريشُ قتُ في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطقتُ أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه .

باب المزاج .

٢٣٣ — حدثنا هذبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك بن ميمونة رضي الله عنهما أن نبي الله ﷺ حدثهم عن

زاد آخر ولما روى عن كعب أن باب السماء الذي يقال له مصعد الملائكة يقابل بيت المقدس ، فأمرى به إليه ليحصل الخروج منه من غير تعرج .
المعراج :

بسكر الليم وحكي ضمها : من هرج يفتح الراد يهرج بضمها ، أي إذا صعد .
اختلف في وقته :

وقيل : كان قبل المبعث ، وهو شاذ .

وقيل : قبل الهجرة بسنة ، وبه جزم النووي .

وقيل : بإحدى عشر شهرا .

وقيل : بشمانية أشهر .

وقيل : بسنة أشهر .

وقيل : بسنة وشهرين .

وقيل : بخميس سنين .

اختلف في شهره ، ف قيل : شهر ربيع ، وقيل في رجب ، وقيل : في رمضان .

مالك بن ميمونة (لم يروى سوى هذا الحديث ، ولا روى عنه سوى أنس .

لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ قَالَ : يَنْبَغُ أَنِّي الْخَطِيمُ ، وَرَبَّمَا قَالَ فِي الْحَبْرِ ، مُضْطَمِعًا ،
إِذْ أَنَا فِي آتٍ قَفْدٌ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ ، فَظَلْتُ
لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي : مَا بَعْنِي بِهِ ؟ قَالَ مِنْ فُرْقَةٍ نَحَرَهُ إِلَى شِمْرَتِهِ ،
وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مِنْ قَفْصِهِ إِلَى شِمْرَتِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَمَنَةٍ
مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَانًا ، فَفَضَّلَ قَلْبِي ، ثُمَّ حُشِيَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَةِ دُونَ الْبَيْضِ
وَفَوْقَ الْحَمَارِ أَيْبُضَ ، فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ : هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ ، قَالَ أَنَسُ :

عن ليلة أسرى : زاد الكشيبي : به ، والجملة صفالية والمائد محذوف ، أي فيها ،
قوله ابن حجر :

قلت : هذا على تقدير لية ، والأرجح إضافتها إلى الجملة .

فقد : بالقاف والادال المشددة .

الجارود : له ابن أبي سبرة البصري صاحب أنس .

ثمرة نحره : بضم النون وسكون المعجمة ، الموضع المنخفض الذي بين الفروعين .

شمرته : بكسر المعجمة شعر اللسان .

قصة : بفتح القاف وتشديد المهملة رأس صدره .

ففضل قلبي : زاد مسلم بماه يرمزم .

ثم أتيت بدابة : قيل الحكمة في الإمراء به را كما مع القدرة على طي الأرض له
أن العادة جرت بأن الملك إذا استدعى من يحبه يبعث إليه بما يركبه .

أبيض : ذكره ماركبا نظر إلى المعنى أي مركوب ^(١) .

(١) أو بالنظر إلى لفظ البراق .

نعم يضع خطوه عند أقصى طرفه ، فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فامتتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن مملوك ؟ قال محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ففتحهم الميحيى وجاء ، ففتح ، فلما خلصت فإذا فيها آدم ، فقال : هذا أبوك آدم

البراق : بضم الموحدة وتخفيف الراء مشتق من البرق لسرعة سيره ، أو غير شق .

طرفه : بسكون الراء ، نظره

فحملت عليه : اختلف هل ركبته غيره من الأنبياء ، والأصح نعم ، وأن البراق كان معدا لركوبهم . وفي الترمذي : مباركك أحد أكرم على الله منه .

فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا^(١) : فيه حديث ثبت في رواية أخرى ، فإنه ذهب أولا إلى بيت المقدس ، وجرت له في طريقه وفيه أمور ، وربط البراق بالحلقة التي ربط بها الأنبياء بباب المسجد ، ثم خرج في السلم .

فتم الميحيى جاء : قيل المخصوص بالمدح محذوف ، وفيه تقديم وتأخير والتقدير : جاء فتم الميحيى : بحيته .

قلت : الأحسن تقدير جاء واقفا موقع المصدر على حد قوله تعالى : « يوم ينفع » ، وقول الشاعر : « حين هاج الحر » ، فلا حذف ولا تقديم .

(١) تمسك بذلك من زعم أن للمراج كان في لية غير لية الإسراء إلى بيت المقدس ، فاما المروج ففي غير هذه الرواية من الأخبار أنه لم يكن على البراق بل رقى للمراج وهو السلم ، وفيها : « فإذا أنا بدابة كالبغل مضطرب الأذنين يقال له البراق ، وكانت الأنبياء تركب قبل مركبته » . وفيه : ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم أتيت المراج . . .

فسلم عليه فسلمت عليه ، فردّ السلام ، ثم قال : مرحباً بالابن الصالح ،
والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح ، قيل : من هذا ؟
قال جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال
نعم ، قيل : مرحباً به فنعلم المبعي جاء ، ففتح فلما خلصت إذا بمحيى
وعيسى وهما ابنا الخالة قال : هذا بمحيى وعيسى فسلم عليهما ، فسلمت
فردّا ، ثم قال : مرحباً بالآخر الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد في
إلى السماء الثالثة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن
معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قيل : مرحباً به

الصالح : اقتصر الأنبياء على وصفه بهذه الصفة وتواردوا عليها ، لأنه صفة تشمل
خلال الخير ، وللصالح : الثائم بحقوق الله وحقوق العباد .

أبناء الخالة : قال ابن السكيت : يقال أبناء خالة ولا يقال أبناء عم ، ويقال أبناءهم
ولا يقال أبناء خال . ، ووجه ذلك ظاهر ، فإن ابني الخالة أم كل منهما خالة الأخرى ،
بخلاف ابني العم .

فائدة ثالثة :

الأولى : استشكل رؤية الأنبياء في السماوات مع أن أجسادهم مستقرة في قبورهم . .
وأجيب بأن أرواحهم تشكلت بعبور أجسادهم ، أو حضرت أجسادهم لقائه صلى الله
عليه وسلم تلك البقعة شريفاً . .

الثانية : اختلف في حكمة اختصاص من ذكر من الأنبياء بالسماء التي فيها ،
والأشهر على حسب تفاوتهم في الدرجات ، وعلى هذا قال ابن أبي جرة : واخص آدم
بالأولى لأنه أول الأنبياء وأول الآباء ، فكان أولى بالأولى ، ولأجل تأييد النبوة

فَنِمْنِ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَعْتُ إِذَا يُوسُفَ ، قَالَ : هَذَا يُوسُفَ
 خَلَعْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَلِلنَّبِيِّ
 الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي ، حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟
 قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : أَوْفَدَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟
 قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِمْنِ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَعْتُ إِلَى
 إِدْرِيسَ قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا
 بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَلِلنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي ، حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ ،
 قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ : وَقَدْ
 أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِمْنِ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَعْتُ
 فَلِذَا هَارُونَ ، قَالَ : هَذَا هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ :
 مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَلِلنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
 السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟
 قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِمْنِ
 الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَعْتُ فَلِذَا مُوسَى ، قَالَ : هَذَا مُوسَى ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ،

بِالْأَيُّوَّةِ ، وَهَبَسَ بِالنَّانِيَةِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ الْأَنْبِيَاءِ هَهُنَا مِنْ مُحَمَّدٍ ، وَبِلَيْهِ يُوسُفَ لِأَنَّهُ أُمَةُ مُحَمَّدٍ
 تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ يُوسُفَ ، وَإِدْرِيسَ فِي الرَّابِعَةِ لِقُوَّةِ نَعَالِي : وَدُورُفْنَاهُ مَكَانًا
 حَلِيًّا ، وَالرَّابِعَةَ مِنَ السَّبْعِ وَسَطَ مَعْتَدِلٍ ، وَهَارُونَ فِي الْخَامِسَةِ لِقُرْبِهِ مِنْ أَخِيهِ مُوسَى ،
 وَمُوسَى أَرْفَعُ مِنْهُ لِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ ، وَإِبْرَاهِيمَ فَوْقَهُ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . .

فسلمت عليه ، فرَدَّ ثم قال : مرحباً بالآخر للصالح ، والنبي الصالح ، فلما تجاوزت بكى ، قيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكى لأن غلاماً بُعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ، ثم صعد بى إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بُعث لى إليه ، قال : نعم ، قال : مرحباً به ، فنعم المحبى جاء ، فلما خلصت ، فإذا إبراهيم ، قال : هذا أبوك ، فسلم

بكى ، إلى آخره . . . قال العلماء : لم يكن بكاء موسى حسداً ، معاذ الله ، فإن الحسد في ذلك العالم مزروع من آحاد المؤمنين فكيف من اصطفاه الله ، بل كان أسفاً على ما فاتته من الأجر الذى يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من تبعه ^(١) .

وقال ابن أبي حمزة : إن الله جعل الرحمة في قلوب الأنبياء أكثر مما جعل في قلوب غيرهم ، فلذلك بكى رحمة لأمته . . . خلا : إشارة إلى صفة سنه بالنسبة إليه ^(٢) .

(١) قال القرطبي : الحكمة في تخصيص موسى عليه السلام بمراجعة النبي ﷺ في أمر الصلاة لعلها تكون أمة موسى كلفت من الصلوات بما لم تكلف به غيرها من الأمم فشقت عليهم فأشفق موسى على أمة محمد ﷺ من مثل ذلك ، ويشير إلى ذلك قوله : « إني قد جربت الناس قبلك » .

(٢) قال ابن حجر : ويظهر لى أن موسى عليه السلام أشار إلى ما أنعم الله به على نبينا ﷺ من استمرار القوة في الكهولة وإلى أن دخل في سن الشيخوخة ، ولم يدخل على بدنه هرم ، ولا اعتري قوته نقص ، حتى إن الناس في قدومه المدينة لما رأوه مردفاً أباً بكر أطلقوا عليه اسم الشاب وعلى أبي بكر اسم الشيخ مع كونه في العمر أسن من أبي بكر .

عليه ، قال : فسُئِلْتُ عليه ، فَرَدَّ السَّلامَ ، قال : مَوْحِبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ ،
وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ رَفَعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى فَإِذَا نَبِيُّهَا مِثْلُ فَلَّالٍ هَجَرَ
وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْقَةِ ، قال : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ

رَفَعَتْ إِلَى : بضم اللّاء أى سَعَدَنِي ، وَالْكُشَيْبِيُّ : رَفَعَتْ إِلَى بِنَاء التَّائِيثِ
أَي ظَهَرَتْ (١) .

سِدْرَةُ الْمُنتَهَى : سَمِيَتْ بِهَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَلَاكُ بِنَهْيِ إِلَيْهَا (٢) ، وَلَمْ يَجَاوِزْهَا أَحَدٌ
إِلَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ فِي السَّهَاءِ السَّادَةِ ، وَأَصْلُ سَاقِهَا فِي السَّادَةِ ..
بِقِطْعَةٍ : بِكسر الموحدة وسكونها .

مِثْلُ فَلَّالٍ هَجَرَ : بِكسر الفلّال ، جَمْعُ فَلَّةٍ بِالضَّمِّ .. وَهَجَرَ بِفَتْحَيْنِ بِهَذِهِ قَرِبَ الْمَدِينَةِ
وَكَانَتْ قَلَالًا مَعْرُوفَةً هُنْدَ الْحَاطِبِينَ ، فَهَذَا وَقَعَ التَّمَثِيلُ بِهَا ، وَحَدَّثَهَا كَثْرَةُ الْمَاءِ فِي
حَدِيثٍ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلْبَيْنِ .

الْفَيْقَةُ : بِكسر الفاء وفتح النّعتية واللام ، جَمْعُ فَيْلٍ (٣) .
وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : زَادَ مُسْلِمٌ : يَخْرُجُ مِنْ أَصْلَافِهَا .

(١) وَيَجْمَعُ بَيْنَ الرَّوَاتِبَيْنِ بِأَنَّهُ الْمُرَادُ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهَا — أَيِ ارْتَفَعِي بِهِ — وَظَهَرَتْ لَهُ .
(٢) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ الثَّابِتُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : وَهِيَ فِي السَّهَاءِ السَّادَةِ وَإِلَيْهَا
يَنْتَهِي مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ لِيَقْبُضَ مِنْهَا ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَهْبِطُ لِيَقْبُضَ مِنْهَا .. وَاجْمَعُ بَيْنَ
الرَّوَاتِبَيْنِ أَنَّ أَصْلَهَا فِي السَّهَاءِ السَّادَةِ وَأَغْصَانُهَا وَفُرُوعُهَا فِي السَّادَةِ ، وَلَيْسَ فِي السَّادَةِ
مِنْهَا إِلَّا أَصْلُ سَاقِهَا .

(٣) قَالَ ابْنُ دُحْيَةَ : اخْتِيرَتِ السِّدْرَةُ دُونَ غَيْرِهَا لِأَنَّ فِيهَا مَلَامَةً أَوْصَافٍ : ظِلٌّ مَدْدُودٌ
وَطَعَامٌ لَدِيدٌ ، وَرَاحَةٌ ذَكِيَّةٌ .. فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْإِيمَانِ الَّذِي يَجْمَعُ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ وَالْهَيْبَةَ ..
وَالظِّلَّ بِمَنْزِلَةِ الْعَمَلِ ، وَالطَّعْمَ بِمَنْزِلَةِ النِّيَّةِ وَالرَّاحَةَ بِمَنْزِلَةِ الْقَوْلِ .

أنهار : نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، فقلت : ما هذان يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فههران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات ، ثم رفع لي البيت المعمور ، ثم أنبت بإناه من سحر وإناء من لبن وإناء من عسل ، فأخذت اللبن فقال : هي الفطرة أنت عليها وأمتك ، ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم ، فرجعت فرزت على موسى ، فقال : بما أمرت ؟ قال : أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك ،

أما الباطنان فههران في الجنة : قال مقاتل : هما الكور والسلمبيل .

الفرات : بالناء والهاء لفتان ، كالتابوت والتابوت . . .

ثم أنبت بإناه ، إلى آخره : البزار : وإناء فيهما ، وجمع بأنه أنى بأربع ، أو أنى من كل نهر من الأنهر الأربعة بإناه ، لأن الأنهر المذكورة ، كل لون منها من نوع ما ذكر . هي الفطرة : أي دين الإسلام . . . (١)

فرزت على موسى ، إلى آخره : اختص موسى بمراجعته عليه السلام ، خلاف سائر الأنبياء ، جبراً لما وقع منه أولاً من اللبسكاه والأسف ، ولأنه لبس في الأنبياء أكثر أتباعه ولا أكبر كتاباً منه . . . وقد خبر بنى إسرائيل فبذل لهم النصيحة شفقة على أمتهم .

(١) قال القرطبي : يحتمل أن يكون سبب تسمية اللبن فطرة لأنه أول شيء يدخل بطن المولود وينشق أمهائه ، والسر في ميل النبي ﷺ إليه دون غيره لسكونه كان مألوفاً له ، ولأنه لا ينشأ عن جنس مفسدة .

وعالجتُ بنى إسرائيلَ أشدَّ المعالجةِ ، فارْجِعْ إلى رَبِّكَ فاسألهُ التَّخْفِيفَ لَأَمْتِكَ ، فرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فرَجَعْتُ إلى مُوسَى فقالَ مثلهُ ، فرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فرَجَعْتُ إلى مُوسَى فقالَ مثلهُ ، فرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فرَجَعْتُ إلى مُوسَى فقالَ مثلهُ ، فرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِمَشْرِ صَلَوَاتِ كُلِّ يَوْمٍ ، فرَجَعْتُ فقالَ مثلهُ ، فرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ ، فرَجَعْتُ إلى مُوسَى ، فقالَ : بما أَمَرْتُ ؟ قلتُ أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ ، قالَ : إِنْ أَمْتِكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنَى إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ ، فارْجِعْ إلى رَبِّكَ فاسألهُ التَّخْفِيفَ لَأَمْتِكَ ، قالَ : سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَخِيبتُ ، وَلَكِنْ أَرْضِي وَأَسْلَمْ ، قالَ : فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ : أَمْنِيَّتُ فَرِيضَتِي ، وَخَفَعْتُ عَنْ عِبَادِي .

٢٢٣ — حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ حَدَّثَنَا عُمَرُو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَى فِتْنَةٍ لِلنَّاسِ ، قَالَ : هِيَ رُؤْيَا هَبْنِ أَرْبَعًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُمْرِي بِهِ

ولكن أرضى : عطف هل مقدر ، أى فلا أرجع .

٢٢٣ — فى قوله : أى فى تفسير قوله ^(١) .

(١) روى الطبرانى بسند قوى فى الاوسط عن ابن عباس قال : رأى محمد ﷺ ربه مرتين .. ومن وجه آخر قال : نظر محمد إلى ربه ، جعل الكلام لموسى ، والجهة لإبراهيم والنظر لمحمد .

إلى بيت المقدس ، قال : والشجرة الملعونة في القرآن ، قال : هي شجرة الزقوم .

باب وفود الانصار إلى النبي ﷺ بمكة ونيمة العقبة .

٢٢٤ — حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب — وكان قائد كعب بن جهمي — قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك بطوله .

قال ابن بكير في حديثه : ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين موافقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدري ، وإن كانت بدري أذكر في الناس منها .

٢٢٥ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال : كان عمرو يقول :

سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : شهد بي خالي للعقبة .

قال أبو عبد الله قل ابن عبيدة : أحدهما لأبراه بن معمر .

٢٢٤ — أذكر : أي أكثر ذكرًا بالفضل ^(١) .

(١) حديث رقم (٢٢٥) فيه أن جابر وأخاه شهدا العقبة .. وقد روى ابن عساکر

بإسناد حسن عن جابر قال : حلني خالي الحارث بن عيسى في السبعين راكباً الذين وفدوا

على رسول الله ﷺ من الانصار .

٢٢٦ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرني قال عطاء قال جابر: أنا وأبي وخالاي من أصحاب العقبة .

٢٢٧ - حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال : أخبرني أبو إدريس عائذ الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرًا مع رسول الله ﷺ ومن أصحاب ليلة العقبة أخبره أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه : نعالوا بياضوني على أن لا تشرکوا بالله شيئًا ولا تشرقوا ولا تزئنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتون بهنثان ، تغزونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ، ومن أصاب من ذلك شيئًا فسنره الله فأمره إلى الله ، إن شاء عاقبه ، وإن شاء عفا عنه ، قال : فبإيعته على ذلك .

٢٢٦ - أنا وأبي وخالاي : وروى وخالي ، ووجه بأن الواو بمعنى مع . قال ابن هبيرة : أحدهما لبراء بن معرور بهملات ، قال الهيماني : هذا وهم ، بل خاله ثلبة ومروا بنناخشة بن هدي ، وأمه أنيسة . قال ابن حجر : لكن البراء من أقربه ، وأقرب الأم يسمون أخوالا مجازا . وهذا أولى من توهيم ابن هبيرة^(١) .

(١) حديث رقم (٢٢٧) تقدم في أوائل كتاب الإيمان .. وعقد أحد بسند حسن وصححه الحاكم وابن حبان قال : مكث رسول الله ﷺ عشر سنين يبيع الناس في منازلهم في المواسم يتي وغيرها ، يقول : من يؤوبني ، من يصرفني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة ؟ حتى يشتأ الله من يثرب ، فصدقاه .

٢٢٨ — حدثنا فتيمةٌ حدثنا الليثُ عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي
 الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أنه قال : إني من
 النقباء الذين يابؤوا رسول الله ﷺ ، وقال : يا معناه على أن لا نُفرك بالله
 شيئاً ولا نُسرقَ ولا نزنيَ ولا نقتلَ النفسَ التي حَرَّمَ الله ولا نلتزبَ
 ولا نقضيَ ، بالجنةِ إن فعلنا ذلكَ فإن غَشينا من ذلكَ شيئاً كان قضاءً
 ذلكَ إلى الله .

باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقُدومها المدينة وبنائه بها .

٢٢٩ — حدثني فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام
 عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : تزوجني النبي ﷺ وأنا بنتُ
 ست سنين فقدِمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خرزج فوعكتُ
 فتمزقَ شعري ، فوقى جُيْمةً ، فَأَنْتَنِي أُمُّ رومانَ وإني لفي أَرْجوحةٍ

٢٢٨ — ولا تقضى بالجنة : بالناف والصاد الممجة للأكثر . أى لا نَحْكُمُ بها لأحد ،
 لأن ذلك مطول إلى إليه ، وفي رواية بالعين والصاد المهملتين ، من المعصيان . .
 قلت : وهى الوجه ، والأول هندی تحريف ، لأنه موافق لقوله في الطريق الأول :
 « ولا نعصونى في معروف » . . وهى هذا لقوله : بالجنة متعلق بيا معناه ، أى بيا معناه
 على الأمور المذكورة بأن لنا الجنة .

٢٢٩ — تمزق : بالزاي ، أى تقطع . . ولا كشبهى بالراء أى انتف .
 فوقى : أى كثر بعد الشفاء .

جِيمة : بالجيم مصفرة بالضم ، وهو مجتمع شعر الناصية .

ومنى صواحِبُ لى فَصَرَّخْتُ بى فَأَتَيْتُهَا لَا أَذْرِ مَا تُرِيدُ بى فَأَخَذَتْ
يَدِى حَتَّى أَوْقَفَتْنِى عَلَى بَابِ الدَّارِ وَإِنِى لَأَنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِى ،
ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَسَحَّتْ بِهِ وَجْهَى وَرَأْسِى ، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِى الدَّارَ ،
فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ ، فَقُلْنَ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ ، وَعَلَى خَيْرِ
طَائِرٍ ، فَأَعْلَمْتَنِى إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِى ، فَلَمْ يَرْغَبْنِى إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
صَحِى فَأَسْلَمْتَنِى إِلَيْهِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ .

٢٣٠ — حَدَّثَنَا عَلَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى
أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَيَقُولُ : هَذَا أَمْرُكَ فَأَكْشِفْ عَنْهَا ، فَإِذَا هِيَ
هِيَ أَنْتِ ، فَأَقُولُ إِنَّ بَيْتَكَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَنْصَرِفٍ .

أَرْجُوحة : بضم أوله ، خشبة يوضع وسطها على تل ، ثم يجلس على كل طرف منها
غلام ، فيترجع بهما ويتحركان ، ويقال : مرجوحة بالميم عن الحليل (١) .

لأنهج : أى أنتنفس تنفسا هاليا .

على خير طائر : أى حظ ونصيب .

فلم يرهنى : كناية عن المفاجأة بالدخول على غير علم بذلك ، فإنه يفزع غالباً .

٢٣٠ — أُرَيْتُكَ : بضم التاء .

سرقة : بفتح المهملة والراء والذال ، قطعة .. قال الأصمعى : فارسية معربة ..

(١) أى الميم للمفحوة ... وفي لسان العرب : ترجحت الأرجوحة بالفتح
أى مات .

٢٣١ — حدثني حبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل خروج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين ،

٢٣١ — عن أبيه قال توفيت خديجة : هو مرسل ، لكنه يحمل على أنه سمعه من عائشة (١) .

قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم : فيه إشكال : لأن ظاهره يقتضي أنه لم يبن بها إلا بعد قدومه المدينة بسنتين ، وليس كذلك ، فلا بد من تقدير : أي فلبث سنتين أو قريبا من ذلك لم يدخل على أحد من النساء ، ثم دخل على سودة قبل الهجرة ، وكان هنده على عائشة قبل سودة ، قال الماوردي : الفقهاء يقولون : تزوج عائشة قبل سودة ، والمحدثون يقولون : تزوج سودة قبل عائشة ، والجم أنه هقد على عائشة ولم يدخل بها ثم هند على سودة ودخل بها قبل أن يدخل بعائشة (٢) .

(١) روى أحمد والطبراني بإسناد حسن عن عائشة قالت : لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون : يا رسول الله ، ألا تزوج ؟ قال نعم ، فما عندك ؟ قالت : بكر وميب ، للبكر بنت أحب خلق الله إليك عائشة ، والنبيب سودة بنت زمعة ، قال : فاذهي فاذكريهما علي ، فدخلت على أبي بكر فقال : إنما هي بنت أخيه ، قال : قولي له : أنت أختي في الإسلام وابنتك تصلح لي ، فجاءه فأنكحه ، ثم دخلت على سودة فقالت لها : أخبري أبي ، فذكرت له فزوجه ..

(٢) يؤيد ذلك ما رواه الطبراني عن عائشة قلت : لما هاجر رسول الله ﷺ وأبو بكر خلفا بمكة ، فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وأبا رافع ، وبعث أبو بكر عبد الله بن أريقط ، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل معه أم رومان وأم أبي بكر وأنا وأختي أسماء ، فخرج بنا وخرج زيد وأبو رافع بضامة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة ، وأخذ زيد امرأته أم أيمن وولديها أيمن وأسمية ، واضطجعا حتى قدمنا المدينة فنزلت في عيال أبي بكر ، ونزل آل النبي ﷺ عنده ، وهو يومئذ بين المسجد ويوتاه فادخل سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت ، وكان يكون عندها ، فقال أبو بكر : ما يمنعك أن يبنى بأهلك ؟ فبني إلي .

فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سَنِينَ
ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سَنِينَ .

باب هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ .

وَقَالَ أَبُو مُوَيْسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ
إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ ، أَوْ هَجَرْتُ فَإِذَا هِيَ
الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ .

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَالْأَمْرُ كَذَلِكَ . وَقَدْ أَخْرَجَ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ حَدِيثَ الْبَابِ بِأَوْضَحِ مِنْ
هَبَارَةِ الْمُصَنِّفِ ، وَلَفْظِهِ . تَوَفَّيْتُ خَدِيجَةَ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ
بِثَلَاثِ سَنِينَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، وَنَكَحَ عَائِشَةَ مَتَوَفَى خَدِيجَةَ ، وَهَائِشَةُ بِنْتُ سِتِّ سَنِينَ ،
ثُمَّ بَنَى بِهَا بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سَنِينَ ^(١) .

وَهَلَى : بَفَتَحِ الْوَاوِ وَالْهَاءِ ، أَيْ ظَلَى .

أَوْ هَجَرَ : يَمْنَى بِالْمَعْرُوفِ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَوَهْمٌ مِنْ ظَنِّ أَنَّهُ قَرِبَ الْمَدِينَةَ ، يَنْسَبُ
إِلَيْهِ الْقَلَالُ . . . وَلَا بِي ذَرِّ الْهَجْرِ ، بِزِيَادَةِ الْـ .
يَثْرِبُ : قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْمِيَهَا طَيْبَةَ ^(٢) .

(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ سَيِّئُ الْمَوْصُولِ فِي غَزْوَةِ حَنْزَلَةَ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
تَقْدِمُ فِي مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ .

(٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى سَيِّئُ الْمَوْصُولِ فِي غَزْوَةِ أَحَدَ ، أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالْحَاكِمُ

٢٣٢ — حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول : حدثنا خبابا ، فقال هاجرنا مع النبي ﷺ يريد وجه الله ، فوقع أجرين على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمره ، فكفنا إذا غطينا بها رأسه بدت برجله وإذا غطينا رجله بد رأسه ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نقطع رأسه ، ونجعل على رجله شيئا من إذخر ، ومنا من أينعت له نمرته فهو يندبها .

٢٣٣ — حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : الأعمال بالنية ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه ، ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ﷺ .

عن ابن عباس أنه ﷺ أفن في الهجرة إلى المدينة بقوله تعالى : « وقل رب ادخلي مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعلي من لدنك سلطانا نصيرا » قال ابن اسحاق : كان مخرجه من مكة بعد العقبة بشهرين وليال ، وخرج لمسالل ربيع الأول ، وقدم المدينة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول .

وحدث رقم (٢٣٢) سيأتي في كتاب الرقاق ومضى في كتاب الجائز من منه ، والمراد بقوله : وهاجرنا مع النبي ﷺ ، أي بإذنه ، إذ لم يرافقه الرسول ﷺ غير أبي بكر وعمر بن فهيرة . وحدث رقم (٢٣٣) تقدم شرحه في أول الكتاب .

٢٣٤ - حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال -
حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر
المسكي أن عبداً لله بن عمرو رضى الله عنهما كان يقول : لا هجرة بعد
الفتح .

٢٣٥ - وحدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال : زدت
عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت : لا هجرة
اليوم ، كان المؤمنون يفرُّوا أحدهمُ بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ
مخافة أن يُفتنَ عليه ، فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام ، واليوم يقبض
ربه حيث شاء ، ولكن جهاداً ونيةً .

٢٣٦ - حدثني زكرياء بن يحيى حدثنا ابن نمير قال هشام فأخبرني

٢٣٤ - لا هجرة : من مكة بعد ما فتحت ، أما سائر بلاد الكفر فالهجرة منها
باقية ، [روى] الإمام أبي بن عمر : (انقطعت الهجرة بعد الفتح إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ولا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار) أي ما دام في الدنيا
دار الكفر (١) .

(١) قال الخطابي : كانت الهجرة - أي إلى النبي ﷺ - في أول الإسلام مطلوبة
ثم افتقرت لما هاجر إلى المدينة إلى حضرته للقتال معه وتعلم شرائع الدين ، وقد أكد
الله في عدة آيات قطع المواصلة بين من هاجر ومن لم يهاجر ، فقال تعالى : « والذين آمنوا
ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا » .. فلما فتحت مكة ودخل
الناس في الإسلام من جميع القبائل سقطت الهجرة الواجبة وبقي الاستحباب .

وحديث رقم (٢٣٥) مثل سابقه .

وحديث رقم (٢٣٦) سيأتي في غزوة بني قريظة ، وسد هو ابن معاذ .

أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ سَمْعًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَعْلَمُ أَنَّهُ يُبَشِّرُ أَحَدًا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَ مِنْ فَيْكِ مَنْ قَوْمِ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ.

وَقَالَ أَبَانُ بْنُ بَزِيدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ : مَنْ قَوْمِ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ ، وَأَخْرَجُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ .

٢٣٧ — حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَكَثَّ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوْحَى إِلَيْهِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سَنِينَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ .

٢٣٨ — حَدَّثَنِي مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَنَوْفَى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ .

٢٣٩ — حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ

٢٣٧ — فَهَاجَرَ عَشْرًا : أَيُّ أَقَامَ مَهَاجِرًا عَشْرًا ، فَنَصَبَهُ عَلَى حَدِّ : « فَأَمَانَةُ اللَّهِ مَائَةَ عَامٍ » .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٢٣٨) مِثْلُ سَابِقِهِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٢٣٩) تَقْدِمُ فِي مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ .

ابن الدغنة وهو سيّد القارة ، فقال : ابنُ زُريدُ يا أبا بكرٍ ؟ فقال أبو بكرٍ :
أخرجني قومي ، فأريدُ أن أسيحَ في الأرض وأعبدَ ربِّي ، قال ابنُ الدغنة :
فإنَّ مملَكَ يا أبا بكرٍ ، لا يخرج ولا يخرج ، إنك تكسبُ المعدوم ،
وتصل الرحم ، وتحملُ الكلَّ ، وتقرى الضيفَ ، وتأمينُ على نوائبِ
الحقِّ ، فأنا لك جارٌ ، أرجعْ وأعبدْ ربَّكَ ببلدك ، فارجعْ وارزحلْ معه
ابنُ الدغنة ، فطافَ ابنُ الدغنةَ عشيةً في أشرفِ قریشٍ ، فقال لهم : إن
أبا بكرٍ لا يخرج مثله ولا يخرجُ أتخرجون رجلاً يكسبُ المعدوم ، ويصل
الرحم ، ويحملُ الكلَّ ، ويقرى الضيفَ ، ويؤمنُ على نوائبِ الحقِّ ؟
فلم تكذبْ قریشٌ بجوار ابنِ الدغنة وقالوا لابنِ الدغنة : مرَّ أبا بكرٍ

والميم خفيفة موضع على خمس لبال من مكة إلى جهة اليمن .

ابن الدغنة : بضم الميملة والمعجمة وتشديد الذون عند أهل اللغة ، وعند الرواة
بفتح أوله وكسر ثانيه وتخفيف الذون ، اسمه الحارث بن يزيد ، وقبل مالك . . والدغنة
أمه ، ومضاهها المنوخية .

القارة : بالقاف وتخفيف الراء ، قبيلة مشهورة بن بني الهون بالضم والتخفيف ،
ابن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر .

أسيح : يهملتين .

جار : مجاهر .

إن أبا بكرٍ لا يخرج مثله ولا يخرج : احتشيط منه بعض المالكية أن من كان فيه
صفة متعددة لا يمكن من الانتقال من البلد إلى غيره بغير ضرورة واجبة .

فلم تكذبْ قریشٌ : أي ترد عليه قوله .

فَلْيُعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيُكْمِلْ فِيهَا وَلْيُقَرِّأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ ، وَلَا
يَسْتَعْمَلْنَ بِهِ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدُّغْنَةِ
لَأَبِي بَكْرٍ ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يُعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلْنَ بِصَلَاتِهِ ،
وَلَا يَقَرِّأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، ثُمَّ بَدَأَ لَأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ ،
وَكَانَ يَصَلِّي فِيهِ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَنْقُذُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاءَهُمْ ،
وَهُمْ مُتَعَبُّونَ مِنْهُ ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً ، لَا يَمْلِكُ
هَيْبَتُهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَرْسَلُوا
إِلَى ابْنِ الدُّغْنَةِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجَوَارِكَ عَلَى أَنْ
يُعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ ، فَأَعْلَنَ
بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ ، وَإِذَا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَأَتْنَاهُ ،

يَنْقُذُ : بِالْمَثْنَاءِ وَالْقَافِ وَالْقَالَ الْمُعْجَمَةُ الْمَشْدُودَةُ ، وَتَقْدِمُ فِي السَّكَافِيَةِ بِالْظُّ فَتَنْقُصُ :
أَيُّ يَزِدُّ حَتَّى يَزِيدَ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْقُطَ بِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَيَكَادُ يَنْكَسِرُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا
هُوَ الْحِفْظُ ، وَأَمَّا يَنْقُذُ فَلَا مَعْنَى لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَذْفِ ، أَيُّ يَتَدَاوَمُونَ فَيَقْذِفُ
بَعْضُهُمْ بِمَضَاهِي سَاقِطُونَ عَلَيْهِ ، فَيَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الْأَوَّلِ . . . وَالْكَشْمِيرِيُّ يَتَوَقَّافُ
وَذَالُ مَكْسُورَةٍ

بِسَاءَ : بِالتَّشْدِيدِ ، كَثِيرُ الْبِكَاةِ .

لَا يَمْلِكُ هَيْبَتُهُ ، لَا يَطِيقُ إِسْكَاحَهُنَّ الْبِكَاةَ .

إِذَا قَرَأَ : ظَرْفٌ لِمَا قَبْلَهُ .

فَقَدِمَ عَلَيْهِمُ : الْكَشْمِيرِيُّ عَلَيْهِ ، أَيُّ هَلَى أَبِي بَكْرٍ .

يَفْتِنُ : بِالْيَاءِ الْفَاهِلِ وَالْمَفْعُولِ .

فإن أحب أن يقتصر على أن يثبته ربه في داره فعل ، وإن أبي إلا أن يعلن بذلك فسأله أن يرده إليك ذمتك ، فإننا قد كرهنا أن نخفرك ، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان ، قالت عائشة : فأني ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال : قد علمت الذي عانت لك عليه ، فاما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن ترجع إلى ذمتي فأني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له ، فقال أبو بكر : فأني أرد إليك جوارك ، وأرضي بجوار الله عز وجل ، والنبي ﷺ يومئذ بمكة ، فقال النبي ﷺ للمسلمين إني أريت دار هجرة نكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان ، فهاجر من هاجر قبل المدينة ، ورجع هامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة ، وتجهز أبو بكر قبل المدينة ، فقال له رسول الله ﷺ : على بسلك ، فأني أرجو أن يؤذن لي ، فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه ، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمير وهو الخبط أربعة أشهر .

قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة : فينما نحن يوماً جلوس في بيت

نخفرك : بضم أوله وسكون الخاء وكسر الفاء : نفدرك ، يقال خفرك إذا حفظه ، وأخفرك إذا خدره .

وهما الحرتان : مدرج من تفسير الزهري أيضا (١) .

(١) والحرة أرض حجارها سود ، قال ابن النين : كان النبي ﷺ يرى دلو هجرة بصفة تجمع المدينة وغيرها ، ثم أي الصفة المختصة بالمدينة فصبت .

أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ قَالَ قَاتِلُ لَأَبِي بَكْرٍ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقِنًا
فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِدَائِي لَهُ أَبِي وَأُمِّي ، وَاللَّهِ مَا جَاءَ
بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ .

قَالَتْ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ فَدَخَلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لَأَبِي بَكْرٍ : أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ يَا بَنِي
أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
لِلصَّحَابَةِ يَا بَنِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
نَحْذِ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِي أَحَدِي رَاحَتِي هَاتَيْنِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
بِالتَّحَمُّنِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجَبَّزْنَاهُمَا أَحْتِ الْجِهَازِ وَصَنَعْنَاهُمَا سُفْرَةً فِي جَرَابٍ ،

نَحْرُ الظَّهِيرَةِ : أَيُ أَوَّلِ الزَّوَالِ .

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ مُتَقِنًا : أَيُ مَطْبُوسًا ^(١) رَأْسُهُ ، وَهُوَ أَصْلُ فِي لِبْسِ الْعَالِيَانِ ، . . .
وَأَخْرَجَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَكْسِ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْثُرُ التَّنَقُّعُ ، وَقَدْ أُرِدَتْ
نِيْمًا وَرَدَّ فِيهِ جَزْءًا .

فَدَى : بِكَسْرِ الْفَاءِ قَصْرًا وَبَدَأَ .

فَوَانِي : فَكَشَمِيْنِي فَوَانَةً .

لِلصَّحَابَةِ : بِالنَّصَبِ ، أَيُ أَذْكَرُ أَوْ أَرَبَدَ .

أَحْتِ : بِالْمُهْمَلَةِ وَالْمُثَلَّثَةِ أَفْعَلَ تَفْضِيلًا مِنَ الْحَثِّ وَالْإِمْرَاعِ . . . وَلَأَبِي ذَرْدَبًا وَاحِدَةً

(١) مَطْبُوسًا : مُنْطَبَأًا .

فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بَنَتْ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ ،
فَبِذَلِكَ سَمِيَتْ ذَاتُ النَّطَاقِ ، قَالَتْ : ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ
بَغَارَ فِي جَبَلٍ نَوْرٍ فَكُنَّا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ بَيْتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

والأول أصح .

الجهاز : بفتح الجيم وقد تكسر ، ما يحتاج إليه في السفر .
سفرة : أى زاد ، فإن معنى السفرة في اللغة الزاد الذى يصنع للمسافر ، وإطلاقه على
هوائيه مجاز ، فاستعمل هنا في المعنى الحقيقي . وأفاد الواقدي أن الزاد المذكور
شاة مطبوخة .

فجراب : بكسر الجيم .

ذات النطاق : لكشميين بالنونية ، وهو ما يشد الوسط ، وقيل : إزار فيه شكة ،
وقيل : ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ، ثم ترسل الأهل على الأسفل ^(١) .

ثم لحق : أفاد الواقدي أن الخروج كان من خوخة في ظهر بيت أبي بكر ،
وقال الحاكم : تواترت الأخبار أن خروجه كان يوم الإثنين ، إلا أن محمد بن موسى
الطوارزى قال : إنه خرج من مكة يوم الخميس . . قال ابن حجر : يجمع بأن الخروج
من مكة يوم الخميس ، ومن الظارلية الإثنين ، لأنه أقام فيه ثلاث ليال ^(٢) .

نور : بالمشة .

فكنا : بفتح الميم ، ويجوز كسرها ، اخفيا .

(١) سميت بذلك لأنها كانت تشد نطاقا على نطاق ، قاله أبو حبيد الهروى ، وللحفظ
أنها شقت نطاقها نصفين ، فشدت بأحدهما الزاد واقصرت على الآخر ، فسويت ذات
النطاق وذات النطاقين .

(١) ذكر ابن عباس في قوله : « وإذ يسكر بك الذين كفروا » الآية . . قال : =

بكر وهو غلام شاب ثقب لقن فبدلج من عندهما بسحر ، فيصبح مع
قريش بمكة كبائت ، فلا يسمع أمراً يكنادان به إلا وعاد ، حتى يأتيهما
بخير ذلك حين يختلط الظلام ، ويرعى عليهما عامر بن قبيصة مولى
أبي منحة من غنم فيربهما عليهما حين تذهب ساعة من العشاء ، فيبيتان
في رسل وهو ابن منحتهم ورضيفهما حتى ينق بها عامر بن قبيصة بفلس ،

ثقب : بفتح المثناة وكسر القاف ، ويجوز إسكانها وفتحها ثم فاء ، الحاذق .

لقن : بفتح اللام وكسر القاف ونون : السريع الفهم .

فبدلج : بتشديد الدال وجيم يهرج بسحر إلى مكة .

كبائت : أى مثل البائت ، يظنه من لا يعرف حقيقة أمره لشدة رجوه بفلس .

يكنادان : كسميئى يكادان ، أى يطلب لهما المسكروه من الكيد .

رسل : بكسر الراء وسكون المهملة ، ابن الطرى . .

ورضيفهما : براء ومجدة وفاء بوزن رفيف ابن المروض ، أى الذى وضعت فيه

الحجارة الهامة بالشمس أو النار لينعقد وتزول رخاوته ، وهى بالرفع مطلقا على ابن ،

ويجوز الجر . . .

ينق : بكسر العين المهملة . يصبح .

بها : أى بفنمه ، ولأبى ذر : بهما ، أى بالنبي وأبى بكر .

تساورت قريش ليله بمكة ، فقال بعضهم : إذا أصبح فائتئوه بالوثاق ، يريدون بالنبي ﷺ . وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم بل أخرجوه ، فاطلع الله نبيه على ذلك
فبات على فراش النبي ﷺ الليلة ، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالنار ، وبات
المهجر كون بحر سون عليا بحسبونه النبي ﷺ — ينسى ينتظرونه حتى يقوم فيمطون به

يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث، وأستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدليل وهو من بني عبد بن عدري هادياً خريشاً .
والخربت الماهر بالهداية . قد غمس حلفاً في آل العاص بن وائل السهمي ، وهو علي دين كفار قريش ، فأمناه فدفعنا إليه راحلتهما وواعداه غار ثور بمدة ثلاث ليال براحلتهما صبيح ثلاث ، وانطلق معهما هامر بن قهيرة والدليل ، فأخذ بهم طريق السواحل .
قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن ابن مالك المدلجي ، وهو ابن

الدليل : بكسر المهملة وسكون النحنية ، وقيل : بضم أوله وكسر ثانيه مهوز .

خريشاً : بكسر المعجمة وتشديد الراء بعدها نحتية مثناة .

والخربت الماهر بالهداية ، مدرج من تفسير الزهري . قال الأصمعي : إنما سمى خريشاً لأنه يهدي مثل خرت الإبرة أي ثقبها . . . وقيل : لأنه يهتدي لأخوات المغازات ، وهي طرقها الخفية . .

غمس حلفاً : أي كان حليفاً ، وكانوا إذا تحالفوا غمسوا أيماهم في دم ، أو بشيء يلوث ، تأكيداً لحلف^(١) . .

فأمناه : بالنصر ، قال ابن شهاب : هو موصول بإسناد ما قبله . .

المدلجي : بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وميم ، من بني مدلج بن مرة بن

ما انفقوا عليه — فلما أصبحوا ورأوا علباً رداً لله مكرهم فقالوا . ابن صاحبك هذا ؟ قال : لا أدري ، فاقصوا أثره ، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم ، فصعدوا الجبل ، ففروا بالنار فرأوا على باب نسيج العنكبوت ، فقالوا : لو دخل هاهنا لم يكن نسيج العنكبوت على باب : فكنت فيه ثلاث ليال . . رواه أحمد بإسناد حسن .

(١) حلفاً : بكسر المهملة وسكون اللام .

أَخَى سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَنْشَمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ بْنَ
جَنْشَمٍ يَقُولُ : جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَبَى بِكَوْرِ دِيَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ قَتْلِهِ أَوْ أَسْرِهِ ، فَيَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ
فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَالِجٍ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا
وَنَحْنُ جُلُوسٌ ، فَقَالَ : يَا سُرَاقَةُ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آتِفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ
أَرَاهَا عَمْدًا وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ سُرَاقَةُ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَنْ هُمْ
لَيْسُوا بِهِمْ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا ، أَنْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ، ثُمَّ لَبِثْتُ
فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي
وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْفَةٍ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ ، وَأَخَذْتُ رُحْجِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ
ظَهْرِ الْبَيْتِ ، فَخَطَطْتُ بِزُجْجِ الْأَرْضِ ، وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ ، حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي
فَوَرَّكْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تَقَرُّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ ، فَعَمَرْتُ بِي فَرَسِي فَخَرَزْتُ
عَنْهَا ، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَأَسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الْإِزْلَامَ ،

هيد مناف بن كفاة .

أسودة : أى أشخاصا .

خططت : بالمسجة ، وللأصيل بالمهمة .

زوج : بضم الزاى وجيم ، حديدية فى أسفل الرمح ، وللكشميرى خططت به ، وإعانة
فصل ذلك لثلاث بطور بريقه لمن بعد منه فينبهه أحد منهم فيشاركه فى الجملة .

فرفعتها : أى أسرعت بها السير .

تقرب : التفریب السهر دون المدو فوق المادة .

فما تسمعتُ بها أضُرُّهم أم لا ؟ فخرجَ الذي أكرهَ فرَكِبْتُ فرَسِي
وعصيتُ الأَلامَ تُقَرِّبُني حتى إِذا سَمِعْتُ قِراءةَ رسولِ الله ﷺ وهو
لا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْسِدُ الِالْتِفَاتَ سَاحَتْ بِدَا فَرَسِي فِي الأَرْضِ حَتَّى
بَلَّغْنَا الرُّكْبَتَيْنِ ، فخررتُ عنها ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَهَضَمَتْ فَلَمْ نَسْكُدْ نُخْرِجُ
بَدَنَهَا ، فَلَمَّا أُسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لَأَرِبَ بِدَنَهَا عُثْمَانُ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ
الدُّخَانِ ، فاستَسمعتُ بالأَلامِ فخرجَ الذي أكرهُ ، فناديَهُم بالأَمَانِ
فوقنوا ، فرَكِبْتُ فرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ
مَا لَقِيتُ مِنَ الحُبْسِ عَنَهُمْ أَنَّ سَيَظْهَرُ أَمْرَ رسولِ الله ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ :
إِنْ قَوْمُكَ قَدْ جَمَعُوا فِيكَ الدِّبَةَ وَأَخْبَرْتَهُمْ أَخْبَارَ مَا يَرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ
وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الرِّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرْزَأْنِي وَلَمْ يَسْأَلَانِي إِلَّا أَنْ قَالَ : أَخْفِ

كنائى : هي الخريطة المستطيلة .

ساحت : بجاء معجمة ، فاصت .

عثان : بضم المهملة ومثلثة خفيفة وانون ، الدخان من غير نار . . والكشميري
نظير معجمة وموحدة .

فلم يرزأني : براء ثم زاي ينتهاني .

كتاب أمن : للإسماعيلي : كتاب مواهدة ، ولابن إسحاق : كتابا يكون آية بيني
وبينك ، فرجعت فلم أذكر شيئا مما كان ، حتى إذا فرغ من حنين بعد فتح مكة خرجت
للقية ومعى الكتاب ، فلقينه بالجمراة ، فرفمت يدي بالكتاب فقلت : يا رسول الله
هذا كتابك ، فقال : يوم وفاء ، ادن ، فأسلت .

عنا ، فسأله أن يكتب لي كتاباً أمن فأمره عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أدبهم ، ثم مضى رسول الله ﷺ .

قال ابن شهاب : فأخبرني عمرو بن الزبير أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام ، فكساه الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بيض ، وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله ﷺ من مكة فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة ، فينتظرونه حتى يردّهم حر الظهيرة ، فانقلبوا يوماً بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أروا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطعمهم من أطعمهم لأنهم ينظرون إليه ، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين بزول بهم السراب ،

قال ابن شهاب : هو موصول أيضاً . .

فأخبرني عمرو : زاد إلحاحكم في المستدرک : من أبيه فأنقذ إرساله .

فكسا الزبير : لابن عقبة في مغازيه بدله : طلحة ، وجمع بأنهما كانا في الركب وأنهما هما كسياهما ، كما في مغازي ابن عائذ من حديث ابن عباس ^(١) .

يغدون : يسكون الذين المأجومة ، يخرجون غدوة .

أوفى : طاع إلى مكان حال .

أطعم : بضمين الحصن .

مبيضين : أي عليهم الثياب البيض التي كساهم إياها الزبير .

(١) ففيها : خرج عمرو والزبير وطلحة وعثمان وعياش بن أبي ربيعة نحو المدينة

فتوجه عثمان وطلحة إلى الشام .

فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته : يا معاشر العرب ، هذا أجدكم الذي تنتظرون ، فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحربة ، فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، فقام أبو بكر للناس وجاس رسول الله ﷺ صامتا ، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ بحجى أبا بكر ، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه ، فمراف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك ، فلبث

يزول بهم السراب : أى يزول هن النظر بسبب هروضهم .

وقيل : معناه ظهرت حركتهم فيه للعين .

جدكم : بفتح الجيم ، أى حطكم وصاحب دولتكم .

نزل بهم في بني عمرو : أى بقباء^(١) ، وكان نزولهم هلى كاثوم بن الحدم . . . وقيل : كان يومئذ مشركا . . .

يوم الاثنين : شذ من قال يوم الجمعة^(٢) .

من شهر ربيع الأول : قيل كان أول يوم منه ، وقيل ثانيه ، وقيل سابعه ، وقيل : ثانى عشر ، وقيل : ثالث عشره ، وقيل : نصفه .

فقام أبو بكر للناس : أى تلقاهم .

بحجى أبا بكر : أى لظنه أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) وقباء على فرسخ من المسجد النبوى بالمدينة .

(٢) وفى رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب : قدمها لاهلال ربيع الأول ، أى أول

يوم منه .

رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوفٍ بضعَ عشرةَ ليلةً وأُسسَ المسجدُ الذي أُسسَ على التقوى وصلى فيه رسول الله ﷺ ، ثم ركبَ راحلتهُ فسارَ يمشي معه الناسُ حتى بَرَكْتُ عندَ مسجدِ الرسول ﷺ بالمدينةِ وهوَ يصلي فيه يومئذ رجالٌ من المسلمين ، وكانَ مراداً للتَّمر السَّهيل

وأُسسَ للمسجد الذي أُسسَ على التقوى : أي مسجد قباء ، ومنه يؤخذ تفسير قوله تعالى : « من أول يوم » أي من أول يوم : حل النبي صلى الله عليه وسلم بدار الهجرة ، قاله السبيل . .

وهو أول مسجد صلى فيه بأصحابه جهاه ظاهراً ، أو أول مسجد بنى لجماعة المسلمين عامة . . وأما ما أخرجه مسلم والترمذي من حديث أبي سعيد أن رجلين اختلفا في المسجد الذي أُسسَ على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخر : هو مسجد قباء ، فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك فقال : هو مسجدى هذا وفي ذلك : يعنى مسجد قباء ، خير كثير ، فأجيب عنه ، بأنه صدر عن دفع توهم من ظن اختصاص مسجد قباء بذلك : أو مساواة المسجدين لا شتراهما في بنائه صلى الله عليه وسلم تسليماً لكل منهما .

ثم ركب : زاد ابن إسحاق : يوم الجمعة ^(١) .

حريداً : بكسر الميم وسكون الراء وفتح الواحدة ، الموضع الذي يجفف فيه التمر ، وقال الأصمعي : كل شيء حبس فيه الإبل والغنم .

﴿١﴾ قال ابن إسحاق : ركب من قباء يوم الجمعة ، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فقالوا : يا رسول الله ، هلم إلى العدو والعدو القوة ، أنزل بين أظهرنا . . زاد هروء وصاروا يتنازعون زمام ناقته ، وسمى ممن سألها النزول عندهم . عتيان بن مالك في بني سالم ، وقرو بن عمرو في بني بياضة ، وسعد بن عبادة ، والنذر بن عمرو وغيرها في بني ساعدة وأبا سلبط في بني عدي ، يقول لكل منهم : إدهوها فإنها مأثورة . .

هو سهل غلامين بنيمين في حجر أسعد بن زرارة ، فقال رسول الله ﷺ حين برأكت به راحته : هذا إن شاء الله المنزل ، ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساوهم بالمربد ليتخذاه مسجداً ، فقالا : لا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله ﷺ أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ، ثم بناء مسجداً ، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه وهو ينقل اللبن ويقول : هذا الحمال لآمال خير . هذا أبر ربنا وأطهر . ويقول : اللهم إن الأجر أجراً الآخرة ، فأرحم الأنصار والمهاجرة . فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي .

قال ابن وهاب ولم يملغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببنت شعر نام غير هذا البيت .

أسعد بن زرارة : لأبي ذر : سعد ، والأول الصواب .

ابتاعه منهما : زاد ابن مسعود : بمشرة دنائير ، وأن أبا بكر أخطأها ، والجمع بينه وبين قوله فيها تقدم : لا نطلب ثمنه إلا إلى الله ، أنهم قالوا ذلك أولاً فأبى أن يقبله حتى ابتاعه ، كما هو مريح هذه الرواية .

هذا الحمال : بكسر الميم وتخفيف الميم ، أي هذا المحمول من اللبن عند الله أتق ذكرنا ، وأكثر ثواباً ، وأدوم منفعة ، وأشد طهارة من حال خير ، أي القدي يحمل منها من النور والزيب ونحو ذلك .

ربنا : بالنصب ، نداء .

فتمثل بشعر رجل : هو هذا الرجل المذكور .

لم يسم لي : ذكر غير الزهري أن الشعر لعبد الله بن رواحة .

٢٤١ — حدثنا عبد الله بن أبي شذبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضى الله عنها : صنعت سفرة للنبي ﷺ وأني بكر حين أراد المدينة فقلت لأبي : ما أجد شيئاً أربطه إلا نطافى ، قال : فشقيته ففعلت ، فسميت ذات النطافين .

٢٤٢ — حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال : سمعت البراء رضى الله عنه قال : لما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة تبعه سراقه بن مالك بن جهم ، فدعا عليه النبي ﷺ فساخت به فرسه ، قال : ادع الله لى ولا أضرك ، فدعا له ، قال : فغطش رسول الله ﷺ برأع ، قال أبو بكر : فأخذت فدحاً فلبت فيه كسبة من ابن ، فأنته فشرب حتى رضى .

٢٤٣ — حدثني زكرياء بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضى الله عنها أنها حملت بمحمد الله ابن الزبير ، قالت : فخرجت وأنا من فأنيت المدينة فنزلت بقياء فولدته بقياء ثم أتيت به النبي ﷺ

٢٤١ — أربطه : ذكرت للضمير باعتبار الظرف (١) .

٢٤٣ — منم : أى قد أمنت مده الحمل القابلة ، وهى تسعة أشهر .

(١) أو المراد : أربط المناع التى فى السفرة ، أو رأس السفرة ، ويستفاد منه أن الذى أمرها بشق نطافها لتربط به السفرة هو أبوها .
وحدث رقم (٢٤٢) تقدم مطولاً فى علامات النبوة وفى مناقب أبى بكر .

فوضعت في حجره ، ثم دعا بتمرّة فضغها ، ثم تفلّ في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم حنكه بتمرّة ، ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام .

نابغه خلد بن مخلد عن علي ابن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي ﷺ وهي حنبل .

٢٤٤ — حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : أول مولود ولد في الإسلام عبد الله ابن الزبير ، أنوا به النبي ﷺ ، فأخذ النبي ﷺ نومة فلا کہا ثم أدخلها في فيه ، فأول ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ .

وبرك عليه ، أي دماله بالبركة ، وكان أول مولود أي بالمدينة من المهاجرين ، وأما من الأنصار فسلمة بن مخلد ، وقيل النعمان بن بشير .
٢٤٤ — فلا کہا : أي مضغها ^(١) .

(١) وكان مولد عبد الله بن الزبير في السنة الأولى من الهجرة ، فقد ذكر ابن اسحاق أن النبي ﷺ لما قدم المدينة بمث زيد بن حارثة فأحضر زوجته سودة بنت زمعة وبنته فاطمة وأم كلثوم وأم أيمن زوج زيد بن حارثة وابنها أسامة . . . وخرج معهم عبد الله ابن أبي بكر ومعه أمه أم رومان وأختاه عائشة وأحماء فقدموا والنبي ﷺ يبنى مسجده . وفي رواية له خرجت أحماء حين هاجرت وهي حنبل بمبد الله بن الزبير قالت : فقدمت قيام فغست به ثم خرجت ، فأخذ رسول الله ﷺ ليجزكه . . . الحديث

٢٤٥ — حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مرذفٌ أبا بكرٍ ، وأبا بكر شيخٌ يُعرف ، ونبي الله ﷺ شابٌ لا يُعرف ، قال : فليقل الرجل أبا بكر فيقول : يا أبا بكر ، من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل ، قال فحَسِبُ الحاسبُ أنه إنما يعني الطريقَ وإنما يعني سبيلَ الخير ، فالتفت أبو بكرٍ فإذا هو بفارسٍ قد لحنهم ، فقال : يا رسول الله ، هَذَا فارسٌ قد لحقَ بنا ، فالتفت نبي الله ﷺ فقال : اللهم أصرعه فصرعه الفرسُ ، ثم قامت تُحمحمُ ، فقال : يا نبي الله ، مرني بهم شئت ، قال : فقِفْ مكانك لا تدركنَّ أحداً يلحقُ بنا ، قال : فكان أولَ النهارِ جاهدًا على نبي الله ﷺ وكان آخرَ النهارِ مسلحةً له ، فنزلَ رسول الله ﷺ جانبَ الحرةِ ثم بعثَ إلى الأنصارِ فجاءوا إلى نبي الله ﷺ فسلموا عليهما وقالوا : أركبنا آمنين مطاعين ، فركبَ نبي الله ﷺ وأبو بكر ، وحفوا دونهما بالسلاح ، فغفل في المدينة : جاء نبي الله ، جاء نبي الله ﷺ ، فأشرفوا ينظرون

٢٤٥ — وأبو بكر شيخ : أي قد شاب ، بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً ، فذلك أطلق عليه للشاب ، وإن كان أسن من أبي بكر ^(١) .

(١) إذ ثبت في صحيح مسلم عن معاوية أنه عاش ثلاثاً وستين سنة ، وكان قد عاش بعد نبي الله ﷺ سنتين وأشهرًا ، فيلزم على الصحيح في من أبي بكر أن يكون أصغر من نبي الله ﷺ بأكثر من سنتين .

وَيَقُولُونَ : جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، فَاقْبِلْ بِسِيرٍ حَتَّى تَزَلَ جَانِبَ
 دَارِ أَبِي أَيُّوبَ ، فَإِنَّهُ لِيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ
 فِي تَخْلِ لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ ، فَمَجَّلَ أَنَّ بَضْعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا ، فَجَاءَ
 وَهِيَ مَعَهُ ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ : نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ :
 أَيُّ بِيوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَنَا يَا نَبِيُّ اللَّهِ ، هَذِهِ دَارِي
 وَهَذَا بَابِي ، قَالَ : فَاذْطَلِقْ فَهِيَ لَنَا مَقِيلًا ، قَالَ : قَوْمًا عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ ، فَلَمَّا جَاءَ
 نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ
 جِئْتَ بِحَقٍّ ، وَفَدَيْتَ يَهُودَ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَأَبْنُ سَيِّدِهِمْ ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَبْنُ
 أَعْلَمِهِمْ ، فَادْعُهُمْ فَأَسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ، فَإِنَّهُمْ
 إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِي مَا لَيْسَ فِي ، فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ،
 فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ،
 وَيَلَيْسَ بِكُمْ أَنْتُمْوَاللَّهُ فَوَاللَّهِ ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ فَأَسْلِمُوا ، قَالُوا : مَا تَعْلَمُهُ ، قَالُوا
 لَنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ : قَالَهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟
 قَالُوا : ذَلِكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا ، قَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ
 أَسْلَمَ ؟ قَالُوا : حَاشَا لَهُ مَا كَانَ لِبُسْلَمٍ ، قَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ؟ قَالُوا حَاشَا لَهُ

يَخْتَرِفُ : بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْفَاءِ ، أَيُّ يَجْنِي مِنَ النَّارِ (١) .

(١) وَبِإِسْنَادِي حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَسْؤَالُهُ وَإِجَابَةُ الرَّسُولِ ﷺ مَا سَأَلَ عَنْهُ

قَبْلَ الْمَنَازِي ٠٠

مَا كَانَ لِبُسْلَمٍ ، قَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ؟ قَالُوا : حَاشَا لِلَّهِ مَا كَانَ لِبُسْلَمٍ ،
قَالَ : يَا ابْنَ سَلَامٍ أَخْرِجْ عَلَيْهِمْ ، خَرَجَ فَقَالَ : يَا مُنْكَرَ الْيَهُودِ ، اتَّقُوا اللَّهَ ،
فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَأَنْتُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّهُ جَاءَ
بِحَقٍّ فَقَالُوا : كَذَبْتَ فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٢٤٦ — حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَوْمِي أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ يَعْنِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ فَرَضُ لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ
فِي أَرْبَعَةٍ ، وَفَرَضَ لِابْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَمِائَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : هُوَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ فَلَمْ تَقْصُرْهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ ،
يَقُولُ : لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ .

٢٤٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي
وَائِلٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَحَدَّثَنَا مَسَدُّ بْنُ حَدَّثَنَا بِحَبِيٍّ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ
قَالَ حَدَّثَنَا خُبَّابٌ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَنِي وَجَهَ اللَّهُ وَوَجِبَ

٢٤٦ — عَنْ نَافِعٍ : زَادَ خَيْرُ أَبِي ذَرٍّ ، يَعْنِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ . . . قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ :
وَأَخْلَاهُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ ، وَلَا يَدْرِي مِنْهَا ، لِأَنَّهُ نَافِعٌ يَدْرِي عَنْ عُمَرَ :

فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ : مَقْلُوبٌ فِي النَّسْقِ ، وَهُوَ الْوَجْهَ ، أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ آلَافٍ (١) .

أَجْرَنَا عَلَى اللَّهِ ، فَتَنَا مِنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مَصْعَبُ بْنُ
عَمِيرٍ قُتِلَ يَوْمَ أَحُدَ ، فَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا زَكَفْنُهُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةً كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا
بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، فَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ بِهَا وَنَجْمَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ إِذْخَرِ ، وَمِنَا
مَنْ أَبْنَعَتْ لَهُ مُعْرَتَهُ فَهُوَ يَهْدِي بِهَا .

٢٤٨ — حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مَمَاتِيَّةَ
ابْنِ قُرَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرٍو : هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ أَبِي لِأَبِيكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَا ، قَالَ : فَإِنَّ أَبِي
قَالَ لِأَبِيكَ : يَا أَبَا مُوسَى ، هَلْ يُسْرَكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَمُهْجَرَتُنَا مَعَهُ وَجِهَادُنَا مَعَهُ وَعَمَلُنَا كُلُّهُ مَعَهُ بَرَدَ لَنَا وَأَنْ كُلَّ عَمَلِنَا
بَعْدَهُ نَجُونَا مِنْهُ كِفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ ، فَقَالَ أَبِي لَا وَاللَّهِ ، قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَيْنَا وَصَمْنَا وَعَمَلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا وَأَسْلَمَ عَلَيَّ أَبَدِينَا بِشَرِّ
كَثِيرٍ وَإِنَّا لَنَرْجُو ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبِي : لَسْتُ أَنَا وَالَّذِي نَفْسُ عَمْرٍو بِيَدِهِ
لَوْ دَدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدَ لَنَا وَأَنْ كُلَّ شَيْءٍ عَمَلِنَا بَعْدَهُ نَجُونَا مِنْهُ كِفَافًا رَأْسًا
بِرَأْسٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي .

٢٤٨ — برد : بفتح الموحدة والراء ، أى ثبت ودام .

كفافاً : أى سواء بسواء ، لا يوجب عقاباً .

فقال أبى : لا والله : النسي . قال أبوك وهو الصواب

المرستى : قال إى والله ، بحرف الجواب ، بمعنى نعم .

٢٤٩ - حدثني محمد بن صباحٍ أو بَلَفَنِي عنه حدثنا إسماعيل بن عاصمٍ عن أبي عثمان قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له هاجروا قبل آييه يفضب ، قال : وقدِمت أنا وعمر على رسول الله ﷺ فوجدناه قائلًا فرجعنا إلى المنزل ، فأرسلني عمر وقال : اذهب فانظر هل استيقظ ، فأبته ، فدخلت عليه فبايعته ، ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ ، فانطلقنا إليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته .

٢٥٠ - حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح ابن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يحدث قال : أتباع أبو بكر من عازب رحلاً فحملته معه ، قال : فسأله عازب عن مسير رسول الله ﷺ ، قال : أخذنا علينا بالرصد فخرجنا أثيلاً ، فأختمنا أثيلاً ، وبومنا حتى قام ظم الظهير ، ثم رفعت لنا صخرة ، فأثيناها ولها دوى من ظل ، قال : ففرشت لرسول الله ﷺ فروةً معي ، ثم اضطلع عليها النبي ﷺ ، فانطلقت أنفوس ما حوله فإذا أنا براح قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة - مثل الذي أردنا ، فسألته : لمن أنت يا غلام ؟ فقال : أنا لفلان ، فقلت له : هل في غنمك من لبن ؟ قال : نعم ، قلت له : هل أنت حالب ؟ قال : نعم ، فأخذ شاةً من غنمه ، فقلت له : أنقص

٢٤٩ - نهرول : من الهرولة ضرب من السير بين المشى على رجلين والعدو (١) .

(١) حديث رقم (٢٥٠) تقدم شرحه في علامات النبوة وفي مناقب أبي بكر وبيته في أول الباب من حديث سراقه .

الضَّرْعَ ، قال : فحلبَ كُثْبَةَ مِنْ لَبَنٍ وَمَعَى إِدَارَةٍ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خُرْفَةٌ قَدْ رَوَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيْتُ ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا قَالَ الْبَرَاءُ : فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَهَا حُمَّى فَرَأَيْتُ أَبَاهَا فَقَبَّلَ خَدَّهَا وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتِ يَا بَنِيَّةُ .

٢٥١ — حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وسَّاجٍ حدثه عن أنس خادم النبي ﷺ قال : قدمَ النبي ﷺ وليسَ في أصحابه أشمطٌ غيرَ أبي بكرٍ ، فغفلَها بالحناءِ والسِّكِّمِ * وقال دَجَنٌ : حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعيُّ حدثني أبو عبيدٍ عن عقبة بن وسَّاجٍ حدثني أنس بن مالكٍ رضى الله عنه قال :

٢٥١ — محمد بن حمير : بكسر المهملة وسكون الميم وفتح النحنية ، ولقابي :

بضم المهملة وفتح الميم وسكون النحنية ، وهو تصحيف .

فغفلها : أى خضبها ، والضمير لحنية وإن لم يتقدم لها ذكر . .

والسكِّم : نبت يصبغ به ^(١) .

(١) والسكِّم — كما قال ابن حجر — : ورق يخبض به كالأس من نبات ينبت في أصفر الصخور فيندلى خيطانا لطافاً ، ومجشاه صلب ولذلك هو قليل . وقيل هو حناء قریش وصبغه أصفر .

قديم النبي ﷺ المدينة فكان أسن أصحابه أبو بكر ، فغلبها بالخناء
والسكهم حتى هأأ لوئها .

٢٥٢ - حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا بكر رضى الله عنه تزوج امرأة
من كلب يقال لها أم بكر ، فلما هاجر أبو بكر طلقها ، فزوجه ابن
عمها هذا الشاعر الذى قال هذير القصيدة رثى كفار قريش :

وماذا بالفليب فليب بذر من الشيزى زبن بالسنام
وماذا بالفليب فليب بذر من القينات والشرب الكرام
تحبى بالسلامة أم بكر وهل لى بعد قونى من سلام

قنا : بفتح القاف والنون والهمزة ، اشتدت حرتهما . .

٢٥٣ - هذا الشاعر : اسمه أبو بكر شداد بن الأسود ، أسلم بعد ذلك .

رثا كفار قريش : الذين قتلوا بيدر .

الشيزى : بمجمة وزاى بوزن صيرى ، شجر يتخذ منه الجفان والقصاع الخشب
الذى يعمل فيها الثريد ، وأراد بها أصحابها ، وكانوا يطلقون على الرجل المطعم جفنة
لكثرة إطعامه الناس فيها .

القينات : جمع قينة بفتح القاف والنون بينهما تحنية صاكنة ، المغنية . .

والشرب : بالفتح وسكون الراء ، جمع شارب .

يحدثنا الرسول بأن سَنَحِيَا وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءِ وَهَامِ .

٣٥٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَمَارِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَخَافَ أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بَصَرَهُ رَأْيَانَا . قَالَ : أَسَكَّتَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَتُنَانِ اللَّهُ تَالَهُمَا .

٢٥٤ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي .

وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد اللبني قال حدثني أبو سعيد رضي الله عنه قال : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : وَنَجَاكَ ، إِنْ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ تَمْنَحُ

أَصْدَاءَ : جَمْعُ صَدِيٍّ ، وَهُوَ ذِكْرُ الْيَوْمِ . .

وهام : جَمْعُ هَامَةٍ بِمَنْزِلَةِ هَمْزٍ ، فَهُوَ عَطْفٌ تَفْصِيرٌ ، وَقِيلَ الصَّدَى : الطَّائِرُ الَّذِي يَطُورُ بِالْقَبِيلِ ، وَالْهَامَةُ جَمْعُ الرُّؤْسِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ الصَّدَا بِزَمْعِهِمْ (١) .

٣٥٣ — اللَّهُ تَالَهُمَا : أَيُّ نَاصِرِهِمَا وَمَعَاوِنِهِمَا .

٣٥٤ — أَهْلُ مَنْ وَرَاءَ الْبَحَارِ : مُبَالَغَةٌ فِي أَنَّ الْعَمَلَ لَا يُضَيِّعُ بِأَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ .

(١) كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ بِزَمْعِهِمْ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَا يَدْرِكُ بَنَاءَهُ تَصِيرُ هَامَةً مَطْرُقَةً وَتَقُولُ اسْتَقُونِي اسْتَقُونِي ، وَإِذَا أَدْرَكَ بَنَاءَهُ طَارَتْ فَذَهَبَتْ .

مِنْهَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ وَرُودِهَا ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَاصْلَحْ مِنْهُ
وَرَاءَ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ مَمْلَكَةٍ شَيْئًا .

باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة .

٢٥٥ — حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع
البراء رضي الله عنه قال : أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم
مكتوم ، ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم .

٢٥٦ — حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق .
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : أول من قدم علينا
مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ، وكانا يُقرئان الناس ، فقدم بلال
وسعد وعمار بن ياسر . ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب
النبي ﷺ ثم قدم النبي ﷺ ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء
فرحهم برسول الله ﷺ حتى جعل الإماء يقلن : قدم رسول الله ﷺ
فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور من الفصل .

لن يترك : يفتح أوله وكسر المثناة الزاوية ، أي لن ينقصك ، كقوله : ولن يترك
أعمالكم ، (١) .

٢٥٦ - في سور : أي مع سور .

(١) حديث رقم (٢٥٥) فيه وصول مصعب بن عمير المدينة أولاً ، وذكر موسى
ابن عتبة أن النبي ﷺ أرسل مصعباً مع أهل العقبة يعلمهم .

٢٥٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرتنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعيك أبو بكر وبلال ، قالت قد دخلت عليهما ، فقلت : يا أبا بكر كيف تجدك ، ويا بلال كيف تجدك ، قالت : فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كل أمرى مصبوح في أهله والموت أدنى من شرارك نعله
وكان بلال إذا أفلح عنه الحمى برفع عقيرته ويقول :

٢٥٧ - وهك : بضم أوله وكسر ثانيه ، أصابه الوهك ، وهى الحمى .

كيف تجدك ؟ : أى تجد نفسك .

مصباح : بوزن محمد ، أى مصاب بالموت صباحا ، قيل : المراد أنه يقال : صبحك الله بالخير ، وقد يفجأ الموت فى بقية النهار وهو مقيم بأهله .

شرارك : بكسر الميم وتخفيف الراء ، السير الذى يكون فى وجه النمل ، والمعنى أن الموت أقرب إلى الشخص من شرارك رجله .

أفلح : بضم أوله وفتححه ، والفاعل الوهك ^(١) .

يرفع عقيرته : أى صوته ، قال الأصمعى : أصله أن رجلا انعمت رجله فرفعها على

الأخرى وجعل يصيح ، فصار كل من رفع صوته يقال : رفع عقيرته وإن لم يرفع رجله .

نقل نعل : هنا من الأسماء التى استعملت على خبر أصلها .

(١) والإفلاح المكلف عن الأمر .

ألا ليت شغرى هل أبين ليلة بوادٍ وحولي إذخرت وجليل
 وهل أردد يوماً مياه بحنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
 قالت عائشة : فبنت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : اللهم حبب
 إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، وصححها وبارك لنا في صاعها ودمها
 وانقل حماما فأجعلها بالجنة .

٢٥٨ — حدثني عبيد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا مفضل عن الزهري
 حدثني عروة أن عبيد الله بن عدي أخبره : دخلت علي هنان .

وقال بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير
 أن عبيد الله بن عدي بن خيار ، أخبره قال : دخلت علي عثمان فقتله
 ثم قال : أما بعد ، فإن الله بعث محمداً ﷺ بالحق ، وكنت ممن استجاب
 لله ولرسوله وأمن بما بعث به محمد ﷺ ثم هاجرت هجرتين وولدت صهر

وجليلة : بالجيم ، بنت ضيف تخص^(١) به البيوت وغيرها .

بحنة : موضع تقدم في الحج^(٢) .

يبدون : يظهرون

شامة وطفيل : جبلان بمكة ، وقيل هينان .

(١) في نسخ الباري : بنت ضيف يحشى به خصاص البيوت وغيرها .

(٢) على أميال من مكة .

(٣) حديث رقم (٢٥٨) تقدم في مناقب عثمان ، وأوله وهاجرت هجرتين أي إلى
 الحبشة ثم من مكة إلى المدينة ومعه زوجة رقية بنت رسول الله ﷺ .

رسول الله ﷺ وبايعته ، فَوَآلَهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ .

تابعه إسحق الكلبي حدثني الزهري مثله .

٢٥٩ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك

وأخبرني بوئس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن ابن عوف رجع إلى أهله وهو يني في آخر حجة حجها عمر ، فوجدني ، فقال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن الموسم يجمع رماع الناس ، وإني أري أن أهل حتى تقدم المدينة ، فإنها دار الهجرة والسنة ، وتخلص لأهل الفقه وأشرف الناس أو ذوي رأيهم قال عمر ، لا قوم في أول مقام أقومه بالمدينة .

٢٦٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا

ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نساءهم بايعت للنبي ﷺ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكني حين أفرعت الأنصار على سكني المهاجرين ، قالت أم العلاء : فاشتكي عثمان عندنا فمروضته حتى توفي وجعلناه في أثوابه ، فدخل علينا النبي ﷺ فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب ، شهداني عليك لقد أكرمك

٢٦٠ - طار لهم : أي خرج في الفرقة (١) .

وحديث رقم (٢٥٩) سيأتي بطوله في (باب رجم الحبلى من الزنا) ، والنرض

منه قوله عن المدينة : فإنها دار الهجرة والسنة .

(١) تقدم في أوائل البحث .

الله ، فقال النبي ﷺ : وما يدريك أن الله أكرمهُ ، قالت : قلت لا أدري ، بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله ، فَن ؟ قال أما هو فقد جاءهُ والله اليقين ، والله إني لأرجو له الخير ، وما أدري والله وأنا رسول الله ما يُفعل بي ، قالت : فوالله لا أذكرى أحداً بعده ، قالت فأخزَنِي ذلك فَنِمْتُ فَأُربِتُ لِعُمَيَّانِ بْنِ مَطْمُونٍ عَيْنًا تَجْرِي ، فَنِمْتُ رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : ذلك عمله .

٢٦١ - حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يوم بُعث يومًا قدَّمه الله عزَّ وجلَّ لرسوله ﷺ ، فقدم رسول الله ﷺ المدينة وقد اُفترقَ ملوؤُهُ ، وقتلت سرَّائِهِم في دُخُولِهِم في الإسلام .

٢٦٢ - حدثني محمد بن المني حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن هشام عن أبيه عن عائشة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا يَوْمَ فِطْرِهِ أَوْ أَضْحَى وَعِنْدَهَا قِثْنَانِ تَغْنِيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعْثٍ ، فقال أبو بكرٍ مِرْزُ مَارَ الشَّيْطَانِ مَرَّتَيْنِ ، فقال النبي ﷺ : دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَإِنْ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ .

٢٦٣ - تمازفت : بمهلة وزاي ، قالت من الأشعار في هجاء بعضهم بعضاً ، وروى فَنَادَتْ ، أَى تَرَامَتْ .

وحديث رقم (٢٦١) تقدم في مناقب الأنصار ، ونقل ابن سعد ما يدل على أنه كان بعد المبعث بعشر سنين .

٢٦٣ حدثنا مسددٌ حدثنا عبد الوارث :

وحدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعتُ أبي يحدثُ
حدثنا أبو النجاشي يزيد بن حميد الضبي قال حدثني أنس بن مالك رضي الله
عنه قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حمراء
يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، قال : فأقامَ فيهم أربعَ عشرةَ ليلةً ، ثم
أرسل إلى ملا بني النجار ، قال : فجاءوا متقلدي سيوفهم ، قال : وكأني
أنظرُ إلى رسول الله ﷺ علي راحلته وأبو بكرٍ ردفه وملا بني النجار
حولَه ، حتى ألقى بيناء أبي أبوب ، قال : فكان يصلي حيث أدرَكَ كَتَمَةُ
الصلاة ويصلي في مَرَابِضِ الغنم ، قال : ثم إنه أمر ببناء المسجد ، فأرسل
إلى ملا بني النجار فجاءوا ، فقال : يا بني النجار نائموني حائطكم هذا :
فقالوا : لا والله لا نطلبُ ثمنه إلا إلى الله ، قال فكان فيه ما أقول لكم ،
كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خربٌ ، وكان فيه نخْلٌ ، فأمر
رسول الله ﷺ بتبوير المشركين فنبِشَت ، وبأخرَب فسويت ، وبالنخل
فقطِع ، قال : فصفوا النخلَ قبلة المسجد ، قال : وجعلوا عِضَادَتِهِ حِجَارَةً ،
قال : جعلوا ينقلون ذلك للصخرَ وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم ،

٢٦٣ - لقي : نزل .

نائمونى : أى قروا معه ثمنه . أو سادمونى .

خرب : بكسر أوله وفتح ثانيه ، رهكه .

يرتجزون : يقولون رجزاً .

يقولون : اللهم ! إنه لا خيرَ إلا خيرُ الآخرة ، فانصُرِ الأنصارَ والمهاجرة .

باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه .

٢٦٤ - حدثني إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن

حميد الزهري قال سمعتُ عمرَ بن عبد العزيز يسأل السائب ابن أخت

التممر : ما سمعتَ في سكني مكة ، قال : سمعتُ العلاء بن الحضرمي قال قال

رسول الله ﷺ ثلاثٌ للمهاجر بعد الصدر .

باب التاريخ من ابن أروخو التاريخ .

حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد

قال : ما عدوا من منبعتِ النبي ﷺ ولا من وفاته ما عدوا إلا من

مقدمه المدينة .

٢٦٤ - بعد الصدر : بفتح المهملة ، أى الرجوع من منى .

التاريخ : تعريف الوقت ، وقيل : هو معرب ، ويقال : أول ما حدث التاريخ

من الطوفان .

ما عدوا ، إلى آخره : قال بعضهم : مناسبة فعل التاريخ من الهجرة أن القضايا التي

كان يمكن أن يؤرخ منها أربعة : مولده ، ومبعثه ، وهجرته ، ووفاته . فلم يؤرخ من

الأولين لأن كلاهما لا يخلو عن نزاع في تعيين سنته ، ولا من الوفاة لما يوقع ذكره

من الأحاف عليه ، فانحصر في الهجرة ، وجعل أول السنة الحرم دون ربيع لأنه منهصرف

الحاس من الحج^(١) .

(١) حديث رقم (٢٦٥) فيه أن بدء فرض الصلاة بمكة ركعتين ثم زيدت بعد الهجرة =

٢٦٥ — حدثنا مسددٌ حدثنا يزيد بن زريعٍ حدثنا معمرٌ عن الزهريِّ
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : **فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ**
هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَفُرِضَتْ أَرْبَعًا ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى .
تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ .

باب قول النبي ﷺ : **اللَّهُمَّ أَمْنُصْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَمُرْتَبَتَهُ لِمَنْ**
مَاتَ بِمَكَاتِهِ .

٢٦٦ — حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم عن الزهريِّ عن عامر
ابن سعد بن مالك عن أبيه قال : **عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ**
مَرَضٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجْعِ
مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا بَرُّنِي إِلَّا ابْنَةُ لِي وَاحِدَةٌ ، فَأَنْصَدُقْ بُتْلَانِي
مَالِي أَوْ لَا ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَنْصَدُقْ بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ : الثَّمَانِ بِاسْعِدِ وَالثَّلَاثُ
كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ أَغْنَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ
النَّاسَ * قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ ، وَلَسْتَ بِمَنْفِقٍ
تَفْقَهُ نَبْتَنِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا آجَرَكَ اللَّهُ بِهَا حَتَّى اللَّقْمَةَ تَجْمَلُ بِهَا .

٢٦٦ — أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ : لِكَشْمِيْنِي : ذُرِّيَّتَكَ .

بِمَنْفِقٍ : لِكَشْمِيْنِي : بِمَنْفِقٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

== فِي الْحَضَرِ نَصَرَتْ أَرْبَعًا ، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى مَا قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ بَعْدَ الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .
بِشَهْرِ وَاحِدٍ .

في في أمرائك ، قلت : يا رسول الله ، أخلف بمد أصحابي ؟ قال : إنك
 لن تخلف فتعمل عملا تبغى بها وجه الله إلا أزددت به درجة ورفعة
 ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ، ويضر بك آخرون ، اللهم أمني
 لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم ، سكن البائس . مد بن
 خولة برئى له رسوله الله ﷺ أن توفي بمكة .

وقال أحمد بن يونس وموسى عن إبراهيم : أن نذر ورثك .

باب كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه .

وقال عبد الرحمن بن عوف : آخى النبي ﷺ بيني وبين سعد بن
 الزبيع لما قدمنا المدينة .

وقال أبو جحيفة : آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء .

٢٦٧ — حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن أنس
 رضي الله عنه قال : قدم عبد الرحمن بن عوف فأخى النبي ﷺ بينه وبين
 سعد بن الزبيع الأنصاري ، فعرض عليه أن يئاصفه أهله وماله ، فقال
 عبد الرحمن : بارك الله لك في أهلك ومالك ، دلني على السوق ، فربح
 شيئا من أقطر وسمن ، فرآه النبي ﷺ بعد أيام و عليه وضرب من صفرة ،

أن توفي : بفتح الحمة ، تمليل^(١) .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَهْجَمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَزَوَّجْتُ أَمْوَئَةً مِنْ الْأَنْصَارِ . قَالَ : فَمَا سَمَّيْتُ فِيهَا ؟ فَقَالَ : وَزَنْ نَوَافَةَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْ لَمْ وَلَوْ بِشَاقٍ .

باب :

٢٦٨ — حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَاهُ بِسَأَلِهِ عَنْ أَشْيَاءَ ، لِي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ : مَا أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزَعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ أَنْفًا .

قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ : أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَخْشُرُكُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فزِيَادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ وَأَمَّا الْوَلَدُ : فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدُ ، قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهِتُوا ،

٢٦٨ — فزِيَادَةُ كَبِدِ حَوْتٍ : الزِّيَادَةُ الْقِطْعَةُ الْمُنْفَرِدَةُ الْمَعْلُوقَةُ بِالْمَكِيدِ ، وَهِيَ فِي الطَّعْمِ فِي غَايَةِ اللَّذَّةِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَهْنًا طَعَامٌ وَأَمْرُوهُ ، يُقَالُ : إِنَّ الْحَوْتَ هُوَ الْقَدَى عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، وَالْإِشَارَةُ بِذَلِكَ إِلَى نَفَادِ الدُّنْيَا .

نَزَعَ الْوَلَدُ : بِالنَّصَبِ : أَيِ جَذْبِهِ إِلَيْهِ . .

بُهِتَ : بِضَمِّينَ ، جَمْعُ بُهْتٍ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُبْهِتُ السَّامِعُ بِمَا يَفْتَرِيهِ .

عَسَاءَ لَهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَخْلَعُوا بِإِسْلَامِي ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 أَيُّ رَجُلٍ أُعْبِدَ اللَّهُ بِنِ سَلَامٍ فَيَكْفُرُ ؟ قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا
 وَابْنُ أَفْضَلِنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ سَلَامٍ ؟
 قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَخَوَجَ إِلَيْهِمْ
 عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالُوا :
 شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَنَنْقُصُوهُ ، قَالَ : هَذَا كُنْتُ أَخَافُ بِرَسُولِ اللَّهِ .

٢٦٩ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمْعَانَ أَبِي الْمُهَالِبِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَطْعَمٍ قَالَ : بَاعَ شَرِيكَ لِي دِرْهَمًا فِي السُّوقِ نَسِيتُهُ ، فَقُلْتُ :
 سَبِّحَانَ اللَّهِ ، أَيُصْلِحُ هَذَا ؟ فَقَالَ : سَبِّحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ بَعَثَهَا فِي السُّوقِ ،
 فَمَا غَابَ أَحَدٌ فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَتَّبَعُهُ
 هَذَا الْبَيْعَ فَقَالَ : مَا كَانَ يَدًا يَبِذُ فُلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَمَا كَانَ نَسِيتُهُ
 فَلَا يَصْلِحُ ، وَالْأَقْرَبُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَاسْأَلْهُ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا نِجَارَةً ،
 فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقَالَ مِثْلَهُ .

وَقَالَ سَفْيَانُ مَرَّةً : قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَّبَعُهُ ، وَقَالَ :
 نَسِيتُهُ إِلَى الْمَوْسِمِ أَوْ الْحِجِّ .

= عَلَيْهِ (١) .

(١) حديث رقم (٢٦٩) تقدم في كتاب الشركة ، ويستفاد منه أن النبي ﷺ لما قدم
 المدينة أقرهم على ما وجدهم عليه من المعاملات إلا ما استثناه فبينه لهم . .

باب إنيان اليهود للنبي ﷺ حين قدم المدينة .

هاذوا : صاروا يهود ، وأما قوله : هذنا : بُننا . هائد : نائب .

٢٧٠ — حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا قرّة عن محمد عن أبي هريرة

عن النبي ﷺ قال : لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود .

٢٧١ — حدثني أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني حدثنا حماد بن

أسامة أخيرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن

أبي موسى رضي الله عنه قال : دخل النبي ﷺ المدينة ، وإذا أناس من

اليهود يُعَظِّمونَ عاشوراء ويصومونه ، فقال النبي ﷺ : نحن أحق

بصومه ، فأمر بصومه .

٢٧٢ — حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سميد

ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة

٢٧٠ — لو آمن بي عشرة من اليهود : أي من رؤسائهم حينئذ ، كما في دلائل أبي نعيم :

لو آمن بي الزبير بن باطيا وذووه عن رؤسائهم يهود^(١) .

(١) حديث رقم (٢٧١) تقدم في الصيام .

وحديث رقم (٢٧٢) مثل سابقه ، وكانت الهجرة في ربيع الأول فكيف صادف

عاشوراء ؟ يملئ ذلك ما رواه الطبراني بإسناد جيد عن زيد بن ثابت قال : ليس يوم

عاشوراء باليوم الذي يقول الناس ، إنما كان يوم تسرق فيه السمكة وتقلص فيه الحبيشة

وكان يدور في السنة ، وكان الناس يأتون فلانا اليهودي يسألونه ، فلما مات أتوا زيد

ابن ثابت فسألوه .

وجد اليهود بصومون عاشوراء ، فسئلوا عن ذلك ، فقالوا هذا اليوم
الذى أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ، ونحن نصومه
تَعْظِيماً لَهُ ، فقال رسول الله ﷺ : نحن أولى بموسى منكم ، ثم
أمر بصومه .

٢٧٣ — حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبد الله بن يوسف عن الزهري قال
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما أن النبي ﷺ كان يسدل شعره ، وكان المشركون يفرقون رؤسهم ،
وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي ﷺ يحب موافقة أهل
الكتاب ، فيما لم يؤمر فيه بشيء ، ثم فرق النبي ﷺ رأسه .

٢٧٤ — حدثني زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ثم أهل الكتاب جزء من
أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه .

باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه .

٢٧٣ — يسدل : يرخي

يفرقون : يفتح أوله وضم ثالثه .

فرق : بالنخفيف .

٢٧٤ — قال : ثم أهل الكتاب إلى آخره : زاد الكشميري : يعني قوله :

« الذين جعلوا القرآن عضين » .

رب : أي سيد .

حدثني الحسن بن عمرو بن شقيق حدثنا مفضل قال أبي ح .
وحدثنا أبو عثمان عن سلمان الفارسي أنه بدأوله بضعة عشر من
رَبِّ إِلَى رَبِّ .

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال :
سمعت سلمان رضي الله عنه يقول : أنا من رام هرمز .

٢٧٥ — حدثني الحسن بن مذكّر حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا
أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال : فترة بين
عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة .

رام هرمز : بفتح الميم وضم الثانية والهاء ، بلد بأرض فارس .

٢٧٥ — ستمائة سنة : قال قتادة : خمس مائة وستون ، وقال الكلبي : وأربعون ،
وقال غيره : أربع مائة (١) . .

(١) والمراد بالفترة المدة التي لا يبعث فيها رسول من الله .

كتاب المغازی

باب غزوة المشيرة أو المشيرة .

قال ابن إسحاق : أوّل ما غزا النبي ﷺ الأبناء ثمّ بواط ثمّ المشيرة

١ — حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهبٌ حدثنا شعبة عن أبي

إسحاق كنتُ إلى جنب زبدي بن أرفمَ فقيل له كم غزا النبي ﷺ من غزوة ؟

قال تسع عشرة ، قيل كم غزوت أنت معه ؟ قال سبع عشرة ، قلت فأبهم

كانت أوّل ؟ قال المشيرة أو المشيرة فذكرتُ لفتادة فقال المشيرة .

باب ذكر النبي ﷺ من يُقتل بِبدر .

٣ — حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسامة حدثنا إبراهيم

ابن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه

سمعَ عبدَ الله بن مسعودٍ رضى الله عنه حَدَّثَ عن سعدٍ بن مُعاذٍ أنه قال :

كانَ صديقاً لأُمَيَّةَ بنِ خلفٍ ، وكانَ أُمَيَّةُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ ،

وَكَانَ سَعْدٌ إِذَا مَرَّ بِبَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أُمَيَّةَ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ الْمَدِينَةَ انْطَلَقَ سَعْدٌ مُتَمَرِّمًا ، فَنَزَلَ عَلَى أُمَيَّةَ بِبَكَّةَ فَقَالَ لِأُمَيَّةَ :

مَا نَظَرْتُ لِي سَاعَةً خَلَوَةٍ لَعَلِّي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، فَخَرَجَ بِهِ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ

النَّهَارِ ، فَلَقِيَهُمَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : يَا أَبَا صَفْوَانَ مِنْ هَذَا مَعَكَ ؟ فَقَالَ : هَذَا

سَعْدٌ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَلَا أُرَاكَ تَطُوفُ بِبَكَّةَ آمِنًا وَقَدْ أُوَيْتُمْ الْعِصَابَةُ

بِعِزِّكُمْ أَنْكُمْ تُنْصِرُونَهُمْ وَتُعِيقُونَهُمْ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْتَ مَعَ أَبِي صَفْوَانَ

مَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ وَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ : أَمَا وَاللَّهِ

عَنْ مَنَعْنِي هَذَا لِأَمْنِكَ مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ ، طَرَفَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ

فَقَالَ لَهُ أُمَيَّةُ : لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ يَا سَعْدُ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ سَيِّدِ أَهْلِ الْوَادِي .
فَقَالَ سَعْدٌ دَعَا عَنْكَ يَا أُمَيَّةُ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
لَهُمْ قَاتِلُكَ ، قَالَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ لَا أَذْرِي ، فَفَزِعَ لِذَلِكَ أُمَيَّةُ فَزَعًا شَدِيدًا ،
فَلَمَّا رَجَعَ أُمَيَّةُ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : يَا أُمُّ صَفْوَانَ ، أَلَمْ تَرَيِ مَا قَالَ لِي سَعْدٌ ؟
قَالَتْ : وَمَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قَاتِلِي ، فَقُلْتُ لَهُ :
بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي ، فَقَالَ أُمَيَّةُ : وَاللَّهِ لَا أَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ . فَلَمَّا كَانَ
يَوْمَ بَدْرٍ اسْتَنْفَرَهُ أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ قَالَ أَدْرِكُوا عِيرَكُمْ ، فَكَرِهَ أُمَيَّةُ أَنْ
يَخْرُجَ ، فَأَنَاهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : يَا أَبَا صَفْوَانَ ، إِنَّكَ مَعِيَ مَا يَرَاكَ النَّاسُ .
قَدْ تَخَلَّفْتَ وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي تَخَلَّفُوا مَعَكَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ
حَتَّى قَالَ : أَمَّا إِذَا غَلَبَتْنِي فَوَاللَّهِ لِأَشْتَرِينَ أَجُودَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةُ :
يَا أُمُّ صَفْوَانَ جَهْزِي ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَا صَفْوَانَ ، وَقَدْ نَسِيتَ مَا قَالَ لَكَ
أَخُوكَ الْيَتْرِي ؟ قَالَ : لَا ، مَا أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا ، فَلَمَّا خَرَجَ
أُمَيَّةُ أَخَذَ لَا يَنْزِلُ مِنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ ، حَتَّى قَتَلَهُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ .

باب فَصَّةُ غَزْوَةِ بَدْرٍ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ .
وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ، إِذَا تَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ
يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمْدِدَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَوَّانِينَ ، إِلَى إِنْ
نَصَبُوا وَتَقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِمِ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بَشَرَى لَكُمْ وَلِتَطْلُبُوا آلُ بَيْتِهِ

وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، ليقطع طرفاً من الذين كفروا
أو يكبثهم فينقلبوا خائبين .

وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخبار يوم بدر .
وقوله تعالى : وإذا يمدكم الله لإحدى الطائفتين أنها لكم .
ونودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم .
للشوكة الحد .

٣ — حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال : سمعت
كعب بن مالك رضي الله عنه يقول : لم تخلف عن رسول الله ﷺ
في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك ، غير أنني تخلفت عن غزوة بدر ،
ولم يأتني أحد تخلف عنها ، إنما أخرج رسول الله ﷺ يريد غير قريش
حتى جمع الله بينهم ، وبين عدوهم على غير ميعاد .

باب قول الله تعالى : إذا تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني
ميدكم بألف من الملائكة مردفين ، وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن
بقلوبكم . وما النصر إلا من عند الله ، إن الله عزيز حكيم ، إذا يغضبكم
النماس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطفئكم به ويذهب عنكم
رجز الشيطان ، ويربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام ، إذا يوحى ربك
إلى الملائكة أني معكم فتبثوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين

كَفَرُوا الرِّعْبَ فَأَضْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ، ذَلِكَ بَأْتَهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

٤ — حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ غَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ مَسْعُودَ يَقُولُ : شَهِدْتُ مِنَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهُدًا لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَدِلَ بِهِ ، أَنِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلِيَّ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : لَا نَقُولُ كَمَا نَالَ قَوْمُ مُوسَى أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَمَنْ لَنَا ، وَلَكِنَّا نَقُولُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ ، يَعْنِي قَوْلَهُ .

٥ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَنُشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي شِئْتُ لَمْ تَعْبُدْ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ ، فَقَالَ : حَسْبُكَ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : سَبِّحْهُمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّفُونَ الدَّبْرَ .

٦ — حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ :

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا يَجُوزُ أَنْ يَمُوتَ أَحَدٌ أَنْ أَبَا بَكْرٍ أَوْثَقَ بِهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا فِي تِلْكَ الْحَالِ ، بَلِ الْحَامِلُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ شَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِيهِ ، وَتَقْوِيَةُ قُلُوبِهِمْ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَشْهُدٍ شَهِدُوهُ ، فَبَالِغٌ فِي التَّوَجُّعِ وَالْإِبْتِهَالِ لَنَسْكَنَ نَفُوسَهُمْ هُنَا ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ وَصِيلَتَهُ مَسْجُودَةٌ ، فَلَمَّا قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا قَالَ عَلِمَ أَنَّهُ اسْتَجِيبَ لَهُ لَمَّا وَجَدَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الْقُوَّةَ وَالطَّمَأْنِينَةَ فَكَفَى هُنَا ذَلِكَ .

حديث رقم (٦) سياقي في تفسير سورة النساء ، وكلام ابن عباس لا يفي صوم الحديث

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُمَا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ
بَنِي صِبَاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : لَا يَسْتَوِي الْفَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : عَنْ بَدْرِ
وَالْخَارِثِ جُونَ إِلَى بَدْرِ .

بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرِ .

٧ — حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتُصْفِرْتُ
أَنَا وَابْنُ عُمَرَ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :
اسْتُصْفِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرِ ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرِ نَيْفًا عَلَى
صَتِينٍ ، وَالْأَنْصَارُ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ .

٨ — حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ
الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرِ أَنَّ
أَنْهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ بِضَمَّةٍ عَشْرًا
وَتِلْكَ مِائَةٌ ، قَالَ الْبَرَاءُ : لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ .

٩ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ

٧ — وَالْأَنْصَارُ نَيْفٌ : لَيْبِيقٌ : نَيْفًا^(١) ، وَلِكُلِّ وَجْهٍ .

٨ — قَالَ لَا وَاللَّهِ : صَدَقَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ^(٢) .

(١) وَهِيَ مُوَافَقَةُ لِلرَّوَايَةِ الَّتِي هُنَا .

(٢) أَيْ كَلِمَةً (لَا) زَائِدَةً ، وَحَلَفَ تَاكِيدَ لِلْخَبَرِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٩) مِثْلُ سَابِقِهِ .

لِلْبَرَاءِ قَالَ : كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَتَحَدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابٍ بَذَرُوا عَلَى
عِدَّةِ أَصْحَابٍ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ - وَلَمْ يَجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ -
بِضْعَةِ عَشَرَ وَثَلَاثَةً .

١٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا بِحْجَى عَنْ سَفْيَانَ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ح .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَذَرُوا ثَلَاثَةً وَبِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَصْحَابُ
طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ .

بَابُ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ : شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَ وَأَبِي
جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ وَهَلَكَ هُمْ .

١١ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَسْتَقْبِلَ النَّبِيَّ ﷺ
الْكُفَّةَ فَدَعَا عَلَى تَفَرٍّ مِنْ قُرَيْشٍ : عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ
ابْنِ عُتْبَةَ وَأَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ ، فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَخُوا قَدْ غَيَّرَ هُمْ
الشَّمْسُ ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (١٠) مِثْلُ سَابِقِهِ أَيْضًا .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (١١) قَدَّمَ فِي الطَّهَارَةِ ، وَفِي الْجِهَادِ بَابُ الدَّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ،
وَفِي الْجَزْيَةِ ، وَفِي الْبَيْعِ فِي مَا لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ .

باب قتل أبي جهل .

١٢ — حدثنا ابن عُبَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا قَبَسٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ أَغْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ ؟

١٣ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سَلْبَانُ النَّيْمِيُّ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ .

وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سَلْبَانَ النَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ ؟ فَاِنْ طَلَّقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَاهُ دَفْرَاءً حَتَّى بَرَدَ ، قَالَ : أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ ؟ قَالَ : فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، قَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؟ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ ؟

١٤ — حَدَّثَنِي بَنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَلْبَانَ النَّيْمِيِّ عَنْ

١٢ — هل أغمد : يهملتين ، أعمل تفضيل من عمد ، أى هلك ، وقيل : هو بفتح هاء أعجب ، وقيل هو معناه : هل زاد على سيد قتله قومه ، ولا شك شميته : هل أهدر .

١٣ — بفتح الموحدة والراءات ، أى فى حالة من يموت . . . وقيل : معناه فخر .
ولم يسم : بركة أى سقط .

أو قال قتلتموه : شك من النيجي .

١٤ — أنت أبا جهل : للمسمى : أبو — والأول هو الثابت ، وهو على لغة

أنس رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ يوم بدر : من ينظر ما فعل أبو جهل ؟ فأنطلق ابن مسعود فوجدَه قد ضربَه أبناء عَفْرَاءَ حتى بردَ ، فأخذَ بلَحْيَتِهِ فقال : أنتَ أبا جهلٍ ؟ قال : وهل فوقَ رجلٍ قتلَه قومه ، أو قال : قتلتموه .

حدثني ابن المثنى أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس ابن مالك نحوه .

حدثنا علي بن عبد الله قال : كتبتُ عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن جدِّه في بدر : يعنى حديثَ أبني عَفْرَاءَ .

١٥ - حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعتُ أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال : أنا أولُ من يَجْثُو بينَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقال قيس بن عباد : وفيهم أنزلت : هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصَمَا فِي رَيْبِهِمْ . قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة وأبو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة .

كنانة ، أو منصوب بأهـ . . أو نداء : أنت المقتول يا أبا جهل ، أقوال أصحابها الثالث . .

١٥ - أنا أول من يَجْثُو : بالجيم والمثلثة ، يقعد على ركبتيه مخامها ، والمراد بهذه الأروية تقييده بالجاهدين لأن هذه المبارزة أول مبارزة وقعت في الإسلام .

حمزة إلى آخره : لأبي داود أن حمزة أقبل إلى عتبة ، وعبيدة إلى شيبة ، وعلى

١٦ — حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه قال : نزلت : هذان خصمان اختصموا في ربهم ، في ستة من قریش : علي وحزرة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة .

١٧ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف حدثنا يوسف ابن يعقوب — كان ينزل في بني ضبيعة ، وهو مولد لبني سدوس — حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه : فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم .

١٨ — حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم : نزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط السنة يوم بدر نحوه .

١٩ — حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس قال سمعت أبا ذر يقسم قسماً إن هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم) نزلت في الذين برزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة .

إلى الولد^(١) . .

(١) حديث رقم (١٧) مثل سابقه .

وحديث رقم (١٨) مثل سابقه ، والأحاديث يؤكد بعضها بعضاً .

وحديث رقم (١٩) مثل سابقه . .

٢٠ - حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا إسحاق بن منصور السلولي حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق : سأل رجل البراء وأنا أسمع قال : أشهد علي بذراً ؟ قال : بارز وظاهر .

٢١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جدِّه عبد الرحمن قال : كانت أمية بن خلف ، فلما كان يوم بدر ، قد كرَّ قتلُه وقتل ابنه ، فقال بلالٌ : لا تجوتُ إن نجى أمية .

٢٢ - حدثنا عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قرأ والنجم فسجدَ بها وسجدَ من معه ، غير أن شيخاً أخذَ كفاً من رَأبِ قرفمِه إلى جبهته ، فقال : يكفيني هذا ، قال عبد الله : فلقد رأيته بعدَ قتل كافرًا .

٢٠ - أشهد . . . ؟ . . . بارز ، وظاهر : كلاهما ماضٍ ، والظاهرة لبس درع
 هل درع . (١) .

(١) حديث رقم (٢١) فيه مقتل أمية بن خلف وابنه يدر .
 وحديث رقم (٢٢) تقدم في سجود القرآن والمبحث ويأتي في تفسير سورة
 النجم التصريح بأن قول ابن مسعود : (فلقد رأيت بعد قتل كافرًا) ، المراد به أمية
 ابن خلف .

٢٣ — أخبرني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف، إحداهن في عاتقه، قال: إن كنت لأدخل أصابعي فيها، قال: ضربتني يوم بدرٍ وواحدة يوم اليرموك.

قال عروة: وقال لي عبد الملك ابن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير، يا عروة، هل نعرف سيف الزبير؟ قلت نعم، قال فما فيه؟ فله فلها يوم بدر، قال صدقت.

بن قول من قراع الكتاب.

ثم رده علي عروة قال هشام فاقناه إيننا ثلاثة آلاف، وأخذه بعضنا، ولوددت أني كنت أخذه.

٢٣ - فلة: بفتح الفاء.

فلها: بالضم، أي كسرت قطعة من حده.

بن قول من قراع الكتاب: هو شطر بيت مشهور لنا بفتح اللام، صدره: «ولا هيب فيهم غير أن سبوفهم»..

فاقناه: أي ذكرنا قيمته، يقال: قومت الشيء وأقنته، أي ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن.

وأخذه بعضنا: هو هثمان بن عروة أخو هشام^(١).

(١) واليرموك: موضع بين أذربعات ودمشق كانت به الوقعة المشهورة.

حدثنا فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال : كان سيف الزبير
مُحلي بفضة :

قال هشام : وكان سيف عروة مُحلي بفضة .

٢٤ — حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن
أبيه أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك : ألا تشد
فشد معك ؟ فقال : إني إن شددت كذبتم ، فقالوا : لا تفعل ، حمل
عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم ومامعه أحد ثم رجع مُقبلاً ، فأخذوا
يلجأه فضرأوه ضربين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر ، قال
عروة : كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير .

قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ ، وهو ابن عشر سنين ،
فحملة على فرس و وكل به رجلاً .

٢٥ — حدثني عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن
أبي عروبة عن قتادة قال : ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي
الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش ،

تحلى : من الحلية ^(١) .

٢٥ — صناديد : جملة ونون جمع صنديد ، بوزن هفريت ، وهو السيد الشجاع .

(١) وحديث رقم (٢٤) مثل سابقه . وفيه سبب الضربات ، وبيان شجاعة الزبير
رضي الله عنه .

فَقَدُّوا فِي طُوىٍّ مِنْ أَطْوَاةِ بَدْرِ خَيْبَتٍ مَخْبُثٍ ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَبْدُرُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا : مَا نَرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرِّكِيِّ ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ : يَا فُلَانُ ، بْنَ فُلَانٍ ، وَيَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ ، أَيْسُرْكُمْ أَنْكُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّا نَدَّ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نُسْكَلُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لَمَّا أَقُولُ مِنْهُمْ . قَالَ فَتَادَةُ : أَحْيَاهُمْ اللَّهُ ، حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ ، تَوْرِيضًا وَتَهْفِيرًا وَتَقْمَةً وَحَسْرَةً وَنَدَمًا :

٢٦ — حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي

فِي طُوىٍّ : الْبُئْرُ الَّتِي طُوىَّتْ وَبَلِيَّتْ بِالْحِجَابَةِ ، وَأَفَادَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ كَانَ قَدْ حَرَقَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّارِ فَنَامَسَبَ أَنْ يَلْقَى فِيهَا هَؤُلَاءِ الْكَفَّارِ .
شَفَةِ الرِّكِيِّ : لِكَشْمِيهِ شَفِيرٍ ، أَيْ طَرَفِ الْبَيْرِ .
وَالرِّكِيُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكسرِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ آخِرِهِ : الْبَيْرُ قَبْلَ أَنْ تَطُوىَّ وَالْجَمْعُ بَيْنَ فَكْرِ الْفُظَيْنِ فِيهِمَا يَظْهَرُ مِنْ أَصْرِفِ الرَّوَاةِ ^(١) .

(١) حَدِيثُ رَقْمِ (٢٦) فِيهِ تَفْسِيرُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ أَهْلَكُوا قَوْمَهُمْ يَوْمَ هَمَزَ فَأَدْخَلُوا النَّارَ ، وَالْبُيُورُ : الْهَلَاكُ ، وَجَمِيعُ جَهَنَّمَ دَارُ الْبُيُورِ لِأَهْلَاكِهَا مِنْ يَدْخُلُهَا .
٢٠ — نَرْجُو صَحِيحَ الْبَغَارِيِّ — سَامِعٌ

هَبَّاسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا) قَالَ : هُمُ الْوَاهِدِ
كُفَّارُ قُرَيْشٍ :

قَالَ عَمْرُو : هُمُ قُرَيْشٌ ، وَ مُحَمَّدٌ ﷺ نِعْمَةُ اللَّهِ .

(وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) قَالَ : النَّارَ يَوْمَ بَدْرٍ .

٢٧ — حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَ عَمْرِو رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ :
إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِسُكَاةِ أَهْلِهِ ، فَقَالَتْ : وَهَلْ ابْنُ عَمْرِو رَحِمَهُ اللَّهُ ،
إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ
عَلَيْهِ الْآنَ ، قَالَتْ : وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْغَلِيْبِ
وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ : إِنَّهُمْ لَيَسْتَمْعُونَ مَا أَقُولُ ،
إِنَّمَا قَالَ : إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : (إِنَّكَ
لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى) (وَمَا أَنْتَ بِمَسْمُوعٍ مِنَ فِي الْقُبُورِ) .

تَقُولُ : حِينَ نَبَوْا وَمَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ .

٢٧ — وَهَلْ بِالسُّكْرِ غُلَطٌ ، وَأَمَا الْفَتْنُ فَفَزَعٌ .

إِنَّمَا قَالَ لَهُمْ لَيَعْلَمُونَ ، إِلَى آخِرِهِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : لَمْ يَدْعُهُمْ ابْنُ عَمْرِو ، وَهَلْ لَمْ لَا يَنْصَحُ بِنِ
الْمَنَاعِ . . وَالْجَوَابُ مِنَ الْآيَةِ أَنَّهُ لَا يَسْمَعُهُمْ وَهَمُّ مَوْتِي ، لَكِنْ اللَّهُ أَحْيَاهُمْ حَقٌّ يَسْمَعُونَ ،
كَأَنَّهُ قَدْ قَنَادَ . فَلَمْ يَنْفَرِدْ ابْنُ عَمْرِو بِحِكَايَةِ ذَلِكَ ، بَلْ حَكَاهُ أَيْضًا أَبُوهُ وَأَبُو طَالِحَةَ ،
بَلْ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ^(١) عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ رَجَعَتْ مِنَ الْإِنْكَارِ لَمَّا ثَبَتَ عِنْدَهَا

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٣٨ - حدثني عثمانُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَلْبِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُمْ الْآنَ يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ ، فذُكِرَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ : إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَمْلِكُونَ أَنْ يَلْعَنُوا الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : (إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى) حَتَّى قَرَأَتْ الْآيَةَ .

باب فضل من شهد بدراً .

٣٩ - حدثني عبد الله بن محمد حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ حَمِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَصِيبَ حَارِثَةُ

من رواية هؤلاء الصحابة ، لكونها لم تشهد القصص هل أن المراد بالموتى في الآية الكفار مجازاً ، فلا دليل فيها أصلاً (١) . . .

٤٩ - حارثة - عميلة ومثلثة - بن سراقه الأحمري ، استشهد أبوه يوم خيبر . . . أمه هي الربيع بنت النضر غمة أنس .

(١) وقال الإسماعيلي : لا سبيل إلى رد رواية الثقة إلا بنص منه يدل على نسخه أو تخصيصه أو استحالته ، فكيف والجمع بين الذي أنكرته وأثبتته غيرها ممكن لأن قوله تعالى : (إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى) لا ينافي قوله ﷺ : (إِنَّهُمْ الْآنَ يَسْمَعُونَ) لأن الإسماع هو إبلاغ الصوت من المسمع في أذن السامع ، والله تعالى هو الذي أسمعهم بأن أبلغهم صوت نبيه ﷺ بذلك . . . وأما جوابها أنه إنما قال : (إِنَّهُمْ لَيَمْلِكُونَ) فإن كانت سمعت ذلك فلا ينافي رواية يسمعون بل يؤيدها .

وحديث رقم (٢٨) مثل سابقه . . . وقد قيل : المراد بالموتى وعن في القبر في الآيتين (الكفار) ، شبهوا بالموتى وهم أحياء . . . وعلى هذا لا يبقى في الآية دليل على ما نفته عائشة رضي الله عنهما .

يوم بذر وهو غلامٌ ، فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني ، فإن يكن في الجنة أصبر وأخسب ، وإن نك الأخرى ترى ما أضنع ، فقال : وبحك أو هبلت : أو جنة واحدة هي : إنها جنات كثيرة وإنه في جنة الفردوس .

٣٠ - حدثني إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن إدريس قال سمعت حُصَيْنَ بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثدٍ والزبيرَ وكلنا فارس ، قال : أنطلقوا حتى تأتوا روضةً خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأدركناها نسير على بعير لها حيث قال رسول الله ﷺ ، فقلنا : الكتاب ، فقالت : ما هذا كتابٌ فأتحناها ، فالتمسنا فلم نَرَ كتاباً فقلنا : ما كذب

وبحك : كلمة راحة :

هبلت : بضم المهملة وقد تفتح وكسر الموحدة ، أي شكلت ، وأصله موضع الولد في المهبِل ، وهو موضع الولد في الرحم ، فكأن أمه رجم هبلها : دوت الولد فيه .
وفسرهُ الدوادى : جهلت ، ولا يعرف في اللغة (١) .

(١) حديث رقم (٣٠) سابق في فتح مكة مستوفى ، قال ابن حجر : واتفقوا على أن البشارة المذكورة بها يتعلق بأحكام الآخرة لا بأحكام الدنيا من إقامة الحدود وغيرها ...

رسول الله ﷺ ، لنخرجن الكتاب أو لنجبرنك ، فلما رأت الجدة
 أهوت إلى حُجرتها وهي مَحْجُوزَةٌ بِكِسَاوٍ فَأَخْرَجَتْهُ ، فَأَنْطَلَقْنَا بِهَا
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَدَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُقْبَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا حَمَلَكَ عَلَى
 مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ حَاطِبٌ : وَاللَّهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 ﷺ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِ وَمَالِي
 وَلِبَاسٍ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ قَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ
 عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا ، فَقَالَ
 عُمَرُ : إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُقْبَةٍ ، فَقَالَ :
 أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ؟ فَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اْعْمَلُوا
 مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ ، أَوْ فَقَدْ غَفِرَتْ لَكُمْ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا
 عُمَرَ ، وَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

باب :

٣١ - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبير بن حدثنا
 عبد الرحمن بن الفضيل عن حمزة بن أبي أسيدٍ والزبير بن المنذر بن أبي
 أسيدٍ عن أبي أسيدٍ رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر :
 إِذَا أَكْتَبْتُمْ فَاذْكُرُوا وَأَسْتَبِقُوا تَبْلُغُوا .

٣٢ - كُتِبَ لَكُمْ : بِثَلَاثَةِ ثَمَرٍ وَاحِدَةٍ ، أَيْ قُرْبُوا مِنْكُمْ .

٣٣ - حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا
عبد الرحمن بن الفضيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد
عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر :
إِذَا كَثُبُوكُمْ .

يعني كثروكم - فازمومٌ واستبَقُوا نبلكم .

٣٣ - حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهيرٌ حدثنا أبو إسحاق قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : جعل النبي ﷺ على الرماة يوم
أحد عبد الله بن جبير فأصابوا منّا سبعين وكان للنبي ﷺ وأصحابه
أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيراً وسبعين
قتيلاً ، قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر والحرب سيّال .

٣٤ - حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن جريد عن جندب

٣٢ - يعني كثروكم : قال ابن حجر : هذا تفسير من بعض الرواة ، ولا يعرفه
أهل اللغة .

ولأنّ دأود : يعني خشوكم بمجتمين مخفف ، وهو أشبه بالمراد .
واحتبوا : يسكنون الموحدة أمر من الاعتقاد ، أي طلب البقاء : لا تبادروا إلى
حقّ يقرّبوا منكم (١) .

(١) حديث رقم (٣٣) - سيأتي بتمامه في غزوة أحد ، وفي عدد القتل والأسرى
يوم بدر . . .
وحديث رقم (٣٤) تقدم بتمامه في علامات النبوة وسيأتي في باب غزوة أحد
مختصراً وفي التعبير . . .

أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : وَإِذَا خَيْرٌ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنْ خَيْرٍ بَعْدَهُ ، وَنَوَافِلُ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ .

٣٥ — حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : لَمَّا لَقِيَ الصَّفَّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذِ انْتَفَتَحَ إِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثَا السَّنِّ ، فَكُنَّا أَنَا لَمْ أَمِنْ بِمَكَائِهِمَا ، إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ : يَا عَمُّ أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ أَخِي ، وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ ، فَقَالَ لِي الْآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهُ ، فَلِ قَاسِرَتِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَائِهِمَا ، فَأَشَرْتُ لِهَمَا إِلَيْهِ ، فَشَدَّ عَلَيْهِمَا مِثْلَ الصَّقَرِ بَنٍ حَتَّى ضَرَبَاهُ وَهُمَا أَبْنَاءُ عَمْرَاءَ .

٣٦ — حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أُسَيْدٍ بْنُ جَارِيَةَ الشُّقْفِيِّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ عَيْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ

لَمْ أَمِنْ بِمَكَائِهِمَا : تَفْسِيرُهُ مِثْلُ : فِي مَذَازِي ابْنِ هَرْمَدٍ : فَأَشَارَتْ أَنْ يُوْتَى النَّاسُ مِنْ نَاحِيَتِي لِكُونِي بَيْنَ غُلَامَيْنِ حَدِيثَيْنِ .

الصَّقَرَيْنِ : بِمَهْلَةٍ وَقَافٌ ، تَشْبِيهُ صَقَرٍ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، وَأَوَّلُ مَنْ صَارَ بِهِ مِنَ الدَّرَبِ الْحَاوِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ الْكِنْدِيُّ .

٣٦ — بِالْهَدَاءِ : بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْهَمْزِ بَيْنَهُمَا دَالٌ مَهْمَلَةٌ صَاكِنَةٌ ، وَالْكَشْمِيرِيُّ يَفْتَحُ

ابن عمر بن الخطاب . حتى إذا كانوا بالهدوء بين عسفان ومكة ذكرُوا
 إلى من هذا بل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل
 رام ، فاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حتى وجدوا ما كَلَمَهُمُ النَّمْرُ في منزل نَزَلُوهُ ، فقالوا :
 نَمْرُ يَثْرِبُ فَأَتَيْمُوا آثَارَهُمْ ، فلما حَسَّ بِهِمْ عاصمٌ وأصحابُه لَجُّوا
 إلى موضعٍ ، فأحاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ ، فقالوا لهم : انزِلُوا فَأَعْطُوا بَأْيَدِيكُمْ
 وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ لَا نَقْتُلَ أَحَدًا ، فقالَ عاصمُ بن ثابت : أَيْهَا
 الْقَوْمُ أَمَا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيكَ ﷺ ،
 خَرَمَوْهُمْ بِالْهَيْلِ فَخَنَلُوا عَاصِيًا وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرُوا عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ
 خَبِيبٌ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنِهِ وَرَجُلٌ آخَرٌ ، فلما اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ
 قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا ، قَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ : هَذَا أَوَّلُ الْقَدَرِ ، وَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكُمْ
 إِنَّ لِي بِهَؤُلَاءِ أَسْوَأَ بَرِيدٍ لَلْقَتْلَى ، فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْنَحَهُمْ ،
 فَانْطَلَقَ بِخَبِيبٍ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثَنِهِ حَتَّى بَاعَوْهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَأَبْتَاعَ بَنُو
 الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بَنُو قُلَيْبٍ خَبِيئًا ، وَكَانَ خَبِيبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ
 يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَبِثَ خَبِيبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا ، حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ ، فَلَا سَتَرَ مِنْ
 بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى يَسْتَعِيدُ بِهَا فَأَعَارَتْهُ ، فَدَرَجَ بَنَى لَهَا وَهِيَ

الهدوء وتسهيل المهمة . ولابن إسحاق بتشديد الدال^(١) موضع هل سبعة أميال
 من عسفان .

(١) غير ألف ، أي : الهدوء .

خافله حتى أناه ، فوجدته مُجْلِسَهُ عَلَى نَخْلِهِ وَالْمَوْسَى يَدِيرُهُ ، قَالَتْ فَفَزَعْتُ
فَزَعَةً مَرَفَهَا خَيْبٌ ، فَقَالَ : أَنَحْشِبَنَّ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ ،
قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا قَطُّ ، خَيْرًا مِنْ خَيْبٍ ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ
يَوْمًا يَا كُلَّ فِطْفَا مِنْ عَنَبٍ فِي يَدِهِ ، وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ بِالْحَدِيدِ ، وَمَا يَكُ مِنْ
تَمَرَةٍ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّهُ لِرِزْقٍ رَزَقَهُ اللَّهُ خَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنْ
الْحَرَمِ ، لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ ، قَالَ لَهُمْ خَيْبٌ : دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَتَرَكَوهُ
خَرَكَمَ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْشَبُوا أَنْ مَابِي جَزَع لَوَدْتُ ،
ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَحْمِسْهُمْ عَدَا ، وَأَقْتُلْهُمْ بَدَا ، وَلَا تَبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا ، ثُمَّ
أَنشَأَ يَقُولُ :

فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلَ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ اللَّهُ مُصْرِعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأُ يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ زَع

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سُرُوعَةَ عَقِبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ خَيْبٌ هُوَ سَنَ
الْكَلِّ مُسْلِمٌ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ ، وَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبْرَهُمْ ، وَبَعَثَ
نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ أَنْ يُؤْتُوا بِشَيْءٍ
مِنْهُ يُعْرِفُ ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ ، فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ
الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ رَحْمَةً مِنْ رَسُولِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا .

وقال كعب بن مالك : ذكروا مودة بن الربيع العُمريَّ وهلال بن أمية الوافقيَّ رجلين صالحين قد شهدا بدرًا .

٣٧ - حدثنا قتيبةٌ حدثنا ليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمرو رضى الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريًا مرض في يوم جمعة ، فركب إليه بعد أن تعالى النهار ، واقتربت الجمعة وترك الجمعة .

٣٨ - وقال الألبان حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن أبا كعب إلى عمرو بن عبد الله الأرقم الزهرى يأمره أن يدخل على سبيمة بنت الحارث الأسلمية ، فيسألها عن حديثها وعن ما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن

رجلين صالحين قد شهدا بدرًا : فيه رد على من أنكر شهودهما بدرًا ، وأول من أنكر ذلك الأنرم صاحب الإمام أحمد ، وتابعه جماعة . وادعوا أن جملة : شهدا بدرًا مدرجة في حديث كعب من كلام الزهرى . . قال ابن حجر : والصواب خلافه ^(١) .

٣٨ - ابن البكير : مصغر ، وضبطه أيضا بكسر الموحدة وتشديد الكاف أقرب .

(١) واحتج ابن القيم في الهدى بأنهما لو شهدا بدرًا ما عولبا بالهجر الذى وقع لهما بل كانا يساعان بذلك كما سوح حاطب بن أبى بلتمه كما وقع في قصته المشهورة . قال ابن حجر : وهو قياس مع وجود النص ويمكن الفرق .

وحديث رقم (٣٧) فيه أن سعيد بن زيد كان بدريًا ، وإنما نسب إلى بدر وإن كان لم يحضر القتال لأنه كان ممن ضرب له النبي ﷺ بسهم ، وكان النبي ﷺ بعنه هو وطلحة يتجسمان الأخبار فوق القتال قبل أن يرجموا فالحقهما النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهدا وضرب لهما بسهميهما وأجرهما .

الأرقم إلى عبد الله بن عتبة بن جبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة ، وهو من بنى عامر بن لؤي ، وكان من شهد بدرًا ، فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل ، فلم ينشب أن وضعت حملها بعد وفاته ، فلما نعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنايل بن بفسك ، رجل من بنى عبد الدار ، فقال لها : مالي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح ، فإنك والله ما أنت بنا كع حتى نمر عليك أربعة أشهر وعشر ، قالت سبيعة : فلما قال لي ذلك جمعت هلي ثيابي حين أنسيت وأنيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك ، فأفتاني بأنني قد حلت حين وضعت حملي ، وأمرني بالتزوج إن بدالي *

نابغة أصبغ عن ابن وهب عن يونس .

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألتهم فقال : أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بنى عامر بن لؤي أن محمد بن إياس ابن البكير ، وكان أبوه شهيد بدرًا أخبره .

زاد المصنف أنه سأل أبا هريرة وابن عباس وابن عمرو منه ، يعني مثل حديث قبله : إذا أطاق ثلاثا لم تصالح له ، فاقصر هنا على وضع حاجته وهو قوله : وكان أبوه شهيد بدرًا ^(١) .

(١) وفي الحديث شهود سعد بن خولة بدرًا .. وقد وصل البخاري الحديث في التاريخ الكبير فقال : قال لنا عبد الله بن صالح .

باب شهود الملائكة بدراً

٣٩ — حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الرَّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، قَالَ جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيْكُمْ ؟ قَالَ : مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ .

٤٠ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ — وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ

باب شهود الملائكة بدراً :

قال السبكي : سئلت من الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم تسليمها مع أن جبريل قادر على أن يدفع الكفار بريشة من جناحه . . . فقلت : وقع ذلك لإرادة أن يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم تسليمها وأصحابه ، وإن تكون الملائكة مدداً على عادة مدد الجبريش ، رعاية لصورة الأسباب وسنتها التي أجراها الله في عبادته ، والله تعالى هو فاعل الجميع ^(١) .

٤٠ — بالعنفة : أي بدلاً .

(١) حديث رقم (٣٩) فيه شهود الملائكة بدراً . . . وفضل من شهد بدراً من الجميع يوماً يدل على شهود الملائكة بدراً ما في مسند إسحاق عن جبير بن مطعم قال : رأيت جبريل هزيمة الأنوم بيد مثل النجاد الأسود أنزل من السماء كالنمل ، فلم أشك أنها الملائكة فلم يكن إلا هزيمة القوم : وروى مسلم من حديث ابن عباس : بينما رجل مسلم يشتد في أثر رجل مشرك ، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس . . .

الْعَقْبَةِ فَكَانَ يَقُولُ لَا يَنْبَغِي : مَا يَسْرُنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقْبَةِ ، قَالَ :
سَأَلَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا .

٤١ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا بِجَبْرِيلَ سَمِعَ مُعَاذُ
ابْنَ رِفَاعَةَ مَلَسَكَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ .

وَعَنْ بِجَبْرِيلَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذُ
هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ يَزِيدُ ، فَقَالَ مُعَاذُ : إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جَبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٤٢ — حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ
عُكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : هَذَا
جَبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ .

بَاب :

٤٣ — حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَاتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرِكْ عَقْبًا ،
وَكَانَ بَدْرِيًّا .

• • • • •

حديث رقم (٤١) مثل سابقه ، وفيه فضل أهل بدر على غيرهم .

وحديث رقم (٤٢) فيه نزول جبريل عليه السلام يوم بدر لمحاونة المسلمين .

وحديث رقم (٤٣) فيه أن أبا زيد شهد بدراً ، وهو قيس بن السكن رجل من

بنو عدي بن النججار ، جمع القرآن ، مات فلم يترك عقباً .

٤٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يحيى ابن سعيد عن أنس بن مالك عن أبي سعيد بن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدرى رضى الله عنه قدم من مصر ، فقدم إليه أهله لحماً من لحوم الأضحية ، فقال : ما أنا بآكله حتى أسأل ، فانطلق إلى أخيه لأمه ، وكان بذرباً ، فتأذنه بن النعمان ، فسأله فقال : إنه حدث بعد ذلك أمر نقض لما كانوا يهون عنه من أكل لحوم الأضحية بعد ثلاثة أيام .

٤٥ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدحج لا يرى منه إلا عيناه ، وهو يكنى أبو ذات الكرش ، فقال : أنا أبو ذات الكرش ، فحملت عليه بالعزة فطعنته في عينه فأت ، قال هشام : فأخبرت أن الزبير قال : لقد وضعت رجلى عليه ثم نطأت فكان الجهد أن نزعته وقد انثنى طرفاها ، قال عروة : فسأله إياها رسول الله ﷺ فأعطاه فلما قبض رسول الله ﷺ أخذها ، ثم

٤٥ - مدحج : مجع . الأولى مشددة مفتوحة وقد تكسر ، أى مفعلي بالسلاح لا يظهر منه شيء .

الجهد : بالجهد والضم .

أن : بالفتح (١) .

وحدث رقم (٤٤) فيه شهود قتادة بن النعمان بدراً ، وسيأتي في كتاب الأضاحي ، وفيه رجوع الصحابة إلى بعضهم في السلم .
(١) حديث رقم (٤٦) فيه شهود عبادة بن الصامت بدراً .

طلبها أبو بكر فأعطاه فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه إياها ،
فما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها ، فلما قُتل عثمان
وقعت عند آل علي ، فطلبها عبد الله بن الزبير ، فكانت عنده حتى قُتل .

٤٦ — حدثنا أبو البان أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني
أبو إدريس هائد بن عبد الله أن عيادة بن الصامت ، وكان شهيد بدرًا
أن رسول الله ﷺ قال يا يعقوب .

٤٧ — حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن
أبا حذيفة وكان من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ تبنى سالمًا وأنسكحه
بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة ، وهو مولى لأمرأة من الأنصار ،
كانت تبنى رسول الله ﷺ زبدًا ، وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه
الناس إليه ، وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى : (ادْعُوهم لِأَبَائِهِمْ) ،
فجاءت سلة النبي ﷺ فذكر الحديث .

٤٨ — حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن

٤٧ — تبنى سالمًا : أي قبل نزول آية الأحزاب

لا امرأة من الأنصار : هي ثبينة بنت ثعلبة ثم موحدة ثم مشاة بصفر بنت يعار بفتح
الضحية وتخفيف المهملة (١) .

(١) حديث رقم (٤٨) فيه الإشارة إلى بعض من قتل بيد من بعد في آبائها ولو
بالجاز كان بها وعمها عوف ومن يقرب لها من الخزرج كحارثة بن سراقة . . . والندب =

الرَّبِيعِ بِنْتِ مَمُودٍ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِدَاةُ بَنِي عَلِيٍّ فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَا جَلَسْتَ مِنِّي وَجَوَّزَ رَبَاتُ بَضْرِينَ بِالْأَفْ بِنْدُ بَنٍ مِنْ قَتْلٍ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ : دَوْفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَقُولِي هَكَذَا ، وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ .

٤٩ — حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سَلْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ قَالَ : لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَنَا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ، بَرِيدُ النَّمَائِيلِ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ .

٥٠ — حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ ح :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا

• • • • •

دَعَاءُ الْمَيِّتِ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ تَهْيِيجًا لِلشُّوقِ إِلَيْهِ وَالْبَكَاءِ عَلَيْهِ . .
 وَحَدِيثُ رَقْمِ (٤٩) فِي شَهَادَةِ أَبِي طَلْحَةَ بَدْرًا ، وَبَيَانِ الْحَرَمِ مِنَ الصُّورِ ،
 وَسَيَاقِي فِي الْإِبَاسِ .
 وَحَدِيثُ رَقْمِ (٥٠) تَقْدِيمُ فِي الْحُسْنِ ، وَفِي شَهَادَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَدْرًا ، وَكَانَ
 مَا حَدَّثَ مِنْ حِزَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ نَحْرِ بَرِيمِ الْحَرَمِ . .

علي بن حسين أن حسين بن علي عليهم السلام أخبره أن علياً قال : كانت
 له شارف من نصيب من الغنم يوم بدر ، وكان النبي ﷺ أعطاني مما
 أفاء الله عليه من الخس يومئذ ، فلما أردت أن أبني بفاطمة عليها
 السلام بنت النبي ﷺ واهدت رجلاً صوّافاً في بني قينقاع أن يرثي
 معي فتأني بإذخره فأردت أن أبيعته من الصّوافين فاستمينت في وليمة
 عرس ، فبينما أنا أنجم لشارفي من الاقتاب والغرائب والجلال ،
 وشارفاني مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار ، حتى جمعت
 ما جمعت ، فإذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمها ، وبقرت خواصرها ، وأخذت
 من أكبادها ، فلم أملك عيني حين رأيت المنظر ، قلت : من فعل
 هذا ؟ قالوا : فعله حمزة بن عبد المطلب ، وهو في هذا البيت في شرب
 من الأنصار ، عنده فينه وأصحابه ، فقالت في غناها : (ألا يا حمز
 لشارف النّواء) ، فوثب حمزة إلى السيف ، فأجّب أسنمها ، وبقر
 خواصرها ، وأخذت من أكبادها ، قال علي : فانطأمت حتى أدخل علي
 النبي ﷺ وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي ﷺ الذي لقيت فقال :
 مالك ؟ قلت : يا رسول الله ، ما رأيت كالיום ، هذا حمزة علي ناقتي ،
 فأجّب أسنمها ، وبقرت خواصرها ، وها هو ذا في بيت معه شرب ،
 ففدعنا النبي ﷺ برذائه فارندى ، ثم انطلق ينشئ ، وأتبعته أنا وزيد
 ابن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة ، فاستأذن عليه ، فأذن له ،
 فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فيما فعل ، فإذا حمزة نمل ، فحجرة عيناه ،

فَنَظَرَ حَمْزَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ
فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةً : وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عبيدٌ لِأَبِي ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ
ﷺ أَنَّهُ يُمَلِّئُ ، فَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبِهِ الْقَهْقَرَى ، فَخَرَّ
وَخَرَجْنَا مَعَهُ

٥١ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْنَةَ قَالَ : أَفْقَذَهُ لَنَا أَبُو
الْأَسْبَهَانِيِّ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي مَعْقِلٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبُرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ
حَنِيفٍ ، فَقَالَ لَهُ شَهِدْ بَدْرًا .

٥٢ — حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي
سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ حُنَيْسِ بْنِ حِذَافَةَ السَّهْمِيِّ
(وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قَدْ شَهِدَ بَدْرًا نُوِّفِيَ بِالْمَدِينَةِ — قَالَ
عُمَرُ : فَلَقَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ
أَنْ كَحَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ ، قَالَ : سَأَنْظُرَ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ لِيَالِي ، فَقَالَ
قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمَ هَذَا ، قَالَ عُمَرُ فَلَقَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ
أَنْ كَحَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ ، فَصَمَّتْ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى شَيْئٍ

٥٢ — تَأَيَّمَتْ : بِشَهِيدَةِ الْحَنْبِيَّةِ صَارَتْ أَيْمًا ، وَهِيَ مِنْ مَاتَ زَوْجُهَا .

حُنَيْسٍ : بِمَجْعَةِ وَبَنُونَ آخِرُهُ بِهَمْزَةٍ مُعْضَرٍ ^(١)

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٥١) فِي شَهَادَةِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيِّ بَدْرًا .
(١) وَهُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِذَافَةَ بْنِ قَيْسِ السَّهْمِيِّ ، وَسَيِّدُ الْحَدِيثِ فِي النِّكَاحِ

فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْ جَدِّ مَنَى عَلِيَّ عُمَانُ ، فَلَمِئْتُ لَيْلَى ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنكِحَهَا لِإِبَاهِ فَلَتَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَمَّا كَ وَجَدْتَ عَلِيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَخْضَعْ لِي أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ فَبِمَا عَرَضْتَ ، إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لَأَفْشَى سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ نَزَّكَهَا لَقَبِلَهَا .

٥٣ — حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صِدْقَةٌ .

٥٤ — حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، يَحْدُثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَزِينِ فِي إِمَارَتِهِ ، أَخَّرَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ الْمَصْرِيَّ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ ، فَدَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَهُ بِنِ عُمَرَ الْأَنْصَارِيِّ — جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ ، شَهِدَ بَدْرًا — فَقَالَ : أَهَذَا عَلِمْتُ نَزَلَ جَبْرِيلُ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا أُمِرْتُ . كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ .

٥٣ — أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ : الْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهَا وَإِنَّمَا نَزَّلَهَا فَلَسِبَ إِلَيْهَا .

قَالَ ابْنُ حَرَرٍ : لَمْ يَكْتَفِ الْبَخَارِيُّ فِي هَذِهِ فِي الْبَدْرِيِّينَ بِلِسْبَةِ الْبَدْرِيِّ ، بَلْ يَقُولُ هَرُورَةً فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَلِيهِ : شَهِدَ بَدْرًا ، وَهُوَ حُجَّةٌ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَدْرَكَهُ ، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى شَهَادَةِ جَاهَةِ مِنْهُمْ مُسْلِمٌ ^(١) .

(١) حَدِيثُ (٥٤) قَدْ قَدَّمَ فِي الْمَوَاقِيتِ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ أُمُّ بَشِيرِ بِنْتُ أَبِي مَسْعُودٍ ، وَكَانَتْ قَبْلَ الْحُسَيْنِ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، ثُمَّ يَدُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ . .

٥٥ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن زبيدة عن علقمة عن أبي مسعود البديري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : الآيتان من آخر سورة البقرة ، من قرأهما في ليلة كفناه ، قال عبد الرحمن : فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبئير ، فسأله فحدثني .

٥٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك ، وكان من أصحاب النبي ﷺ بمن شهد بدرًا من الأنصار ، أنه أتى رسول الله ﷺ .

٥٧ - حدثنا أحمد - هو ابن صالح - حدثنا عتبة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحُصَيْن بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقته .

٥٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة ، وكان من أكبر بني عدي ، وكان أبوه شهد

وحدث رقم (٥٥) سيأتي في فضائل القرآن ، وفي إسناده أربعة من التابعين في نسق ، كلهم كوفيون .

وحدث رقم (٥٦) فيه محمود عتبان بن مالك بدرًا .

وحدث رقم (٥٧) فيه تأكيد الزهري مما يسمع ، وثبته بها يوصل إليه .

وحدث رقم (٥٨) فيه أن عبد الله بن عامر بن ربيعة كان من أكبر بني عدي =

بدرًا مع النبي ﷺ ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَمْعَلَ قُدَامَةَ بْنَ دَهْمُونَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ
وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا وَهُوَ خَالُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفِصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

٥٩ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا جُورِيَّةُ مِنْ مَالِكٍ عَنِ
الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عُمَرَ أَنَّ عَمِيهِ — وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا — أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى
عَنْ كِرَامِ الْمَزَارِعِ ، قُلْتُ لِسَالِمٍ : فَتَكْرِبُهَا أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ رَافِعًا
أَكْثَرَ عَلَى نَفْسِهِ .

٦٠ — حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَصِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ

٥٩ — أَخْبَرَ رَافِعُ بِالرَّافِعِ فَهَلْ ، وَالْمَسْمُوعُ أَخْبَرَنِي ، وَهُوَ خَطَا .

أَنْ عَمِيهِ : هُمَا ظَهِيرٌ وَمُظْهِرٌ :

وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا : أُنْكَرَ ذَلِكَ لِلدِّمَاطِيِّ وَقَالَ : إِنَّمَا شَهِدَا أَحَدًا . قَالَ ابْنُ حَجَرٍ :
وَمَنْ أُثْبِتَ شَهُودُهُمَا أُثْبِتَ مِنْ نَفَاهِ (١) .

٦٠ — وَأَيْدٍ رَفَاهَةٍ : زَادَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ كَبْرَ فِي صَلَاتِهِ حِينَ دَخَلَهَا فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ

ابن كعب بن لؤي بالنسبة لمن نفيه الزهري منهم ، ولم يكن منهم وإنما كان حليفاً أهم .
وقد أورد عبد الرزاق وابن سعد وغيرهما قصة قدامة بن مظعون مع الجارود في انهاء
بشرب الخمر وأن قدامة تأول قوله تعالى (ليس على الذين آمنوا وحمولوا الصالحات جناح
فيما طعموا) الآية . . وأن عمر قال له : أخطأت التأويل فإن بقية الآية : إذا ما انجوا ،
فإنك إذا اتقيت اجنبت ما حرم الله عليك . .

(١) وتقدم الحديث في المزارعة .

عبد الله بن شداد بن الهاد الأيبي قال رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري وكان شهيداً بذراً .

٦١ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا مفضل بن عمرو بن الزهرى عن عروة ابن الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي ، وكان شهيداً بذراً مع النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحر ين يأتى بجزيرتها ، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلماء بن الحضرى ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار يقدمون أبى عبيدة ، فوافوا صلاة الفجر مع النبي ﷺ فلما انصرف نعرضوا له ، فبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ، ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء ؟ قالوا : أجل يا رسول الله ، قال فأبشروا وأملوا ما يسركم . فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكنى أخشى أن تبسط عليكم الدنيا ، كما بسطت على من قبلكم ، فتبسطوها كما تبسطونها ، وتهلككم كما أهلكتهم

كبر (١)

(١) حديث رقم (٦١) تقدم في الجزية ، وسيأتى في الرقاق . وفيه التحذير من الإقبال على الدنيا ، والرغبة في الاستكثار منها وأعمال ذلك لما يؤدى إليه من نتائج سيئة . . وذلك إذا لم يحكم السلم زمان نفسه ، ويقام اندفاعها .

٦٢ - حدثنا أبو الثعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدرى أن النبي ﷺ نهى عن قتل جنات البيوت ، فأمنست عنها .

٦٣ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فضيل عن موسى بن عتبة قال ابن شهاب : حدثنا أنس بن مالك أن رجلاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا : ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه ، قال : والله لا تذكرون منه ذرهما .

٦٤ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن ربه عن عبيد الله بن هدي عن المقداد بن الأسود .
حدثني إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ، ثم الجندعي

٦٣ - لا تذكرون : أى تذكرون ، خشية محاباته لكونه عمه ^(١) .

وحدث رقم (٦٢) سياقي ، وأبو لبابة ممن ضرب له بسمه وأجره ولم يحضر القتال ..

(١) وفيه أن القريب ينبغي أن يتظاهر بما يؤذى قريباً وإن كان في الباطن يكره ما يؤذيه فلا يقنطد به في ذلك .. وروى أحمد من حديث البراء قال : جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره ، فقال العباس : ليس هذا أسرتي بل أسرتي رجل أزوع ، فقال النبي ﷺ للأنصاري : أيدك الله بملك كريم ..

وحدث رقم (٦٤) في إسناده ثلاثة من الثقات المحدثين في نسق واحد ، وسياقي في الديات .

أَنَّ عبيد الله بن عديَّ بن الحِيارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُقَدَّادَ بْنَ عَمْرٍو أَرَادَ كَيْدِيًّا .
وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ . وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ . سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ
أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَأَقْتُلْتُنَا ،
فَضْرَبَ أَحَدِي بَدِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لَا ذِمِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : اسْلُمْتُ
لَهُ أَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَقْتُلْهُ ، فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قُطِعَ أَحَدِي بَدِي ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ يَنْزِلُكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ . وَإِنَّكَ يَنْزِلُتُهُ
فَبَلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ

٦٥ — حَدَّثَنِي يَمْعُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا سَلْبَانُ
التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : مَنْ
يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ ؟ فَاِنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ أَبْنَاءُ عَدُوِّهِ
حَتَّى بَرَدَ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ ؟ قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ : قَالَ سَلْبَانُ : هَكَذَا قَاتَلَهَا
أَنَسٌ قَالَ : أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ ؟ قَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ ؟ قَالَ سَلْبَانُ ،
أَوْ قَالَ قَتَلْتُمْ قَوْمَهُ ؟ قَالَ وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : فَلَوْ غَيْرَ أَكَّارَ قَتَلْتَنِي .
٦٦ — حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ

٦٦ — هُوَ يَمْعُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١)

وحديث رقم (٦٥) تقدم في أوائل هذه الفقرة .

(١) هو هُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ لَهْمَانَ ، أَوْ سَيِّمٌ مِنْ بَنِي هَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ
وَمَعْنَى هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحِيارِ بْنِ عَجْلَانَ ، أَخُو حَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، يَكْرِي مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي هَمْرٍو
ابْنِ عَوْفٍ ، وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ تَسْقِيفَةِ فِي الْمَنَاقِبِ .

عبيد الله بن عبد الله حدثنا ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم : لما توفي النبي ﷺ قلت لأبي بكر : أنطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ، ففقيما منهم رجلا سلطانا شهيدا بذرا ، فخدمت عروة بن الزبير فقال : هما عروم بن - ساعة ومعن بن عدي .

٦٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن إسماعيل بن عيسى : كان عطاه البدرين خمسة آلاف خمسة آلاف ، وقال عمر : لأفضلهم علي من بعدهم .

٦٨ - حدثني إسحاق بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور ، وذلك أول ما قرأ الإيمان في قلبي .

وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر : لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى تركتهم له .

٦٨ - وعن الزهري : هو موصول بالإسناد قبله (١) .

النتنى : بدون وفوقية ، جمع نتن ، أسارى بدر .

وحدث رقم (٦٧) فيه أن المال الذي كان يعطاه كل واحد منهم في كل سنة من عهد عمر بن عبد الله كان خمسة آلاف ، وتفضل عمر لهم على ذيرهم .
(٩) لم يقرأ سورة في المغرب بالطور ، وتقدم ذلك في الصلاة . . . وكان قدوم جبير . . . كما تقدم في الجهاد . . . في أسارى بدر . . . أي في طلب قتلهم .

وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ بَحْبُوحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّبِ : وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى - بِعَنْ
مُقْتَلٍ هَمَانٍ - فَلَمْ يُبْقَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدًا ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ
- بِعَنْ الْحُرَّةِ - فَلَمْ يُبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْخُدَيْبِيَّةِ أَحَدًا ، ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّلَاثَةُ فَلَمْ
تُزَلَّعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاخٌ .

٦٩ - حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ زَبْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ مَرْوَةَ بْنَ الزَّيْبِرِ وَسَعِيدَ بْنَ
الْمُسَبِّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَتْ :
فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مَسْطُحٍ ، فَمَرَرْتُ أُمَّ مَسْطُحٍ فِي مَرْطَاهَا ، فَقَالَتْ
تَمَسَّ مَسْطُحٌ فَقُلْتُ بَلَى مَا قَالَتْ ، نَسِيْتَيْنِ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا ، فَذَكَرَ
حَدِيثَ الْإِنْفَكِ .

لتركهم له : أى بغير فداء مطلقا لما صنع به من جواره ﷺ صلى الله عليه وسلم
حين رجع من الطائف ، والقضية مبسوطة عند ابن إسحاق .

ثم وقعت الثالثة : قال ابن عبد الحكم : هو خروج أبي حمزة الأنصاري في زمن
مروان بن الحكم ^(١) .

طباخ : بفتح الميم له وهو وحدة خفيفة آخره معجمة : قوة ^(٢) .

(١) قال ابن حجر : في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة
(٢) حديث رقم (٦٦) تقدم ، وسيأتى شرحه في التفسير ، وفيه أن مسطح بن أثاثة
بضم الهمزة وتخفيف اللامتين بن عباد بن المطلب ، من أهل بدر .

٧٠ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن قليب بن سلمان عن موسى بن عتبة عن ابن شهاب قال : هذه مغازي رسول الله ﷺ فذكر الحديث ، فقال رسول الله ﷺ وهو يلقيهم : هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟

قال موسى قال نعم قال عبد الله قال ناس من أصحابي : يا رسول الله تنادي ناساً أمواتاً ، قال رسول الله ﷺ : ما أنتم بأسمع لما قلت منهم . قال أبو عبد الله : لجميع من شهد بدرًا من قريش ممن ضرب له بسهمه ، أحد وعشرون رجلاً .

وكان عروة بن الزبير يقول : قال الزبير : قُيِّمَتْ مِجَنَّتُهُمْ ، فَكَانُوا مِائَةً وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

٧١ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام ابن عروة عن أبيه عن الزبير قال : ضُرِبَ يَوْمَ بَدْرٍ لَهُ هَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ

٧٠ - يلقيهم : بتشديد الفاف ، والمسنونى بتخفيفها ، وهكذا ينبغي : يلقيهم من القمن .

٧١ - بمائة سهم لا يثنائي قوله أحد وعشرون رجلاً لأنه كان فيهم من له فرسان فتمدد سهمه ، وضرب لرجال كان أرسلهم في بعض أمره بسماهم ، فكملت مائة بهذا الاعتبار .

باب تسمية من سمى من أهل بدر ، في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله
على حروف المعجم النبي محمد بن عبد الله الهاشمي عليه السلام .

إبراهيم بن التميمي

بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي .

حمزة بن عبد المطلب الهاشمي .

حاتب بن أبي بلتعة حليف لفرش .

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي .

حارثة بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر ، وهو حارثة بن مرافة ،
كان في النظارة .

خبیب بن عديّ الأنصاري .

خنيس بن حذافة السهمي .

رفاعة بن رافع الأنصاري .

رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري

الزبير بن العوام القرشي .

من سمى من أهل بدر في الجامع : أي نص على شهوده إليها ، فيهم :

إبراهيم بن التميمي

زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ .

أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ .

سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الزُّهْرِيُّ .

سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ .

سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْقُرَشِيُّ .

سَهْلُ بْنُ حَتِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ .

ظَهِيرُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ الْقُرَشِيُّ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ .

عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ .

عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ .

عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ .

عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ .

عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ : سَاطِقٌ قَسِيٌّ ، وَهُوَ الْمَتَمَدُّ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَدِمْ لَهُ ذَكَرٌ ، بَلْ وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي الْبَدْرِ .

الْعَدَوِيُّ : السَّامِيُّ الْعَدَوِيُّ ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ ، فَإِنَّهُ عَدَوِيُّ الْأَصْلِ عَدَوِيُّ الْخَلْفِ .

عُثْمَانُ بْنُ هَفَّانَ الْقُرَشِيُّ خَلْفَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِيهِ ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ

عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ ، حَلِيفُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ .

عُقَيْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ .

عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَمَزِيُّ .

عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ .

عَوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

عُتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ .

قُدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ .

قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ

مَعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ .

مَعُوذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَأَخُوهُ .

مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

مُرَّارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ .

مَعْنُ بْنُ عَدِي الْأَنْصَارِيِّ .

الجموح بفتح الجيم وضم الميم الخفيفة ومهمله .

معوذ : بفتح الواو المشددة في لأشهر .

مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف .

مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة .

هلال بن أمية الأنصاري رضي الله عنهم .

باب حديث بني النضير :

ومخرج رسول الله ﷺ إليهم في ديرة الرجلين :

وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ :

قال الزهري عن عروة : كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل

وقعة أحد :

وقول الله تعالى : (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب

من ديارهم لأول الحشر) :

وجعله ابن إسحاق بئر ممرقة وأحد :

المقداد : لكشميهني المقدام ، وهو غلط .

النضير : بمنح النون وكسر المعجمة ، قبيلة من اليهود^(١)

(١) قال ابن حجر : كان الكفار بعد الهجرة مع النبي ﷺ على ثلاثة أقسام :

قسم وادعهم على أن لا يحاربوه ولا يقاتلوا عليه عدوه ، وهم طوائف اليهود الثلاثة

وقسم حاربوه ونصبوا له المداوة كفرش .

وقسم تاركوه وانتظروا ما يشول إليه أمره كطوائف من العرب ، فمنهم من كان يحب

ظهوره في الباطن كخزاعة وبالسكس كبنى بكر . . . ومنهم من كان معه ظاهراً ومع

عدوه باطناً وهم المنافقون .

٧٢ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريح
عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : حاربت
النفير وقريظة فأجلى بنى النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت
قريظة ، فقتل رجالهم ، وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين ، إلا
بعضهم لحقوا بالنبي ﷺ فأمنهم وأسلموا ، وأجلى يهود المدينة كلهم ، بنى
قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ، ويهود بنى حارثة وكل يهود المدينة .
٧٣ - حدثني الحسن بن مذكّر حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا
أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس سورة
الحشر ، قال : قل سورة النضير .
نابغة هشيم عن أبي بشر .

٧٤ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا متمر عن أبيه سمعت

٧٥ - فأجلى : أي النبي صلى الله عليه وسلم

بنى قينقاع : بالنصب بدل ، ولون قينقاع مثلثة والخم أشهر (١) .

(١) وذكر الواقدي أن إجلادهم كان في شوال سنة اثنين ، يعني بعد بدر بشهر .
وحديث رقم (٧٣) فيه تسمية السورة باسم من نزلت فيهم ، وفي رواية لابن
مردويه عن ابن عباس قال : نزلت سورة الحشر في بنى النضير وذكر الله فيها النبي وأصحابه
من النعمة .

وحديث رقم (٧٤) تقدم في الخمس وسبأني في غزوة قريظة ، روى الحاكم
في الإكليل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أنصار لما فتح بنى النضير إن أحببتهم قسمت
بينكم ما أفاء الله على وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في منازلكم
وأموالكم ، وإن أحببتهم أخرجوا عنكم ، فاختروا الثاني .

أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان الرجلُ يجعلُ نبيَّ ﷺ انْخَلَاتِ ، حتى أفتَحَ فُرْجَتَهُ وَالنَّضِيرَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ .

٧٥ - حدثنا آدمُ حدثنا اللَّيْثُ عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : حرقَ رسولُ الله ﷺ نخلَ بني النضير ، وَقَطَعَ ، وَهِيَ الْبُيُورَةُ فَزَلَّتْ : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ)

٧٦ - حدثني إسحاق أخبرنا حبانُ أخبرنا جويريةُ بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حرقَ نخلَ بني النضير ، قَالَ : وَلَهَا بِقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةٍ بَنَى لُؤَيٌّ حَرِيقٌ بِالْبُيُورَةِ مُسْتَطِيرٌ

٧٥ - الْبُيُورَةُ : بِمَوْحِدَةٍ بِصَفَرِ بَوْرَةٍ ، وَهِيَ الْخَفَرَةُ ، وَهِيَ هُنَا مَكَانٌ بِالْمَدِينَةِ وَتَبَاهُ (١) .

٧٦ - وَهَانَ : الْكَشْمِيرِيُّ ، هَانٌ :

سَرَاةٌ : بِالْفَتْحِ جَمْعُ سَرَى ، وَهُوَ الرَّيْسُ .

مُسْتَطِيرٌ : مُشْتَهَلٌ (٢) .

(١) وَهِيَ مِنْ جِهَةِ قِبَةِ مَسْجِدِ قِبَاءٍ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ . . . وَالْبِنَةُ : صَنْفٌ مِنَ النَّخْلِ .

(٢) وَقَالَ حَسَّانُ ذَلِكَ تَعْيِيرَ الْفَرِيشِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَغْرَوْهُمْ بِقُضِّ الْمَهْدِ وَوَعْدِهِمْ بِالنَّصْرَةِ وَلَمْ يَفْعَلُوا . . .

قَالَ فَأَجَابَهُ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ :

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَلَاحٍ وَحَرَقَ فِي نَوَاحِيهَا لِلشَّعِيرِ
سَتَعْلَمُ أَتَيْنَا مِنْهَا بِنُزْوٍ وَتَعْلَمُ أَيَّ أَرْضَيْنَا نَضِيرُ

٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ
ابْنِ أَوْسٍ بْنُ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا

نُزْوً : بَنُونَ ثُمَّ زَاى بِمَا كُنْهٖ ^(١)

أَرْضَيْنَا : بِالنَّضِيرَةِ .

نَضِيرُ : بَنَتِجُ الْمُنْمَاةَ وَكَسَرَ الْمَعْجَمَةَ مِنَ النَّضِيرِ وَهُوَ الْفُضْرُ .

تَنْبِيهِ : ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ هُنَّ أَيْ عَمَرُو الشَّيْبَانِي أَنَّ الْقَائِلَ : هَا هُنَّ عَلَى سِرَافَةٍ
بَنَى لَوْى أَبُو سَفْيَانَ ، وَالْقَائِلَ أَدَامَ اللَّهُ ، الْبَيْتَيْنِ حَسَنًا ، عَكْسَ مَا فِي الصَّحِيحِ ، قَالَ :
وَهُوَ الْأَشْبَهُ .

وَقَالَ ابْنُ حَبَرٍ : بَلِ الَّذِي فِي الصَّحِيحِ أَصَحُّ ، لِأَنَّ قَرِيشًا وَهَدَوَا بَنِي النَّضِيرِ الْمُسَاهِدَةَ
وَالْمُظَاهَرَةَ ، فَلَمَّا رَفَعَ لَبَنِي النَّضِيرِ مَا وَقَعَ قَالَ حَسَنًا ذَلِكَ دُونَهَا لِقَرِيشَ رَهْمَ بَنُو لَوْى ،
فَأَجَابَهُ أَبُو سَفْيَانَ بِمَا أَجَابَ إِبْنَانَا بِفَقْهِ الْمَبَالَاةِ بِهِمْ ، فَإِنَّ الْعِدَاوَةَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
أَهْلِ الْكِتَابِ أَيْضًا . وَأَشَارَ فِي جَوَابِهِ إِلَى أَنَّ خَرَابَ أَرْضِ بَنِي النَّضِيرِ إِنَّمَا يَضُرُّ
الْأَرْضَ الْمَجَارَّةَ لَهَا وَهِيَ الْمَدِينَةُ لَا مَكَّةَ ^(٢) .

(١) وَالنُّزْوُ : الْبَعْدُ .

(٢) وَحَدِيثُ رَقْمِ (٧٧) تَقَدَّمَ فِي فَرْضِ الْحُسْنِ ، وَالْقَائِلُ لِحَدَّثَتْ هَذَا الْحَدِيثَ
عُرْوَةُ هُوَ الزُّهْرِيُّ ، وَهِيَ الثَّبَتُ مِنَ الْأَخْبَارِ وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَقْدَحُ فِي الرَّأْيِ الْأَوَّلِ .

إِذْ جَاءَهُ جَاجِبُهُ بَرْقًا ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَمَّانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالرَّيْبِ وَسَمَدٍ
يَسْتَأْذِنُونَ ، فَقَالَ : نَعَمْ فَأَدْخُلْهُمْ ، فَلَبِثَ قَلِيلًا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : هَلْ لَكَ
فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ عَبَّاسٌ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْضِ بَيْنِي بَيْنَ هَذَا ، وَهَما يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ ، فَقَالَ الرَّهْطُ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْضِ بَيْنَهُمَا ، وَأَرْخِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ ، فَقَالَ عُمَرُ :
اتَّشِدُّوا ، أَنَشِدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَاذَنَهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورُثُ مَا نَرَكُنَا صَدَقَةً ، بَرِيدُ بَذَلِكَ نَفْسُهُ ،
قَالُوا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَنَشِدُّكُمْ بِاللَّهِ
هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي
أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا
النَّبِيِّ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطَ أَحَدًا غَيْرَهُ ، فَقَالَ جُلٌّ ذِكْرُهُ (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى
رَسُولِهِ مِنْهُمْ) فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ) ،
فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا أُحْتَازَهَا دُونَكُمْ ،
وَلَا اسْتَأْذَرَهَا عَلَيْكُمْ لَقَدْ أُعْطِيَ كُمُوهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ - فِي بَقِي هَذَا
الْمَالِ مِنْهَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا
الْمَالِ ، ثُمَّ بِأَخْذِ مَا بَقِيَ فَيَجْمَعُهُ لِمَنْ مَالَ اللَّهُ ، فَعَمِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَيَاتِهِ ، ثُمَّ نَوِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَبِضْهُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ ،
فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقَالَ : تَذْكُرَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَمِلَ فِيهِ كَمَا تَعُولَانِ ،

والله أعلم إنه فيه لصديقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقِّ ، ثم توفي الله أبا بكرٍ ،
 فقلت : أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكرٍ ، فقبضته سبعة من إمارتي عمل
 فيه بم عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم أني فيه صادقٌ بارٌّ
 راشدٌ تابعٌ للحقِّ ، ثم جئتني كلاً كما ، وكلتمكما واحدةً ، وأمركما جميعاً ،
 فجتتني بمعنى عباساً ، فقلت لكما : إن رسول الله ﷺ قال : لا نورث
 ما تركنا صدقةً ، فلما بدآ لي أن أدفعه إليكما ، قلت : إن شيئاً دفعتمهُ
 إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لنعملانَّ فيه بما عمل فيه رسول الله
 ﷺ وأبو بكرٍ ، وما عهدتُ فيه مُدَّ وليتُ ، وإلا فلا نكلماني ، فقلنا
 أدفعه إلينا بذلك ، فدفعته إليكما ، ألتفتسانِ مني قضاء غير ذلك ؟
 فوالله الذي بأذنه تقوم السماء والأرض لا أنفي فيه قضاء غير ذلك
 حتى تقوم الساعة ، فإن عجزتما عنه فادفعا إلي فأنا أكفيكهما ، قال :
 فحدث هذا الحديث عروة بن الزبير ، فقال : صدق مالك بن أونس ،
 أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ تقول : أرسل أزواجُ
 النبي ﷺ عثمان إلى أبي بكرٍ يسألنه تمنهنَّ مما أفاء الله على رسوله ﷺ ،
 فكنت أنا أردهنَّ ، فقلت لهنَّ : ألا تتقين الله ؟ ألم تعلمن أن النبي ﷺ
 كان يقول : (لا نورث ما تركنا صدقةً) يريد بذلك نفسه . إنما يأكل
 آل محمد ﷺ في هذا المال ، فانهى أزواج النبي ﷺ إلى ما أخبرنَّ .
 قال : فكانت هذه الصدقة بيد عليٍّ ، منمها عليٌّ عباساً فقلبه عليها ،
 ثم كان بيد حسن بن عليٍّ ، ثم بيد حسين بن عليٍّ ، ثم بيد عليٍّ بن حسين ،

وحسن ابن حسن ، كلاهما كانا يقدموا لانيها ، ثم يدير زبدر بن حسن ، وهي صدقة رسول الله ﷺ حقاً .

٧٨ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام والعباس أنيا أبو بكر يلتصقان مبرأتهما ، أرضه من فداك وسهمه من خير ، فقال أبو بكر سمعت النبي ﷺ يقول : لا نورث ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آل محمد في هذا المال ، والله لقراءة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرأني .

باب قتل كعب بن الأشرف .

٧٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حفيان قال سمرو سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله ﷺ من لكعب بن الأشرف ؟ فإنه قد آذى الله ورسوله ، فقام محمد بن مسلمة ، فقال يا رسول الله أن أقتله ؟ قال نعم ، قال : فإذا نزلتني أن أقول شيئاً ، قال : قل ، فأناؤه محمد بن مسلمة ، فقال : إن هذا الرجل قد سألنا صدقة ، وإنه قد عثانا ، وإني قد أتيتك أستاذك ، قال : وأيضاً ، والله لتملننه ،

مقتل كعب بن الأشرف لعنة الله عليه ^(١) :

٧٩ آذى الله ورسوله في الإكليل فحاکم : فقد آذانا بشعره وقوى المشركين .

عناؤه محمد بن مسلمة وتشديد النون الأولى من العناء وهو التعيب .

وحديث رقم (٧٨) تقدم في أول فرض الخمس بزيادة فيه ، وفيه بيان موقف أبي بكر من قصة ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجاجه بالحديث .
(١) كان كعب بن الأشرف مريباً من بني نهان بطن من طيء ، وكان أبوه أساب =

قال : إنا قد اتبعناهُ ، فلا نُحِبُّ أن نَدَعَهُ حتَّى ننْظُرَ إلى أيِّ شيءٍ يصيرُ شأنُهُ ، وقد أردنا أن نُسَلِّفَنا وسَقاً أو سَقينَ .
وحدنا عمرو غيرَ مرَّةٍ فلم يذكُرْ وسَقاً أو سَقينَ .
أو فقلتُ له فيه وسَقاً أو سَقينَ .

فقال أرى فيه وسَقاً أو سَقينَ ، فقال : نعم أرهنوني ، قالوا : أيُّ شيءٍ تُريدُ ؟ قال : أرهنوني نِسَاءَكُمْ ، قالوا : كيفَ نَرَهْنُكَ نِسَاءَنا وأنتَ أَجملُ العربِ ، قال : فارهنوني أبناءكم ، قالوا : كيفَ نَرَهْنُكَ أبناءنا ، فيُسَبِّحُ أحدهمُ ، فيُقالُ : رهنَ بوسقٍ أو وسقينَ ، هذا عارٌ علينا ، ولَكِنَّا نَرَهْنُكَ اللّامَةَ - قال سُفيانُ : يعني السِّلَاحَ - فوَاعَدُهُ أن يَأْتِيَهُ ، فجاءهُ لَيْلاً ومعه أبو نائلة ، وهو أخو كعبٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فدَعَاهُمُ إلى الحَصْنِ ، فنَزَلَ إِلَيْهِمْ ، فقالت لَهُ امرأته : أينَ تَخْرُجُ هذِهِ السَّاعَةُ ؟ فقال : إنما هو

تعلته : يفتح النونية والميم رضم اللام وتشديد النون من الملل .

وأنت أَجملُ العربِ : زاد ابن سعد : ولا نأمنك ، وأيُّ امرأةٍ تمنعُ منك .

اللامَةُ : بتشديد اللام وسكون الهمزة : الدرع .

أبو نائلة : بنون ثم تحنية اسم سليل كان بن سلامة .

امرأته : اسمها هائلة :

ثم دماً في الجاهلية هاتى المدينة فحالف بنى النضير فشرف فيهم ونزول عقيقة بنت أبي الحقيق فولدت له كعباً . . فهاج كعب المسلمين بعد بدر وخرج إلى مكة . . ثم رجع إلى المدينة وتشب بنساء المسلمين حتى آذاهم . . وفي رواية أبي داود أنه كان شاعراً ، وكان بهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهنقه ، فقتل في السنة الثالثة في ربيع الأول .

محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو : قالت أسمع صوتنا كأنه
يقطر منه الدم ، قال : إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورَضِيحِي أبو نائلة ،
إن الكريم لو دُعِيَ إلى طغنة بليل لأجاب قال : ويدخل محمد بن مسلمة
معه رجلين ، قيل لسفيان : سمائم عمرو ؟ قال : سمى بعضهم .

قال عمرو وجاء معه برجلين .

وقال غير عمرو : أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعبد
ابن بشر .

قال عمرو : جاء معه برجلين ، فقال : إذا ما جاء فإني قاتل بشمرو
فأشبهه ، فإذا رأيتهموني أستمكنك من رأسه فدُونكم فأضربوه ، وقال
مرّة ثم أستمكم ، فنزل إليهم متوشحاً وهو ينفع منه ريح الطيب ، فقال :
ما رأيت كاليتوم رجلاً : أي أطيّب :

وقال غير عمرو : قال عندي أعطر نساء العرب وأكل العرب :

قال عمرو : فقال أنا ذن لي أن أضم رأسك ؟ قال : نعم ، فشمه ثم
أضم أصحابه ثم قال : أنا ذن لي ؟ قال : نعم ، فلما أستمكن منه قال :
دُونكم ، فقتلوه ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه .

يلبيح : بقاء ومهلة .

أعطر نساء العرب : وروى سيد بدل نساء ، هو تصحيف .

وأكل العرب : الأصل : أجهل العرب .

باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ، ويقال سلام بن أبي الحقيق
كان بخيبر ، ويقال في حصن له بأرض الحجاز .
وفال الزهري : هو بعد كعب بن الأشرف .

٨٠ — حدثني إسحاق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي
زائدة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : بعث
رسول الله ﷺ رهطاً إلى أبي رافع ، فدخل عليه عبد الله بن عتيك
بينه وبينهم وهو قائم فقتله .

٨١ — حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل
عن أبي إسحاق عن البراء قال : بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع
النهدي رجلاً من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك . وكان
أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويؤذي عليه ، وكان في حصن له بأرض
الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس ، وراح الناس يسرحهم .
فقال عبد الله لأصحابه : اجلسوا مكانكم ، فإنني منطلق ، ومتلطف
للأبواب ، لعلني أن أدخل ، فأقبل حتى دنا من الباب ، ثم تقنع بثوبه .

الحقيق : بهمة وظف بصغر .

سلام : بالشديده .

٨٠ — بينه : ولرسوخى والمستمل : بالشد يد ماض من التنبيث .

٨١ — وراح الناس يسرحهم : أي رجوا بمواشيهم حتى ترحى ، بين وراه يملنين .

كَأَنَّهُ يَفْضِي حَاجَةً ، وَفَدَّ دَخَلَ النَّاسُ فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَّابُ ، يَا عَمِيذَ اللَّهِ ،
 إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَأَدْخُلْ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ ، فَدَخَلْتُ
 فَكَلِمَتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ عَنَّ الْأَغَالِيْقَ عَلَى وَتَدٍ ،
 قَالَ فَتَمَّتْ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذَتْهَا فَفَتَحَتْ الْبَابَ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ
 عِنْدَهُ ، وَكَانَ فِي دَلَالِي لَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ صَمَرِ ، صَعِدَتْ إِلَيْهِ
 فَجَعَلَتْ كُلَّمَا فَتَحَتْ بَابًا أَغْلَقَتْ عَلَى مَنْ دَاخِلٍ ، قُلْتُ : إِنْ الْقَوْمُ نَذَرُوا بِي
 لَمْ يَخْلُصُوا إِلَى حَتَّى أَفْتَلَهُ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلَمٍ وَسَطٍ
 عِيَالِهِ لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟
 فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ ، فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهْشٌ ، فَمَا أَغْنَيْتُ
 شَيْئًا ، وَصَاحَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ ،
 فَقُلْتُ : مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ ؟ فَقَالَ لَأَمَكْتُ الْوَيْلَ إِنْ رَجُلًا
 فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلَ بِالسَّيْفِ ، قَالَ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَنْتُخِذْتَهُ وَلَمْ أَفْتَلَهُ ، ثُمَّ
 وَضَعْتُ طَبْعَةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتَهُ ،

الأغاليق : جمجمة : جمع غلطي بفتح أوله ، ما يفاق به الباب ، والمراد بها المفاتيح ..
 ولنغير أبي ذر بمهمله المفاتيح أيضاً .

دلالي : جمع حلية بتشديد النحنية . الفرفة

فنزروا : بكسر الميم ، هملوا .

فأهويت : قصدت .

دهش : بكسر الدال بعدها جمجمة .

فَجَمَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي ،
وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدْ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَقُفْتُ فِي أَيْلَةٍ مَقْمَرَةٍ فَأَنسَكَمَ سَرَتِ
سَاقِي فَعَصَبْنَهَا بِعِمَامَةٍ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ لَا أَخْرُجُ
الْليْلَةَ ، حَتَّى أَعْلَمَ أَفْتَلْتُهُ ؟ فَلَمَّا صَاحَ الدَّيْكَ قَامَ لِلنَّاعِي عَلَى السُّورِ ، فَقَالَ :
أَنْعِي أَبَا رَافِعٍ نَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي ، فَقَالَ : لِلنَّجَاءِ ،
فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَدِمْتُهُ ، فَقَالَ : ابْسُطْ
رِجْلَكَ فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا ، فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشُدَّ كُفَّهَا قَطْرًا .

٨٢ -- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ حَدَّثَنَا شَرِيعٌ هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ يَوْسَفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
بِمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَنِيكَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ
فِي نَاسٍ مِنْهُمْ ، فَاَنْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَنِيكَ : اْمْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنَا فَأَنْظُرَ ، قَالَ : فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ

ضَبِيبُ السَّيْفِ : بِمَجْمَعَةٍ وَوَحْدَتَيْنِ ، بوزن رَغِيفٍ ، حَرْفُهُ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ :
الضُّوَابُ : ظُبَةُ السَّيْفِ ، وَهِيَ حَرْفٌ حَذَفَ .

أَرَى : بِالضَّمِّ ، أَظُنُّ .

أَنْعَى : بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِنَ النَّعَى ، وَهُوَ خَيْرُ الْمَوْتِ .

النَّجَا : بِالضَّمِّ ، أَيْ أَسْرَهُوا .

٨٢ -- وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمُنْتَهَا . وَغَطَّابُ ابْنِ الْأَثَرِ فَقَالَ :
بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ النُّونِ .

الْحِصْنَ فَفَقَدُوا حِمَارَهُمْ ، قَالَ : فَخَرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ ، قَالَ : فَخَشِيتُ
 أَنْ أُعْرِفَ ، قَالَ : فَقَطَّيْتُ رَأْسِي وَرَجَلِي كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً ، ثُمَّ نَادَى
 صَاحِبَ الْبَابِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ ، قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ ، فَدَخَلَ
 ثُمَّ اخْتَبَأَتْ فِي مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصَنِ ، فَتَمَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ ،
 وَتَحَدَّثُوا حَتَّى ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِيوتِهِمْ ، فَلَمَّا هَدَأَتِ
 الْأَصْوَاتُ ، وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ ، قَالَ وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ ،
 حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصَنِ فِي كُوَّةٍ ، فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصَنِ ،
 قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ نَذْرِي الْقَوْمَ أَنْ تَطْلُقْتُ عَلَى مَهْلٍ ، ثُمَّ صَدَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ
 بِيوتِهِمْ فَلَمَقْتُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ ، ثُمَّ صَدَدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سَلَمٍ ، فَإِذَا
 الْبَيْتُ مَظْلَمٌ قَدْ طَنَّى صِرَاجُهُ فَلَمْ أَذَرِ ابْنَ الرَّجُلِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، قَالَ :
 مِنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : فَصَدَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبْهُ ، وَصَاحَ ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا ، قَالَ :
 ثُمَّ جِئْتُ كَمَا أَنِي أُغِيثُهُ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ ؟ وَغَيَّرْتَ صَوْتِي ، فَقَالَ :
 أَلَا أُعْجِبُكَ ؟ لَأَمْكُ الْوَيْلَ ، دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ ، قَالَ :

فِي أَنَاسٍ مَعَهُمْ : سَمِعِي مِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ سَدَانٍ وَهَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ وَأَبُو قِنَادَةَ
 وَخَزَاهِي بْنُ أَسُودَ .

بَقِيسُ : أَيْ أَشْعَلَةٌ مِنْ نَارٍ .

هَدَأَتْ : بِهَمْزَةٍ سَكَتٍ .

كُوَّةٌ : بِالْفَتْحِ وَقَدْ نَضَمَ .. وَقِيلَ : بِالْفَتْحِ غَيْرُ النَّافِذَةِ ، وَبِالضَّمِّ النَّافِذَةُ ..

فَلَمْ يَنْغِنَ : أَيْ يَنْفَعُ ،

فَمَمَدَنُ لَهُ ابْنًا فَأَضْرِبْ بِهِ أُخْرَى فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا ، فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَتْ وَغَبِرَتْ صَوْنِي كَهَيْئَةِ الْمَغِيثِ ، فِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَأَضْمُ السِّيفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ انْكَرَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ دَهْشًا حَتَّى أَتَيْتُ السَّلَامَ أُرِيدُهُ أَنْ أُزِيلَ فَأَسْقَطَ مِنْهُ فَأَنْخَلَعْتُ رِجْلِي ، فَمَصَبْنَاهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْبَلُ ، فَقُلْتُ : أَنْظِلُّوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصَّبِيِّ صَوْدُ النَّاعِيَةِ ، فَقَالَ : أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ ، قَالَ : فَفَمَتُّ أُمِّشِي مَا بِي قَلْبَةً ، فَأَدْرَكَتْ أَصْحَابِي قَهْلًا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْنَاهُ .

باب غَزْوَةِ أَحَدٍ .

وقول الله تعالى : وَلِذَٰلِكَ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ نَبُؤِيُّ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلِقَاتِ
وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

وقوله جَلِّ ذِكْرُهُ : وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ

فَانْخَلَعْتُ رِجْلِي : فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى : فَانْكَرَتْ سَاقِي .. قَالَ الْهَادِدِيُّ : اِطْلَعْ زَوَالَ
الْمُفْصَلَ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ ، وَقَدْ يَنْجُوزُ بِالتَّعْبِيرِ بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ .

حَبْلٌ : بِمِثْلَةِ ثَمَجِيمٍ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ رِجْلًا وَيَقِفَ عَلَى أُخْرَى ، وَيُقَالُ حَبَلَ فِي
شَيْءٍ إِذَا مَشَاهُ إِلَى الْمَقِيدِ : أَيْ قَارِبَ خَطْوَهُ .

قَلْبَةً : بِفَتْحَاتِ أَيْ تَعَبٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَلَابِ بِكَسْرِ الْقَافِ ، دَاءٌ بِصِيْبٍ الْيَمِينِ
فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ

أَحَدٌ : بِضَمِّ حِجَلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ أَقْلٌ مِنْ فَرَسَخٍ ، ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ قَبْرَ

مُؤْمِنِينَ إِنْ يَسْتَسْكِمَ فَرْحٌ فَقَدْ نَسَّ الْقَوْمُ فَرْحَ مِثْلِهِ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ
نَدَاوَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَتَّخِذَ مِنْكُمْ نَهْدًا وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ، وَلَيُمَكِّنَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَتَّخِذَ مِنَ الْكَافِرِينَ ، أَمْ
حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ ،
وَلَقَدْ كُذِّبْتُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ الْوَيْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَنْقُوهُ فَقَدَرْنَا بَعْدَهُ وَأَنْزَلْنَاهُ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ .

وَقَوْلُهُ : وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ أَخَذْتُمُ الْعَهْدَ مِنْكُمْ إِذْ أَخَذْتُمُ الْعَهْدَ مِنْكُمْ
وَنَدَاوَلَكُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ
يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْلُغَكُمْ وَلَقَدْ
عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ .

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ، الْآيَةُ .

هرون عليه السلام به وأنه قدم مع موسى في جماعة من بني إسرائيل حاجا فأتاه هناك
وكانت الغزوة عنده في شوال سنة ثلاث . وقد شد من قال أربع (١) .

(١) وقوله تعالى : (وَإِذَا غَدَوْتُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ ...) الْآيَةُ رَقْم (١٢١) مِنْ سُورَةِ
آل هُرَانَ .
وقوله تعالى : (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ...) الْآيَةُ رَقْم (١٦٩) ،
(١٤٣) مِنْ سُورَةِ آل هُرَانَ .
وقوله تعالى : (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ...) الْآيَةُ رَقْم (١٥٢) مِنْ سُورَةِ آل هُرَانَ .
وقوله تعالى : (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ...) الْآيَةُ رَقْم (١٦٩)
مِنْ سُورَةِ آل هُرَانَ .

٨٣ — حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال للنبي ﷺ يوم أحد : هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب .

٨٤ — حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا زكرياء بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة ابن عامر قال صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد بعد ثمانين سجين كالمودع للأحياء والأموات ، ثم طلع المنبر فقال : إني بين أيدكم فرط ، وأنا عليكم شهيد ، وإن موعدكم الحوض ، وإني لأنظر إليهم من مقامى هذا ، وإني استأخشى عليكم أن تشرخوا ، ولست أخصى عليكم الدنيا أن تافسوها ، قال : فكانت آخر نظرة نظرنا إلى رسول الله ﷺ .

٨٣ — حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال للنبي ﷺ يوم أحد : هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب .

٨٤ — صلى : أى دها واستغفر .

كالودع للأحياء : لمسلم قبله : (ثم صعد المنبر) . ولا بد منه .

والأموات : أى بالاستغفار والنداء^(١) .

(١) ويحتمل أن يكون الصحابي أراد بذلك انقطاع زيارته الأموات بحسبه ، لأنه بعد موته وإن كان حيا فهي حياة أخرى لا تشبه الحياة الدنيا . وقد سبق هذا الحديث في الجائز وفي علامات النبوة .

٨٥ — حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال : لقينا المشركين يومئذٍ وأجلس النبي ﷺ جالساً من الرماد وأمر عليهم عبد الله ، وقال : لا تبرحوا ، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا ، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا نعيمونا ، فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتدين في الجبل ، رفعن عن سوقهن ، قد بدت خلاخلهن ، فأخذوا يقولون : الغنيمة ، الغنيمة فقال عبد الله بن جبير : هبنا إلى النبي ﷺ أن لا تبرحوا ، فأبوا ، فصا أبوا صرف وجوههم ، فأصيب سبعة من قتيلاً ، وأشرف أبو سفيان فقال : أفي القوم محمد ؟ فقال : لا نجيبوه ، فقال : أفي القوم ابن أبي قحافة ؟ قال : لا نجيبوه ، فقال : أفي القوم ابن الخطاب ، فقال : إن هؤلاء قتلوا ، فلو كانوا أحياء لا جابوا ، فلم يملك عمر نفسه ، فقال : كذبت يا عدو الله ، أبق الله عليك ما يحزبك قال أبو سفيان : أهل هبل ، فقال للنبي ﷺ أجيبوه ، قالوا : ما نقول ؟ قال : قولوا : الله أعلى وأجل ، قال أبو سفيان : لنا العزى ولا عزى لكم ،

٨٥ — يشندون : أي يسهن المشي ، وللكشيبي (يسندن) بضم أوله وسكون المهملة بين يديه ما نون مكسورة : أي يصعدن .

سوقهن : جمع ساق .

صرفت وجوههم : أي تحجروا فلم يدروا أين يتوجهون ، قال العلماء : في ذلك من الحكمة تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشؤم ارتكاب النهي :

اهل هبل : اسم صنم ، أي أظهر دينك .

فقال النبي ﷺ : أَجِيبُوهُ قَالُوا : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : يَوْمٌ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْجَرَبُ سُجَالٌ ، وَتَجِدُونَ مِنْهُ لَمْ أَمْرَ بِهَا وَلَمْ تَسْأَلْنِي .

٨٦ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ قَالَ : أَصْطَبَحَ الْخَمْرَ يَوْمَ أَحَدٍ نَاسٍ ثُمَّ قَتَلُوا شَهْدَاءَهُ .

٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمْعَانَ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أُنِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ : قَتَلَ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ غُطِيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِنْ غُطِيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ ، وَأَرَاهُ قَالَ : وَقَتْلَ حَمْزَةَ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ ، أَوْ قَالَ : أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا وَقَدْ خَشِينَا أَنْ نَكُونَ حَسَنَاتِنَا قَدْ عَجَلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ .

وتجدون : الكشميرى : وسجدون .

مثلة : بضم الميم وسكون المثلية من مثل بالفتح إذا جدده .

ولم يسؤنى : أى أمر أكرهه .

٨٦ - ناس : معنى منهم عبد الله والله جابر (١) .

(١) وكان ذلك قبل تحريم الخمر .

وحدث رقم (٨٧) في فضل مصعب بن عمير وحزبة بن عبيد المطالب ، قال ابن بطال : وكان بكاء عبد الرحمن شفقة أن لا يلحق بمن تقدمه .

٨٨ — حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قالا قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد : أرايت إن قتلت فأين أنا ؟ قال : في الجنة ، فألقى نمرات في بدر ، ثم قتل حتى قتل .

٨٩ — حدثنا أحمد بن بونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضي الله عنه قال : هاجرنا مع رسول الله ﷺ بئسنى وجه الله ، فوجب أجورنا على الله ، ومينا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا ، كان منهم مصعب بن عمير ، قتل يوم أحد لم يترك إلا نمره ، كنّا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطى بها رجلاه خرج رأسه ، فقال لنا النبي ﷺ : غطوا بها رأسه ، وأجعلوا على رجله الإذخر ، أوقال : ألقوا على رجله من الإذخر ، ومينا من قد أئبعت له نمرته فهو يهدبها .

٩٠ — أخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن بدر فقال : غبت عن أول قتال النبي ﷺ لأنني أشهدني الله مع النبي ﷺ ليرين الله ما أجده ، فلتقى يوم

٨٨ — قال رجل : قال الطيب وغيره : هو حميد بن الحارث (١) .

٩٠ — ليرين الله : من الرؤية : بنون التوكيد .

(١) وقال عبد الرحمن : الذي يظهر أنهما قصتان ، إحداهما في بدر والأخرى في أحد وحديث رقم (٨٩) تقدم في كتاب الجنائز ويأتي بعد سبعة أيام وكذلك في كتاب الرقاق .

أُحْدِرَ فُهِزَمَ النَّاسَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ بِمَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ بَيْنِي
وَالْمُسْلِمِينَ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ يَمًّا جَاءَ بِهِ الْمُخْتَرِ كُونَ ، فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَطَعَنَ سَمْدَ
ابْنِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : ابْنَ يَاسَعْدُ ؟ إِنِّي أُجِدُّ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أَحَدٍ ، فَضَى قَتِيلٍ
فَمَا عَرَفَ حَتَّى عَرَفْتُهُ أَخْتَهُ بِشَامَةِ أَوْ بَيْنَانِهِ وَبِهِ بَضْعٌ وَتَمَانُونَ مِنْ طَاعِنَةٍ
وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ .

٩١ — حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
شِهَابٍ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَقُولُ : فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ لَصَخْنَا الْمُصَدِّقَ ، كُنْتُ أُسْمِعُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا ، فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ

أَجْد : بضم أوله وكسر الجيم وتشديد الدال ، من أجْد في الشيء بالغ فيه .. وقال
ابن النخعي^(١) : صوابه بفتح أوله وضم الجيم من أجْد في الأمر اجتهد ، وأما أجْد فإِنَّمَا
يُقَالُ لِمَنْ سَارَ فِي أَرْضٍ مَسْنُوبَةٍ وَلَا مَعْنَى لَهُ هُنَا .. وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَتْحِ وَكَسَرَ
وَتَخَفِيفِ الدَّالِ مِنَ الْوَجْدَانِ أَيْ مَا أَلْقَى مِنَ الشَّدَةِ فِي الْقِتَالِ .

بِشَامَةِ أَوْ بَيْنَانِهِ : الثَّانِي هُوَ الْمَعْرُوفُ *

مِنْ طَاعِنَةٍ : أَيْ بِرِيحٍ .

وَضَرْبَةٍ : أَيْ بِالسَّيْفِ^(٢)

(١) فِي الْأَصْلِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَهُوَ خَطَا ..

(٢) وَتَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٩١) سِيَّاقِي تَامًا فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ مَعَ شَرْحِهِ .

«لَا نَصَارَى» : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من
مضى نحوه ومنهم من يندطر فأخلفناها في سورتها في المصحف .

٩٢ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت
عبد الله بن زيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : لما خرج
النبي ﷺ إلى أحد رجع ناس من خراج معه ، وكان أصحاب النبي ﷺ
فرقتين : فرقة تقول نقاتلهم ، وفرقة تقول لا نقاتلهم . فنزلت : (ذالكم
في المناقبة فتنين والله أركسهم بما كسبوا) وقال : إنها طيبة تنفي
الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة .

باب :

إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل
المؤمنون .

٩٣ - حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر

٩٢ - رجع ناس : هم عبد الله بن أبي وأصحابه .

فرقتين : أى في الحكم فيمن رجع^(١)

(١) وقوله تعالى : (فالكم في المهاجرين فتين ..) الآية رقم (٨٨) من سورة
النساء .

وقوله تعالى : (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) الآية رقم (١٧٢) من سورة
آل عمران .

وحديث رقم (٩٣) فيه أن الآية وإن كان في طاهرها غرض منهم لكن في آخرها

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا : (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا) : بَنِي سَلَمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ ، وَمَا أَحَبُّ إِلَهُمَا نَزَلَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا . ر

٩٤ — حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ مَاذَا أَهَكَرَأَ ؟ أَمْ نَيْبًا ؟ قُلْتُ لَا بَلْ نَيْبًا . قَالَ : فَهَلَّا جَارِيَةً تَلَاعِبُكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرِنِي قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ ، فَكُفِرَتْ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خُرَفَاءَ مِثْلَهُنَّ وَلَكِنْ أُمَرَاءَ تَشْطُطْنَ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، قَالَ : أَصَبْتَ .

٩٥ — حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحَدٍ ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا ، وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ فَلَمَّا حَضَرَ جَزَاؤُ النَّخْلِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخُلْتُ : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي قَدْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحَدٍ وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَّكَ الْغُرْمَاءُ فَقَالَ : اذْهَبْ فَيَبْدِرْ كُلَّ نَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ ، فَلَمَّا نَظَرُوا

٩٥ — ست بنات : وفي الرواية الأولى تسع بنات ، فكأن ثلاثاً منهن كن متزوجات

== فاية الشرف لهم .. ومعنى (والله وليهما) أى المدافع عنهما ما هو إليه من الفضل لأن ذلك كان من وسوسة الشيطان من غيروه من منهم .
وحديث رقم (٩٤) تقدم فى علامات النبوة ، ويأتى فى النكاح .

إِني كَأَنَّهُمْ أَغْرُوا ابْنِي نَلَاكَ السَّاعَةُ ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْضَمَهَا يَبْدِرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَدْعُ لَكَ أَصْحَابَكَ ، فَمَا زَالَ يَكْمِلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ مِنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ ، وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُوْدِيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَخَوَانِي بِتَمَرَةٍ ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا ، وَحَتَّى إِنِّي أَنْظَرُ إِلَى الْبَيَدْرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنَّهُمْ لَمْ تَنْقُصْ تَمَرَةً وَاحِدَةً .

٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُفَانِلَانِ عَنْهُ ، عَلَيْهِمَا رِيَابٌ بَيْضٌ كَأَمْبِدٍ الْفَقَالَ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ .

٩٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ السَّعْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ : نَزَلَ لِي النَّبِيُّ ﷺ كَنَانَتَهُ يَوْمَ أَحَدٍ فَقَالَ : أَرُمُ فِدَاكَ ابْنِي وَأُمِّي .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحْجِي عَنْ بِحْجِي بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبَوِي يَوْمَ أَحَدٍ .

٩٦ - وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُفَانِلَانِ : زَادَ مُسْلِمٌ بِمَعْنَى جَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ .

٩٧ - نَزَلَ : بَفَتَحَ النُّونَ وَالْثَلَاثَةَ نَفَضَ (١) .

(١) نَزَلَ : بَفَتَحَ النُّونَ وَالْثَلَاثَةَ نَفَضَ (١) .

٩٨ — حدثنا قتيبةٌ حدثنا ليثٌ عن يحيى عن ابن السائب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : لقد جمع لي رسول الله ﷺ يوم أحدٍ أبواه كليهما : يريد حين قال : فذاك أبي وأمي ، وهو يقالُ .

٩٩ — حدثنا أبو نعيم حدثنا مسمرٌ عن سعدٍ عن ابن شداد قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول : ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحدٍ غير سعدٍ .

١٠٠ — حدثنا بسرة بن صفوان حدثنا إبراهيم عن أبيه عن عبد الله ابن شداد عن علي رضي الله عنه قال : ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحدٍ إلا لسعد بن مالك ، فإنه سمعته يقول يوم أحدٍ : يا سعد أرم فذاك أبي وأمي .

١٠١ — حدثنا موسى بن إسماعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام التي يقالُ فيها غير طلحة وسعد عن حديثهما .

وحديث رقم (٩٨) في منقبة لسعد بن أبي وقاص في غزوة أحد .

وحديث رقم (٩٩) مثل سابقه .

وحديث رقم (١٠٠) مثل سابقه .

وحديث رقم (١٠١) فيه أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد غير

أثنين من المهاجرين سعد وطلحة . . وكان معه سبعة من الأنصار أيضاً كما في رواية مسلم .
نحو استشهاد الأنصار وبقى طلحة وسعد وحدهما ثم انضم إليهما أبو بكر وعمر وغيرهما .

١٠٢ — حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال : صحبت عبد الرحمن ابن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعداً رضى الله عنهم فاسمعت أحداً منهم يحدث عن النبي ﷺ إلا أنى سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد .

١٠٣ — حدثني عبد الله بن أبي شعبة حدثنا وكيع عن إسماعيل عن فيس قال : رأيت يد طلحة شلاء وفيها النبي ﷺ يوم أحد .

١٠٤ — حدثنا أبو ميمون حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال : لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يديه النبي ﷺ محبوب عليه بحجة له ، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً ، وكان الرجل يمر معه بحجة من النبيل فيقول : أنثرها لأبي طلحة ، قال : ويشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة يا أبا أنت وأنى لا تشرف

١٠٤ — شديد النزع : يفتح النون وسكون الزاى ثم هملة ، أى رضى السهم .

بحجة : بضم الجيم وسكون الهملة وموحدة ، الآلة التى توضع فيها السهام .

لا تشرف : بضم أوله وسكون الميم من الإشراف ، ولأبى الوقت بمنعني ونشديد الشين والراء ، وأصله تشرف

وحدث رقم (١٠٢) تقدم في الجهاد ، وفي الاحتراز عن الرواية احتياطياً .

وحدث رقم (١٠٣) فيه منقبة لطلحة بن عبيد الله . حيث ساهم في رداة شركيين

عن الرسول صلى الله عليه وسلم حتى قطعت يده .

يَصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْقَوْمِ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ
بَذَتْ أَبِي بَكْرًا وَأُمَّ حَلِيمَةَ وَإِنَّمَا لِمَشْرُتَانِ أَرَى خَدَمَ سَوْفَهُمَا نَشْفُزَانِ
الْقُرْبَ عَلَى مَتُونِهِمَا ، تَفْرُغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأْنِيهَا ثُمَّ
تَجِيئَانِ فَتُفْرَغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِي أَبِي
طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا .

١٠٥ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدِ هَزَمِ
الْمَشْرِكُونَ فَصَرَحَ إِبْلِيسُ لَمَنَةً اللَّهُ عَلَيْهِ : أَيُّ عِبَادَةِ اللَّهِ ، أَخْرَاكُمْ فَرَجَمَتْ
أُولَاهُمْ ؟ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ ، فَبَصَرَ حَدِيفَةً فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْبَنَانِ ،
فَقَالَ أَيُّ عِبَادَةِ اللَّهِ أَبِي أَبِي ، قَالَ : قَالَتْ : قَوْلَ اللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ
فَقَالَ حَدِيفَةً : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ .

يَصِيبُكَ : بِالْجَزْمِ وَالرَّفْعِ .

نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ : أَيُّ أَفْئِدِكَ بِنَفْسِي .

خَدَمَ : بِفَتْحِ الْمَدَّةِ وَالْمَهْمَلَةِ جَمْعُ خَدَمَةٍ ، وَهِيَ الْخَلَائِلُ ، وَقِيلَ أَصْلُ السَّاقِ .

يَدِي . لِلْأَصْبَلِ : يَدِي .

١٠٥ - قَتَلُوهُ : خَطَأُ [قِيلَ قَتَلَهُ] هَنْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ^(١) .

(١) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْقَدِيِّ أَخْرَجَهُ أَحَدُ وَاحِدَاكُمْ أَنَّهُمْ لَمَّا رَجَعُوا - أَيُّ الرَّمَاةِ -
إِذَا خَلَطُوا بِالْأَخْرَكِينَ ، وَالتَّبَسُّلِ الْمُسْكِرَانِ فَلَمْ يَتَجَبَزُوا ، فَوُضِعَ الْقَتْلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِبَعْضِهِمْ
مِنْ بَعْضٍ .

قال عمر وة : فوالله ما زالت في حذيفة بنية خير ، حتى خق بالله .
بصرتُ هلكتُ من البصيرة في الأمر ، وأبصرتُ من بصير العين ،
ويقال بصرتُ وأبصرتُ واحد .

باب قول الله تعالى : إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما
استزلمهم الشيطان ببغض ما كسبوا ولقد غفا الله عنهم إن الله غفورٌ حلِيمٌ
١٠٦ — حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال :
جاء رجل حج البيت ، فرأى قومًا جلوسًا ، فقال : من هؤلاء النعمود ؟
قالوا هؤلاء قرّيش ؟ قال : من الشيخ ؟ قالوا : ابن عمر فأنابه فقال : إني
سألتك عن شيء أتحذرنى ؟ قال : أشدك بحرمته هذا البيت ، أنعلم أن
عثمان بن عفان فر يوم أحد ؟ قال : نعم . قال : فتعلمه تغيب عن بدر
فلم يشهدوها ؟ قال : نعم ، قال : فتعلم أنه يخلف عنبيعة الرضوان
فلم يشهدوها ؟ قال : نعم . قال : فسكبر .

قال ابن عمر نعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه . أما فرارُه

وقوله تعالى : (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان .) الآية رقم (١٠٥)
من سورة آل عمران .

وحديث رقم (١٠٦) تقدم في مناقب عثمان ، وفيه الدواع من أهل الخير ورد
غيب أهل الضلال .

يوم أحدٍ ، فأشهد أن الله عفا عنه وأما نفيُّه عن بدر فإنه كان نَحْتَهُ
بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضةً ، فقال له النبي ﷺ : إن لك أجر
رجل ممن شهد بدرًا وسهمه . وأما نفيُّه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان
أحدُ أعز بطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان ، وكان بيعة
الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة ، فقال النبي ﷺ بيدِ اليماني هذِم
يدُ عثمان ، فضرب بها على يدِ ، فقل هذِم عثمان ، اذهب بهذا
الآن معك .

باب (إذ تصعدون ولا تلون على أحدٍ والرسول يدعوكم في أخراكم)
فأنا بكم هما بغم لـ كيلا تحزنوا على ما فاتكم ولأما أصابكم والله خير
بما تعملون .

تصعدون : تذهبون .

أصعد وصعد فوق البيت .

١٠٧ — حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : جعل النبي ﷺ على الرجال

.

وقوله تعالى : (إذ تصعدون ولا تلون على أحد .. إلخ) الآية رقم (١٥٣) من
سورة آل عمران .

وحدث رقم (١٠٧) فيه تفسير قوله تعالى : (والرسول يدعوكم في أخراكم)
وقوله تعالى : (ثم أزل عليكم من بعد الغم أمنة .. إلخ) الآية رقم (١٥٤)
من سورة آل عمران .

يومَ أحدَ عبدُ اللهِ بنِ جُبَيْرٍ وَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مِائَتَيْنِ ، فَذَلِكَ : إِذْ يَدْعُوهمُ
الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ .

باب (ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَدْرِ أَنْعَمٌ أَمْنَةً نَاعِمًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ
وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ
هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْتَارُ فِي أَنْفُسِهِمْ
مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هُنَا قُلْ
لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ
وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ) .

١٠٨ — وَقَالَ خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَمِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ فِيْمَنْ نَفَسَاءُ لِلنَّمِاسِ
يَوْمَ أُحُدٍ ، حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ بَدْرِي مَرَّارًا يَسْقُطُ وَآخِذُهُ ، يَسْقُطُ وَآخِذُهُ .
باب (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ) .

قَالَ حَمِيدٌ وَنَابَتْ عَنْ أَنَسٍ : شَجَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ كَيْفَ
يُفْلَحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ فَذَكَرْتُ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) .

قَالَ حَمِيدٌ : وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ .

وَحَدِيثُ رَقْمٍ (١٠٨) فِيهِ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ مِمَّنْ نَفَسَاءُ لِلنَّمِاسِ يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ =

١٠٩ - حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله أخبرنا حمزة عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول : اللهم ألعن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله أنى حمده ، ربنا ولك الحمد ، فأنزل الله : ليس لك من الأمر شيء - إلى قوله - فإنهم ظالمون .

١١٠ - وعن حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول : كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث ابن هشام . فنزلت : (ليس لك من الأمر شيء) : إلى قوله : فإنهم ظالمون .

باب ذكر أم سليط .

١١١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب .

وثبات : وصله مسلم^(١)

١١١ - أم سليط : بفتح المهملة وكسر اللام ، كانت زوج أبي سليط فأت عنها قبل الهجرة فزوجها مالك بن سنان فأولدها أبا سعيد الخدري^(٢)

ان اسحاق : أنزل الله للناس أمانة لأهل البقين ، فهم نيام لا يخافون . والذين أهتمهم أنفسهم : أهل النفاق ، في غاية الخوف والذعر .

(١) حديث رقم (١٠٩) فيه سبب نزول قوله تعالى (ليس لك من الأمر شيء) .

وحديث رقم (١١٠) مثل سابقه .

(٢) تقدم الحديث في باب الجهاد .

وقال ثعلبة بن أني مالك إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطة بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مروطة جيدة ، فقال له بعض من عنده : يا أمير المؤمنين ، أعط هذا بنت رسول الله ﷺ التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي ، فقال عمر : أم سليم أحق به ، وأم سليم من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ ، قال عمر : فإنها كانت تزفر لنا التراب يوم أحد .

باب قتل حمزة رضى الله عنه .

١١٢ — حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حبيب بن المثنى حدثنا عبيد العزيز بن عبيد الله بن أني سلمة عن عبيد الله بن الفضل عن سلمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار ، فلما قدمنا حص ، قال لي عبيد الله بن عدي : هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة ؟ قلت : نعم . وكان وحشي يسكن حص ، فسألنا عنه فقبل لنا : هو ذاك في ظل قصره ، كأنه حيث قال فجئنا حتى وقفنا عليه يسير ، فسلمنا فرد السلام ، قال : وعبيد الله معتبر بعمامة ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه ، فقال عبيد الله :

باب قتل حمزة

زاد الذي : سيد الشهداء

١١٢ — حيث : بهيمة وزن رهيف ، الزق الكبير

معتبر : أي لان عمامته على رأسه من غير تحريك

يَا وَحْشَى أَنْعِرْنِي ؟ قَالَ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ
ابْنَ الْخِيَارِ نَزَّاجَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ قَيْتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعَمَيْصِ ، وَلَوَلَدَتْ لَهُ
خُلَامًا بِمَكَّةَ فَكَذَتِ اسْتَرْضَعُ لَهُ ، فَحَمَلَتْ ذَلِكَ الْعَلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَوَاتُهَا
إِيَّاهُ فَلَمَّا كَانَتْ نَظَرَتْ إِلَى قَدَمَيْكَ ، قَالَ : فَكَشَفَ عَيْنَيْهِ عَنْ وَجْهِهِ
ثُمَّ قَالَ : أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ : إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طَمِيمَةَ بِنْتُ عَدِيَّ
ابْنَ الْخِيَارِ بَيْدَرٍ ، فَقَالَ لَهُ مَوْلَايَ : جُبَيْرُ بْنُ مَطْعَمٍ ، إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِمَعْنَى
فَأَنْتَ حَرٌّ ، قَالَ فَلَمَّا أَنَّ خَرَجَ النَّاسَ عَامَ هَيْبَيْنِ ، وَهَيْبَيْنِ جَبَلٌ بِحِجَالِ
أَحَدٍ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ ، خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ ، فَلَمَّا أَصْطَفَوْا
لِقِتَالِ ، خَرَجَ صِبَاعٌ فَقَالَ : هَلْ مِنْ مَبْلُورٍ ؟ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : يَا صِبَاعُ يَا أَبْنَ أُمِّ الْأَنْمَارِ مُقْطَعَةُ الْبَطُورِ ، أَنْتُمَا اللَّهُ

أُمُّ قَيْتَالِ : بِكسر القاف بعدها مشناة فوقية ، وللمكشبهين بموحدة^(١) عمة هجاب
ابن أصيد بن أبي العيص
عام هينين : أى سنة أحد

حيال : بكسر المهملة وتخفيف النحنية ما قبل

صباغ : بكسر المهملة بعدها موحدة خفيفة ، ابن عبد المزي الخراهي .

أُمُّ أَنْمَارٍ : بفتح الهمزة وسكون النون ، أُمُّ صِبَاعٍ ، كَانَتْ مَوْلَاةً لِشَرِيعَةَ وَالِدِ
الْأَخْلَسِ .

مُقْطَعَةُ الْبَطُورِ : جَمْعُ بَطْرٍ بِالْمَعْجَمَةِ ، لَحْهَ فَرَجُ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَقْطَعُ فِي الْخِلْمَانِ ، وَكَانَتْ

(١) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَرَسُولُهُ ﷺ ؟ قَالَ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ ، قَالَ :
وَكَمَنْتُ حَزْرَةً نَحْتِ صَخْرَةٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبِي فَأَضْمَهَا فِي ثَنَتِهِ
حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ وَرَكَيْتِهِ ، قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدَ بِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ
النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فَشَا فِيهَا الْإِسْلَامُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ
إِلَى الطَّائِفِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا ، فَقِيلَ لِي إِنَّهُ لَا يَبِيعُ
الرَّسُلَ . قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى
قَالَ : أَنْتَ وَحَشِيٌّ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ حَزْرَةً ؟ قُلْتُ : قَدْ كَانَ
مِنْ الْأُمَرَاءِ مَا بَلَغَكَ ، قَالَ : فَعَلُ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُغَيِّبَ وَجْهَكَ هُنَّ ؟ قَالَ :
فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ ، قُلْتُ :
لَا خُرُوجَ لِي إِلَى مُسَيْلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكْفَى بِهِ حَزْرَةً . قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَ
النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ، قَالَ : فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثُلَمَةٍ جِدَارٍ كَمَا أَنَّهُ

أَمْ أَمَارَ تَحْتَنِ الْفَسَادِ بِمَكَّةَ .

اتِّحَادٍ بِمُهْلَكَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْإِدَالِ (١)

كَأَمْسِ الذَّاهِبِ : كُنَايَةٌ عَنْ قَتْلِهِ ، أَيْ صَبْرَهُ هَهُنَا

ثَنَتُهُ : بَضْمُ الْمُثَلَّثَةِ وَتَشْدِيدُ النَّوْنِ ، الْعَمَانَةُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّرَةِ وَالْعَمَانَةِ .

لَا يَبِيعُ لِلرَّسُلِ : أَيْ لَا يَبْنَاهُمْ مِنْهُ إِزْهَاجٌ

فَأَكْفَى : بِالْهَمْزِ ، أَيْ أَسَاوَى .

(١) أَيْ اتِّحَادٍ ، وَأَصْلُ الْمُحَادَّةِ أَنْ يَكُونَ ذَا فِي حَدِّ وَذَا فِي حَدٍّ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي
الْمُحَادَّةِ وَالْمُعَادَاةِ .

جُلُّ أَوْرقُ ثائر الرأسِ ، قال : فرأيتُهُ يجرُّني فأضعُها بينَ يديهِ حتى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قال : وَوُثِبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فخرَّبَهُ بِالسَّيْفِ هَلِي هَامَتِهِ .

قال قال عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله ابن عمر يقول : فكانت جارية هلي ظهر يني : وأمير المؤمنين قتله للصبد الأسود .

باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد .

١١٣ — حدثنا إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن

ثمة : خلى .

أورق : أى لونه مثل الرماد من الغبار .

فوضعتها : ولاكشميها ، فأضعها .

رجل من الأنصار : هو عبد الله بن زيد بن هاشم المازني ، وقيل : هدى بن سهل وقيل زيد بن الخطاب ، وقيل أبو دجانة .

قال أبو عبد الله بن الفضل : هو موصول بالإسناد أولا .

وأُمر المؤمنين : قائمه باعتبار أن أمر أصحابه كان إليه ، وإلا فهو كان يدهى أنه أبي ولم يكن ، فكيف ذلك ؟ بل القرب إنما حدث بعد ذلك لعمر بن الخطاب .

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد

قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري : ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم تسليمة

[يومئذ] بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها .

هَامِ سَمِعَ أَبَاهُ رِبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اُسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَى رِبَاعِيَّةٍ - اُسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

١١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عُمَرَو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اُسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اُسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ .
باب :

١١٥ - حَدَّثَنَا فَتْيِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَزْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ

١١٣ - رِبَاعِيَّةٍ : بَنَحَ الرَّأْيَ وَتَخَفِيفَ الْمَوْحِدَةِ .

١١٤ - دَمَوْا : بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ جَرَحُوا حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ الدَّمُ ^(١) .

(١) ذَكَرَ ابْنُ هَنَامٍ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ هُوَ الَّذِي كَسَرَ رِبَاعِيَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّفْلَى وَجَرَحَ شَفْطَهُ السَّفْلَى وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَهَابٍ الْزُهْرِيَّ هُوَ الَّذِي شَجَّهَ فِي جَيْهَتِهِ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَتَّةَ جَرَحَهُ فِي وَجْهِهِ فَدَخَلَتْ حَلَقَتَانِ مِنَ حَلَقِ الْمَغْفَرِ فِي وَجْهِهِ ، وَأَنَّ مَالِكَ بْنَ سِنَانَ مَصَّ الدَّمَ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرْدَدَهُ فَقَالَ : لَنْ تَمْسُكَ النَّارُ .

وَحَدِيثُ رَقْمٍ (١١٥) فِيهِ مَا فَعَلَتْهُ فَاطِمَةُ مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَوَى الطَّبْرَانِيُّ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ وَانْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ خَرَجَ النِّسَاءُ إِلَى الصَّحَابَةِ يَمِينُونَهُمْ فَسَكَاتِ فَاطِمَةُ فِيمَنْ خَرَجَ ، فَلَمَّا رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَنَقَتْهُ وَجَدَلَتْ تَغْسِلُ جِرَاحَاتِهِ بِالْمَاءِ فَيَزِدُّ الدَّمَ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَفَتْهُ بِالنَّسَارِ وَكَبَدَتْهُ بِهِ حَتَّى لَصِقَ بِالْجَرَحِ ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ ..

سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله ﷺ فقال : أما والله
 إنني لأعرف من كان يذبل جرح رسول الله ﷺ ومن كان ينسكب
 الماء ، وربما دوى ، قال : كانت فاطمة عليها السلام بذت رسول الله ﷺ
 تفسيه ، وعلي ينسكب الماء بالمجن ، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد
 الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأخرفنها وألصقتها فاستمسك
 الدم ، وكسرت راحيته يومئذ ، وجرح وجهه ، وكسرت البيضة
 على رأسه .

١١٦ — حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن
 عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : اشتد غضب الله على من
 قتله نبي ، واشتد غضب الله على من دعى وجه رسول الله ﷺ .

باب (الذين استجابوا لله والرسول) .

١١٧ — حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن
 عائشة رضي الله عنها (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم
 الفرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم) . قالت أمروءة : يا ابن
 أخي ، كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله ﷺ

١١٧ — سبعون رجلا : هم منهم المشرة غير سعيد بن زيد ، وحذيفة ،
 وابن مسعود .

وحديث رقم (١١٦) فيه غضب الله على من قتله نبي ، وعلى من دعى وجه رسول
 الله ﷺ .

حما أصاب يومَ أحدٍ وانصرفَ عنه المشركونَ خافَ أنَ يرجِعُوا ، قالَ :
عنَ يذهبُ في إلترهم ؟ فانتدبَ منهمَ سبعُونَ رجلاً قالَ : كانَ فيهمُ
أبو بكرٍ والزبير .

باب من قُتلَ من المسلمينَ يومَ أحدٍ منهم : حمزةُ بنُ عبدِ المطلبِ
والجنانُ وأنسُ بنُ النضرِ ومضئبُ بنُ عميرٍ .

١١٨ — حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذُ بن هشامٍ قالَ حدثني أبي عن
قتادة قالَ : ما نعلمُ حيًّا منَ أحياءِ العربِ أكثرَ شهيداً أهلَ يومِ القيامةِ
منَ الأنصارِ .

قالَ قتادةُ : وحدثنا أنسُ بن مالكٍ أنه قُتلَ منهمَ يومَ أحدٍ سبعُونَ ،
ويومَ بدرٍ مئونةٌ سبعُونَ ، ويومَ البامةِ سبعُونَ ، قالَ : وكانَ بدرٌ مئونةً
على عهدِ رسولِ الله ﷺ ، ويومُ البامةِ على عهدِ أبي بكرٍ يومَ مسيلمةَ
الكذابِ .

١١٩ — حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ حدثنا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن

١١٨ — أخر : بمجمة وراءه ، وللمكشمين بمجمة وزاى .

وكن يبر مئونة : وهو كلام قتادة .

ويوم مسيلمة : كذا هو بالواو ، وهى زيادة لأن يوم البامة هو يوم مسيلمة

وحدث رقم (١١٩) تقدم فى الجناز ، وبه أنه ترك الصلاة عليهم ، وهو فى محصور
لا يقدم عليه إبان من أبنت خاصة وأن راوى القنى حافظ وراوى إبان الصلاة على الشهيد
ضعيف . . وقيل : لم يصل عليهم ذلك اليوم وصلى عليهم ثانى يوم جماعاً بين الحديثين .

عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ، ثم يقول : أبهم أكثر أخذاً للقرآن ؟ فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد وقال : أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة ، وأمر بدفنهم بدمائهم ، ولم يصل عليهم ، ولم يغسلوا .

١٢٠ — وقال أبو الويد عن شعبة عن ابن المخكدر قال سمعت جابراً قال : لما قُتل أبي جَمَاتُ أبى ، وأُكشِفَ الثَّوبُ عن وجهه ، فجعل أصحاب النبي ﷺ يهونى والنبي ﷺ لم يَبْنَهُ ، وقال النبي ﷺ لا نبكيه ، أو ما نبكيه ، ما زالت الملائكة تُظِلُّه بأجنحتها ، حتى رفع .

١٢١ — حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بربر بن عبد الله ابن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه أرى عن النبي ﷺ قال : رأيتُ في رؤياي أنى هزرتُ سيفاً فأنقَطَعَ صدره فإذا هو ما أصيبَ من المؤمنين يوم أحدٍ ، ثم هزرتُهُ أخرى فمَادَ أَحْسَنَ

١٢١ — أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم : بالضم ، أى أظن ، قال ذلك البخارى .

سيفاً : لكشميهى : سيفى

وحدیث رقم (١٢٠) تقدم نحوه فى الجنائز ، وفيه كف النساء عن البكاء خاصة على من برحى لهم الخير فى الآخرة لحسن عملهم وشهادة المسلمين لهم بالخير .

سما كان ، فإذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت
نفسها بقرأ والله خير ، فإذا هم المؤمنون يوم أحد .

١٢٢ — حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق
عن خباب رضي الله عنه قال : هاجرنا مع النبي ﷺ ونحن نبتغي وجه
الله ، فوجب أجرنا على الله ، فمنا من مضى ، أو ذهب لم يأكل من أجره
شيئاً . كان منهم مصعب بن عمير ، قُتِلَ يوم أحد فلم يترك إلا امرأة ،
كنّا إذا غطينا بهارأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطي بهارجله خرج
رأسه ، فقال لنا النبي ﷺ : غطوا بهارأسه ، واجعلوا على رجله الإذخر ،
أو قال : ألغوا على رجله الإذخر ، ومنا من أبعت له تمرته
فغرو بهديها .

باب أحد يحبنا ونحبه ، قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن
النبي ﷺ .

١٢٣ — حدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرّة بن خالد عن

والله خير مبتدأ وخير ، أي وصنع الله خير ، أو : والله هذه خير (١) .

١٢٣ — أحد يحبنا ونحبه : لا مانع من حقه على الحقيقة ، وإمكان الحبة من الجبل
كما كان الذبيح .

(١) وتقدم الحديث في علامات النبوة ، ويأتي في التفسير .

وحديث رقم (١٢٢) تقدم بهذا السند والمثل .

قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ .

١٢٤ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمَطْلَبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ فَقَالَ : هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي لِإِبْرَاهِيمَ حَرَمٌ مَكَّةَ وَإِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَا بَتْنِهَا .

١٢٥ — حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا الْمَيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيْثُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : إِنِّي قَرِطٌ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرَكُوا بِمَدْرِي ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا .

وقيل : هل حنف أهل ، وجرده مافي بمض .

طرق الحديث : وهو جبل يبغيضنا ونبغيضه ^(١) .

(١) وقال السبيل : كان صلى الله عليه وسلم يحب لفقال الحسن والاسم الحسن ، ولا اسم أحسن من اسم مشتق من الأحدية ، ومع كونه مشتقاً من الأحدية فحركات حروفه الرفع ، وذلك يشعر بارتقاء دين الأحد وعلوه ، فتعلق الحب من النبي صلى الله عليه وسلم به لفظاً ومعنى ، فخص من بين الجبال بذلك .

وحديث رقم (١٢٤) مثل سابقه ، ومحررهم المدينة تقدم في الحج .

وحديث رقم (١٢٥) تقدم في هذا الباب .

باب غزوة الرجيع ورغل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه .

قال ابن إسحق : حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد .

١٢٦ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر بن الزهرى عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث النبي ﷺ سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت - وهو جده

ورغل : بكسر الراء وسكون المهملة ، بطن من بني سليم .

وذكوان : بطن منهم أيضاً .

بئر معونة : بفتح الميم وضم المهملة ونون ، موضع في بلاد هذيل بين مكة وميسان

عضل : بفتح المهملة ثم المعجمة واللام ، بطن من بني الحول .

والقارة : أكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها

وقصه عضل والقارة كانت في غزوة الرجيع لافي غزوة بئر معونة ، والأولى في آخر سنة ثلاث ، والثانية في أول سنة أربع ، وذكر الواقدي أن خبرهما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً في ليلة واحدة .

١٢٦ - سرية : لكسحيتها ، سرية ، وتقدم في غزوة بدر أنهم عشرة ، وصحى

منهم غير عاصم مرثد بن أبي مرثد ، وخبيب بن هدي وزيد بن الدثنة ، وهيب الله بن طارق ، وخالد بن البكير ، ومعنب بن هيب .

هينا : أي ينجسون خبر قریش .

وأمر عليهم عاصم بن ثابت : ابن أبي الأفلح . وفي السيرة أن الأبر كان مرثد ابن أبي مرثد .

عاصم بن عمر بن الخطاب - فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ،
 ذكروا الحَيَّ من هَذَيْل ، يقال لهم بنو لحيان ، فتبعوهم بقرب من مائة
 رام ، فاقتصموا آثارهم حتى أنوا منزلاً نزلوه فوجدوا فيه نوى نمر نزلوه
 من المدية فقالوا : هَذَا نمر بئر ، فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم ، فلما انتهى
 عاصم وأصحابه لجؤا إلى فدفة وجاء القوم فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد
 والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا تقتل منكم رجلاً ، فقال عاصم : أما أن نزل
 في ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا نبيك ، فقال لهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر
 بالنبل ، وبقي خبيب وزيد ورجل آخر ، فأعطوهم العهد والميثاق ، فلما
 أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم ، فلما استمكنوا منهم حلوا أوزار قسيهم
 فربطوهم بها ، فقال الرجل الثالث الذي معها هَذَا أول الغدر ، فأبى أن
 يهتجهم ، مجروده وعالجه على أن تصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب
 وزيد حتى باعوهما بمكة ، فاشترى خبيباً بنو الحارث بن عامر بن نوفل ،

موجد عاصم بن عمر : إنما هو خاله لا جده

لحيان : بكسر اللام ، وقيل بفتحها وبسكون المهملة .

فدفة : بفاءين مفتوحتين وهما لبن ، الأولى ساكنة ، الرابية الشرفة

ولأبي داود . قردد ، بقاء وراء ودالين ، للوضع المرتفع ، والأول أصح

ورجل آخر : هو هبدا لله بن طارق

باعوهما بمكة : قال ابن شهاب : بأسيرين كانا بهما من هذيل ، ولابن سعد أن

زيد ابنتاه صفوان بن أمية قتل بأبيه

وَكَانَ خَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَكَثُرَ عِنْدَهُمْ أُسِيرًا حَتَّى إِذَا
 أَتَوْا قَتْلَهُ اسْتَمَارَ مُوسَى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ لِبِسْتَحْدَّهَا ، فَأَعَارَنَهُ .
 قَالَتْ : فَقُلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي ، فَنَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِي ،
 فَعَمَّارَ ابْنَتِهِ ، فَوَزَعْتُ فَرْعَةً عَرَفَ ذَلِكَ مِنِّي ، وَفِي يَدِيهِ الْمَوْسَى ، فَقَالَ :
 أَنْتَ شَيْئَانِ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَكَانَتْ تَقُولُ :
 مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خَيْبٍ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ
 عَذَبٍ ، وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ ، وَلَئِنْهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقُ
 رِزْقِهِ اللَّهُ ، فَخَرَجَ جَوَابَهُ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ : دَعَوْنِي أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ،

بنو الحارث : لابن اسحاق : الذي تولى شراؤه منهم هو حجب بن أبي إهاب النخعي
 وكان خبيب قتل الحارث يوم بدر : تعقبه الدبياطى بأن خبيبا لم يذكره أحد من
 أهل المغازي فيمن شهد بدرا ، وإنما قتل الحارث خبيب بن إصاف ، وهو همداني
 لابن هدي .

من بعض بنات الحارث : اسمها زيدب

لبستحد : أي يخلق طائفة

عن صبي لي (١) هو أبو الحسين بن الحارث

قطف : بكسر القاف ، المنقود

أصل : لا يكتمه بيني أصل (٢)

(١) في الأصل : لهم

(٢) ولكل وجه .. ولموسى بن عقبه أنه صلى ركعتين في موضع مسجد التميم .

ثُمَّ انصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ نَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعَ مِنَ الْمَوْتِ لَرَدْتُ ،
فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الرُّكْعَيْنِ ضِدَّ الْقَتْلِ هُوَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَحْمِمْهُمْ
صَدَدًا . ثُمَّ قَالَ :

مَا أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مُعْزِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ بَشَاءً يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَيْءٍ مُنَوَّعٍ
ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عَقِبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ .

وَبِمَثَلِ قُورَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا بَشِيْرًا مِنْ جَسَدِهِمْ يَعْرِفُونَهُ ، وَكَانَ
عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَثَلَ الظِّلِّ مِنَ
الدَّبْرِ ، فَخَمَمَتْهُ مِنْ رِجْلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ .

مَا إِنْ أَبَالِي : لَمْ أَكْشُمْنِي : وَلَسْتُ أَبَالِي

أَوْصَالُ : جَمْعُ وَصَلٍ ، الْمَعْنَى

شَلُو : بِكَسْرِ الْمَجْمُوعَةِ ، الْجَسَدِ

ع : بِزَايِ ثُمَّ هَلَاةٌ ، مَقْطَعٌ

الظِّلَّةُ : بَضْمُ الْمَجْمُوعَةِ ، الْمَحَابَةِ

الدَّبْرِ : بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمَوْحِدَةِ ، الزُّنَابِيرِ . . وَقِيلَ .. ذِكْرُ الدَّحْلِ ، وَلَا وَاحِدَ

لَهُ مِنْ لَفْظِهِ

فَخَمَمَتْهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ ، مَنَعَتْهُ .

فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ : زَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَكَانَ عَاصِمٌ أَعْطَى اللَّهَ مَهْدًا أَنَّهُ لَا يُعْبَدُ شَرَكُ

وَلَا يَمُوتُ شَرَكًا أَبَدًا ، فَكَانَ عَمْرٍو يَقُولُ : يُحْفَظُ اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ بِمَدُونَاتِهِ كَمَا حَفَظَهُ فِي حَيَاتِهِ

١٢٧ — حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا صفيان عن عمرو سمع جابراً يقول : الذي قتل خبيباً هو أبو سُرُوعَةَ .

١٢٨ — حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال : بعث النبي ﷺ سبعين رجلاً لحاجة يقال لهم الفراء ، فمرّضَ لهم حيّان من بني سليم رجل وذكوان عند بئر يقال لها بئر مَعُونَةَ ، فقال للقَوْمُ : والله ما إياكم أردنا ، إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي ﷺ ، فقتلهم فدعا النبي ﷺ عليهم شهراً في صلاتٍ للغداة ، وذلك بدء القنوت ، وما كنّا نقمّت .

قال عبد العزيز : وصّال رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع ، أو عند فراغ من القراءة ؟ قال : لا ، بل عند فراغ من القراءة .

١٢٩ — حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال : قمت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب .

١٣٠ — حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد

١٢٧ — أبو سُرُوعَةَ : اسمه عقبة بن الحارث ، وقيل : هو أخوه .

١٢٨ — حيّان : بتثنية تحي (١) .

١٣٠ — وبني لحيان : قال ابن حجر : ذكروهم في هذه القصة وهم ، إنما كانوا في قصة خبيب ، في غزوة الرجيع ..

(١) حديث رقم (١٢٩) تقدم في الجهاد .

عن فتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً وذ كروان وعصية
 بنى حيان استمدوا رسول الله ﷺ على عدو فمدتهم بسبعمين من
 الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم ، كانوا يخطبون بالنهار ، ويعلمون
 بالليل ، حتى كانوا يبتر معونة قتلهم وغدروا بهم ، فبلغ النبي ﷺ ،
 ففنت شهراً يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب على رجل
 وذ كروان وعصية وبنى حيان .

قال أنس : فقرأنا فيهم قرآننا ، ثم إن ذلك رفع : بلغوا عنا قومنا
 أنا لقيننا ربنا فرضى عنا وأرضانا .

وعن فتادة عن أنس بن مالك حدثه أن نبي الله ﷺ فنت شهراً
 في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رجل وذ كروان
 وعصية وبنى حيان .

زاد خليفة : حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن فتادة حدثنا أنس أن
 أولئك السبعمين من الأنصار قتلوا بئير معونة .
 قرأنا كتاباً نحوه .

١٣١ — حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله
 ابن أبي طلحة قال : حدثني أنس أن النبي ﷺ بعث خاله أخ لأم سليم

نحوه : أي رواية عبد الأعلى عن يزيد .

١٣٢ — خير بفتح أوله وحذف المفعول ، أي خير النبي صلى الله عليه وسلم تسليم

فِي سُبْمِينَ رَاكِبًا وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الْعَفْئِيلِ ، خَيْرَ بَيْنِ ثَلَاثٍ
خِصَالٍ فَقَالَ : يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَارِ ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ ،
أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غُطَفَانَ بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ ، فَطَمَنَ عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فَلَانَ فَقَالَ :
غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَكْرِ فِي بَيْتِ أُمْرَأَةٍ مِنْ آلِ فَلَانَ ، أَتُتَوْنِي بِفَرَسِي ، فَاتَّ
عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ ، فَأَنْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سَلِيمٍ هُوَ وَرَجُلٌ أَعْرَجٌ وَرَجُلٌ
مِنْ بَنِي فَلَانَ ، قَالَ : كُونَا قَرِيبًا حَتَّى آتِيَهُمْ فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ وَإِنْ قَتَلُونِي
أَتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ ، فَقَالَ اتُّوْمِنُونِي أَبْلُغْ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَمَلَ بِحَدِّهِمْ
وَأَوْمَتُوا إِلَى رَجُلٍ فَأَنَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَمَنَهُ - قَالَ هَامٌ : أَحْسَبُهُ حَتَّى أَنْفَذَهُ
بِالرَّمْحِ - قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فُزْتُ وَرَبُّ الْكُفَّةِ فَلَحِقَ الرَّجُلُ ، فَقَتَلُوا

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ : الطَّبْرَانِيُّ : بِأَلْفٍ أَشَقَرٍ وَأَلْفٍ شَقْرَاءٍ .

غُدَّةٌ : بَضْمٌ لِلْمَعْجَمَةِ ، طَاعُونَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ بِالرَّفْعِ ، أَيْ أَصَابَتْنِي .

مِنْ آلِ بَنِي فَلَانَ : الطَّبْرَانِيُّ : مِنْ آلِ سُلُولٍ .

وَهُوَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ : صَوَابُهُ : هُوَ وَرَجُلٌ أَعْرَجٌ كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ ، فَإِنْ الْأَعْرَجُ
كَعَبِ بْنِ زَيْدٍ .

وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فَلَانَ : هُوَ الْمُنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ .

فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ : وَقَعَ هُنَا بِطَرِيقِ الْإِكْتِفَاءِ ، وَلِأَنَّ نَعِيمَ فِي الْمُسْتَخْرَجِ : كُنْتُمْ
قَرِيبًا مِنِّي .

فَلَحِقَ الرَّجُلُ : قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : أَشْكَلُ ضَبْطَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

كلّهم غير الأهرج كان في رأس جبل ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا نُحْمَ كَانَ مِنَ الْمُنْشُوحِ : إِنَّا قَدْ لَغَيْنَا رِبْنًا فَرَضَى عَقَا وَأَرْضَانَا ، فَلَمَّا هَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِم ثَلَاثِينَ صَبَاحًا عَلَى رِجْلِ وَذِكْرَانِ وَبَنَى لِحْيَانٍ وَعَصِيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ .

١٣٢ — حَدَّثَنِي حَبِيبٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَمَّا طُمِنَ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ وَكَانَ خَالَهُ يَوْمَ يَثْرِ مَعُونَةَ قَالَ بِالْقَدَمِ هَكَذَا ، فَخَضَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فُزْتُ وَرَبُّ الْكُفَّةِ .

١٣٣ — حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ

للمراد بالرجل ، الذي كان رفيق حرام ، أي فلحق بالمسلمين .. ويحتمل أن يكون المراد به قاتل حرام ، وأنه لحق بقومه المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلواهم كلهم .. ويحتمل أن يكون فلحق بضم اللام ، والرجل هو حرام ، أي لحقه أجله ، أو الرجل رفيقه ، أي إنهم لم يمكنوه أن يرجع إلى المسلمين ، بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه .. ويحتمل أن يضبط الرجل بسكون الجيم ، وهو صيغة جمع ، مراد بهم المسلمون أي خفوا فقتلوا ، وهذا وجه التوجيهات إن ثبتت الرواية بالسكون^(١) .

١٣٣ — اخي عائشة : لغير الكشميين أخو على القطع^(٢) .

(١) حديث رقم (١٣٢) مثل سابقه ، وفيه حب الصحابة للشهادة حيث قال : فزْتُ وَرَبُّ الْكُفَّةِ ، أي بالشهادة ..

(٢) قال ابن حجر : وفي قوله عبد الله بن الطفيل نظر وكأنه مقلوب والصواب كما قال =

عن عائشة رضي الله عنها قالت : أَسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ
حِينَ أَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْإِذْيُ ، فَقَالَ لَهُ : أَقِمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْظِمِ أَنْ
يُؤْذَنَ لَكَ ؟ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ ، قَالَتْ : فَانْتَظِرْهُ
أَبُو بَكْرٍ ، فَأَنَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ظَهَرَ فَنَادَاهُ فَقَالَ : أَخْرِجْ
مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ ، فَقَالَ : أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِي
فِي الْخُرُوجِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّحْبَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الصَّحْبَةُ ، قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي نَاقَتَانِ ، قَدْ كُنْتُ أَهْدَتْهُمَا لِلْخُرُوجِ ، فَأَعْطَى
النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ ، فَوَكَّبَهَا ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْبَارَّ وَهُوَ
بِشُورٍ فَمَتَوَارِبًا فِيهِ ، فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فِهْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّغِيلِ بْنِ
سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لَأُمِّهَا ، وَكَانَتْ لَأَبِي بَكْرٍ مَنَعَةٌ ، فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا
وَيَسْتَدُو عَلَيْهِمْ وَيَصْبِغُ فَيَدْلُجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَفْطَنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ
فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ ، فَقَتَلَ عَامِرُ بْنُ فِهْرَةَ
يَوْمَ بَرٍّ مَمُونَةَ .

وَعَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : لَمَّا قَتَلَ

يعقبانه : بالقاف ، أي يركبانه عقبهما ، وهو أن ينزل الراكب ويركب رفيقه ،
ثم ينزل الراكب ويركب الماشي .

رفع إلى السماء : في رواية الواقدي أن الملائكة وادته فلم يره المشركون

عبد المياطي : الطغيل بن عبد ابن سخبرة وهو أزدي من بني زهران ، وكان أبوه زوج أم رومان
والدة عائشة ، فقدم في الجاهلية مكة ، فحالف أبا بكر ومات وخلف الطغيل .

الذين يبرّ معونة وأمر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل : من هذا ؟ فأشار إلى قتيل ، فقال له عمرو بن أمية ، هذا عامر بن فهيرة ، فقال : لقد رأيتُه بعد ما قُتلَ رفعَ إلى السماء ، حتى إنني لأنظرُ إلى السماء بينهُ وبين الأرض ، ثم وضعَ فأتى النبي ﷺ خبرهم فنعاهم فقال : إن أصحابكم قد أصيبوا ، ولهم قد سألوا ربهم فقالوا : ربنا أخبرنا عنا إخواننا بما رضىنا عنك ورضيتَ عنا ، فأخبرهم عنهم ، وأصيب يومئذٍ فبهم عروة بن أسماء بن الصلتِ فسُميَ عروة به ، ومنذِرُ بن عمرو سُميَ به منذراً .

١٣٤ — حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مخنف عن أنس رضي الله عنه قال : فنتَ النبي ﷺ بعدَ الركوع شهراً ، يدعو على رغلٍ وقد كُوانَ ويقولُ عصيةُ عصتَ الله ورسوله .

١٣٥ — حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن إسحق بن عبد الله

فسى عروة به : قيل المراد ابن الزبير ، واستبعد بطول المسدة بين ولادته وقتل عروة بن أسماء فإنها بضعة عشر عاماً ، وأنه لا قرابة بين الزبير وعروة بن أسماء ، وكأنه لما كان ابن الزبير اسم أمه أسماء فاسم ابن يسى عروة بن أسماء .

سُميَ به منذراً : قيل المراد به ابن الزبير أيضاً ، وقيل أبو أسيد ، فإن منذر بن عمرو عم أبيه ، وهذا الوجه ، ونصبه على إقنة الجرور بمقام الفاعل ^(١) .

(١) حديث رقم (١٣٤) فيه الدعاء على الظالمين ، وتقدم في الصلاة في آخر كتاب الوتر . وحديث رقم (١٣٥) مثل سابقه وتقدم رقم (١٣٠) (١٣١) .

ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا للنبي ﷺ علي الذين قتلوا - يعني أصحابه - بيتر موعنة - ثلاثين صباحاً ، حين يدعو على رجل ولحيان ، وعصية عمت الله ورسوله ﷺ .

قال أنس فأترك الله تعالى لنبيه ﷺ في الذين قتلوا أصحاب بيتر موعنة قرأنا قرأناه حتى نسخ بعد ؛ بلغوا قومنا فقد أقمنا ربنا فرضى هنا ورضينا عنه .

١٣٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن الثمنون في الصلوة ، فقال : نعم ، فقلت : كان قبل الركوع أو بعده ؟ قال : قبله ، قلت : فإن فلاناً أخبرني عنك أنك قلت بعده ، قال : كذب ، إنما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً ، أنه كان بعت ناساً بقال لهم القراء - وهم سبعون رجلاً - إلى ناس من المشركين ، وبينهم وبين رسول الله ﷺ عهد قبلهم ،

١٣٦ - فإن فلاناً ^(١) : كان محمد بن سيرين .

قبلهم : أي من جهنم ^(٢)

(١) في الأصل فإن فلاناً ، وما هنا أصح .

(٢) بين ما هنا أما في رواية عن مسدد شيخ البخاري وأفظها : ... إلى قوم من المشركين فقتلهم قوم مشركون دون أولئك ، وكان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد ... فظهر أن العهد كان بين رسول الله ﷺ وبين مشركين غير الذين قتلوا المسلمة .

فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُمْ وَيَعْنَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَهُنَا . فَفَتَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَدَارِ كُوعٍ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ .

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب .

قال موسى بن عقبة : كانت في شوال سنة أربع .

١٣٧ — حدثنا ياقوب بن إبراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله
قال : أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ عرّضه يوم
أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه ، وعرّضه يوم الخندق ، وهو
ابن خمس عشرة سنة فأجازه .

١٣٨ — حدثني قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في الخندق ،
وهم يحفرون ، ونحن ننقل التراب على أكتافنا فقال رسول الله ﷺ :
اللهم لا عيش إلاّ عيش الأخرّة ، فاغفر للمهاجرين والأنصار .

الأحزاب : جمع حزب ، طوائف مجتمعة من قريش وخطفان واليهود ، وكان عدتهم
عشرة آلاف والساكنون ثلاثة آلاف ..

١٣٧ — فأجازه : أي أضاء وأذن له في القتال (١) .

١٣٨ — وهم يحفرون : أقاموا في حفرة نحو عشرين ليلة .

أكبأنا : بالثناة والموحدة ، وتقدم توجيها (٢)

(١) وتقدم في كتاب الشهادات .. وفي حديث أبي واقد الليثي : رأيت رسول الله
ﷺ يمرض الفيلان وهو يحفر الحفرة ، فأجار من أجاز ورد من رد إلى الدار .
(٢) في كتاب الجهاد ..

١٣٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا مُصَابَةُ بن عمرو حدثنا
أبو إسحاق عن حميد بن سَمِيعٍ أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ،
فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّهْصِ
وَالْجُوعِ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَبِيشَ عَيْنُ الْآخِرَةِ ، فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ
وَالْمُهَاجِرَةِ .

فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا .

١٤٠ - حدثنا أبو مُعَمَّرٍ حدثنا عبد الوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ
أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَمَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ
الْمَدِينَةِ ، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ ، وَهُمْ يَقُولُونَ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا .

١٣٩ - اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَبِيشَ ، إِلَى آخِرِهِ : هُوَ لَابَنُ رَوَاحَةٍ تَمُثِّلُ بِهِ .

فَغَفِرَ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ : هُوَ غَيْرُ مَوْزُونٍ ، كَأَنَّهُ كَانَ : وَلِلمُهَاجِرَةِ بزيادة لام مع
تسهيل همزة الأنصار .. زاد الخارث بن أبي أَسَامَةَ فِي مَسْنَدِهِ بَعْدَهُ : وَالْعَيْنُ الْعُضْلُ
وَالْقُدْرَةُ هُمُ كَقُوَّةِ نَقْلِ الْحِجَارَةِ .

١٤٠ - مُتُونُهُمْ : جَمْعُ مَتْنٍ ، وَهُوَ يَكْتَسِفُ الصَّلْبَ بَيْنَ الْعَصَبِ وَاللِّحْمِ ^(١)

(١) وَلَيْسَ بِإِشَادَةِ الشَّعْرِ تَنْشِيطًا فِي الْعَمَلِ ، وَبِذَلِكَ حَرَّتْ عَادَتُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَأَكْفَرُ
مَا يَسْتَعْمَلُونَ ذَلِكَ فِي الرِّجْزِ .

قال : يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يُجِيبُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ
الْآخِرَةِ ، فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ .

قال : يُوَثِّنُونَ بِمِثْلِهِ كُنِيَ مِنَ الشَّعِيرِ ، فَيُصْنَعُ لَهُمْ بِإِهَالَةٍ سَنَخَةٌ تُوضَعُ
بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، وَالْقَوْمُ جِياعٌ ، وَهِيَ بَشْعَةٌ فِي الْخَلْقِ وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ .

١٤١ — حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ بَحْبُوحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : أَنَيْتُ جَابِرَ أَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّا بِوَيْحِ الْخُنْدَقِ نَحْفَرُ ، فَمَرَضَتْ
كُذْبِيَّةٌ شَدِيدَةً ، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : هَذِهِ كُذْبِيَّةٌ عَرَضَتْ

ملء كنى : بالافراد ، والتنبيه ..

فيصنع : أى يطبخ ..

بإهالة : بكسر الهمزة وتخفيف الهاء ، الدهن يؤتى به زيتا كان أو سحبا أو شحنا .

سنخة : أى تغير طعمها ولونها من قدمها .. ويقال زينة ..

بشعة : بفتح الموحدة وكسر المعجمة ..

منتن : بضم الميم .

١٤١ — عرضت كيدة : كذا لا يجوز بفتح الكاف وسكون النتحية وهى

القطعة الشديدة الصلبة من الأرض ، .. وقال عياض : كان المراد بها واحدة ، كأنهم

ارادوا ان الكيد وهو الخيلة اعجزهم فلجأوا إلىه .

ولالأصلي : كنده ..

ولابن السك : بمناء فوقية ... قال عياض : لا اعرف لها معنى ..

ولأحمد والاسمعيلى : كدية بضم الكاف وتقديم الدال على النتحية ، وهى القطعة

في الخندق ، فقال : أنا نازل ، ثم قام وبطنه منصوب بحجر ، ولبننا
ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا ، فأخذ النبي ﷺ المول فضرب فعاد كشيئا
أهيل أو أهيم ، قلت : يا رسول الله ، أئذن لي إلى البيت . فقلت
لأمرأتى : رأيت بالنبي ﷺ شيئا ما كان في ذلك صبر فَعِنْدَكَ شيء ؟
قالت : عِنْدِي شَعِيرٌ وَعُنَاقٌ فَذَبَحْتُ العنَاقَ ، وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَاهَا

الشديدة الصلبة من الأرض ، وهي أوجه ..

وبطنه ، منصوب بحجر : زاد في رواية أخرى : من الجوع والحكمة فيه أنه يخفف
ببرده حرارة الجوع .. وقيل : إن الجوع يغمر البطن فيخشى الخلاء نظير لذلك ،
فإذا وقع عليها الحجر ، وشد استقم الظهر ..

المول : بكسر الهمزة وسكون المهملة وفتح الواو بعدها لام ، اسحقية .

كشيئا : أي رملا يسيل ولا يتماسك .

أهيم : شك من أراوى ، وهو بمعنى أهيل ^(١) .

لأمرأتى : هي سهيلة بنت يسعود الأنصارية .

قد بحت : بضم التاء

وطحنت : بسكون النون ، أي امرأته .

جعلت : لكشيئتي جعلنا

(١) وعند أحمد والنسائي في هذه القصة زيادة بإسناد حسن من حديث البراء بن
عازب قال : لما كان حين أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق عرضت لنا في بعض
الخندق صخرة لأنا أخذناها المماول : فاشتكتنا ذلك إلى النبي ﷺ فجاء فأخذ الممول
فقال : بسم الله ، فضرب ضربة فكسر ثلثها وقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام ، ==

الْمُهْمُ فِي الْبَرْمَةِ ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَجِينَ فَدَرَ انْكَسَرَ ، وَالْبَرْمَةُ
 بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ فَذَلِكَ كَانَتْ أَنْ تَنْضَجَ ، فَقُلْتُ : طَعِمْتُ لِي فَقُمْتُ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ ، قَالَ : كَمْ هُوَ ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ ، قَالَ : كَثِيرٌ طَيِّبٌ ،
 قَالَ : قُلْ لَهَا : لَا تَنْزِعِ الْبَرْمَةَ ، وَلَا الْخَبْزَ مِنَ الثَّنُورِ حَتَّى آتِي ، فَقُلْتُ :
 قَوْمُوا ، فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ : وَيْحَكَ ،
 جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمِنْ مَعَهُمْ ، قَالَتْ : هَلْ سَأَلْتُ ؟
 قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : ادْخُلُوا وَلَا تَضَاعُطُوا ، فَعَمِلَ يَكْمُرُ الْخَبْزَ ، وَيُجْمَلُ
 عَلَيْهِ الْأَحْمَ ، وَيُخْمَرُ الْبَرْمَةُ وَالثَّنُورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ ، وَيَقْرُبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ،

انكسر : لان ورطب وتمكن منه الخبز .

البرمة : بضم الموحدة ، وركون الراء

الأثني : بثنية ، وهي ثلاثة أحجار يوضع عليها القدر .

طعيم : بالتشديد ، صغره مبالغة في تحقيره ، فقد قيل : من تمام المعروف تعجيله
 وتحقيره

ولا تضاعطوا : بإعجام الضاد والغين وإهمال الطاء ، لا تزدحوا .

ويخمر : بخاء معجمة وتشديد الميم يغطي

== والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة ... ثم ضرب الثانية فقطع اثناث الآخر فقال : الله
 أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس ، والله إني لأبصر قصر المدائن أبيض ... ثم ضرب الثالثة
 وقال : بسم الله ، فقطع بقية الحجر فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن ، والله إني
 لأبصر أبواب من صحننا بمكاني هذا الساعة ...

نَمْ يَنْزِعْ ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخَبِرَ وَيَعْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا . وَبَقِيَ يَتْبَعُهُ ، قَالَ :
كُلِّي هَذَا وَاهْدِي ، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَهُمْ مَجَاعَةٌ .

١٤٢ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا خُنَظَلَةُ بْنُ
أَبِي سَفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَمِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ : لَمَّا حَفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَصَاً شَدِيداً ، فَأَنْكَفَأْتُ إِلَى
امْرَأَتِي ، فَقُلْتُ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَصَاً شَدِيداً ،
فَأَخْرَجْتُ إِلَى جَرَابٍ فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ فَذَبَحْنَاهَا ،
وَطَعْنَتِ الشَّعِيرَ ، فَفَرَّغْتُ إِلَى فَوَافِي ، وَطَعْنْتُهَا فِي بَرْنِهَا . ثُمَّ وَلَيْتُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : لَا تَنْضَعْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ مَعَهُ ،
فَجِئْتُهِ فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَعْنَا صَاعاً مِنْ
شَعِيرٍ كَانَتْ عِنْدَنَا ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرُ مَعَكَ ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا أَهْلَ
الْخَنْدَقِ ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فِي هَلَا بِكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
لَا نَنْزِلُنَّ بِرُءُوسِكُمْ وَلَا نَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ ، فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي ، فَقَالَتْ : بَكَ وَبَكَ ، فَقُلْتُ :

فَاهْدِي : بِهِمَّةٌ قَطَعَ امْرَأَتُهُ مِنَ الْهَدِيَّةِ

١٤٣ - خَصَاً : بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَالْمَبْمُوحَةِ وَقَدْ تَسَكَّنَ وَهَمْزُهُ

فَأَنْكَفَأْتُ : انْقَلَبْتُ وَزَتْ وَهَمْزُهُ ، وَاصِدٌ بِخَمَزٍ فَهَلْ

سُوراً : بَضْمِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ بِلَا هَمْزٍ الصَّيِّغِ بِالْخَبَشَةِ

فَهَيْلَا بِكُمْ : كَلِمَةٌ اسْتَدْعَا أَيْ هَدُوا ، سَرْعَيْنِ

فَدُفَعَتِ الذِّبْيُ قُلْتُ ، فَأُخْرِجَتْ لِي عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ، ثُمَّ عَمَدَ
إِلَى بَرْمَتَنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ : ادْعُ خَازِنَةَ فَلَتَخْبِزْ مَعِيَ ، وَانْدَحَى مِنْ
بَرْمَتِكُمْ وَلَا تَنْزِلُوهُمَا ، وَمِثْلُ أَلْفٍ ، فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ
وَانْحَرَفُوا ، وَإِنْ بَرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ ، وَإِنْ عَجِينَنَا لَيُخْبِزُ كَمَا هُوَ .

١٤٣ — حَدَّثَنِي عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ
مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (إِذْ جَاؤَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ
وَلِإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ) ، قَالَتْ : كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُنْدِ .

١٤٤ — حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَنْقُلُ لِلتَّرَابِ يَوْمَ الْخُنْدِ حَتَّى أَغْمَرَ
بَطْنَهُ أَوْ اغْبَرَّ بَطْنَهُ يَقُولُ :

وَانْحَرَفُوا : مَالُوا عَنِ الطَّعَامِ

لَتَغِطُّ : بِكسر المعجمة وتشديد المهملة .. تَغْلَى وَتَقُورُ (١)

١٤٤ — اغمر بطنه أو اغبر : شك وكلامهما بالمعجمة والثانية من الغبار وهو أوجه
والأولى بمعنى وارا التراب جلد بطنه .. وروى أَعْفَرَ بِمُهْمَلَةٍ وَقَاءٍ مِنَ الْعَفْرِ بِالتَّحْرِيكِ
وهو التراب

(١) حديث رقم ١٤٣ فيه كلام عائشة عن الآية ، وبين ابن إسحاق في المغازي صفه
نزولهم قال : نزلت قريش بمجتمع السبيل في عشرة آلاف من أحاديثهم ومن تبعهم من
بنى كنانة وتهامة ، ونزل عيينة في غطفان ومن معهم من أهل نجد إلى جانب أحد بياض
نعمان ، وخرج رسول الله ﷺ والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع في ثلاثة آلاف ، =

وَاللَّهُ نَزَلَ مَا أَهْنَدْنَاهَا وَلَا نَصَدَّقْنَا وَلَا صُنِينَا
فَأَنْزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقِينَا
إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ بَغَوْنَا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَمَا
وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ : أَيْنَمَا أَيْنَمَا :

١٤٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي
الْحَكَمُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَصَرْتُ
بِالصَّبَا ، وَأَهْدَيْتُ عَادَ بِالْأَبُورِ .

١٤٦ - حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شُرَيْع بن مسنمة قَالَ حَدَّثَنِي
ابْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ ،
قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ، وَخَنَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ
تُرَابِ الْخَنْدَقِ ، حَتَّى وَارَى عَنِ الْغُبَارِ جِلْدَةَ بَطْنِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ
فَسَمِعْتَهُ يَرْجُو بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ ، وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُ :

إِنَّ الْأَمْرَ : الَّذِينَ (١)

١٤٦ - وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ : الْمَعْرُوفُ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً أَنَّهُ كَانَ
دَقِيقَ الْمَسْرِيَةِ أَيْ شَعْرَ الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ وَجَمْعُ بَاطِنِهِ مَعَ دَقَّتِهِ كَانَ كَثِيراً أَيْ لَمْ يَكُنْ

مِنْ الْخَنْدَقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَوْمِ ، وَجَمَلُ النِّسَاءِ وَالْقَرَارَى فِي الْأَطَامِ . وَتَوَجَّهَ حَبِيبُ بْنُ أَخْطَبٍ
إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى غَدَرُوا . . .

(١) حَدِيثُ رَقْمٍ ١٤٥ فِيهِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ نَصَرَ بِالصَّبَا وَهُوَ الرِّيحُ
الشَّرْقِيَّةُ ، وَأَنَّ الْأَبُورَ وَهُوَ الرِّيحُ الْغَرْبِيَّةُ . وَتَهْدَمُ فِي الْأَسْفَاءِ . .

اللهم لو لا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزل بكينةً علينا ونبت الأقدام إن لاقينا
إن الألى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنةً أبينا
قال : ثم بدأ صوته بآخرها

١٤٧ — حدثني عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن
— هو ابن عبد الله بن دينار — عن أبيه أن ابن عمر رضى الله عنهما قال :
أول يوم شهدته يوم الخندق :

١٤٨ — حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر قال :

وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال : دخلتُ
على حفصة ونسواتها تنطف ، قلت : قد كان من أمر الناس ما ترى ،
فلم يجعل لي من الأمر شيء ، فقالت : إلحق فإنهم ينتظرونك وأخشى
أن يكون في احتباسك عنهم فرقة ، فلم ندعه حتى ذهب ، فلما تفرق

منتشراً بل ، تنطيل^(١)

١٤٨ — ونسواتها : بفتح النون والمهملة قال الخطابي : كذا وقع وإنما هو
نوساتها أى ذوائبها جمع نوسة ..

تنطف : تقطر من غل

(١) حديث ابن عمر رقم ١٥٢ تضم ما يؤيده في أول الباب ..

الناس خطب منه وبيته ، قال : من كان يريد أن يتسكلم في هذا الأمر فليطالع
لنا قرنه فلنخضع أحق به منه ومن أبيه ، قال حبيب بن مسلمة : فهلاً
أجبتُهُ ، قال عبد الله : خللتُ حبوتي وهممتُ أن أقول : أحقُّ بهذا
الأمر منك من قالك وأباك على الإسلام ، خشيتُ أن أقول كلمة
تفرق بين الجمع ، وتسلك الدَّم ، وبحملي عنى غير ذلك ، فذكرت
ما أهدأ الله في الجنان .

قال حبيب : حَفِظْتُ وَغَصِمْتُ .

قال محمود بن عبد الرزاق : ونوَّسناها .

١٤٩ - حدثنا أبو نعيمٍ حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن سليمان
ابن صُرْدٍ قال قال النبي ﷺ يوم الأحزاب : نفروهم ولا يغزونا .

١٥٠ - حدثني عبد الله بن محمدٍ حدثنا يحيى بن آدمٍ حدثنا إسماعيل
سمعت أبا إسحاق يقول سمعت سليمان بن صُرْدٍ يقول سمعت النبي ﷺ

فيضلع لنا قرنه : أى يظهر له نفسه

حبوتي : بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلتقى على الظهر ويربط طرفه على الساقين

بعد ضمهما (١)

١٥٠ - اجلى : بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام

(١) حديث رقم ١٤٩ به علم من أعلام النبوة ، فإياه ﷺ اعتمر في السنة المقبلة

فصدنه قريش من البيت ووقت الهدنة بينهم إلى أن تقضوها فسكان ذلك سبب فزع مكة
فوقع الأمر كما قال ﷺ .

يَقُولُ حِينَ أَجَلِي الْأَحْزَابَ عَنْهُ : الْآنَ نَفْزُومُ وَلَا يَفْزُونَنَا ، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ

١٥١ — حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ
عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
يُيُوسُفَ وَفُيُورَ وَمُنَارًا ، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ .

١٥٢ — حَدَّثَنَا الْمُكَنَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ بَجِيٍّ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ
يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كِدْتُ أَنْ أَصْلِيَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرِبَ . . . قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا ، فَتَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِطُعْمَانَ ، فَتَوَضَّأَ
لِلصَّلَاةِ وَنَوَضَّأْنَا لَهَا ، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا
الْمَغْرِبَ .

١٥٣ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُشَكِّدِ قَالَ
سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرٍ
لِلْقَوْمِ ؟ فَقَالَ الرَّبِيرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ : الرَّبِيرُ أَنَا ،

١٥١ — كَمَا شَغَلُونَا : لِلْمُسْمَلِ كَلْمًا وَهُوَ خَطَأٌ ^(١) .

(١) وَبَيَّأَتِي الْحَدِيثَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

وَحَدِيثَ رَقْمِ (١٥٢) تَقَدَّمَ فِي الْمَوَاقِيتِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ .

وَحَدِيثَ رَقْمِ (١٥٣) تَقَدَّمَ فِي الْمَنَاقِبِ ، وَفِي الْجِهَادِ بَابُ فَضْلِ الْعُلَمَاءِ .

ثُمَّ قَالَ مَنْ بَأْتِنَا بِخَبَرِ الْمُنُومِ ؟ فَقَالَ التُّبَيْرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ لَكُنَّ نَبِيٌّ حَوَارِيٌّ وَإِنْ حَوَارِيٌّ التُّبَيْرُ .

١٥٤ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، أَعَزُّ جُنْدُهُ ، وَنَصَرُ عَبْدُهُ ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ .

١٥٥ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَعَبْدَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ مَزِلَّ السِّكِّابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ أَهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ .

١٥٦ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قُتِلَ مِنَ الْغَزْوِ أَوْ الْحَجِّ أَوْ الْمُمْرَةِ يَبْدَأُ فِيْ كَبْرٍ ثَلَاثَ مَرَارٍ ثُمَّ يَقُولُ :

١٥٤ — فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ : أَيُّ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى وَجُودِهِ كَلْفَعْدُومٍ .. أَوْ كُلِّهَا تَقَى وَهُوَ الْبَاقِي فَهُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ^(١)

(١) وَهُوَ مِنَ السَّجْعِ الْمَحْدُودِ وَهُوَ مَا جَاءَ بِالنَّجْمِ وَاتِّفَاقٍ .. إِمَّا الْمَذْمُومُ فَهُوَ مَا يَأْتِي بِشُكْلٍ وَاسْتِكْرَاهٍ مِثْلَ سَجْعِ الْكُهَّانِ وَغَيْرِهِ مَا يَقْصَدُ وَيَتَكَلَّفُ :
وَحَدِيثُ رَقْمِ (١٥٥) (تَقْدِيمُ فِي بَابِ (لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْمَدُونِ) مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ .
وَحَدِيثُ رَقْمِ (١٥٦) (سِيَاقُهُ فِي الدَّهْوَاتِ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحُدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيُّونَ نَائِبُونَ ، عَابِدُونَ سَاجِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ وَفَيْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ .

باب مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْزَابِ وَمُخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُخَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ .

١٥٧ — حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ ، أَنَا هُجْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : قَدْ وَضَعْتُ السَّلَاحَ ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَاهُ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمْ ، قَالَ : فَايِلَ أَيْنَ أَقَالَ : هَاهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ :

١٥٨ — حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا فِي زَقَاقِ بَنِي غَنَمٍ مُوَكَّبَ جِبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ .

١٥٩ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ :

١٥٩ — لَا يَصْلِحِينَ أَحَدَ الْعَصْرِ : لِمَسْلَمَ الظَّهْرِ ، مَعَ اتِّفَاقِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ عَلَى رَوَايَتِهِ

وَحَدِيثِ رَقْمِ (١٥٧) سِيَاقِي مَطُولًا فِي هَذَا الْبَابِ .

وَحَدِيثِ رَقْمِ (١٥٨) تَقْدِمُ فِي أَوَائِلِ بَدْوِ الْخَلْقِ ، وَمَعْنَى سَاطِعًا أَيَّ مُرْتَفَعًا .

لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ ، إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْبَةَ ، فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصَرَ
فِي الطَّرِيقِ ، فَمَلَأَ بَعْضُهُمْ : لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ نُصَلِّي
لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعْنَفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ .

١٦٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُقْتِمِرٌ :

وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُقْتِمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النِّمْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْبَةَ وَالنَّضِيرَ ،
وَإِنْ أَهْلَى أَمْرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلُهُ الَّذِينَ كَانُوا أُعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ ،
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أُعْطَاهُمْ أَمْ أَيْمَنَ ، فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَجَعَلَتْ قَثُوبًا
فِي عُنُقِي ، تَقُولُ : كَلَّا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكُمْ وَقَدْ أُعْطَانِيهَا ،
أَوْ كَمَا قَالَتْ . وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَكَ كَذًا وَتَقُولُ كَلَّا وَاللَّهُ حَتَّى أُعْطَاهَا ،
حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ أَوْ كَمَا قَالَ .

عن شيخ واحد وقد تبعه سلم أبو يعلى وآخرون واتفق أهل المغازى على أنها العصر
قال ابن حجر : وقد ظهر لي إن الاختلاف من شيخ البخارى وأنه حدث به على
أوجهين (١) .

١٦٠ - لَكَ كَذًا : لِمَسْلَمَ : أتركه ولك كذا (٢)

(١) قال السهيلي وغيره : في هذا الحديث من الفقه أنه لا يعاب على من أخذ بظاهر
حديث أو آية ولا على من استنبط من النص معنى يخصه . وفيه أن كل مخطئتين
في الفروع من المجتهدين مصيب . فكل مجتهد واثق اجتهدا وجهها من التأويل مصيب .
(٢) قال النووي : ظنت أم أيمن أن تلك المنحة مؤبدة فلم ينكر النبي ﷺ عليها
هذا الظن تطييبا لقلوبها لكونها حاضنة وزادها من عنده حتى طاب قلبها .

١٦١ — حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد قال سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا حميد الخدري رضي الله عنه يقول : نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي ﷺ إلى سعد ، فأتى على حمار ، فلما دنا من المسجد قال للأَنْصار : قوموا إلى سيدي أو خيركم ، فقال : هؤلاء نزلوا على حكمك ، فقال : تقتل مقاتلتهم ، ونسبي ذراريهم ، قال : قضيت بحكم الله ، وربما ، قال : بحكم الملك .

١٦٢ — حدثني زكرياء بن يحيى حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : أصيب سعد يوم الخندق ، رماه رجل من قريش ، يقال له حبان بن المرفعة وهو حبان ابن قيس من بني مغيص بن عامر بن لوئى . رماه في الأكل ، فضرَب النبي ﷺ خيمة في المسجد ليهوده من قريش ، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل ، فأناه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال : قد وضعت السلاح ، والله ما وضعتها ، اخرج إليهم قال النبي ﷺ : فأين ؟ فأشار إلي بنى قريظة ، فأناهم .

١٦١ — بحكم الملك : بكسر اللام .

١٦٢ — حبان : بكسر المهملة .

العرقة : بفتح المهملة وكسر الزاء وقف انه وابود قيس .

الأكل : بفتح الهمزة والمهملة بينهما كلف ساكنة عرق في وسط الذراع قال الخليل : وهو عرق الحياة يقال : إنه في كل عضو منه شعبة إذا قطع لم يرق الدم .

رسول الله ﷺ فنزّلوا على حكمه ، فردّ الحكم إلى سعد ، قال : فأبى
أحكم فيهم ، أن تقتل المنافقة ، وأن تُسبى النساء والذرية ، وأن تقسم
أموالهم .

قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعداً قال : اللهم إنك تعلم
أنه ليس أحد أحبّ إليّ أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولك
ﷺ وأخرجوه ، اللهم فأبى أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم ،
فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدكم فيك ،
وإن كنت وضعت الحرب فأفجرها وأجعل موتني فيها ، فأنفجرت
من لبنته فلم يرغبهم ، وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل
إلّهم ، فقالوا : يا أهل الخيمة ، ما هذا الذي بآئينا من قبلكم ؟ فإذا
سعد يغذو جرحه دماً فأت منها رضى الله عنه .

فأبقني له : أي الحرب ، وللكشيبي : لهم

فأفجرها : أي الجراحات ، لابن سعد : أنه مرت به عتز وهو مضطجع فأصاب ظلفها
موضع الجرح .

لبنته : بفتح اللام وتشديد الواو ، موضع القلائد من الصور ، وللكشيبي : من
لبنته ، وهو تصحيف ..

وفي المسجد خيمة : جملة خالية .

يغذو : يجمعتين ، يسيل .

١٦٣ - حدثنا الخجاج بن منهل أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء بن رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ : أهجم أو هاجهم وجبريل مأمك .

وذاذ إبراهيم بن عكيم ن عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن مازب قال قال رسول الله ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت : أهجم المشركين فإن جبريل مأمك .

باب غزوة ذات الرقاع ، وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة

١٦٣ - أو هاجهم : ش (١) .

باب غزوة ذات الرقاع

سميت بذلك قيل لشجر هناك يسمى بذلك . .

وقيل : لما لقوا في أرجلهم من الخرق .

وقيل : لأنهم رقعوا راياتهم .

وقيل : الأرض التي نزلوا بها كانت ذات أنوار تشبه الرقاع .

وقال الواقدي : لا بيان (٢) ، وتبعة القطب الحلبي .

خصفة : بفتح المعجمة ثم المهملة ثم الفاء ، هو ابن قيس بن غيلان ، فهو عم

ابن المحارب .

(١) وقد أورد ابن اسحاق لحسان في شأن بني قريظة عدة قصائد . .

(٢) كذا في الأصل ، وعند ابن حجر في الفتح : وقال الواقدي : سميت بجبل هناك

فيه بئح . . قال السهيلي : ويحتمل أن تكون سميت بالمجموع . .

من غطفان ، فنزل نَحْلًا ، وهي بعدَ خيبرَ ، لأنَّ أبا موسى جله بعدَ خيبرَ .

١٦٤ — وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمرانُ الأعطارُ عن يحيى

ابن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنَّ
النبي ﷺ صلى بأصحابه في أخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع .

وقال ابن عباس صلى النبي ﷺ الخوفَ بذى قرد .

وقال بكر بن سوادة : حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى أنَّ

جابرٌ أحدثهم . قال : صلى النبي ﷺ بهم يومَ محاربٍ ومعلمة .

نزل : أي النبي صلى الله عليه وسلم .

نَحْلًا : هو مكان من المدينة على يمين .

وهي بعد خيبر كما سيأتي في حديث .. وقد ثبت أنه شهد غزوة ذات الرقاع فثبت

أنها بعد خيبر .

١٦٤ — وقال : زاد أبو ذر : صلى عبد الله بن رجاء ، هو الغداني البصري .

صلى بأصحابه : زاد السراج في مسنده : أربع ركعات ، صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ،

ثم جاء أولئك فصلى بهم ركعتين .

في غزوة السابعة : قيل السفرة السابعة ، وقيل السنة السابعة .

وقال ابن عباس : وصله أحمد والنسائي .

بذى قرد : بفتح القاف وأزاء ، وضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان .

وقال بكر^(١) : وصله سعيد بن منصور .

(١) هو بكر بن سواده الجذامي المصري ، أرسله عمر بن عبد العزيز إلى أهل إفريقية =

وقال ابن إسحاق سمعت وَهْبُ بن كيسان سمعتُ جابرًا : خرج النبي ﷺ إلى ذاتِ الرِّقَاعِ مِنْ تَحْلِيلٍ ، فَمَلَأَ جَمْعًا مِنْ غُطَّانٍ فَنَمَّ بِكُنْ فَنَالَ ، وَأَخَذَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ رَغْمِي الْخَوْفِ .
ونكَّ بريد عن سلمة : غزوتُ مع النبي ﷺ يومَ القَرَدِ .

١٦٥ — حدثنا محمد بن الملاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بريدة عن أبي بريدة عن أبي موسى رضى الله عنه قال : خرجنا مع النبي ﷺ في غزاةٍ ونحن ستة نفرٍ بيننا بغير نعقبةٍ ، فَتَمَيَّتْ أقدامنا وَتَمَيَّتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي ، وَكُنَّا نَافٍ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخُرُوقَ فَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ ذاتِ الرِّقَاعِ لما كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخُرُوقِ عَلَى أَرْجُلِنَا .

وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذلك قال : ما كنتُ أصنعُ بأنْ أذكرُهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاءً .

١٦٥ — نعقبة : أى تركب عقبة .

فنعبت : بفتح النون والموحدة بينهما فاف مكسورة ، أى رقت ، يقال : نعب البعير إذا رقق خفه .

نعصب : بفتح أوله وكسر الصاد المهملة .

ليفقههم ، فأت بها سنة ثمان وعشرين ومائة ، ووثقه ابن معين والنسائي ، وليس له فى البخارى سوى هذا الموضع للمعلق ..

١٦٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن زيد بن زومان عن صالح بن خوات عن محمد بن رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو ، فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبّت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصبروا وجاء العدو ، وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبّت جالساً وأتموا لأنفسهم ، ثم سلم بهم .

وقال مُمَاذُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَحْلٍ ، فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ .
قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ .

نَابَهُ الْمَيْتُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ :
صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي أَسَدٍ .

١٦٧ — حدثنا مسدد بن سعد بن حماد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة

١٦٦ — عن شهد : قيل هو والده خوات كما أخرجه البيهقي من طريقه عنه ،
وكأنه سمعه منها .

وجاء : بكسر الواو وضمها : تقابل .

١٦٧ — حنفة : بفتح المهملة وسكون الشين^(١) .

(١) واسمه عبدالله ، وقيل عامر . قال جماعة من أهل المعرفة : مات قتيبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين .

قال : يقوم الإمام يستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو ، فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأفئسهم ركعة ، ويسجدون سجدة في مكانهم ، ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيركع بهم ركعة فله ثمان ، ثم يركعون ويسجدون سجدة .

حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي ﷺ .
حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن أبي حازم عن يحيى بن سمير القاسم أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله .

١٦٨ — حدثنا أبو البنان أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال : فزوت مع رسول الله ﷺ قبل تجدي فوازينا العدو فصاففنا لهم .

١٦٩ — حدثنا مسددٌ حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ميمون عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة العدو ، ثم أنعروا فقاموا في مقام

١٦٨ — فوازيناً : بالزاي ، قلبنا (١)

(١) حديث رقم (١٦٩) فيه بيان كيفية صلاة الخوف .

أصحابهم ، فبجاء أولئك فعلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ، ثم قام هؤلاء
فمضوا ركنهم وقام هؤلاء فمضوا ركنهم .

١٧٠ - حدثنا أبو البان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان
وأبو سلمة أن جابراً أخبر أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل أن يجده .

١٧١ - حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي
عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل أن يجده ، فلما قتل
رسول الله ﷺ قتل معه ، فأذركم القائلة ، في واد كثير الأعضاء ،
فنزّل رسول الله ﷺ وتفرّق الناس في الأعضاء يستظلون بالشجر ، ونزل
رسول الله ﷺ تحت سمرة فعلق بها سيفه ، قال جابر فبينما نومة ، ثم
إذا رسول الله ﷺ يدعونا فنجئناه ، فإذا عنده أعرابي جالس ، فقال
رسول الله ﷺ إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم ، فأستيقظت وهو
في يدي صلتاً ، فقال لي : من بمنك مني ، قلت الله ، فهاموا ذاك جالس ،
ثم لم يمانبه رسول الله ﷺ .

١٧٢ - وقال أبان : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر

١٧١ - القائلة : وسط النهار

الأعضاء : بكسر الهملة وتخفيف المعجمة ، شجر كثير الشوك .

صلتنا : بفتح الهملة وسكون اللام ومناة ، مجرداً عن غمده

١٧٢ - غورث : بمعجمة وراء وثلاثة بوزن جعفر ، وقيل بضم اوله ، وقيل :

قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذَاتِ الرَّفَاعِ فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ضَلِيلَةٍ تَرَكَهَا
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَصَيَّفَ النَّبِيُّ ﷺ مُهْلَقٌ بِالشَّجَرَةِ ،
فَاخْتَرَطَهُ ، فَكَانَ : أَخَافَنِي ؟ قَالَ : لَا نَالُ : فَنُ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قَالَ : اللَّهُ ،
فَهَدَّاهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ
تَأَخَّرُوا ، وَصَلَّى بِطَائِفَةٍ أُخْرَى رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ ، وَلِلْقَوْمِ
رَكَعَتَيْنِ .

وَقَالَ مَسَدٌ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ أَسْمَ الرَّجُلِ غَوْرَثُ بْنُ
الْحَارِثِ ، وَقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبٍ خَصَفَةً .

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَمْضِلُ فَعَصَى الْخَوْفَ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُجْدَ صَلَاةِ الْخَوْفِ ،
وَلَمَّا جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَتَاهُ خَيْبَرُ .
بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُؤَيَّسِ .

بِالْكَافِ بَدَلِ الشَّاءِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : صَلَّيْتُ ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حَبَانَ .

الْمُصْطَلِقُ : بَضْمُ الْمِيمِ وَسُكُونُ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحُ الطَّاءِ وَكُسْرُ النِّلَامِ وَقَافٌ ، لَقِبَ جَذِيمَةَ

ابْنُ سَعْدٍ

الْمُؤَيَّسِ : بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الزَّاءِ وَسُكُونُ التَّحْنِثَيْنِ بَيْنَهُمَا مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ وَآخِرَةٌ

مُهْمَلَةٌ مَاءٌ لِبَنِي خُزَاعَةَ

قال ابن إسحاق : وذلك سنة ست .

وقال موسى بن عقبة سنة أربع .

وقال النعمان بن راشد عن الزهري : كان حديث الإفك في غزوة

المرسيع .

١٧٣ - حدثنا فتية بن سعيد أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة

ابن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز أنه قال :

دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري ، فجلست إليه فسألته عن

الغزل ، قال أبو سعيد : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق ،

فأصبنا حبياً من سبي العرب ، فأشبهنا النساء واشتدت علينا العزبة ،

وأحببنا الغزل ، فأردنا أن نغزل ، وقلنا نغزل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا

فقبل أن نسأله ، فسألناه عن ذلك ، فقال : ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة

كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة .

١٧٤ - حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ممر عن الزهري

عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال : فزونا مع رسول الله ﷺ غزوة

وقال موسى بن عقبة سنة أربع : الذي في مغازية سنة خمس وما هنا سبق قلم من

البخري ، وهذا أصح من قول ابن إسحاق ^(١)

١٧٤ - فشاه : بتعجبة أي اغده ^(٢)

(١) حديث رقم (١٧٣) (سابق في كتاب النكاح . .

(٢) وتقدم الحديث رقم (١٧١) .

تَجِدُ ، فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ الْفَاتِلَةُ ، وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْمَضَامِ ، فَتَزَلَّ تَحْتِ شَجَرَةٍ وَاسْتَظَلَّ بِهَا وَعَلَنَ سَيْفَهُ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ ، وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فُجِئْنَا فَإِذَا أَغْرَابِي قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَنَانِي وَأَنَا ذُوْمٌ ، فَأَخْطَرْتُ سَيْفِي فَأَسْتَيْفَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَيَّ رَأْسِي مُخْطِرٌ طُ سَيْفِي صَلْتًا ، قَالَ مَنْ يَمْتَلِكُ مِنِّي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ مُنْذِرُهُ ثُمَّ قَعَدَ ، فَهُوَ هَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يُعَقِّبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

باب غزوة أنمار

١٧٥ — حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا بَنُ أَبِي ذَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صِرَافَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يَصْلِي عَلَى رَأْسِهِ مَتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ ، تَطَوُّعًا

باب حديث الإفك

وَالْإِفْكُ بِمَنْزِلَةِ النَّجَسِ وَالنَّجَسِ ، يُقَالُ إِفْكُهُمْ : وَأَنكَرَهُمْ وَأَفْتَكَّهُمْ مَنْ قَالَ أَفْكُهُمْ يَقُولُ : صَرَفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَذَّبَهُمْ كَمَا قَالَ : (يُوَفِّكُ عَنْهُ مِنْ أَفْكٍ) يُصْرِفُ عَنْهُ مَنْ تُصْرِفُ .

١٧٦ — حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ

غزوة أنمار : هي غزوة ذات الرقاع ^(١)

١٧٦ — زيهيلين : بضم الموحدة ، أي يفشهن اللحم ، قال الخليل : التفهيل كثرة اللحم

(١) وحديث رقم (١٧٥) فيه صلاة النافعة على المراحلة ..

صالح عن ابن شهاب قال : حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسك وعائشة بن وقاص ربيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا - وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أروى لحديثها من بعض ، وأثبت له أقتصاصاً ، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة ، وبعض حديثهم يصدق بعضاً ، وإن كان بعضهم أروى له من بعض - قالوا : قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرغ بين أزواجه فأيهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه ، قالت عائشة : فأفرغ بيننا في غزوة غزاها ، فخرج فيها سهمي ، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعد ما أنزل الحجاب ، فسكنت أهل في هودج وأُنزل فيه ، فسيرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزواته تلك وقفل ، دنونا من المدينة فافلين ، آذن ليلة بلرحيل ، فقممت حين آذنوا بلرحيل ، فشيت حتى جاوزت الجبش ، فلما قضيت شأني ، أقبلت إلى رحلي ، فلهست صدرى ، فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع ، فرجعت فالتصت بعقدي فخبسني ابتغاؤه ، قالت : وأقبل الرهط الذين كانوا برحلي ، فاحتملوا هودجي ، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه ، وهم يحسبون أنني فيه ، وكان النساء إذ ذاك خيفاً لم يهتأن ولم يغشهن اللحم ، إنما يأكلن الخلفة من الطعام فلم يستن كبر القوم خيفة الهودج حين رفعوه وحلوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبمنوا الجمل فصاروا ووجهت عني

بعد ما استمر الجبل فحدثت منازلهم ولبس بها منهم داع ولا محيب ،
 فنيتمت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلى فيينا
 أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي
 ثم الذي كواني من وراء الجبل ، فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان
 نائم ، فعرفني حين رأي ، وكان رأي قبل المجاب ، فأستيقظت
 باسترجاعه حين عرفني ، تخمرت وجهي بجلبي ، وقال الله ما نكلمنا
 بكلمة ولا سميت منه كلمة غير استرجاعه ، وهوى حتى أناح راحته
 فوطئ على بدها ، فقمْتُ إليها فركبها ، فأطلق يقودني الراحلة حتى
 أنينا الجبل موغرين في بحر الظهير وهم نزول ، قالت : فملك من
 هلك ، وكان الذي نولي كبر الإفك عبد الله بن أبي سلول .

قال عروة : أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده ، فبذره
 ويستتمه ويستوشيه .

وقال عروة أيضاً : لم يسم من أهل الإفك أيضاً إلا حسان بن ثابت
 ومسطع بن أناة وحننة بنت جهمش في ناس آخرين ، لا علم لي بهم ، غير
 أنهم عصبة كما قال الله تعالى : وإن كبر ذلك ، يقال : عبد الله بن أبي
 ابن سلول .

قال عروة : كنت عائشة نكره أن يسب عنها حسان ، وتقول إنه
 الذي قال :

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد ومنكم وفاء

قالت عائشة : فقد رثنا المدينة فاشتكت بين يديك شهرًا ، ولقد انصُرُ
بُغيضونَ في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك ، وهو بريئني
في وجمي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى
منه حين أشنكي ، إنما يدخل علي رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول :
كيف تيسركم ؟ ثم ينصرف ، فذلك بريئني ولا أشعر بالشر ، حتى خرجتُ
حين نكحتُ فخرجتُ مع أم مسطح قبل المنامح ، وكان متبرزنا ، وكنا
لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من
يؤننا ، قالت : وأمرنا أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط ، وكنا
نمأذي بالكنف أن نتخذها عند يؤننا ، قالت فانطلمت أنا وأم مسطح
وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأما بنت صخر بن عامر
خاله أبي بكر الصديق وأبنا مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب ،
فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا ، ففترت أم مسطح
في مروطها ففات : تمس مسطح ، فقالت لها : بس ما قلت ، أنسبين رجلاً
شهد بدراً ؟ فقالت : أي هنتاه ولم نسمي ما قال ، قالت : وفلت : ما قال ؟
فأخبرني بقول أهل الإفك ، قالت : فازددت مرصاً على مريض ، فلما
رجعتُ إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ فسلم ثم قال : كيف تيسركم ؟
فقلت له : أنا ذن لي أن آتي أبوي ؟ قالت : وأريد أن أستيقن الخبر
من قبليهما ، قالت : فأذن لي رسول الله ﷺ ، فقلت لأمي : يا أمته ،
ماذا يتحدث الناس ؟ قالت : يا بنية ، هو في عليك فوالله لعلما كانت

أمرأة فط وَصِيْفَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَارُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ :
فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَوْ لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا ؟ قُلْتُ : فَبَسْ كَيْتُ نَكَتُ
الَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا بَرَفَأَ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَعِيلُ بَنُومٌ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي
قَالَتْ : وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَنِ أَيْ طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِينَ
أَسْتَأْذِنُ الْوَحْيُ نِسَاءَهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فَرَاقِ أَهْلِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا فَاسْمَةُ
فَأَخْبَرَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ
فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ أَسَامَةُ : أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا عَلَى فَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ يَضَيِّقْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سَوَّاهَا كَثِيرٌ ، وَاسْأَلِ الْجَارِيَةَ
تَعَسِدُوكَ قَالَتْ : فَقَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ فَقَالَ : أَيْ
بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ وَبَرِيكَ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا فَطِ أَعْيَضَهُ ، غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ
عَجَبِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُهُ ، قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ إِفَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ :
يَا مُشَرَّ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْلَمُ رَنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِي ،
وَالَّذِي مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرْتُمَا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ
إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي ، قَالَتْ : فَقَامَ سَمْعُ بْنُ مُعَاذٍ
أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أُعْذِرُكَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ
الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عَقْمَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ ، أَمْرَانَا
فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ : فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزَرَجِ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ عَمْرِو

مِنْ فَضْلِهِ ، وَهُوَ سَمْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ ، قَالَتْ : وَكَانَ
 قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنْ اخْتَلَعَتْهُ الْهَيْمَةُ . فَقَالَ لِمَعْدِرٍ : كَذَبْتَ
 لِعَمْرِ اللَّهِ لَا تَقْنُذُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ
 يُقْتَلَ ، فَنَامَ أَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَمْدٍ فَقَالَ لِمَعْدِرِ بْنِ عُبَادَةَ :
 كَذَبْتَ لِعَمْرِ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مَنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمَنَافِقِينَ ، قَالَتْ : فَشَارَ
 الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجَ ، حَتَّى هَمَّوْا أَنْ يَقْتَتِلُوا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ
 عَلَى الْمَنْبَرِ ، قَالَتْ : فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ ،
 قَالَتْ : فَبَكَيْتُ بَوَى ذَلِكَ كُلَّهُ لَا بَرَقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٌ ،
 قَالَتْ : وَأَصْبَحَ أَبُو آيٍ عِنْدِي ، وَقَدْ بَكَيْتَ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا بَرَقًا لِي دَمْعٌ
 وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٌ ، حَتَّى إِنِّي لَا ظَنُّنُّ أَنْ أَلْبَسَكَ فَالْتَقَى كَبِدِي ، فَبَيْنَمَا أَبُو آيٍ
 جَالِسَانٍ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَأَسْتَأْذِنْتُ عَلَى أَمْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنَتْ لَهَا ،
 فَجَلَسَتْ نَبْكَى مَعِي ، قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، قَالَتْ : وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا ،
 وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوْحِي إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بَشْيٌ ، قَالَتْ : فَذُشِّهَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ حِينَ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ ، يَا هَائِشَةَ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا
 فَإِنْ كُذِّتِ بَرِيئَةً فَيُبرِّئُكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتِ أَلَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ
 وَتَوْبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَهْرَفَ ، ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، قَالَتْ :
 فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ نَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً ،
 فَقُلْتُ لِأَبِي : أَحِبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِي فَمَا قَالَ ، فَقَالَ أَبِي : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي

من أقول رسول الله ﷺ ، فقلت لأبي : أجيبي رسول الله ﷺ فيما قال ،
 قالت أُمِّي : والله ما أدرى ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت وأنا جارية
 حديثه السنن لا أقرأ من القرآن كثيراً : إلى والله لقد علمت لقد سمعتم
 هذا الحديث حتى استقرت في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة
 لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله أعلم أني منه بريئة لنصدقني ،
 فوالله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف حين قال : فصبر جميل والله
 المستعان على ما تصفون . ثم تحوَّلت واضطجعت علي فرأيت والله أعلم أني
 حينئذ بريئة وإن الله مبرئي براءتي ، ولكن والله ما كنت أظن أن الله
 منزل في شأني وحياً بُتلي الشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمور
 ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها ،
 فوالله ما رام رسول الله ﷺ تجليسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى
 أنزل عليه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدَّر منه من
 العرق مثل الجمان وهو في يوم شاتٍ من ثقل القول الذي أنزل عليه ، قالت :
 فسرَّي هن رسول الله ﷺ وهو يضحك ، فكانت أول كلمة تكلم بها
 أن قال : يا عائشة ، أما الله فقد براك قالت : فقلت لي أُمِّي : فوى إليه ،
 فقلت : والله لا أقوم إليه فإني لا أحمد إلا الله عز وجل قالت :
 وأنزل الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ) العشر الآيات ، ثم أنزل
 الله هذا في براءتي :

قال أبو بكر الصديق : وكان ينفق علي مسطح ابن أئانة لقربته منه

وفقره ، والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة : قال ،
فأنزل الله : ولا تأتوا أولوا الفضل منكم - إلى قوله - غفور رحيم .

قال أبو بكر الصديق : بلي والله إني لأحب أن يَغْفِرَ اللهُ لي ، فرجع
إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه ، وقال : والله لا أنزعها منه أبداً .

قالت عائشة : وكان رسول الله ﷺ سأل زَيْنَبَ بنتَ جحشٍ من
أمرى ، فقال لزَيْنَبَ : ماذا علمتِ أو رأيتِ ؟ فقالت : يا رسول الله ،
أحسبُ سمعى وبصرى ، والله ما علمتُ إلا خيراً ، قالت عائشة : وهي التي
كانت تُسَامِيْنِي من أزواج النبي ﷺ ، فَمَهَّمَهَا اللهُ بالورع .

قالت : وَطِفَّتْ أَخُهَا حَنَّةٌ نَحَارِبُ لَهَا ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ .

قال ابن شهاب : فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط .

ثم قال عروة : قالت عائشة : والله إن الرجل الذي قيلَ له ما قيلَ
ليقول : سبحان الله ، فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنفِ
أنتى قط .

قالت : ثم قُتِلَ بعد ذلك في سبيلِ الله .

١٧٧ - حدثني عبد الله بن محمد قال أُمِّي علي هِشَامُ بن يوسفَ من
حفظه أخبرنا معمر بن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك
أن علياً كان قد فُتِنَ عائشة ؟ قلت لا . ولكن قد أخبرني رجلان

من قَوْمِكَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهَا : كَانَ عَلَى مُسْلِمًا فِي شَأْنِهَا .
فَرَأَاهُ فَلَمْ يَرْجِعْ وَقَالَ مُسْلِمًا بَلَّاشَكَ فِيهِ وَعَلَيْهِ كَانَ فِي أَصْلِ الْعَتِيقِ
كَذَلِكَ .

١٧٨ — حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ
وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا قَائِمَةٌ أَنَا وَعَائِشَةُ إِذْ وَجِئَتْ
أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ : فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ ، فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ
وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ ، قَالَتْ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ :
كَذًا وَكَذًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَتْ :

فَرَأَاهُ : أَيْ هَشَامًا فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ فَإِنَّ عَبْدِ الرَّزَاقِ رَوَاهُ عَنْ مِمْرٍ بِهَا مَسْنِيًّا

١٧٨ — حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ وَقِيلَ مَاتَتْ أُمُّ رُومَانَ فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا وَمَسْرُوقٌ لَمْ يَأْتِ الْمَدِينَةَ إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِهَا فَكَيْفَ تَحْدِثُهُ أُمُّ رُومَانَ؟ قَالَ الْخَطِيبُ
وَتَابِعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخُفَافِ وَرَدَّهُ ابْنُ حَجَرٍ بِأَنَّ الَّذِي قَالَ مَاتَتْ فِي حَيَاتِهِ الْوَاقِدِيُّ وَهُوَ
ضَعِيفٌ لَا يَتَعَقَّبُ بِكَلَامِهِ مَا يَأْتِي فِي الْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ وَقَدْ نَبِهَ الْبُخَارِيُّ عَلَى ذَلِكَ فِي
تَارِيخِهِ الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ وَقَالَ : رَوَى عَلَى بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : مَاتَتْ أُمُّ رُومَانَ فِي
زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا سَنَةً وَفِيهِ نَظَرٌ وَحَدِيثٌ مَسْرُوقٍ اسْتَدَّ : هَذَا
الْكَلَامُ لِلْبُخَارِيِّ ، وَقَدْ جُزِمَ الْحَرْبِيُّ بِأَنَّ مَسْرُوقًا سَمِعَ مِنْهَا وَلَهُ خَمْسُ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَفِي الصَّحِيحِ
لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ قَالَ لَا تَعْجَلْ حَتَّى تَأْمُرَ أَبُو بَكْرٍ ، زَادَ أَحْمَدُ فِي سَنَدِهِ أَبَا بَكْرٍ وَأُمُّ
رُومَانَ ، وَآيَةُ التَّخْيِيرِ نَزَلَتْ سَنَةً تَسَعُ فَبِهذا يَدُلُّ عَلَى تَأْخِيرِهَا عَلَى التَّارِيخِ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْوَاقِدِيُّ وَبِهِ وَافَقَهُ

هو أبو بكر؟ قالت : نعم : فخرتُ مغشياً عليها فإفادت : إلا وعليها حمى
بنافض ، فطرحتُ عليها ثيابها فخطبنيها ، فجاء النبي ﷺ فقال : ما شأنُ
هذه ؟ قلت : يا رسول الله ، أخذتها الحمى بنافض ، قال : فلمل في حديث
تحدث به ، قالت : نعم ، ففقدت عائشة فقالت : والله لئن حلفت
لا تصدقوني ولئن ظلت لا تمذروني ، مثلي ومثلكم كيمقوب وبنيه :
والله المستعان علي ما تصفون .

قالت وانصرف ولم يقل شيئاً ، فأنزل الله عذرها ، قالت : بحمد الله
لا بحمد أحدٍ ولا بحمدك .

١٧٩ - حدثني يحيى حدثنا وكيع عن نافع عن ابن عمر عن أبي
عليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ : إذ تلقونه بالسنتكم ،
وتقول : الوراق الكذب ، قال ابن أبي مليكة : وكانت أعلم من غيرها
بذلك لأنه نزل فيها .

١٨٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه
قال : ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت : لا نسبه فإنه كان بنافض
عن رسول الله ﷺ .

وقالت عائشة : استأذن النبي ﷺ في هجاء المشركين ، قال : كيف
بنسبي ؟ قال : لأسئلك منهم ، كما تسأل الشعرة من العجين .

١٧٩ - تلقونه : بكسر اللام وضم القاف محققاً^(١)

(١) حديث رقم (١٨٠) سابق في تفسير سورة النور ، وفيه فضل حسان رضي
الله عنه .

وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاماً عن أبيه قال : سببت حسن ، وكان يمين كثير عليها .

١٨١ — حدثني بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى من مسروق قال . دخلنا على عائشة رضي الله عنها وعندها حسن بن ثابت يشدها شمرأ يشبب بأبيات له ، وقال :
حسان رزان ما نزن بريرة ونصيح غرتي من لحوم الخوافل
فقلت له عائشة : لكنك لست كذلك .

قال مسروق : فقلت لها لم أذني له أن يدخل عليك . وقد قال الله تعالى (والذي نولي كبره منهم له عذاب عظيم) ؟ فقلت : وأي عذاب أشد من العمى ؟ قالت له : إنه كان ينافح ، أو يهاجى عن رسول الله ﷺ .
باب غزوة الحديبية ، وقول الله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) .

١٨٢ — حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان .

الحديبية : بالتشديد والتخفيف لغتان (١)

١٨٢ — خرجنا : كان خروجهم يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة ست (٢)

وحديث رقم (١٨١) مثل سابقه ، وفيه تسامح عائشة رضي الله عنها وكرم أخلاقها .
(١) قال أبو عبيد البكري : أهل العراق يقولون ، وأهل الحجاز يخففون .
(٢) وتقدم الحديث في الاستسقاء .

عن عبيد الله بن عبد الله بن زبير بن خالد رضى الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية ، فأصابنا مطر ذات ليلة ، فصلى لنا رسول الله ﷺ الصبح ثم أقبل علينا فقال : أندرون ماذا قال ربكم ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فقال قال الله : أصبح من عبادى مؤمنٌ بى وكافرٌ بى ، فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله ، فهو مؤمنٌ بى كافرٌ بالكوكب ، وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمنٌ بالكوكب كافرٌ بى .

١٨٣ — حدثنا هبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنساً رضى الله عنه أخبره قال : اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمرٍ كلهن فى ذى القعدة إلا التى كانت مع حجته : عمرة من الحديبية فى ذى القعدة ، وعمرة من العام المقبل فى ذى القعدة ، وعمرة من الجعرانة ، حيث قسم خنائم حنين فى ذى القعدة ، وعمرة مع حجته .

١٨٤ — حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال : انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم .

وحديث رقم (١٨٣) تقدم فى الحج .

وحديث رقم (١٨٤) تقدم فى الحج ، وفيه أن بعض من خرج إلى الحديبية لم يحرم بالعمرة فلم يحتج للتحال منها .

١٨٥ — حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضى الله عنه قال : تعدون أنتم الفتح فتح مكة ، وقد كان فتح مكة فتحاً ، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية ، كننا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة ، والحديبية بئر ، فنزحناها فلم تترك فيها قطرة ، فبلغ ذلك للنبي ﷺ ، فأناها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء

١٨٥ — تعدون انتم : بالفتح إلى آخره ، هو اختلاف قديم وقع في الفتح والتحقيق ان المراد مختلف في الآية : فقله : « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، المراد بذلك الحديبية لأنها كانت بعدها الفتح : إما ترتب على الصلح الذي وقع من الأمن ورفع الحرب ، وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام ، والوصول إلى المدينة من ذلك ، وتابعهم فتحاً قريباً هو فتح خيبر وقوله « فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً » هو الحديبية ايضاً وقوله : « إذا جاء نصر الله والفتح » ، هو فتح مكة ^(١).

أربع عشرة مائة : في الرواية الآتية ، خمس عشرة مائة والجمع انهم كانوا الفا وأربعمائة وزيادة لا تبلغ المائة ، فالأول الغي الكسر والثاني جبره ، ومن قال الفا وثلاثمائة فمضى حسب إطلاعه.

وقد روى الف وست مائة ، والـف وسبع مائة ، وكأنه في ضم الأتباع والصبيان ولا بن مردويه عن ابن عباس ، كانوا الفا وخسمائة وخمسة وعشرين ، وهذا محمى بالغ

فنزحناها : النزح أخذ الماء شيئاً بعد شيء إلى أن لا يبقى منه شيء .

فَتَوَضَّأُ ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَ كُنْهَافَا فَبَرَّ بَعِيدٍ، ثُمَّ لَهَا
أَصْدَرْنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرَكَابُنَا.

١٨٦ - حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَغَيْنَ
أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ أَنْبَأَنَا الْبَرَاءُ بْنُ
عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحَدِيثَةِ الْفَا
وَأَرْبَعَمِائَةٍ أَوْ كَثُرَ فَتَزَلُّوا عَلَى بَثْرٍ فَتَزَحَوْهَا، فَأَنَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَأَنَّى الْبَثْرَ وَقَعْدَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ قَالَ : ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا، فَأَنَّى بِهِ
فَيَمْسُقُ فِدَمًا ثُمَّ قَالَ : دَعَوْهَا سَاعَةً، فَأَزْرَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرَكَابَهُمْ حَتَّى
أَرْنَحُلُوا.

١٨٧ - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحَدِيثَةِ وَرَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسَ نَحْوَهُ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَكُمْ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ
بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ، قَالَ : فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ
فَجَعَلَ الْمَاءُ يُفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، قَالَ : فَشَرِبْنَا وَنَوَضَّأْنَا،
فَقُلْتُ لِلْجَابِرِ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكُنَّا، كُنَّا
خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

أصدرتنا : أي أروتنا . .

١٨٧ - فجعل الماء يفور من بين أصابعه : هذا يعارض حديث البراء أنه صب ماء

١٨٨ — حدثنا الصلتُ بن محمد حدثنا يزيدُ بن زُرَيْمٍ عن سميدٍ عن قتادة ، قلت : لسميد بن المسيَّب : بلغني أنَّ جابرَ بن عبد الله كان يقول : كانوا أربعَ عشرةَ مائةً ، فقال لي سميدٌ : حدثني جابر : كانوا خمسَ عشرةَ مائةً ، الذين بايعوا النبي ﷺ يومَ الحديبية .

قال أبو داود : حدثنا قرّةُ عن قتادة .

تابعه محمد بن بشارٍ حدثنا أبو داودَ حدثنا شعبة .

١٨٩ — حدثنا عليٌّ حدثنا سفيان قال عمرو : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ يومَ الحديبية : أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، ولو كنت أبصرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ .

تابعه الأعمشُ مُسَمِّعٌ سَالِمًا سَمِعَ جَابِرًا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

وقال عبيد الله بن معاذٍ حدثنا أَبِي حدثنا شعبةٌ عن عمرو بن مرة

وضوئه في البئر . . . وجع ابن حبان بالتعدد ، وأن كلا في وقت ، وأن هذا حين حضرت صلاة العصر وأريد الوضوء ، وذلك بعده .^(١)

١٨٩ — وكانت أسلم : أي قبيلة .

(١) وتقدم السلام على نبع الماء من بين أصابعه في علامات النبوة ، وقد وقع ذلك مراراً في الحضر والسفر .

وحديث رقم (١٨٨) مثل سابقه وتقدم توجيه العدد في الشرح .

حدثني عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما : كان أصحاب الشجرة ألفاً وثمانمائة ، وكانت أسلم ثمن المهاجرين .

١٩٠ — حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسماعيل عن قيس أنه سمع مرداساً الأسلمى يقول ، وكان من أصحاب الشجرة : بقبض الصالحون الأول فالأول ، وتبقى حفالة كحفالة النمر والشمر لا يقبض الله بهم شيئاً .

١٩١ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالاً : خرج النبي ﷺ عام الحديبية في يضع عشرة مائة من أصعابه ، فلما كان يذى الخليفة قلد الهدى وأشعر وأحرم منها ، لا أحصى كم سمعته من سفيان ، حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري إلا شعاراً والتقليد فلا أدري يعنى موضع الإشعار والتقليد أو الحديث كله .

١٩٢ — حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا إسحق بن يوسف عن أبي بشر ورفاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ رآه وقله يسقط على

١٩٠ — حفالة : بضم المهملة وفاء وتبدل ثاء . الردىء من كل شيء . (١) .

(١) وسبأني في الرقاق ..

وحديث رقم (١٩١) سبأني بالتفصيل ..

وَجْهٍ ، فَقَالَ : أُبْذِرْكَ هُوَاتِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْلُقَ وَهُوَ بِالْحَدِيبِيَّةِ ، وَلَمْ يَسْنِ لَهُمْ أَنْهُمْ يَحْمِلُونَ بِهَا وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْغَدَبَةَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْعِمَ فِرْقَانِ سِتَّةٍ مَسَاكِينَ أَوْ يَهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

١٩٣ — حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ ، فَلَمَحْتُ مَرَّةً امْرَأَةً شَابَةً ، فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صِغَارًا ، وَاللَّهِ مَا يَنْضَجُونَ كُرَاعًا وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبَعُ ، وَأَنَا بِنْتُ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءَ الْغِفَارِيِّ ، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحَدِيبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ ، وَلَمْ يَنْضَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرَحِبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ ، فَحَمَلَ

١٩٣ — يَنْضَجُونَ : بَضْمُ أَوَّلِهِ وَسُكُونُ النُّونِ ، وَكُسْرُ الْمُعْجَمَةِ وَجِيمٌ .
كُرَاعًا : بَضْمُ السَّكَافِ ، بِادُونِ السَّكَبِ مِنَ الشَّاةِ ، أَيْ لَا كُرَاعَ لَهُمْ فَيَنْضَجُونَهُ ،
أَيْ لَا شَيْءَ لَهُمْ ، وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ ، أَيْ نَبَاتٌ ، وَلَا ضَرْعٌ بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَا يَحْلُبُ .
تَأْكُلُهُمْ : تَهْلِكُهُمْ .

الضَّبَعُ : السَّنَةُ الْمَجْدِبَةُ .

خُفَّافٌ : بَضْمُ الْمُعْجَمَةِ وَفَاعِلِينَ الْأَوَّلَى خِيفَةً ، صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ .

إِيمَاءٌ : بِكُسْرِ الِهْمْزَةِ وَقِيلَ بِفَتْحِهَا وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ وَالْمَدِّ ، صَحَابِيٌّ أَيْضًا .

يَنْسَبُ قَرِيبٌ : لِأَنَّ أَبَاهَا مِنْ مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ .

عليه غرارتين مملأهما طعاماً ، وحملَ بينهما نفقةً وثياباً ، ثم ناولها بمخاطميه .
ثم قال : اقتاديه فلن يفتى حتى يأتيكم الله بخير ، فقال رجل :
يا أمير المؤمنين ، أكرت لها ، قال عمر : نكحتك أملك ، والله إنني
لأرى أيا هذه وأخاها ، فذا حاصراً حصننا زماناً فافتتحناه ثم أصبغناه
نستقي سهماً هما فيه .

١٩٤ - حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو
الفرزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سميد بن المسيب عن أبيه قال : لقد
رأيت للشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها ، قال محمود : ثم أنسيتها بعد .

١٩٥ - حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن طارق
ابن عبد الرحمن قال : أنطلقت حاجاً فرزت بقوم يصلون ، فأت : ما هذا .

ظهير : قوى الظهير .

اقتاديه : بقاف وشناء .

نستقي . بعملة وشناء ، وبفاء وهمز ودد ، أي نسترجع ، من الفاء . . . ولحموى .
وبالقاف بلا همز .

سهماها : أنصبأها من الغنمية^(١) .

١٩٥ - نسيناها : للمستمل : أنسيناها .

(١) حديث رقم (١٩٤) به أن المسيب والد سعيد نسي الشجرة التي كانت يمسح
الرضوان تحتها والمذكورة في القرآن الكريم .

المسجد؟ قالوا هذه الشجرة، حيث بايع رسول الله ﷺ نعمة الرضوان،
فأثبت سعيد بن المسيب فأخبرته، فقال سعيد : حدثني أبي أنه كان فيمن
بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة قال : فلما خرجنا من أمام المقبل
نسبناها فلم تقدر عليها، فقال سعيد : إن أصحاب محمد ﷺ لم يعلوها
وعلتموها أنتم فأنتم أعلم .

١٩٦ — حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد
ابن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة ، فرجعنا إليها العام
المقبل فعميت علينا .

١٩٧ — حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال : ذكرت عند
سعيد بن المسيب الشجرة فضحك ، فقال أخبرني أبي وكان شهداها .

١٩٨ — حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال : كان النبي
ﷺ إذا أتاه قوم يصدقونهم قال : اللهم صل عليهم ، فأتاه أبي بصدقته
فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى .

١٩٦ — فعيت : أبيت ^(١) .

(١) حديث رقم (١٩٧) فيه إنكار سعيد معرفة مكانها لما رواه عن أبيه ودل ضحك
على ذلك وروى ابن سعد بإسناد صحيح أن عمر قطعها لما بلغه أن قوماً يأتونها فيصلون
عندها .

وحديث رقم (١٩٨) تقدم في كتاب الزكاة ، وفيه فضل ابن أبي أوفى .

١٩٩ — حدثنا إسماعيل عن أخيه عن سلمان عن عمرو بن يحيى عن
عبد بن نعيم قال : لما كان يوم الحرة والناس يُبايعون لعبد الله بن حنظلة ،
فقال ابن زبد : على ما يبايع ابن حنظلة الناس ؟ قيل له : على الموت . قال :
لا أبايع على ذلك أحدًا بعد رسول الله ﷺ ، وكان شهد معه الحديبية .

٢٠٠ — حدثنا يحيى بن يعلى الحاربي قال حدثني أبي حدثنا إياس
بن سلمة ابن الأثوخ قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا
نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم نمصرف ، وليس لأحيطان ظل نستظل فيه .

٢٠١ — حدثنا فتية بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي حمزة
قال قلت لیسمة بن الأثوخ : على أي شيء يبايعكم رسول الله ﷺ يوم
الحديبية ؟ قال : على الموت .

٢٠٢ — حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمام

١٩٩ — يوم الحرة : هو يوم خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية ، وبايعوا عبد الله
ابن حنظلة على قتاله .

على الموت : أي على لازمه وهو عدم الفرار .^(١)

٢٠٢ — يا ابن أخي : لا كشيهني : أخ .^(٢)

(١) حديث رقم (٢٠٠) تقدم في كتاب الجمعة .

وحديث رقم (٢٠١) تقدم الكلام عليه في باب البيعة على الحرب من كتاب الجهاد .

(٢) وهو على عادة العرب في الخطاب ، أو المراد أخوة الإسلام .

ابن المسيّب عن أبيه قال لقيتُ البراء بن عازبٍ رضى الله عنهما فقالت : طُوبى لك ، صحبت النبي ﷺ وبأيمته نحت الشجرة ، فقال : يا ابن أخي ، إنك لا تدري ما أحدثنا بعده .

٢٠٣ - حدثنا إسحق حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي فلانة أن ثابت بن الضحّاك أخبره أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة .

٢٠٤ - حدثني أحمد بن إسحق حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه : إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً . قال الحديبية ، قال أصحابه : هنيئاً مريراً فما لنا ؟ فأنزل الله : ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنّاتٍ تجري من تحتها الأنهار .

قال شعبة : فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ، ثم رجعت فذكرت له فقال أما إنّا فتحنا لك فمع أنس ، وأما هنيئاً مريراً فمع عكرمة .

.

٢٠٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إسرائيل عن
عجزة بن زاهر الأسلمي عن أبيه ، وكان ممن شهد الشجرة ، قال : إني
لا وقد نحت النذر بالحوم الحمر ، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ إن
رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمر .

وعن عجرة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن
أوس ، وكان أشتكى ركبته ، وكان إذا سجد جعل نحت ركبته وسادة .

٢٠٦ - حدثني محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى
ابن سميد عن بشير بن يسار عن سويد بن الثعمان وكان من أصحاب
الشجرة : كان رسول الله ﷺ وأصحابه أنوا بسويق فلا كوه .
تابعه معاذ عن شعبة .

٢٠٧ - حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن

٢٠٥ - بحرة : بفتح اليم والزاي ، والهزة وسكون الجيم .

عن أبيه : عند الأصل بدله : عن أنس ، وهو تصحيف .

أهبان : بضم الهزة وسكون الهاء وموحدة^(١) .

٢٠٧ - بزيع : عظيم ، آخرة مهلة^(٢) .

(١) حديث رقم (٢٠٦) تقدم في الطهارة والجهاد وسبأ في غزوة خيبر ، وفي رواية

الإسماعيلي : وذلك بعد أن رجعوا من خيبر .

(٢) وأوله باء موحدة ..

أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ هَلْ يُنْقَضُ الْوُزْرُ ؟ قَالَ : إِذَا أَوْتَرَتْ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا نُوزَرُ مِنْ آخِرِهِ .

٢٠٨ - حدثني عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمره

عن أبي جمرة : بالجيم والراء ، ولأبي ذر : بالهملة والزاي وهو تصحيف ^(١) .

عائذ : بهملة وتحتية وذال معجمة ^(٢) .

٢٠٨ - وزيد بن أسلم عن أبيه : يعني عن عمر ، كما صرح في رواية الإسماعيلي ^(٣) .

نزلت : بنون وزاي مشددة : الححت .

٢٠٩ - حفظت بعضه : هو إلى قوله فأحرم منها بعرة ، وما بعده هو الذي ثبته فيه معمر ، بينه أبو نعيم ^(٤) .

٢١٠ - وامعضوا : بتشديد الميم وعين هملة وضاد معجمة والكشيبني :

امتعضوا : أي شق عليهم .

(١) وأبو جمرة هو نصر بن حمران الضبي . .

(٢) وعائذ هو ابن عمرو بن هلال المزني ، عاش إلى خلافة معاوية ، ماله في البخاري .

إلا هذا الحديث . . واختلف السلف إذا نام بعد الوتر ثم استيقظ وأراد أن يتطوع هل يعبده ؟ فقال ابن عمر : نعم ، والصحيح عند الشافعية أنه لا ينقض وهو قول المالكية .

(٣) وسبأني شرح المتن في تفسير سورة الفتح إن شاء الله .

(٤) وتقدم مستوفى في الشروط . .

ابن الخطاب بسيرة مئة ليلة ، فسأله صوفى بن الخطاب عن دونه فلم يجبه
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال
 صوفى بن الخطاب نكيتك أمك باسمي نزلت رسول الله ﷺ ثلاث مرات
 كل ذلك لا يجيبك — قال عمر : فركت بعيري ثم تقدمت أمام
 المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن ، فما نشبت أن سمعت سارخا
 يصرخ بي ، قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عليه ، فقال : لقد أنزلت على الأيلة
 سورة لمي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ : إنا فتحنا
 لك فتحا مبينا .

٣٠٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث
 هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور
 ابن خزيمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قال : خرج النبي
 ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة
 فلد الهدى وأشعره ، وأحرم منها بعرة ، وبعت عيناه من خزاعة ،
 وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط أناه عينه قال : إن
 قريشا جمعوا لك جموعا ، وقد جمعوا لك الأحاديث ، وهم مقاتلوك وصادوك
 عن البيت وما نعوك ، فقال أشيروا أيها الناس علي ، أنزونا أن أمل إلى
 عيالهم وذراي هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت ، فإن

يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنَا مِنْ الْمُدْرَكِينَ وَإِلَّا نَزَكْنَا مِنْ مَحْرُوبِينَ ،
قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا هَذَا الْبَيْتَ لَا نَزِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ
وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَتَوَجَّهْ لَهُ ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلْنَاهُ ، قَالَ : أَمْضُوا
عَلَى أَسْمِ اللَّهِ .

٢١٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنِي أَبُو أَخِي ابْنُ شَهَابٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ
عُزَيْمَةَ يَخْبِرَانِ خَبْرًا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ
الْحُدَيْبِيَةِ ، فَكَانَ فِيهَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْهُمَا أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ رُسُلُ اللَّهِ
ﷺ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى فِضْيَةِ الْمُدَّةِ ، وَكَانَ فِيهَا اشْتَرَطَ
سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا
رَكَدَنَهُ إِلَيْنَا وَخَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، وَأَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ فَسَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَضَوْا ، فَتَكَلَّمُوا
فِيهِ ، فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ كَانَتْ رُسُلُ
اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ
إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَجَاءَتْ
الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ ، فَكَانَتْ أُمُّ كَلْبُومٍ بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ عَمَّنْ
خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَاتِقٌ ، فَجَاءَ أَهْلُهَا بِسَآلُونَ رَسُولَ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم أن يزوجها إليهم ، حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل .

قال ابن شهاب : وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم : قالت : إن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية : (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات) وعن عمر قال : بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهن ، وبلغنا أن أبا بصير قد كره بطوله .

٢١١ - حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما خرجا معتمرا في الفتنة ، فقال : إن صدقت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله ﷺ ، فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله ﷺ كان أهل بعمرة عام الحديبية .

٢١٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال : إن حبل بيني وبينه ، لعملى كما فعل النبي ﷺ حين حالت كفار قريش بينه ، ونلا : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) .

• • • • •

٢١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا جَوْزِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَّامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عُمَرَ .

وَحَدَّثَنَا مُوَيْسُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَوْزِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ : لَوْ أَقْبَلْتَ إِلَهُامَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا تَهْتَدِيَ إِلَى الْبَيْتِ ، قَالَ :
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَالَ كُفَّارٌ قُرْبَشُ دُونَ الْبَيْتِ ،
فَنَعَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ آيَاهُ وَخَلَقَ وَقَصَرَ أَصْعَابُهُ وَقَالَ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي
أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ، فَإِنْ خُلِيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي
وَبَيْنَ الْبَيْتِ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَ سَاعَةً
ثُمَّ قَالَ : مَا أَرَى شَأْنَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَبَّةً
مَعَ عُمُرِي ، فَطَافَ طَوَافًا وَاحِدًا وَسَعْيًا وَاحِدًا حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا
جَمِيعًا .

٢١٤ - حَدَّثَنِي شُبَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ سَمِعَ النَّضَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا صَخْرٌ عَنْ
نَافِعٍ قَالَ : إِنْ النَّاسَ يَتَعَدَّوْنَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ،
وَلَكِنْ عَمْرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى قَوْسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ بِأَنِّي بَدِئْتُ قِتَالَ عَلَيْهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرِ وَعُمَرُ

٢١٤ - يَسْتَلِمُ : أَيِ يَلْبِسُ لِأَنَّهُ .

وَحَدِيثُ رِثْمِ (٢١٣) مِثْلُ سَابِقِهِ وَفِيهِ تَفْصِيلٌ .

رَجُلٍ لَا يَذَرُ ذَلِكَ ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ فَضِبَ إِلَى الْفَرَسِ فَجَلَّ بِهِ إِلَى
عَمْرٍو وَعَمْرٍو بَسْتَلَامٌ لَلْفَتَالِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَهِيَ لِي أَنِّي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو أَحْلَمَ قَبْلَ عَمْرٍو .

٢١٥ - وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
سُفْيَانَ الثَّمَمِيُّ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ ، فَلَمَّا
رَأَى النَّاسُ مَخْدُقُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، انْظُرْ مَا شَأْنُ
النَّاسِ قَدْ أَخَذُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ فَبَايَعَ ثُمَّ رَجَعَ
إِلَى عَمْرٍو فَخَرَجَ فَبَايَعَ .

٢١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا يَمْلِي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ تَحْتُ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي أُوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَغْزَمَ

١٥ - مَخْدُقُونَ : مَحِيطُونَ بِهِ ، نَاطِرُونَ إِلَيْهِ بِأَجْدَاقِهِمْ .

قد أخذوا : وللمستملى قال بدل قد ، وهو تحريف (١) .

٢١٦ - لا يصيبه : أى لئلا يصيبه (٢) .

(١) وهذا السبب الذى هنا غير السبب فى الحديث رقم (٢١٤) وجمع بينهما بأن عمر بن
الخطاب حضر له الفرس ورأى الناس محتملين ، فقال له : انظر ما شأنهم ، فوجدتهم
يبايعون فبايع ثم أحضر الفرس وأخبر أباه بالبيعة فبايع .

(٢) وكان ذلك فى حمرة القضاء . وعبد الله بن أبي أوفى كذا من يابى تحت الشجرة
ثم حضر حمرة القضاء .

فَطَافَ فَطَفْنَا مَعَهُ ، وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَسَمِيَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَكَثُرَ نَسْرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ .

٢١٧ — حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْمُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ قَالَ : قَالَ أَبُو وَائِلٍ : لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حُضَيْفٍ مِنْ صِفِّينَ أَنْبَأَهُ نَسْرَهُ ، فَقَالَ : انَّهُمُ وَالرَّأْيُ ، فَلَقَدِمَ رَأَيْتَنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ لَمْ تَطْبِعْ أَنْ أَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرِ يُفْظَمُنَا إِلَّا أَسْهَلَنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ ، مَا نَسَبْتُ مِنْهَا خَصْمًا إِلَّا أَنْفَجَرَتْ عَلَيْنَا خُصْمٌ مَا تَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ .

٢١٨ — حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَجَاهِدٍ عَنْ أَبِي أَيْبٍ لَيْلَى عَنْ كَتَّابٍ ابْنِ عَجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحَدِيدِيَّةِ وَالْقَمَلُ يَتَنَازَرُ عَلَيَّ وَجْهِي ، فَقَالَ : أَيُّوْذِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَخْلِقْ وَصِمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ ، أَوْ انْسُكْ نَسِيكَ .

قَالَ أَيُّوبُ : لَا أَدْرِي بِأَيِّ هَذَا بَدَأَ .

٢١٧ — خصما بضم اللجمة وسكون المهملة ، أى جانباً (١) .

(١) وتقدم الحديث في آخر الجهاد .

وحدّث رهم (٢١٨) تقدم في باب العمرة (باب قول الله تعالى : فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فندية من صيام أو صدقة أو نسك) .

٢١٩— حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون، قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تنسأفط علي وجهي، فرأى النبي ﷺ فقال: أبوء ذك هوام رأسك؟ قلت نعم، قال: وأنزلت هذه الآية: **فَن كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ**.

باب فمعة عكل وعرينة.

٢٢٠— حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سميد عن قتادة أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن ناساً من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام، فقالوا يا نبي الله، إنا كنا أهل ضرع، ولم نسكن أهل ريف، وأستوخموا المدينة، فأمرهم رسول الله ﷺ بدود وراح، وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي

٢٢٠ قال قتادة: ويقال.. إلى آخره. أخرجه أبو داود من طريق قتادة عن الحسن البصري عن هياج بن عمران عن عمران بن حصين.. وعن سمرة بن جندب مرفوعاً به (١).

وحديث رقم (٢١٩) مثل سابقه.
(١) وعكل وعرينة فيلطان تقدم ذكرهما في باب أبوال الإبل من كتاب الطهارة.

النبي صلى الله عليه وسلم ، وَأَسْتَأْذِنُوا الدُّودَ ، فَمَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلِبَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَيَسْمُرُوا أَعْيُنَهُمْ ، وَفَطَمُوا أَيْدِيَهُمْ ، وَزَكَوْا فِي فَاحِشَةِ الْحَوَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حِلِّهِمْ .

قَالَ قَتَادَةُ : بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ .

وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبَانُ وَحَمَادُ عَنْ قَتَادَةَ : مِنْ عَرِينَةَ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَبُو بَرْزَاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ مُعْكَلٍ .

٢٢١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَالْحُجَّاجُ الصَّوَّافُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ أَنَّ هَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقِسَامَةِ ؟ فَقَالُوا : حَقُّ قَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَضَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ ، قَالَ : وَأَبُو قِلَابَةَ خَلْفَ سَرِيرِهِ ، فَقَالَ عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : فَأَيْنَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْعَرِينِيِّينَ ؟ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : إِيَّايَّ حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهْبٍ عَنْ أَنَسٍ مِنْ عَرِينَةَ ، وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ : مِنْ مُعْكَلٍ ذَكَرَ الْقِسْمَةَ .

• • • • •

باب غزوة خي قرد

ومى الغزوة التى أغاروا على لفتح النبي صلى الله عليه وسلم قبل
خبر ثلاث .

٢٢٢ - حدثنا فضيلة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال
سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى ، وكانت
لفتح رسول الله ﷺ بنى قرد ، قال : فلقيني غلام لعبد الرحمن
بن عوف فقال أخذت لفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : من
أخذها قال : غطفان ، قال : فصرخت ثلاث صرخات ، يا صباحاه ، قال :
فأسمعت ما بين لا بنى المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد
أخذوا يستقون من الماء ، فجعلت أزميم بنبلي ، وكنت رامياً وأقول :
أنا ابن الأكوع ، اليوم يوم الرضع ، وأرنجز ، حتى استنفذت اللفتح منهم

٢٢٢ - لفتح : بكسر اللام وتخفيف القاف ومهملة : ذوات الدرعن الإبل ،
بواحدتها لفحة بالكسر ، وبالضم^(١) أيضاً .. وكانت عشرين لفحة ..

يا صباحاه : هي كلمة تقال عند استنفار من كان غافلاً عن عدوه .. واندفعت على
وجهي : أى لم ألقت يميناً ولا شمالاً .

واليوم : يوم الرضع : أى هلاك اللثام ، وهو بضم الراء وتشديد للمجعة ، جمع
راضع ، وهو اللثيم .. وأصله أن رجلاً كان شديد البخل ، وكان إذا أراد حلب ناقته =

(١) كذا بالأصل ، والأصح : وبالفتح أيضاً كما في فتح الباري ولسان العرب .

وَأَسْتَلِمْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بَرْدَةً ، قَالَ وَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ قَمَلَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ حَمَيْتَ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَفَمَّ عَطَاشٌ ، فَأَبْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ فَقَالَ : يَا بَنِي الْأَكُوْعِ مَلَكْتُ فَأَسْجِعْ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعْنَا وَبُرْدَتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ .
باب غَزْوَةِ خَيْبَرَ .

٢٢٣ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ عَنْ بُشَيْرِ

= أَرْضَعُ مِنْ ثَدْيِهَا ، وَلَا يَجْلِبُهَا لَثْلًا يَسْمَعُهُ جِيرَانُهُ ، أَوْ يَتَبَدَّدُ مِنَ اللَّبَنِ شَيْءٌ ، فَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : الْأُمُّ مِنْ رَاضِعٍ ...

وقيل : معناه اليوم يُعرف من أَرْضَعُ مِنْ كَرِيْمَةٍ فَأَنْجِبَتْهُ ، أَوْ لَيْسَتْ بِهِجْنَتُهُ ...

وقيل : اليوم يعرف من أَرْضَعَتْهُ الْحَرْبُ مِنْ صَفَرِهِ وَتَدْرَبَ بِهَا ...

وقيل : معناه هذا يوم شديد عليكم تفارق فيه الْمُرْضِعَةُ مِنْ أَرْضَعَتْهُ ...

قال السهيلي : يجوز رفع اليوم ويجوز نصب الأول على الظرف ورفع الثاني ..

وقال أهل اللغة : يقال رَضَعَ الصَّبِيَّ بِالْكَسْرِ يَرْضَعُ بِالْفَتْحِ رَضَاعًا ، وَفِي النَّوْمِ

رَضَعَ بِالْفَتْحِ يَرْضَعُ بِالضَّمِّ رَضَاعَةً ..

حَمَيْتُ : مَنَعْتُ .

مَلَكْتُ فَاسْجِعْ : بوزن أكرم ، أَيْ فَسْهَلْ .

خَيْبَرَ : بوزن جعفر ، مَدِينَةٌ عَلَى ثَمَانِيَةِ بَرْدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ ، سَمِيَتْ

بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَالِيقِ نَزَلَهَا ^(١) ..

(١) حديث رقم (٢٢٣) تقدم في الطهارة وأُفَادَ أَنَّ الطَّرِيقَ الَّتِي خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى خَيْبَرَ

كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ الصَّيَاءِ .

بن يسار أن سويد بن الثعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر، حتى إذا كنّا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد، فلم يوث إلا بالسويق، فأمر به فذرى، فأكل وأكلنا، ثم قام إلى المنرب فمضمض ومضمضنا، ثم صلى ولم يتوضأ.

٢٢٤ — حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حازم بن عمار عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر، ألا تسمعنا من هنيئاتك؟، وكان عامر رجلاً شاعراً، فنزل يحدو بالقوم بقول:

اللهم تولا أنت ما أهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أتقينا وثبت الأقدام إن لا فينا

٢٢٤ — هنيئاتك: جمع هنية، تصغير هنة.. وللكشميهني هنياتك.

فداء لك: بالكسر والمد، هي كلمة يراد بها المحبة والتعظيم^(١)، وإلا فالله تعالى لا يجوز في حقه الفداء لاختصاصه بمن يجوز عليه الفناء.

ما اتقينا: بتشديد الفوقية وقاف، أى ما تركنا من الأوامر.

وللأصلي بهزة قطع ثم موحدة ساكنة، أى ما خلفنا وراءنا من الذنوب..

(١) أى مع قطع النظر عن ظاهر اللفظ.

وَأَتَيْنَ سَكِينَةَ عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبَحَ بَنَّا أَتَيْنَا
وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ الْبَائِقُ ؟ قَالُوا : عَامِرُ بْنُ
الْأَكْوَعِ ، قَالَ : بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَجِبْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْلَا
أَمْتَمْتَنَا بِهِ ، فَأَتَيْنَا جَبِيْرَ خَاصِرٍ نَافِمٍ حَتَّى أَصَابَتْنَا خُمُصَةٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
نَمَالِي فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ
أَوْفَدُوا نِيزَانًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ ؟
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوْقِدُونَ ؟ قَالُوا : عَلَى لَحْمٍ ، قَالَ عَلَى أَيِّ لَحْمٍ ؟ قَالُوا : لَحْمُ ثُجَيْرِ
الْإِنْسِيَّةِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْرِيْقُوهَا ، وَأَكْسِرُوهَا ، فَقَالَ
رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ هُرِيْقُهَا وَانْفَسِلْهَا ، قَالَ : أَوْ ذَاكَ . فَلَمَّا تَصَافَّ
الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا ، فَتَنَاولَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ ، وَبَرَجَعَ

وَالْقَابِي : مَا لَقِينَا وَأَيَّ مَا وَجَدْنَا مِنَ الْمَنَاهِي . . وَالْقَيْن : وَلِلنَّفْسِ ، وَالْقُ .
أَتَيْنَا : بِالْمُنَاةِ جُئْنَا .

عَوَّلُوا عَلَيْنَا : أَيَّ اسْتَعَاثُوا ، يُقَالُ : عَوَّلْتُ عَلَى فُلَانٍ ، بِهِ اسْتَعِيْثَ . .
قَالَ رَجُلٌ : هُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

وَجِبْتَ : كَانَ مِنْ عَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْلِيْمًا إِذَا اسْتَفَرَّ لِلنِّسَاءِ يَخْصُهُ اسْتِشْهَادُ .
لَوْلَا : هَلَا .

أَمْتَمْتَنَا : أَيَّ أَبْقَيْتَهُ لَنَا لِنَمْنَعُ بِشَجَاعَتِهِ .

خُمُصَةٌ : مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ .

ذباب سيفه فأصاب عين ركبته عامر فمات منه ، قال : فلما فظفروا قال سلمة : وآتني رسول الله صلى الله عليه وسلم هو آخذ بيدي ، قال : مالك ؟ قلت له فذاك أبي وأمي ، زعموا أن عامراً حبط عمله ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : كذب من قاله ، إن له أجرين ، وجمع بين إصبعيه ، لأنه لجأه مجاهد ، قل كربي مشى بها مثله .. حدثنا فتية حدثنا حاتم قال : نشأ بها .

٢٢٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتني خيبر ليلاً وكان إذا أتني يوماً بليل ، لم يُغر ، بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكائيلهم ، فلما رأوه قالوا : محمد والله ، محمد والخديس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين .

ذباب سيفه : طرفه الأعلى .

عين ركبته : طرفها .

أجرين : لأجرين .

لجأه مجاهد : أى جاد فى أموره مرتكباً للمشقة فى الله .. مجاهد لأعداء الله ..

مشى بها : بالأرض أو المدينة أو الحرب .

٢٢٥ - لم يفرهم : بالفين المعجمة ، من الإغارة .. ولأبى ذر : لم يفرهم بالقاف ..

بمساحيهم : جمع مسجاة بمهملتين .

ومكائيلهم : جمع مكئيل ، وهى القفة الكبيرة .

٢٢٦- أخبرنا، صدقةُ ابنِ الفضلِ أخبرنا ابنُ عيينةٌ حدثنا أيوبُ

عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالكٍ رضى الله عنه قال : صَبَحْنَا خَيْرَ
بُكَرَةَ ، فَوَجَّأَ أَهْلُهَا بِالسَّاحِي ، فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : مُحَمَّدٌ ،
وَأَلَّهُ ، مُحَمَّدٌ وَالْحَمْدُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْرٌ ، إِنْ إِيَّاكَ إِذَا
تَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ، فَأَصَبْنَا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ،
فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهِيَانِكُمْ ، عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ
فَاتَّيْبَاهَا رِجْسٌ .

٢٢٧- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوبُ

عن محمد عن أنس بن مالكٍ رضى الله عنه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءَ ،
فَقَالَ : أَكَلْتَ الْحُمْرَ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَنَاهُ ، الثَّانِيَةَ فَقَالَ : أَكَلْتَ الْحُمْرَ ،
فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَنَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : أَفْنَبْتَ الْحُمْرَ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي
النَّاسِ : إِنْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهِيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، فَأُكْفِفْتِ
الْقُدُورُ وَإِنَّهَا تَنْفُورُ بِاللَّحْمِ .

٢٢٧- فَأُكْفِفْتِ : قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (١) : صَوَابُهُ فَكُفِّتِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُفِّتِ الْإِنَاءُ قَلْبُهُ ، وَلَا يُقَالُ : أُكْفِئْتِ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أُكْفِفْتِ الْإِنَاءُ أَمْلَنَهُ .

حديث رقم (٢٢٦) فيه التناؤل لقوله ﷺ خَرِبَتْ خَيْرٌ فالرسول ﷺ لما رأى آلات

الهدم من الساحي وللكانل قال ذلك تشجيما للجيش وتبشيرا بالنصر .

(١) في فتح الباري . قال ابن النين .

٢٢٨ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : صلى النبي ﷺ الصبح قريبا من خيبر بناس ثم قال : الله أكبر ، خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، فخرجوا يسعون في السكك ، فقتل النبي ﷺ المفاتلة وسبي الذرية ، وكان في السبي صفية فصارَتْ إلى دحية الكلبي ، ثم صارت إلى النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ، فجعل عتقها صداقها ، فقال عبد العزيز بن صهيب إنا ثبت : يا أبا محمد ، أنت قلت لأنس : ما أصدقها ، فحرك ثابت رأسه تصديقا له .

٢٢٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : سبي النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها ، فقال ، ثابت لأنس : ما أصدقها ، قال أصدقها نفسها فأعتقها .

حديث رقم (٢٢٨) فيه قتل النبي ﷺ المفاتلة وسبي الذرية ، وكان ذلك بعد أن أقام على محاصرتهم بضع عشرة ليلة وقبل أكثر من ذلك .
وحديث رقم (٢٢٩) مثل سابقه في زواجه ﷺ بصفية رضي الله عنها وكانت صفية تحت سلام ابن مشكم القرظي ثم فارقتها فتزوجها كنانة بن الربيع النضري فقتل عنها يوم خيبر وأخذها دحية بن خليفة من السبي ثم أخذها رسول الله ﷺ منه وأعطاه غيرها عندما قيل له : إنها لا تصلح إلا له .

٢٣٠ — حدثنا قتيبة عن حماد بن عمار عن أبي صالح عن سهل بن سعد
 الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتني وهو وأصحابه كانوا
 قتلوا مائة رسول لله صلى الله عليه وسلم إلى عسكرهم ومال الآخرون إلى
 عسكرهم وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاة ولا فاذة
 إلا اتبعها بضربها بسيفه ، فقيل : ما أجراً منا اليوم أحدٌ كما أجراً
 فلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه من أهل النار ، فقال
 رجل من القوم : أنا صاحبه ، قال : فخرج معه ، كلما وقف وقف معه ،
 وإذا أسرع أسرع معه ، قال : فخرج للرجل جرحاً شديداً فاستعجل
 الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين نذيه ثم نحامل على سيفه
 فقتل نفسه ، فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أشهد أنك
 رسول الله ، قال : وما ذاك ؟ قال : الرجل الذي ذكرت أنفاً أنه من
 أهل النار ، فأعظم الناس ذلك ، فقلت أنا لكم به ، فخرجت في طلبه
 ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع سيفه في الأرض
 وذبابه بين نذيه ثم نحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله ﷺ

٢٣٠ — مال : رجع بعد فراغ القتال .

رجل : هو قزمان الظفري ..

شاة : بتشديد المعجمة ، ما انفرد عن جماعة ..

فاذة : مثله ، اتباع .. والمعنى : لا يلقى شيئاً إلا قتله .

أجراً : بالهمز أغنى .

عند ذلك : إن للرجل ليعمل قبل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة .

٢٣١ — حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : شهدنا خيبر فقال رسول الله ﷺ لرجل من معه يدعي الإسلام : هذا من أهل النار ، فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحه ، فكاد بعض الناس بزياب ، فوجد الرجل ألم الجراحه ، فأهوى يده إلى كفيته فامسح بها عنهما ، فخرج منها أسهما فنهز بها نفسه ، فاشتد رجال من المسلمين فقالوا : يا رسول الله ، صدق الله حديثك ، انتحر فلان فقتل نفسه ، فقال قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر .

تابعه معمر عن الزهري .

٢٣١ — حضر القتال : بالرفع والنصب .

يؤيد : للكشيمية : ليؤيد^(١) .

(١) حديث رقم (٢٣٢) ظاهره يوم أن ذك وقع وهم ذاهبون إلى خيبر ، وليس كذلك بل وقع وهم راجعون لأن أبا موسى قدم بعد فتح خيبر مع جعفر . وسيأتي الحديث في الدعوات .

وَقَالَ شَيْبٌ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُسَبِّبِ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ أَبَاهُ رِبْرَةَ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرًا .

وَقَالَ أَبُو الْمُبَارَكِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تَابَهُ مَالِحٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ
أَنَّ مُعَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي مُعَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدٌ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣٢ — حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ
أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ : لَمَّا نَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى
وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَانَهُمْ بِالْمَكْبَرِ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ارْجِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ
وَلَا غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيمًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ ، وَأَنَا خَلْفُ دَابَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ

لي : يا عبد الله بن قيس ، قُلْتُ : كَيْتَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ أَلَا أَدْلِكَ قَلِي
كَلِمَةً مِنْ كَنْزٍ مِنْ كَنْوَزِ الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَلِكَ أَنِي وَأُمِّي ،
قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

٢٣٣ - حَدَّثَنَا الْمَسْكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي مُعَيْدٍ قَالَ :
رَأَيْتُ أُنْزِلَ ضَرْبَةً فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ ؟
قَالَ : هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّاسُ : أُصِيبَ سَلَمَةُ ،
فَأَنْبَتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَفَّتْ فِيهِ ثَلَاثَ نَفْسَاتٍ ، فَمَا
اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ .

٢٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
سَهْلِ قَالَ : التَّقَى النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَافْتَنَّاوْا فَقَالَ
كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاذَةً
وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا قَضَرَبَهَا بِسَيْفِهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجْزَأُ أَجْدَمَ ،
مَا أَجْزَأُ فُلَانٌ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالُوا : أَتَيْنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : لَا تَتَّبِعْنَهُ فَإِذَا أَسْرَعَ

• • • • •

وَحَدِيثُ رَقْمٍ (٢٣٣) فِيهِ بَرَكَةُ نَفْتِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَكْبَةِ سَلَمَةَ وَتَهَفُّتِ لَوْقِ النَّفْخِ
وَدَوْنِ النَّفْلِ بَرِيقٍ خَفِيفٍ وَبُخْبَرِيقٍ .

وَحَدِيثُ رَقْمٍ (٢٣٤) مِثْلُ مَا سَابَقَ رَقْمُ (٣٣٠) وَ (٢٣١) وَفِيهِ إِخْبَارُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَنِيِّاتِ وَهُوَ مِنَ الْمَجْزَاتِ الظَّاهِرَةِ وَأَنَّ الْأَهْمَالِ بِالْحَوَاتِمِ .

وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ ، حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعَجَلُ الْمَوْتَ فَوَضَعَ نَصَابَ سَيْفِهِ
بِالْأَرْضِ وَذَبَابُهُ بَيْنَ نَدْيَيْهِ ثُمَّ نَحَامِلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ ،
فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَإِنَّهُ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

٢٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَامِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الرَّيْعِ عَنْ أَبِي
عِمْرَانَ قَالَ : نَظَرَ أَنَسٌ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَأَى طَيَالِسَةً فَقَالَ : كَأَنَّهُمْ
السَّاعَةُ يَهُودَ خَيْرَ .

٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ

٢٣٥ - فَرَأَى طَيَالِسَةً فَقَالَ : كَأَنَّهُمْ السَّاعَةُ يَهُودَ خَيْرَ .. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : الَّذِي
يُظْهَرُ أَنَّ غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَسْكُونُوا لِيَكْثُرُوا مِنْ لِبْسِ الطَّيَالِسَةِ بِخِلَافِهِمْ فَشَبَّهَهُمْ
بِهِمْ .. وَلَا يَلْزَمُ مِنْ هَذَا كِرَاهِيَةُ لِبْسِ الطَّيَالِسَةِ .. وَإِنَّمَا قِيلَ : أَنْكَرَ أَلْوَانَهَا لِأَنَّهَا
كَانَتْ صَفْرًا .. وَقِيلَ : لِلْمُرَادِ بِهَا الْأَكْسِيَّةَ ..

٢٣٦ - فَفُتِحَ عَلَيْهِ : اخْتَلَفَ عَلَيْهِ هَلْ كَانَ فَتَحَهَا صَلَاحًا أَوْ عَنُودَ ، وَالثَّانِي

أَصَحُّ (١)

(١) وَإِنَّمَا وَقَعَتِ الشَّبْهَةُ فِي كَوْنِهَا فَتَحَتْ صَلَاحًا لِرَوَايَاتٍ فِي ذَلِكَ ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ وَقَعَ
الْفُتُوحُ أَوَّلًا ثُمَّ نَقَضُوا الْعَهْدَ فَنَزَالَ أَمْرُ الْفُتُوحِ .. ثُمَّ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ عَلَيْهِمْ بِإِقْبَانِهِمْ عَمَلًا
بِالْأَرْضِ لَيْسَ لَهُمْ بِهَا مَلِكٌ - وَيَدُلُّ قَوْلُكَ مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ وَالْفُتُوحُ لِأَبِي دَاوُدَ =

عن سلمة رضى الله عنه قال : كان علي رضى الله عنه يخلف عن النبي ﷺ في خير وكان رمداً ، فقال أنا أنخلف عن النبي ﷺ فلمحق فلماً بتناً الليلة التي فتحت قال : لأعطين الراية غداً أو ليأخذن الراية غداً رجل بوجه الله ورسوله يفتح عليه ، فمنع نرجوها ، ففيل : هذا علي ، فأعطاه ففتح عليه .

٣٢٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فيات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه

٣٣٧ - يدوكون : يهتفون بضمومة ، أى يختلفون ويختلطون

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قاتل أهل خيبر فطلب على الدخول والأرض وألجأهم إلى قصرهم ، فصالحوه على أن لرسول الله ﷺ الصفراء والبيضاء والحققة ولهم ما حلت ركا بهم على أن لا يمتسوا ولا ينيوا شيئاً فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد ، فنيوا مسكاً حبي بن أخطب وقد كان قتل قبل خيبر ، وكان أحمله معه يوم بنى النضير حين أجليت للنضير فيه حلبيهم . . فقال : النبي ﷺ لسبية : أين مسك حبي بن أخطب ؟ قال أذهبنه الحروب والنفقات ، فوجدوا المسك ، فقتل ابن أبي الحقيق وسبى نساءهم وذرايرهم وأراد أن يجلبيهم ، فقالوا : يا محمد ، دعنا نعمل في هذه الأرض ولنا الشطر ما بدالك ولكم الشطر .

والواقع أن الصلح الذي حدث إنما كان محصار وتنازل فلم تنجح إلا عنوة . ولم يدلم أهلها إلا تحت ضغط الحصار والقتال .

وسلم كلمهم برؤو أن يعطاهما ، فقال : ابن علي بن أبي طالب ؟ فقيل : هو
 يارسول الله يشتكى ميني ، قال : فأرسلوا إليه ، فأثني به فبصق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميني ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن
 به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علي : يارسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا
 مثلنا ؟ فقال : أنفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم أدمهم إلى
 الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله لأن يهدي الله
 بك رجلاً واحداً ، خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

٢٣٨ — حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح ،
 وحدثني أحمد حدثنا ابن وهب قال أخبرني يعقوب بن الرحمن الزهري
 عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قدمنا خير
 فلما فتع الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد
 قتل زوجها ، وكانت عروساً ، فاصطفأها النبي ﷺ لنفسه ، فخرج بها حتى
 بلغنا سيد الصبيان حلت ، فبنى بها رسول الله ﷺ ثم صنع حيساً في نطع

قبراً : بوزن ضرب ..

أقاتلهم : على حذف همزة الاستفهام ..

حتى يكونوا مثلنا : أى حتى يسلموا .

أنفذ : بضم الفاء ومعجمة ، سر .

٢٣٨ — بفتح السين المهملة وضمها ، مكان على يريد من خير .

حلت : أى طهرت من الحيض .

صغير ، ثم قال لي أذن من حولك ، فكانت تلك وليمته على صفية ، ثم خرجنا إلى المدينة ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراءه بعباءة يجلس عند بديره فيضع ركبته وتضع صفية رجليها على ركبته حتى تركب .

٢٣٩- حدثنا إسماعيل قال حدثني أخى من سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حبي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها ، وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب .

٢٤٠- حدثنا سعيد بن أبي مریم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني حميد أنه سمع أنس رضى الله عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبر ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسط فألقى عليها التمر والأفط والسمن ، فقال المسلمون إحدى

يحوى : بضم أوله وفتح المهلة وتشديد الواو ، يجعل لها حوية ، وهى كساء محشودار حول الراكب ^(١) ..

(١) حديث رقم (٢٣٩) فيه أنه ﷺ أقام في المسكن القدى أعرس بها فيه من طريق خيبر ثلاثة أيام ، وليس المراد أنه سار ثلاثة أيام بطريق خيبر ثم أعرس بها وفيه الوفاء بحق الزوجة .

وحديث رقم (٢٤٠) مثل حديث رقم (٢٣٨) في قصة زواجة ﷺ بصفية .

أُمّهات المؤمنين أو ماملكت يمينه قالوا : إن حجبها فهي إحدى أمّهات المؤمنين ، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه ، فلما أرنحل وطأ لها خلفه ومدة الحجاب .

٢٤١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة ح .

وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله ابن مغفل رضى الله عنه قال : كنّا محاصري خيبر فرمى إلى إنسان بجراب فيه شحم ، فنزوت لأخذه ، فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستحييت .

٢٤٢ - حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية .

نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ، ولحوم الحمر الأهلية عن سالم .

وحديث رقم (٢٤١) تقدم في المحس : وفيه استحباب الصحابة من الرسول ﷺ ..
وحديث رقم (٢٤٢) فيه جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه لأن أكل الحمر حرام وأكل الثوم مكروه ، وقد جمع بينهما بلفظ النهى فاستعمله في حقيقته وهي التحريم وفي مجازه وهو الكراهة .

٢٤٣ — حدثني يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مُتعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية .

٢٤٤ — حدثنا محمد بن مفضل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية .

٢٤٥ — حدثني إسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى النبي ﷺ عن أكل لحوم الحمر الأهلية .

٢٤٦ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في الخيل .

٢٤٣ — الحمر الإنسية : لأبي ذر : حمر الإنسية (١) .

(١) وفي تحريم متعة النساء بخبر كلام يأتي في النكاح .

وحديث رقم (٢٤٤) مثل سابقه ويأتي في الذبائح .

وحديث رقم (٢٤٥) مثل سابقه .

وحديث رقم (٢٤٦) سيأتي في الذبائح أيضاً . وفي كل هذه الأحاديث تحديد زمن

النهي وهو يفيد في معرفة الذبائح والتخصيص .

٢٤٧ - حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما : أصابتنا جماعة يوم خيبر فإن القُدُورَ لتغلي قال وبعضها نضجت ، فجاء منادى النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأهريقوها قال ابن أبي أوفى : فحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم تخمس .

وقال بعضهم : نهى عنها البينة لأنها كانت تأكل الصدرة .

٢٤٨ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أنهم كانوا مع النبي ﷺ فأصابوا حرماً فاطبخوها أنسادي منادى النبي صلى الله عليه وسلم : أكلوا القُدُورَ .

٢٤٩ - حدثني إسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهما يحدثان عن النبي ﷺ أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القُدُورَ بأكل كفتوا القُدُورَ .

٢٤٧ - ألبنة : أى القطع بهزة وصل ^(١) . . .

٢٤٨ - فاطبخوها : بتشديد الطاء ، عالجوا طبخها ^(٢) .

(١) قيل كان عدد الحمر التي أهرقت عشرين وقيل ثلاثين ، وفيه إشارة إلى اختلاف العلماء في علة النهي ، واختلافهم في حكم أكلها فيما للاختلاف في علة التحريم . وسببنا في الدلائل .

(٢) حديث رقم (٢٤٩) مثل ما سبق . .

حدثنا مسلمٌ حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال : غزونا مع النبي ﷺ نحوهُ .

٢٥٠ — حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوةٍ خيبر أن نلبي الحمرَ الأهليةَ نيتةً ونضيجةً ثم لم يأمرنا بأَكِيلٍ بقَدُ .

٢٥١ — حدثني محمد بن أبي الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لا أدري أنبي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حَمُولَةَ النَّبَاسِ فكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ أَوْ حَرَمَهُ فِي يَوْمِ خَيْبَرٍ : لَحْمَ الْحَمَرِ الْأَهْلِيَّةِ .

٢٥٢ — حدثنا الحسن بن إسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا ، قال :

٢٥٠ — نيتة ونضيجة : بالتشديد فيهما ^(١) .

(١) كذا في الأصل ، والأصح بالتوين فيها كما في فتح الباري .. وفي الحديث الجزم بقاء هذا الحكم وأنه لم يكن لأمر عرض ثم زال ..

وحديث رقم (٢٥١) فيه تردد ابن عباس في التحريم هل كان مطلقاً أولظرف خاص .

وحديث رقم (٢٥٢) تقدم في الجهاد .. وبقي ما إذا كان الفرس لغبر من قاتل عليه

فيعطى للمقاتل سهاً وللفرس سهان .. روى أبو داود بسنده عن أبي حمزة عن أبيه قال : =

فَسَرَّهُ نَافَهُمْ فَقَالَ : إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةٌ أَسْهُمٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ مَسْهُمٌ .

٢٥٣ - حَدَّثَنَا بِحْبِيُّ بْنُ بُسْكَيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ جَبْرِ بْنَ مَطْعَمٍ أَخْبَرَهُ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُمَانُ ابْنُ عَفَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : أَعْطَيْتَ بَنِي الْمَطْلَبِ مِنْ خَمْسِ خَيْرٍ وَزَكَاةً وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ مِنْكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمَطْلَبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

قال جبيرٌ ولم يقسم النبيُّ صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئاً .

٢٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَاغَنَا خُرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ نَخْرُجُ مَهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانِي لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رَمٍّ لِي مَا قَالَ بَضْعٌ وَلِي مَا قَالَ : فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ أَوْ ثَنِينَ وَخَمْسِينَ رَجُلًا

٢٥٣ - شَيْءٌ وَاحِدٌ : بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلِلْمُسْتَعْلَى بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ النُّحْيَةِ .

٢٥٤ - أَبُو بَرْدَةَ : اسْمُهُ عَامِرٌ .

أَبُو رَمٍّ ، بَضْعُ الرَّاءِ وَسُكُونُ الْهَاءِ ، اسْمُهُ مَجْدَى بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَكُسْرُ

== أَنَبَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ أَفْرَ وَمَعْنَاهُ فَرَسٌ فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ مِمَّا سَهْمًا وَأَعْطَى لِلْفَرَسِ سَهْمِينَ .

من قَوْمِي ، فركبنا سفينةً ، فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبْشَةِ ، فَوَافَقَنَا
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَقْبَضَنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا ، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِينَ أَفْتَتَحَ خَيْبَرَ ، وَكَانَ أَنْاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا ، بِعْنِي لِأَهْلِ
السَّفِينَةِ ، سَبَيْتُمَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ ، وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ
مَعَنَا عَلَي حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرَةً وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى
النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَي حَفْصَةَ وَأَسْمَاءَ عِنْدَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ
رَأَى أَسْمَاءَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، قَالَ عُمَرُ الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ ؟
الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ : نَعَمْ ، قَالَ : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ ، فَتَعْنِ أَحَقُّ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ ، فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ : كَلَّا وَاللَّهِ ، كُنْتُمْ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِطَعْمِ جَائِعِكُمْ ، وَبِعَظْ جَاهِلِكُمْ . وَكُنَّا فِي دَارٍ أَوْ فِي
أَرْضِ الْبُعْدَاءِ الْبُغَضَاءِ بِالْحَبْشَةِ ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ : وَأَيْمُ
اللَّهِ ، لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا ، حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، وَنَحْنُ كُنَّا نُوْذِي وَنُخَافُ ، وَسَأَذْكَرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُهُ ،
وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ :
يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنْ عَمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَمَا قُلْتَ لَهُ ؟ قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ

== الهَمْلَةُ وَتَشْدِيدُ النُّحْتَةِ (١) ..

الْبُعْدَاءُ الْبُغَضَاءُ : جَمْعُ بَعِيدٍ وَبُغِضٍ .

(١) وَذَكَرَ ابْنُ قَاتِعٍ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ أَخْبَرُوهُ وَحَفَقُوا لَهُ وَكُتِبُوا خَطُوطُهُمْ أَنَّ
اسْمَ أَبِي رَهْمٍ بِجِهْلِهِ يَكْسَرُ الْجِيمَ بِمَدِّهَا نَحْنَانِيَّةٌ خَفِيفَةٌ ثُمَّ لَامٌ ثُمَّ هَاءٌ .

كَذَّاءَ وَكَذَّاءَ ، قَالَ : لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ،
وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ السَّفِينَةِ هَجْرَتَانِ . قَالَتْ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ
السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي أُرْسَالًا يَسْأَلُونَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَا مِنْ الدُّنْيَا شَيْءٌ يَنْفَعُ بِهِ
أَفْرَحَ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ .

قَالَ أَبُو بَرْدَةَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنِّهِ لَيَسْتَعِيدُ
هَذَا الْحَدِيثَ مَتًى .

قَالَ أَبُو بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصَوَاتَ رُقَّةَ
الْأَشْمَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ
بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرُ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ ،
وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا تَفَى الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَصْحَابِي
يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ .

أهل السفينة : بالنصب على الاختصاص .

أرسالا : بفتح أوله أفواجا . .

رقفة : ، ثلثة الرء .

يدخلون : من الدخول باتفاق رواية البخارى ، أى منازلهم . .

ولبعض رواية مسلم : يرحلون من الرحلة ، وصوبها الديلماطى (١) . .

(١) قال ابن عسوى . والمراد يدخلون منازلهم إذا خرجوا إلى المسجد أو إلى شغل
ما هم رجوعوا . . ومعنى قول حكيم . إن أصحابي يأمرؤنكم أن تنظروهم أى تنتظروهم
من الانتظار إما للخروج معهم إلى الجهاد إذا كان الخطاب للمؤمنين . أو لمقاتلتهم إذا كان
الخطاب للكافرين قاله ابن النين . معنى كلامه أن أصحابه يحبون القتال فى سبيل الله
ولا يبالون بما يصيبهم .

٢٥٥ - حدثني إسحق بن إبراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا يزيد
ابن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قدمنا على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد أن أفتتح خير ، فقسم لنا ولم ينقسم لأحد لم يشهد
الفتح غيرنا .

٢٥٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو
إسحق عن مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن
مطيم أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : أفتتحنا خير ولم
نغنم ذهباً ولا فضة ، إنما غنمنا البقر والأبل والمتاع والحوائط ، ثم
أنصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي القرى ومعه عبد له مدغم أهده
له أحد بني الضباب ، فبينما هو يحط رحل رسول الله ﷺ : إذ جاءه
مهم عائر حتى أصاب ذلك العبد ، فقال للناس هنيئاً له الشهادة فقال رسول
الله ﷺ : بل والذي نفسي بيده ، إن الشملة التي أصابها يوم خير من

٢٥٦ - مدغم : بكسر الميم وسكون الميملة وفتح المهملة . . .

الضباب : بكسر المعجمة ^(١) .

عائر : بمهملة بوزن عاقل ، أي لا يدري من رماه ، وقيل : الحائد عن قصده .

بل : للكشيمية بلى ، وهو تصحيف ، لمسلم كلا ^(٢) .

وحدث رقم (٢٥٥) تقدم في فرض الخمس .

(١) بالفتح جمع الضب .

(٢) وفي الحديث تعظيم أمر القلول وبيان شدة أثره وعظام خطيره . . .

المنافق، لم نصحبها المقاسمُ لتشتعل عليه ناراً فجاء رجلٌ حينَ سَمِعَ ذلكَ منَ النبي ﷺ بِشراكِ أوِ بِشراكَيْنِ فَقَالَ : هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصْبَتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : شِرَاكَ أَوْ شِرَاكَانِ كَانَ مِنْ نَارٍ .

٢٥٧ - - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَانًا لَهُمْ شَيْءٌ مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْبَتُهُ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ وَاسْكَنِي أَتْرَكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَفْتَدِيهِمُوهَا .

٢٥٨ - - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْبَتُهُ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ .

٢٥٩ - - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الرَّهْزَرِيَّ وَرَأَى

٢٥٧ - - بَيَانًا : بِمَوْحِدَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ الثَّانِيَةِ مُشَدَّدَةٌ ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ ، أَيْ شَيْئًا وَاحِدًا وَطَرِيقَةً وَاحِدَةً ، قَالَه صَاحِبُ الْعَيْنِ : وَقِيلَ : إِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ لَا تَعْرِفُ فِي اللُّغَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالتَّخْفِيعِ بَعْدَ ، أَيْ شَيْئًا وَاحِدًا . .

وَقِيلَ : الْبَيَانُ الْمَعْدَمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ أَيْ فَقِيرًا مَعْدَمًا . (١) . .

٢٥٩ - - بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْوُجْدَةِ وَرَاءَ ، دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ كَالسُّنُودِ وَحْشِيَّةٌ . . أَرَادَ

إسماعيل بن أمية قال : أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة رضى الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بنى سعيد بن العاص : لا تعطه ، فقال أبو هريرة : هذا قاتل ابن قو قيل ، فقال : وأعجابه لو ير تدلى من قدم الضأن .

وبذا كر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاصي قال : بعث رسول الله ﷺ أبان على سرية من المدينة قبل تجدي ، قال أبو هريرة : فقدم أبان وأصحابه على النبي ﷺ بخير بعد ما افتتحها ، وإن حزم خيلهم لليف : قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله ، لا تقسم لهم قال أبان : وأنت بهذا يا ونبؤ تحذر من رأس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبان اجلس ، فلم يقسم لهم .

به تحقير أبي هريرة وأنه ليس في مقام من يشير بغطاء ولا منع . .

قدوم : بفتح القاف وضما : طرف .

الضأن : بهمز ، رأس الجبل ، لأنه في الغالب وضع رعي الغنم . .

وقيل : بلاهمز ، جبل ، لدوس قوم بنى هريرة . .

تحذر : بمعنى تدلى . .

الضأل : باللام السدس .

٢٦٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سميد قال
أخبرني جدي أن أبان بن سميد أقبل إلى النبي ﷺ فسلم عليه ، فقال
أبو هريرة : يا رسول الله ، هذا قاتل ابن قوقل .
وقال ، أبان لأبي هريرة : وأعجباً لك ، وبرنداداً من قدوم ضأن يئى
علي امرأ أكرمه الله بيدي ، ومنعه أن يهينني بيده .

٢٦١ — حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم
أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله

٢٦٠ — تداداً : مملتين بينهما همزة ساكنة من الدأداة ، وهي ضوت الحجارة
في المسيل . . . وللمستمل براء بدل الدال الثانية . .
وللمروزي : تردى بمعنى تحدر . .

ينعى : بفتح أوله والمهلة وسكون النون بينهما : يعيب (١) .

٢٦١ — ولم يكن يبيع تلك الأشهر : قال المازرى : العذر في تخلفه ما اعتذر
هو به أنه يكنى فيبيعة الإمام بيعة أهل الحل والعقد ، ويلزم استيعاب
كل أحد .

(١) والحديث تقدم في الجهاد . . وقد وقع في رواية أن أبا هريرة سأل أن يقسم
له فاشار أبان بجمعه ، وفي رواية الزبيدي أن أبان هو الذي سأل فاشار أبو هريرة بجمعه . .
ومعنى الجمع بان كلا منهما سأل فاحتج أبو هريرة على أبان بأنه قاتل ابن قوقل ، واحتج
أبأن على أبي هريرة بأنه ليس له في الحرب يدسحق بها النفل . وقد سلمت رواية السعيدى
من هذا الاختلاف حيث لم يتعرض في حديثه لسؤال القسمة أصلاً .

عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نُورثُ ما تركنا صدقةً ، إنما بأكُلُ آلُ محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أُغيرُ شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ من حالها التي كان عليها في عهد رسول الله ﷺ ولا أعلنُ فيها بما مَلَ به رسول الله ﷺ ، فأبى أبو بكر أن يدفعَ إلى فاطمةَ منها شيئاً ، فوجدتُ فاطمةَ على أبي بكر في ذلك فهجرتُه فلم تكلمهُ حتى توفيتُ ، وعاشتُ بعد النبي ﷺ ستة أشهرٍ ، فلما توفيتُ دفنُها زوجها على ليلاً ولم يُؤذنَ بها أبابكر وصلى عليها ، وكلنَ لعلَّ من الناس وجهٌ يحياهُ فاطمةَ فلما توفيتُ استنكرَ على وجوه الناس ، فالتمسَ مُصالحاةَ أبي بكر ومبايعتهُ ولم يكنْ يُبايعُ نلِكَ الأشهرَ ، فأرسلَ إلى أبي بكر أن أئمتنا ولا يأتنا أحدٌ مَعَكَ كراهيةً لحضِر عمر ، فقال عمر : لا والله ، لا ندخلُ عليهم وحدك ، فقال أبو بكر : وما عسيتهم أن يفعلوا ، بي ، والله لأنينهم ، فدخلَ عليهم أبو بكر فتشهدَ عليّ ، فقال : إنا قد عَرَفنا

كراهيةَ لحضِر عمر : لأبي ذر : ليحضِر ، وذلك لما ألفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل ، فخشوا من حضوره كثرةَ المعاتبة التي تؤدي إلى خلاف ما قصدوه من المصالحة ..

عسيتهم : التاء حرف خطاب ، وهم اسم عسى (١) .

(١) والتقدير : ما عسام أن يفعلوا بي - قال ابن حجر : وهو وجه حسن .

فَضْلِكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ ، وَلَمْ نَنْفُسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَافَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَلَسَكَ نِكَاحٌ
أَسْتَبَدَّدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ ، وَكُنَّا نَرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَصِيبًا ، حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : وَالَّذِي
أَنْفَسَى بِيَدِهِ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ،
وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ، فَلَمْ آلْ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ ، وَلَمْ
أَنْزُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ ،
فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي بَكْرٍ : مَوْعِدُكَ الْمَشْيَةِ لِلْبَيْعَةِ ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَفَى
عَلَى الْمَنْبَرِ فَتَشْهَدُ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخْلَفُهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعَذْرُهُ بِالَّذِي أَعْتَذَرَ

ولم تنفس : بفتح الفاء أى لم نجسك . .

استبددت : لغير أبي ذر بدال واحدة وجذفت الأخرى تخفيفا كظلمات
وظلت . .

نرى . بالضم والفتح . .

شجر : وقع من الاختلاف والتنازع .

لم آل : أقصر . .

المشية : بالرفع والنصب . .

وعذره : بصيغة المصدر والماضى ^(١) . .

(١) وصحح ابن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري وغيره أن عليا بايع أولا . .
ويمكن القول بأن عليا بايعه أولا ثم بايعه بيعة ثانية مؤكدة للأولى لإزالة ما كان وقع
بسبب المبرات . . وعلى هذا فيحمل القول بأنه لم يبايعه تلك الأيام على أنه لم يكن يلزمه =

إِلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَشَدَ عَلَى فَعَظَمَ حَقُّ أَبِي بَكْرٍ وَحَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ
عَلَى الَّذِي صَنَعَ نِفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ ،
وَلَكِنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيحًا ، فَاسْتَبَدَّ ، عَلَيْنَا ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا ،
فَسَرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا : أَصَبْتَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا ، حِينَ
رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ .

٢٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي
عِمْرَانَةُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ ، قُلْنَا الْآنَ
نَسْبِعُ مِنَ التَّمْرِ .

٢٦٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا شَبَعْنَا حَتَّى
فَتَحْنَا خَيْبَرَ .

• • • • •

= ويحضر عنده ونحو ذلك فإن في انقطاع منه عن مثله ما يؤم من لا يعرف باطن الأمر أنه
بسبب عدم الرضا بخلافه فاطلق من أطلق ذلك وبسببه أظهر على المباينة بعد وفاة فاطمة
رضي الله عنها .

وحديث رقم (٢٦٢) في إشارة إلى كثرة تخيلها وإلى أنهم قبل فتحها كانوا في قبة
من العيش .

وحديث رقم (٢٦٣) مثل سابقه .

باب استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر .

٢٦٤ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن
سميد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خيبر فجاءه بتمر جنباً ،
فقال رسول الله ﷺ : كل تمر خيبر هكذا ، فقال : لا والله يا رسول الله ،
إنا نأخذ الصاع من هذا بالصاعين ، بالثلاثة . فقال : لا تفعل ، بم الجمع
بالدراهم ثم ابتغ بالدراهم جنباً .

وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سميد أن أبا سعيد وأبا
هريرة حدثاه أن النبي ﷺ بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر
فأمره عليها .

وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي
سميد مثله .

باب معاملة النبي ﷺ أهل خيبر .

٢٦٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله

وحدث رقم (٢٦٤) تقدم في أواخر البيوع واسم الرجل سواد بن غزية ، وفيه
النهي عن ربا الفضل في التعامل في الصنف الواحد لا في أكثر من صنف . . .
وحدث رقم (٢٦٥) فيه دليل على جواز المزاولة على ما في الحديث وهو الراجح
من أقوال الأئمة . . .

رضى الله عنه قال : أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوا وَزَرَ دَوَهَا ،
وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا .

باب الشَّامِ الَّتِي سُمِّيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْرٍ .

رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٦٦ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُيُوسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي سَمِيدٌ عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قُتِلَتْ خَيْرٌ أَهْدَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ شَاةً فِيهَا سَمٌّ .

باب غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

٢٦٧ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيْعٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ سَمِيْعٍ
حَدَّثَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

٢٦٦ سم : مثلثة السين (١) .

(١) وقد سبق الحديث مطولا في الجزية ، وسيأتي في الطب . . وقد ورد ما يدل على
أنها أسلحت ، وورد ما يدل على أنه ﷺ قتلها قال البيهقي ، يحتمل أن يكون تركها
أولاً ثم لما مات بشر بن البراء من الأكلة قتلها . . قال السهيلي : تركها لأنه كان لا ينتقم
لنفسه ثم قتلها ببشر قصاصا وقال ابن حجر : يحتمل أنه تركها لكونها أسلحت فلما مات
بشر تحقق وجوب القصاص بشروطه .

وحديث رقم (٢٦٧) سيأتي في أواخر المغازي . . وقد روى عن سلطة ما يدل على أنه
غزا مع زيد بن حارثة سبع غزوات . . قال ابن حجر : وقد ثبت ما ذكره أهل المغازي
من سر يا زيد بن حارثة فبلغت سبعا كما قاله سلطة وإن كان بعضهم ذكر ما لم يذكره بعض .

الله عليه وسلم أسامة على قوم فطمشوا في إمارته، قتال : إن نطمشوا في إمارته فقد طمشتهم في إمارته أبيه من قبله ، وأبهم الله لقد كان خليفاً للإماره ، وإن كان من أحب للناس إلى ، وإن هذا لمن أحب الناس إلى بمده .

باب عمرة القضاء .

ذكره أنس عن النبي ﷺ .

عمرة القضاء

سميت بذلك لما وقع فيها من المقاضاة بين المسلمين والمشركين ، ولذلك يقال لها عمرة القضية أيضا . .

وقيل : انها كانت قضاء عن العمرة التي صدعنها عام الحديبية .

قال الحاكم في الإكليل : وتسمى أيضا عمرة الصلح . .

زاد السهيلي : وعمرة القصاص لأن هذه الآية نزلت فيها : (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) . .

والمستل : غزوة بدل عمرة . . ووجه بأنه صلى الله عليه وسلم تسليما خرج إليها مستعداً بالسلاح خشية أن يقع غدر .

ذكره أنس : يشير إلى ما أخرجه أبو يعلى والطبراني من حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة ينشد بين يديه : خلوا بني الكفر عن نبيله . . الحديث . .

٢٦٨ — حدثني عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال : لما اعتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَضَاهُمْ عَلَيَّ أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ ، كَتَبُوا هَذَا مَا قَضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالُوا : لَا نُقَرُّ بِهِذَا ، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَعْنَاكَ شَيْئًا ، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : امْحُ رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : لَا وَاللَّهِ لَا أُحْوِكَ أَبَدًا ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ — وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ — فَكَتَبَ هَذَا مَا قَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ السَّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ

٢٦٨ — يدعوه : بفتح الدال ، يتركوه .

كتبوا : لأبي ذر ، كتب ، بضم أوله .

فكتب : تمسك بظاهره قوم فزعوا أنه صلى الله عليه وسلم تسليما كتبها بيده^(١) .

وقال آخرون : أي أمر من كتبها .

(١) ومنهم أبو الوليد اللباجي وناقشه الناس في ذلك فاستظهر عليهم بما لديه من المعرفة وقال : هذا لا ينافي القرآن لأنه قيد النفي (في قوله تعالى : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا نخطه بيمينك) بما قبل ورود القرآن . وبعد أن تحققت أهميته وتقررت بذاته معجزته وأمن الارتياح في ذلك لا مانع من أن يعرف الكتابة من غير تعليم فتكون معجزة أخرى .. واحتج ذلك بعضهم بآثار أخرى .. ورأى بعض العلماء عدم كتابته ﷺ وأنه معنى كتب في هذا الحديث أمر بالكتابة .. قال ابن حجر . وفي دعوى أن كتابة اسمه الشريف فقط على هذه الصورة تستلزم مناقضة المعجزة وثبت كونه غير أمي نظر كبير .

وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَبِعَهُ ، وَأَنْ لَا يَنْتَمِعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَنْوَأَ عَلَيْهِ فَقَالُوا : قُلْ لِمَ أَجَبَكَ : أَخْرَجْنَا عَنْكَ فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حِزْزَةَ تُغَادِي : يَوْمَ يَوْمٍ ، فَتَنَاولَهَا عَلَى فَاخْذَ يَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : دُونَكَ ابْنَةُ ، عَمَّكَ حَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلَى وَزِيدٍ وَجَمْفَرٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي وَقَالَ جَمْفَرُ : ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي ، وَقَالَ زَبْدٌ ابْنَةُ أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَالَتِهَا وَقَالَ :

الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ .

وَقَالَ لَعَلِي : أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ .

بنت حمزة اسمها عمارة ، وقيل : فاطمة ، وقيل : أمامة ، وقيل : أمة الله ، وقيل : سلمى .

دونك : اسم فعل بمعنى خذى .

حملتها : بالبناء الساكنة ، حاض واللكشميين بالتحنية وتشديد الميم ^(١) ، أمر ولأبي داود والنسائي : فحملها . . .

فاختصم : أى بعد قدوم المدينة ، كما فى رواية أحمد والحاكم . . .

وخالتها : اسمها أَسْمَاءُ بنت عميس . . .

وقال لعلي أنت بنى وأنا منك : أى فى النسب والصهر والسابقة وغير ذلك من المزايا .

(١) فى فتح البارى : واللكشميين فى الصلح فى هذا الموضع إحليها بالف بدل التشديد

وَقَالَ الْجَعْفَرُ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي .

وَقَالَ لِزَيْدٍ أَنْتَ أَخَوْنَا وَمَوْلَانَا .

وَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَا تَنْزَوِّجُ بِنْتَ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنْ

الرِّضَاعَةِ .

٢٦٩ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ح .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُعْتَمِرًا ، فَخَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَتَعَرَّ هَدِيَّةُ وَخَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحَدِيدَةِ وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُتَقَبَّلَ وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفًا وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا ، فَأَعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُتَقَبَّلِ فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ ، فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ .

ولم يرد محض القرابة وإلا فجعفر شريكه فيها .

وقال جعفر : أشبهت خلقي وخلقي ؛ زاد ابن سعد من مرسل الباقر ^(١) : فقام جعفر فحجل حول النبي صلى الله عليه وسلم تسليما ، دار عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما هذا ؟ . فقال : شيء رأيت الحبشة يضعونه بملوكهم . .

وفى بعض الروايات أن الملائكة فعلوا ذلك . . الحجل : الرقص بهيئة مخصوصة ^(٢) .

(١) وأحد في حديث علي .

(٢) حديث رقم (٢٦٩) تقدم في الصلح .

٢٧٠ — حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة ثم قال : كم أعتمر للنبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أربعمائة سمعنا أئتمان عائشة ، قال عروة : يا أم المؤمنين ، ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن إن للنبي صلى الله عليه وسلم عام أعتمر أربع عمر فقلت : ما أعتمر للنبي صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهده وما أعتمر في رجب قط .

٢٧١ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول : لما أعتمر رسول الله ﷺ سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله ﷺ .

٢٧٢ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فنال المشركون : إنه يقدم عليكم وقد

٢٧١ — أن يؤذوا : على تقدير مخافة (١) .

٢٧٢ — وقد : بسكون الفاء أى قوم ، ولا بن السكن : وقد ، حرف التحقيق ، وهو خطأ .

وحدث رقم (٢٧٠) تقدم في أبواب العمرة ، وفيه أن الخطأ أو اللبس لا يفتح في الراوى مثل الكذب . وأدب عائشة رضي الله عنها في التصحيح أو الاعتراض . . . والدؤال مما يشك فيه أو يحتاج إلى تحقيق .

(١) وفيه حرص الصحابة على رسول الله ﷺ ووجوب أخذ الحذر من الأعداء .

وَهَنَّهُمْ مُحَى يَثْرَبَ ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، وَلَمْ يَنْفَعَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ .

٢٧٣ — حدثني محمد بن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنا سمعنا النبي ﷺ بالبیت وبين الصفا والمروة .
ليرى المشركين قوته .

وَزَادَ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
لَمَّا أَقْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِإِعَامَةِ الذِّى أَسْتَأْمَنَ ، قَالَ : أَرْمُلُوا لِيْرِ الْمَشْرُكُونَ قُوَّتَهُمْ
وَالْمَشْرُكُونَ مِنْ قَبْلِ قُعَيْقَعَانَ .

٢٧٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن
عكرمة عن ابن عباس قال : تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم ، وبني بها
وهو حلال ، وماتت بسرف .

وهنتهم : بتخفيف الهاء وتشديد هاء ، أضعفتهم (١) .

٢٧٤ — تزوج ميمونة : زاد ابن حبان ، وزوجه إياها العباس ، زاد ابن الأسود في
مغازيه بأمرها ، لأن أختها كانت تحنه (٢) ..

(١) والحدیث تقدم في أبواب الطواف من كتاب الحج ..

وحدث رقم (٢٧٣) مثل سابقه .. وقعیقان يشرف على الركنين الشاميين | ومن كان
به لا يرى من بين الركنين الجانبيين ..

(٢) بنى بها ﷺ بسرف ، وقدر الله أنها ماتت بعد ذلك بسرف ..

وَزَادَ ابْنَ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَطَاءٍ
وَمَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَزَّاجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ فِي
عَمْرِقِ الْقَضَاءِ .

بَابُ غَزْوَةِ مُونَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ .

٢٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَرْوٍ عَنْ ابْنِ أَبِي
هِلَالٍ قَالَ :

وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُنْذِرٍ
وَهُوَ قَتِيلٌ فَمَدَدَتْ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي
دَبْرِهِ ، يَفْنَى فِي ظَهْرِهِ .

مُونَةُ :

بِضْمِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَهِيَ دُونُهُ ، بِالْقُرْبِ مِنَ الْبُلْقَاءِ عَلَى مَرَحِلَتَيْنِ مِنْ بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ ، وَكَانَتْ غَزْوَتُهَا فِي جُمَادَى سَنَةِ ثَمَانٍ . .

أَخْبَرَنِي نَافِعٌ : مَعْطُوفٌ عَلَى مَحْذُوفٍ ، وَهُوَ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ فِي غَزْوَةِ مُونَةَ ، أَخْرَجَهَا
سَعِيدُ بْنُ نَصُورٍ فِي سَنَنِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ثُمَّ عَقَبَهَا بِهَذَا . .

٢٧٥ - لَيْسَ مِنْهَا : لِلْكَشْمِيرِيِّ ، لَيْسَ فِيهَا .

(١) فِيهِ لَرُطٌ شَجَاعَةٌ جَعْفَرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقُوَّةٌ لِيَمَانِهِ وَشِدَّةٌ لِقِبَالِهِ عَلَى الْجِهَادِ . . وَبِهِ
مَرْدَةُ الْخَطَائِقِ فِي مَحْصِ الْأَمَارِ . .

٢٧٦ — أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ قَتَلَ زَيْدٌ جَعْفَرًا ، وَإِنْ قَتَلَ جَعْفَرٌ فَمَيْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَخَرَجْنَا فِي الْقَتْلِ وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بَعْضًا وَنَسَمِينَ مِنْ حَاطَةِ وَرْمِيَةٍ .

٢٧٧ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَأَبْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبْرُهُمْ فَقَالَ : أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ أَبُو رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

٢٧٦ — إِنْ قَتَلَ زَيْدٌ جَعْفَرَ ، يُؤْخَذُ مِنْهُ جَوَازٌ وَلَايَةُ الْوُظَائِفِ تَمْلِيْقًا ، وَهُوَ دَلِيلٌ قَوِيٌّ جَدًّا^(١) ..

٢٧٧ — تَذْرِفَانِ : بِذَالٍ مَعْجَمَةٍ وَرَاءَ مَكْسُورَةٍ ، تَدْفَعَانِ الدَّمْعَ ..

(٧) وفيه إشارة واضحة إلى أن هؤلاء المذكورين سيستشهدون في هذه الحروقة .

٢٧٨ - حدثنا قتيبةٌ حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني
 عمرةٌ قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : لما جاء قتلُ ابنِ حارثةَ
 وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسولُ الله
 صلى الله عليه وسلم يعرفُ فيه الحزنُ قالت عائشة : وأنا أطلع من صائرِ
 الباب ، تعنى من شق الباب ، فأتاهُ رجلٌ ، فقال : أي رسول الله ، إن نساءَ
 جعفر - قال : وذكرَ بُكاءَهنَّ - فأمرهُ أن ينهأهنَّ ، قال : فذهبَ الرجلُ
 ثم أتى فقال : قد نهيتهنَّ وذكرَ أَنَّهُ لم يُطمئنهُ ، قال : فأمرَ أيضاً فذهبَ ثم
 أتى فقال والله لقد غلبتنا ، فزعمتُ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال :
 فاحشٌ في أفواههنَّ من التراب ، قالت عائشة فقلت : أرغمَ الله أهلك ،
 فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسولَ الله ﷺ من العناء .

٢٧٩ - حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي عن إسميل بن أبي
 خالد عن عامر قال : كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن
 ذي الجناحين :

٢٧٨ - شق الباب : بالكسر ناحيته ، وبالفتح الموضع الذي ينظر منه
 كالسكوة . . .

العناء : بالفتح والمد ، التعب (١) . . .

(١) وفي الحديث الإرشاد إلى الأدب الإسلامي في النهي عن المنكر والتخفيف عن
 الكبير في حال العناء . . .
 وحديث رقم (٢٧٩) تقدم في مناقب جعفر . . .

٢٨٠ — حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس ابن أبي حازم قال : سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة نسمة أسياف فإني في يدي إلا صفيحة بمانية .

٢٨١ — حدثني محمد بن المنفى حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد دق في يدي يوم مؤتة نسمة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي بمانية .

٢٨٢ — حدثني عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حسين بن عامر عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : أغمى علي عبد الله بن ربيعة فجعلت أخته عمره نبيكي وأجبلاه وأكذا وأكذا تعدد عليه ، فقال حين أفاق : ما قلت شيئا إلا قيل لي : أنت كذلك ؟ .

٢٨١ — دق : بضم الدال .

٢٨٢ — أنت كذلك : إستفهام إنكارى (١) . . .

الخرقات : بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ، نسبة إلى الخرقه ، واسمه جبين بن عامر بن ثعلبة بن جينة (٢) .

. وحديث رقم (٢٨٠) فيه شدة القتال في هذه الغزوة وما بذله خالد رضي الله عنه في ذلك من الجاهدة .

(١) حديث رقم (٢٨٣) فيه سبب ذكر حديث رقم (٢٨٢) في غزوة مؤتة

(٢) معنى الخرقه لأنه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك .

٢٨٣ — حدثنا قتيبة حدثنا عُبَيْدُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : أَغْمَى عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ بِهَذَا فَلَمَّا مَاتَ لَمْ نَبِكَ عَلَيْهِ .
 بَابُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ إِلَى الْحُرُفَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ .

٢٨٤ — حدثني عمرو بن محمد حدثنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ أَخْبَرَنَا أَبُو ظِيَّانَ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرَفَةِ فَصَبَّحْنَا النَّعُومَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، وَحَقَّتْ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ ، فَطَعْنْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَّغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَنَا يَا أُسَامَةُ ، أَقَتَلْتُهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ قُلْتُ : كَانِ مُتَمَوِّذًا ، فَمَا زَالَ يُبَكِّرُ رَهًا حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ لِيَوْمِ .

٢٨٥ — حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعتُ أسامة بن الأكوع يقول : غزوتُ مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ نِسْعَ غَزَوَاتٍ ، مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ .

وحديث رقم (٢٨٤) سيأتي في الديات .
 وحديث رقم (٢٨٥) فيه تأمير للنبي ﷺ لأسامة بعد استشهاد أبيه زيد بن حارثة .

وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال
سمعت سلمة يقول : غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات ، علينا مرة أبو بكر
ومرة أسامة .

٢٨٦— حدثنا أبو عاصم الضحاك بن خالد حدثنا يزيد بن أبي عبيد
عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
غزوات وغزوات مع ابن حارثة أستعمله علينا .

٢٨٧— حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي
عبيد عن سلمة بن الأكوع قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات ، فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم الفرد ، قال
يزيد : ونسيت بقيتهم .

باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم
بغزو النبي صلى الله عليه وسلم

غزوة الفتح

أى فتح مكة .

وحديث رقم (٢٨٦) مثل سابقه والمراد بابن حارثة بينته الروايات الأخرى
بتعيين أسامة .

وحديث رقم (٢٨٧) مثل سابقه ، وفيه تعيين بعض الغزوات التي غزاها مع الرسول
صلى الله عليه وسلم — وأما بقية الغزوات التي نسبها يزيد فهي غزوة الفتح وغزوة
الطائف وغزوة تبوك .

٢٨٨ - حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ فَقَالَ ، أَنْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظَمِيمَةً مَعَهَا كِتَابٌ نَخْذُ وَامْنَهَا ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا تَمَادَى بِمَا خَلَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّمِيمَةِ ، قَلْنَا لَهَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، قَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ ، فَقَلْنَا : لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ ، أَوْ لَنَلْقَيْنَ الشَّيَابَ ، قَالَ : فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَمَةَ ، إِلَى نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا حَاطِبُ ، مَا هَذَا إِذَا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَعْبَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلَمَّصًا فِي قُرَيْشٍ ، يَقُولُ كُنْتُ حَلِيمًا - وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، مِنْ لَهِمِ قَرَابَاتٍ

٢٨٨ - ظميمة : اسمها سارة ، وقيل كنود ، وقيل : مولاة العباس .

معها كتاب : صورته فيما حكاه السهيلي : أما بعد ، يامعشر قريش ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما جاءكم بجيش كالليل يسير كالليل ، فوالله لوجاءكم وحده لنصره الله ، وأنجز له وعده ، فانظروا لأنفسكم ، والسلام .

وروى الواقدي أن صورته : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في الناس بالغزو ، ولا أراه يريد غيركم ، وقد أحببت أن يكون لي عندكم يد ^(١) .

(١) والحديث تقدم في الجهاد وفي فضل من شهد بدرًا .

يَحْمَدُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَأَحْيَيْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ
أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ بَدَأَ يَحْمَدُونَ بِهَا قَرَابَتِي ، وَلَمْ أَفْعَلْهُ أَرْنَدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا
بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ
صَدَقَكُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَدَغْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ .
فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يَدْرِيكَ كَلِمَ اللَّهُ أَطْلَعَ عَلَيَّ مِنْ شَهِدَ بَدْرًا
قَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ : يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ
— إِلَى قَوْلِهِ — فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ .

الفهارس

فہرس الاحادیث

فهرس الأحاديث الواردة في هذا الجزء من

شرح صحيح البخارى

باب المناقب

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١	حديث أبو هريرة رضى الله عنه ، من أكرم الناس	٨
٢	حديث كليب بن وائل : أ رأيت لى صلى الله عليه وسلم	
	أ كان من مضر	٨
٣	حديث زينب ابنة أبى سلمة : نهى رسول الله ﷺ	
	عن الدباء	٩
٤	حديث أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ	
	قال يحدون الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم	
	فى الإسلام	٩
٥	حديث : أبو هريرة أن لى صلى الله عليه وسلم قال :	
	الناس تبع لقريش فى هذا الشأن	٩٠
٦	حديث ابن عباس رضى الله عنهما : أن لى ﷺ لم	
	يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة	٩٠
٧	حديث أبو مسعود أن لى ﷺ قال : من هاهنا	
	جاءت الفتن نحو المشرق	٩١
٨	حديث أبو هريرة أن لى ﷺ قال : الفخر والحياة	
	فى الفداين أهل الور	٩١
٩	حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : أنه سيكون ملك	
	من قحطان فغضب معاوية	٩٢

الصفحة	الحديث	رقم الحديث
١٣	حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان	١٠
١٣	حديث جبير بن مطعم قال يا رسول الله أعطيت بنى عبيد المطلب وتركنا وإنا نحزن وهم منك بمنزلة واحدة	١١
١٣	حديث أبو هريرة قال رسول الله ﷺ : قريش والأنصار وخبيثة	١٢
١٣	حديث عروة بن الزبير قال : كان عبيد الله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي ﷺ وأبى بكر	١٣
١٤	حديث ابن شهاب أن عثمان دعا زيد ثابت وعبيد الله ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام فأنسوها في المصاحف	١٤
١٥	حديث سلمة رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلم يتناضلون	١٥
١٥	حديث أبو ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : ليس من رجل ادعى لغير أبيه	١٦
١٦	حديث وائلة بن الأسقع يقول : قال رسول الله ﷺ : إن من أعظم القبري أن يدعى الرجل إلى غير أبيه	١٧
١٦	حديث قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، إنا من هذا الحى من ربيعة	١٨
١٦	حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر : ألا إن الفتنة هاهنا يشير إلى المشرق	١٩
١٧		

رقم الحديث	الحديث	المصدر
٢٠	حديث أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ قريش والأنصار وجهينة ومزينة	١٧
٢١	حديث تافع أن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ قال على المنبر : غفار غفر الله لها	١٨
٢٢	حديث أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : أسلم سلمها الله ، وغفار غفر الله لها	١٨
٢٣	حديث عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه أن النبي ﷺ قال : أرأيتم إن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيراً	١٩
٢٤	حديث الأقرع بن حابس قال للنبي ﷺ : إنما بأمك سراق الحبيص من أسلم	١٩
٢٥	حديث أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال : أسلم وغفار وثىء من مزينة وجهينة	١٩
٢٦	حديث أنس رضى الله عنه قال : دعا النبي ﷺ للأنصار فقال : هل فيكم أحد من غيركم ؟	٢٠
٢٧	حديث أبو جبرة قال : قال لنا ابن عباس : ألا أخبركم بإسلام أبي ذر قال : قال أبي ذر كنت رجلاً	٢٠
٢٨	حديث أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان	٢٢
٢٩	حديث عمرو بن دينار أنه سمع جابر أ رضى الله عنه يقول : غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا	٢٢
٣٠	حديث مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : ليس منا من ضرب الحدود	٢٣

الصفحة	الحديث	رقم الحديث
٢٣	حديث أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : عمرو بن لحي بن قنعة	٣١
٢٣	حديث سعيد بن المسيب : البحيرة التي يمنع درها للطواغيت	٣٢
٢٤	حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : إذا مررتك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام	٣٣
٢٤	حديث ابن عباس رضى الله عنهما : لما نزلت : وأنذر عشيرتلك الأقربين	٣٤
٢٥	حديث أبو هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : يا بني عبد مناف ، اشتروا أنفسكم من الله	٣٥
٢٥	حديث أبو بكر رضى الله عنه ، دخل على عائشة وعندها جاريتان في أيام	٣٦
٢٦	حديث عائشة رضى الله عنها ، استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين	٣٧
٢٧	حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لى خمسة أسماء	٣٨
٢٨	حديث أبو هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : ألا تعجبون كيف يصرف الله عني ، شتم قريش ولعنهم	٣٩
٢٨	حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال : مثل ومثل الأنبياء	٤٠
٢٨	حديث أبو هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : إن منى ومثل الأنبياء من قبلى	٤١

الصفحة	الحديث	رقم الحديث
٢٩	حديث عائشة رضى الله عنهما أن النبي ﷺ توفى وهو ابن ثلاث وستين	٤٢
٢٩	حديث أنس رضى الله عنه كان للنبي ﷺ في السوق فقال : رجل بأب القاسم	٤٣
٢٩	حديث جابر رضى الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : تسموا باسمي ولا تكفوا بكنتي	٤٤
٣٠	حديث أبو هريرة قال : قال أبو القاسم ﷺ : سموا باسمي ولا تكفوا بكنتي	٤٥
٣٠	حديث الجعيد بن عبد الرحمن : رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلداً	٤٦
٣١	حديث السائب بن يزيد ، قال : ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إن ابن أختي وقع	٤٧
٣٢	حديث عقبة بن الحارث قال : صلى أبو بكر رضى الله عنه ، العصر	٤٨
٣٢	حديث أبو جحيفة رضى الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ وكان الحسن يشبهه	٤٩
٣٢	حديث أبو جحيفة قال : رأيت النبي ﷺ وكان الحسن ابن علي عليهما السلام يشبهه	٥٠
٣٣	حديث وهب أبو جحيفة السوائي قال : رأيت النبي ﷺ ورأيت بياضاً من تحت	٥١
٣٣	حديث عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال : رأيت النبي ﷺ كان شجاعاً	٥٢
٣٣	حديث أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال : ربعة من القوم	٥٣

الصفحة	الحديث	رقم الحديث
٣٤	حديث أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير	٥٤
٣٥	حديث البراء قال كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها	٥٥
٣٥	حديث قتادة قال : سألت أنسا هل خضب النبي ﷺ	٥٦
٣٥	حديث البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : كان النبي ﷺ مربوعا بعيد ما بين المنكبين	٥٧
٣٦	حديث البراء سئل أ كان وجه النبي ﷺ مثل السيف ؟	٥٨
٣٦	حديث أبو جحيفة قال : خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء	٥٩
٣٧	حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان النبي ﷺ أجود الناس	٦٠
٣٧	حديث عائشة رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ دخل عليها مسرورا	٦١
٣٧	حديث كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك	٦٢
٣٨	حديث أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : بعثت من خير قرون بني آدم	٦٣
٣٨	حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم	٦٤
٣٩	حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشا	٦٥
٣٩	حديث عائشة رضى الله عنهما : ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما	٦٦

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٦٧	حديث أنس رضى الله عنه قال : ما مسست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف النبي ﷺ	٣٩
٦٨	حديث أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه ، كان النبي ﷺ ، أشد حياء من العذارى فى خدرها	٤٠
٦٩	حديث شعبة كان ﷺ إذا كره شيئاً عرف فى وجهه	٤٠
٧٠	حديث أبو هريرة رضى الله عنه ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط	٤٠
٧١	حديث ابن بجة الأسدى كان النبي ﷺ إذا سجد فرج بين يديه	٤١
٧٢	حديث أنس رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه فى شيء من دعائه إلا فى الاستسقاء	٤١
٧٣	حديث عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : دلت على النبي ﷺ وهو بالأبطح فى قبة	٤٢
٧٤	حديث عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لوعدة العباد لأحصاء	٤٢
٧٥	حديث عائشة رضى الله عنها : كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ فى رمضان ؟	٤٣
٧٦	حديث أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسرى بالنبي ﷺ	٤٣
٧٧	حديث عمر بن حصين : أنهم كانوا مع النبي ﷺ فى مسير فادخلوا ليلتهم حتى إذا كان وجه الصبح	٤٤
٧٨	حديث أنس رضى الله عنه قال : أتى النبي ﷺ بإناء وهو بالزوراء فوضع يده فى الإناء	٤٥
٧٩	حديث أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر	٤٦

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٨٠	حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال : خرج النبي ﷺ في بعض مخارجه ومعه ناس من أصحابه	٤٦
٨١	حديث أنس رضى الله عنه قال : حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار	٤٦
٨٢	حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما : عطس الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ركوة	٤٧
٨٣	حديث البراء رضى الله عنه : كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة	٤٧
٨٤	حديث أبو طلحة لأم سليم : لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفا أعرف فيه الجوع	٤٨
٨٥	حديث علقمة عن عبد الله قال : كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا	٤٩
٨٦	حديث جابر رضى الله عنه أن أبا توفى وعليه دين فانثت النبي ﷺ فقلت : إن أبى ترك عليه ديناً ، وليس عندي إلا ما يخرج نخلة	٥٠
٨٧	حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما ، أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء	٥٠
٨٨	حديث أنس رضى الله عنه : أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله ﷺ ، فبينما هو بخطب يوم جمعة	٥٣
٨٩	حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحوى إليه فحن الجذع	٥٤
٩٠	حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة	٥٥
٩١	حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، كان المسجد مستقوفا على جنوح من نخل	٥٥

الصفحة	الحديث	رقم الحديث
٥٦	حديث عمرو بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة	٩٢
٥٧	حديث أبو هريرة رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر	٩٣
٥٧	حديث أبو هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً	٩٤
٥٨	حديث أبو هريرة رضى الله عنه : صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين لم أكن في سني أحرم على أن أعي الحديث مني فيهن	٩٥
٥٩	حديث عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بين يدي الساعة تقاتلون قوما يذملون الشعر	٩٦
٥٩	حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم	٩٧
٥٩	حديث أبو سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يأتني على الناس زمان يفترون فيك : فيسكن من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم	٩٨
٦٠	حديث عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه رجل فشكا إليه الفاقة ، ثم أنه آخر فشكا قطع السبيل	٩٩
٦١	حديث عتبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاة على الميت ثم انصرف	١٠٠
٦٢	حديث أسامة رضى الله عنه قال : أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطعم من الأظلام	١٠١
٦٢		

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٠٢	حديث زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها فرجاً يقول : لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب	٦٢
١٠٣	حديث أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال لي : إني أراك تحب لقنم وتتخذها فاصلحها وأصلح رعاها	٦٣
١٠٤	حديث أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون دنق القاعد فيها خير من البقائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف لها تستشرفه	٦٣
١٠٥	حديث عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل بن معاوية الصلاة صلاة من فاتته فكاثما وتر أهله وماله	٦٤
١٠٦	حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ستكون أثرة وأمر تنكروها ، قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : تؤدون الحق الذي عليكم	٦٤
١٠٧	حديث أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يهلك الناس هذا الحى من قریش	٦٤
١٠٨	حديث يحيى بن سعيد الأموي عن جده قال : كنت مع مروان وأبى هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق	٦٥
١٠٩	حديث حذيفة بن اليمان : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني	٦٥
١١٠	حديث أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان دعواهما واحدة	٦٦

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١١١	حديث : أبو سعيد الخدري رضى الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسمًا إذ أتاه ذو الحويصرة	٦٦
١١٢	حديث : سويد بن غفلة قال : قال علي رضى الله عنه : إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ ، فلا أن آخر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه . .	٦٨
١١٣	حديث : خباب بن الارت ، قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ ، وهو منوسد برده له في ظل الكعبة .	٦٩
١١٤	حديث أنس بن مالك رضى الله عنه ، أن النبي ﷺ ، افتقد ثابت بن قريش فقال رجل : يا رسول الله .	٧٠
١١٥	حديث : البراء بن عازب رضى الله عنهما : فرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر ، فسلم فإذا ضيابة أو سحابة غشيته .	٧٠
١١٦	حديث : البراء بن عازب رضى الله عنهما ، يقول : جاء أبو بكر رضى الله عنه إلى أبي ذر في منزلة فاشترى منه رجلا .	٧١
١١٧	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ ، دخل على أعرابي يعود قال : وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض .	٧٣
١١٨	حديث : أنس رضى الله عنه قال : كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران ، فكان يكذب للنبي ﷺ	٧٣
١١٩	حديث : أبو هريرة رضى الله عنه ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده .	٧٤
١٢٠	حديث : جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده	٧٤

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٢١	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما قال : قدم مسيلة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ ، فجعل يقول : إن جعل لى محمد الأمر من بعده .	٧٥
١٢٢	حديث : أبو موسى أن النبي ﷺ قال : رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل ، فذهب وهى إلى أنها البجامة .	٧٥
١٢٣	حديث : عائشة رضى الله عنها قالت : أقبلت فاطمة تنهى كأن مشيتها منى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : مرحبا بابنى .	٧٦
١٢٤	حديث : عائشة رضى الله عنها قالت : دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بنىء فبكت .	٧٦
١٢٥	حديث : ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثل .	٧٧
١٢٦	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما قال : خرج رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه بملحفة قد عصب بمصاية ومماء .	٧٧
١٢٧	حديث : أبو بكر رضى الله عنه قال : أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسن فمعد به على المنبر فقال ابنى هذا سيد .	٧٨
١٢٨	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ نقى جفرا وزيدا قبل أن يجيئ .	٧٨
١٢٩	حديث : جابر رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ : هل لكم من أنماط ؟ قلت : وأنى يكون لنا الأنماط .	٧٨

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٣٠	حديث : عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : انطلق سعد بن معاذ معتمراً ، قال : فنزل على أمية بن خلف أبى صفوان .	٧٩
١٣١	حديث : أبو عثمان قال : أثبت أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة .	٨٠
١٣٢	حديث : عبد الله رضى عنه أن رسول الله ﷺ قال : رأيت للناس مجتمعين في صعيد ، فقال أبو بكر .	٨٠
١٣٣	حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا أن رجلاً منهم وامرأة زنيا .	٨١
١٣٤	حديث : عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : انشق القمر .	٨٢
١٣٥	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ .	٨٢
١٣٦	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما أن القمر انشق في زمان النبي ﷺ .	٨٢
١٣٧	حديث : أنس رضى الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة .	٨٢
١٣٨	حديث : المغيرة بن شعبه عن النبي ﷺ قال : لا يزال ناس من أمي ظاهرين حتى يأتيتهم أمر الله وهم ظاهرون .	٨٣
١٣٩	حديث : عمر بن الخطاب أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي ﷺ يقول : لا يزال من أمي .	٨٣
١٤٠	حديث : عروة أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة فاشتري له به شاتين .	٨٤

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٤١	حديث : ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : الخيل فى نواصيها الخير .	٨٤
١٤٢	حديث : أبو النباح قال سمعت أنسا عن النبي ﷺ قال . الخيل معقود فى نواصيها الخير .	٨٤
١٤٣	حديث : أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ ، الخيل لثلاثة لرجل أجر ، ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر .	٨٥
١٤٤	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه ، صبح رسول الله ﷺ خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحى .	٨٥
١٤٥	حديث : أبو هريرة رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله ، إني سمعت منك حديثاً كثيراً فأنساه .	٨٦

(باب)

فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

١	حديث : أبو سعيد الخدرى قال رسول الله ﷺ : يا أتى على الناس زمان فيفزون ثام من الناس .	٨٨
٢	حديث : عمران بن حصين رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : خير أمتى قرنى .	٨٩
٣	حديث : عبد الله رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : خير الناس قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .	٩٠
٤	حديث : البراء اشترى أبو بكر رضى الله عنه من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهما .	٩١
٥	حديث : أبو بكر رضى الله عنه قلت للنبي ﷺ وأنا فى الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا .	٩٢

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٦	حديث : أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خطب رسول الله ﷺ الناس وقال : إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده .	٩٢
٧	حديث : ابن عمر رضي الله عنهما ، كنا نخبر بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخبر أبا بكر .	٩٤
٨	حديث : ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : لو كنت متخذاً من أمي خليلاً .	٩٤
٩	حديث : أيوب أن رسول الله ﷺ قال : لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذته خليلاً .	٩٤
١٠	حديث : عبد الله بن أبي مليكة ، كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجدة .	٩٤
١١	حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : أتت امرأة للنبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه .	٩٥
١٢	حديث هام قال سمعت حماداً يقول : رأيت رسول الله ﷺ ومعه إلا خمسة أعبد .	٩٥
١٣	حديث أبو الدرداء رضي الله عنه قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر .	٩٦
١٤	حديث : حمرو بن الحاس رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل .	٩٧
١٥	حديث : أبو هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب .	٩٧
١٦	حديث : ابن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : بينما أنا نائم رأيتني على قلب علم ادلو .	٩٨

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٧	حديث : عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة .	٩٨
١٨	حديث : عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أفلق زوجين من شيء من الأشياء .	٩٩
١٩	حديث : عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنج .	١٠٠
٢٠	حديث : محمد بن الحنفية قال لأبي أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ ؟ قال أبو بكر .	١٠٣
٢١	حديث : عائشة رضي الله عنها أنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء .	١٠٣
٢٢	حديث : أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : لا تسبوا أصحابي .	١٠٤
٢٣	حديث : أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال : لأزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كونن معه .	١٠٥
٢٤	حديث : أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرفح بهم ، فقال أثبت أحد .	١٠٦
٢٥	حديث : عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بينما أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر .	١٠٦
٢٦	حديث : ابن عباس رضي الله عنهما قال : إني لواقف في قوم فديعوا الله لعمر بن الخطاب .	١٠٩

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٢٧	حديث : عروة بن الزبير قال : سألت عبدا لله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ .	١٠٩
٢٨	حديث : جابر بن عبدا لله قال النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيتني دخلت الجنة فإذا بالرمضاء	١١٠
٢٩	حديث : أبو هريرة رضي الله عنه قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال : بينا أنا قائم رأيتني في الجنة .	١١٠
٣٠	حديث : حمزة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينا أنا قائم شربت يعني اللبن .	١١١
٣١	حديث : عبدا لله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . رأيت في المنام أني أنزع بدلو بكره .	١١١
٣٢	حديث : سعد بن أبي وقاص قال : استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قریش .	١١٢
٣٣	حديث : خريس قال عبدا لله مازلنا أعزة منذ أسلم عمر	١١٤
٣٤	حديث : ابن عباس يقول : وضع عمر على سريره فنكفاه الناس يدعون ويصلون .	١١٤
٣٥	حديث : أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان	١١٥
٣٦	حديث : ابن عمر : ما رأيت أن أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان أجدر وأجود .	١١٥
٣٧	حديث : أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال : متى الساعة ؟ قال : وماذا أعددت لها ؟	١١٦

رقم الحديث	الحديث	المصحفة
٣٨	حديث : أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيها قبلكم من الأمم محدثون فان بك في أمي أحد هاتين همر .	١١٦
٣٩	حديث : أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما راع في غنمه عدا القتب فأخذ منها شاة .	١١٧
٤٠	حديث : سعيد الخدري رضى الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا قائم رأيت الناس .	١١٧
٤١	حديث : المسور بن مخرمة : لما طعن عمر جمل يالم .	١١٨
٤٢	حديث : أبو موسى كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح .	١١٩
٤٣	حديث : عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد همر بن الخطاب .	١٢٠
٤٤	حديث : أبو موسى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط .	١٢٠
٤٥	حديث : المسور بن مخرمة ، وعبد الرحمن بن الأسود : ما يمنع أن تسلم عثمان لأخيه الوليد ؟	١٢١
٤٦	حديث : أنس رضى الله عنه ، صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ومعه أبو بكر ، وعثمان .	١٢٣
٤٧	حديث : ابن همر كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعد بأبي بكر أحداً ثم همر .	١٢٤
٤٨	حديث : ابن موهب جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوساً .	١٢٤

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٤٩	حديث : أنس رضى الله عنه ، سمع النبي أحداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف .	١٢٥
٥٠	حديث : عمرو بن ميمون رأى عمر بن الخطاب قبل أن يصاب بأيام بالمدينة .	١٢٦
٥١	حديث : سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه .	١٣٣
٥٢	حديث : سلمة كان على قد تخطب عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر .	١٣٤
٥٣	حديث : عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال : هذا فلان لأمر للمدينة .	١٣٤
٥٤	حديث : سعد بن عبيدة قال جاء رجل إلى ابن عمر فساله عن عثمان فذكر عن محاسنهم .	١٣٥
٥٥	حديث : ابن أبي ليلى أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرجا .	١٣٥
٥٦	حديث : على رضى الله عنه قال : اقضوا كما كنتم تقضون فاني أكره الاختلاف حتى يكون الناس جماعة .	١٣٦
٥٧	حديث : سعد قال للنبي صلى الله عليه وسلم لعلى : أما ترى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟	١٣٦
٥٨	حديث : أبو هريرة رضى الله عنه أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة وإنى كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم .	١٣٧
٦٠	حديث : ابن عمر رضى الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذل الجباحين .	١٣٨

الصفحة	الحديث	ردم الحديث
١٣٩	حديث عائشة أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم ،	٦١
١٤٠	حديث : ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته .	٦٢
١٤٠	حديث : عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة بضعة مني .	٦٣
١٤٠	حديث : عائشة رضي الله عنها قالت : دعا أبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها .	٦٤
١٤١	حديث : مروان بن الحكم أن عثمان بن عفان أصابه رعاف شديد سنة الرعاف .	٦٥
١٤٢	حديث : مروان قال : كنت عند عثمان أتاه رجل فقال استخلف قال : وقيل ذلك ؟	٦٦
١٤٧	حديث : جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن لكل نبي حوارى .	٦٧
١٤٧	حديث : عبيد الله بن الزبير قال : كنت يوم الأحزاب جمعت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء فنظرت .	٦٨
١٤٣	حديث : عروة أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فندمك ؟	٦٩
١٤٤	حديث : أبو عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٧٠
١٤٤	حديث : قيس بن أبي حازم قال : رأيت يد طلحة التي وفي بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شات .	٧١

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٧٢	حديث : سعد جمع لى النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد .	١٤٤
٧٣	حديث : طاهر بن سعد عن أبيه قال : لقد رأيتنى وأنا ثلث الإسلام .	١٤٥
٧٤	حديث : سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص يقول : ما أسلم أحد إلا فى اليوم الذى أسلمت فيه .	١٤٥
٧٥	حديث : سعد رضى الله عنه يقول : إني لأول العرب رمى بسهم .	١٤٥
٧٦	حديث المسور بن مخرمة قال : إن عليا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأنثت رسول الله صلى الله عليه وسلم .	١٤٥
٧٧	حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم نبأ وأمر عليهم أسامة بن زيد قطع بعض الناس .	١٤٧
٧٨	حديث عائشة رضى الله عنها قالت : دخل على قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد .	١٤٨
٧٩	حديث عائشة رضى الله عنها أن قريشاً أتهمهم شأن الخزومية فقالوا : من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد .	١٤٨
٨٠	حديث عبد الله بن دينار : نظر ابن عمر يوماً وهو فى المسجد إلى رجل يسحب ثيابه فى ناحية من المسجد .	١٤٩
٨١	حديث أسامة بن زيد رضى الله عنهما حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذ الحسن .	١٤٩
٨٢	حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان الرجل فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رقياً قصها على النبي صلى الله عليه وسلم .	١٥٠

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٨٣	حديث ابن عمر عن أخته حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : إن عبداً لله رجل صالح .	١٥٠
٨٤	حديث إبراهيم عن علقمة قال : قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليساً صالحاً .	١٥١
٨٥	حديث إبراهيم قال ذهب علقمة إلى الشام ، فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليساً صالحاً .	١٥٢
٨٦	حديث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل أمة أميناً ، وإن أمينها أيها الأمة .	١٥٣
٨٧	حديث حذيفة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل بجران لا تبشئ أميناً حق أمين .	١٥٤
٨٨	حديث أبو بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس .	١٥٤
٨٩	حديث أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم إني أحبهما	١٥٤
٩٠	حديث أنس بن مالك أني عبيداً لله بن زيادة برأس الحسين عليه السلام فجعل في طشت .	١٥٥
٩١	حديث البراء قال رأيت للنبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه .	١٥٥
٩٢	حديث عن عقبة بن الحارث قال رأيت أبا بكر رضى الله عنه وحمل الحسن وهو يقول .	١٥٦
٩٣	حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، قال قال أبو بكر ارقبوا محمداً صلى الله عليه وسلم في أهل بيته .	١٥٦
٩٤	حديث أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي .	١٥٦

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٩٥	حديث : عبد الله بن عمر قال سمعت : أهل العراق يسألون عن القباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟	١٥٧
٩٦	حديث : ابن عباس قال ضحك النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره .	١٥٩
٩٧	حديث : أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم نمي زيدا وجهفرا .	١٥٩
٩٨	حديث : عبد الله بن عمرو ، ذاك رجل لا يزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : استقرؤا القرآن .	١٦٠
٩٩	حديث : عبد الله بن عمرو : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قاحشا ولا متفحشا .	١٦٠
١٠٠	حديث : علقمة دخلت الشام فصليت ركعتين .	١٦١
١٠١	حديث : عبد الرحمن بن زيد قال : سألتنا حذيفة عن رجل قريب السميت والهدى من النبي صلى الله عليه وسلم .	١٦١
١٠٢	حديث : أبو موسى الأشعري يقول قدمت أنا وأخي من اليمن فسكرتنا حينما ما ترى .	١٦٢
١٠٣	حديث : ابن أبي مليكة قال : أوتر معاوية بعد العشاء بركة : .	١٦٢
١٠٤	حديث : ابن أبي مليكة قيل لابن عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية ؟	١٦٣
١٠٥	حديث : معاوية قال : إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيناها يصلوها .	١٦٣

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٠٦	حديث : للبُخاري بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة مني .	١٦٣
١٠٧	حديث : عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً : يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام .	١٦٤
١٠٨	حديث : أبو موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ككل من الرجال كثير .	١٦٤
١٠٩	حديث : أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول فضل عائشة على النساء .	١٦٥
١١٠	حديث : عائشة اشتمت فجاء ابن عباس فقال يأم المؤمنين تقدمين على شرط صدق عني رسول الله ﷺ :	١٦٥
١١١	حديث : أبو وائل قال : لما بعث على عماراً والحسن إلى الكوفة .	١٦٥
١١٢	حديث : عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلك	١٦٦
١١٣	حديث : عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نساءه ويقول أين أنا غدا .	١٦٦
١١٤	حديث : هشام عن أبيه كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة .	١٦٧
١١٥	حديث : غيلان بن جرير قال قلت لأنس : أرايت اسم الأنصار .	١٦٨
١١٦	حديث : عائشة قالت : كان يوم بمان يوماً قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم .	١٦٨
١١٧	حديث : أنس يقول قالت الأنصار يوم فتح مكة .	١٦٩
١١٨	حديث : أبو القاسم عن النبي ﷺ : لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً .	١٦٩

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١١٩	حديث : إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال : لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الزبيع .	١٢٠
١٢٠	حديث : أنس قال : قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الزبيع .	١٢٠
١٢١	حديث : أبو هريرة قال قالت الأنصار : اتسم بيننا وبينهم النخل .	١٢١
١٢٢	حديث : البراء قال : سمعت النبي ﷺ قال : الأنصار لا يجهم إلا مؤمن ولا ينفهم إلا منافق .	١٢١
١٢٣	حديث : أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : آية الإيمان حب الأنصار .	١٢٢
١٢٤	حديث : أنس قال : رأى النبي ﷺ النساء والصبيان	١٢٢
١٢٥	حديث : أنس بن مالك قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ .	١٢٣
١٢٦	حديث : زيد بن أرقم قالت الأنصار : لكل بني أتباع وإنما قد اتبعناك .	١٢٣
١٢٧	حديث : أبو حمزة قالت الأنصار : إن لكل قوم أتباعاً وإنما قد اتبعناك .	١٢٣
١٢٨	حديث : أبو أسيد رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو النجار :	١٢٤
١٢٩	حديث : أبو أسيد عن النبي ﷺ قال : إن خير دور الأنصار بنو النجار .	١٢٥
١٣٠	حديث : أبو حميد عن النبي ﷺ قال : إن خير دور الأنصار دار بني النجار .	١٢٥

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٣١	حديث : أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار قال يا رسول الله : ألا تستملى .	١٧٦
١٣٢	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للأَنْصار : إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا .	١٧٦
١٣٣	حديث : أنس بن مالك حين خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى القلبيد دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأَنْصار .	١٧٦
١٣٤	حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش إلا عيش الآخرة .	١٧٧
١٣٥	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كانت الأَنْصار يوم الخندق تقول :	١٧٧
١٣٦	حديث : سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق .	١٧٧
١٣٧	حديث : أبو هريرة رضى الله عنه ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نساءه فقلن .	١٧٨
١٣٨	حديث : أنس بن مالك يقول : مر أبو بكر والعباس رضى الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار .	١٧٩
١٣٩	حديث : ابن عباس يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة متمطفا بها على منكبيه .	١٨٠
١٤٠	حديث . أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الانصار كرشى وعيشى .	١٨١
١٤١	حديث : البراء يقول : أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير .	١٨١

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٤٢	حديث : جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتز لعرش موت سعد بن معاذ .	١٨٢
١٤٣	حديث : أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء على حمار	١٨٣
١٤٤	حديث : أنس أن رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة .	١٨٣
١٤٥	حديث : عبد الله بن عمرو سمعت استقرؤا من أربعة : من ابن مسعود وسالم .	١٨٤
١٤٦	حديث : أنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير دور الانصار بنو النجار .	١٨٤
١٤٧	حديث : عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو قال : ذاك رجل لأزال أحبه .	١٨٥
١٤٨	حديث : أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاي إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الدين كفروا .	١٨٥
١٤٩	حديث : أنس بن مالك : جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، أربعة كلهم من الانصار .	١٨٦
١٥٠	حديث . أنس رضي الله عنه ، قال : لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم .	١٨٦
١٥١	حديث : سعد بن أبي وقاص قال سمعت صلى الله عليه وسلم يقول : لا حديثي على الأرض إنه من أهل الجنة	١٨٧
١٥٢	حديث : قيس بن عباد كنت جالسا في مسجد المدينة ، فدخل رجل على وجه أنز الحشوع .	١٨٨

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٥٣	حديث : سعيد بن أبي بردة عن أبيه : أتيت المدينة فلقبت عبدا لله بن سلام رضى الله عنه .	١٨٩
١٥٤	حديث : قيس قال جرير بن عبدا لله : ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت .	١٩٠
١٥٥	حديث : جرير بن عبدا لله قال كان في الجاهلية بيت يقال له في ذو الحلاصة .	١٩٠
١٥٦	حديث : عائشة رضى الله عنها قالت : لما كان يوم أحد هزم المشركون .	١٩١
١٥٧	حديث : عبدا لله بن جعفر قال : سمعت عليا رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول خير نساءها مريم ومريم وخير نساءها خديجة .	١٩٢
١٥٨	حديث : عائشة رضى الله عنها قالت : ما غرت على امرأة النبي ﷺ ما غرت على خديجة .	١٩٢
١٥٩	حديث : عائشة رضى الله عنها قالت : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة .	١٩٢
١٦٠	حديث : عائشة ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة .	١٩٣
١٦١	حديث : عبدا لله بن أبي أوفى رضى الله عنهما ، بشر النبي ﷺ خديجة ؟	١٩٤
١٦٢	حديث : أبو هريرة : أنى جبريل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هذه خديجة .	١٩٤
١٦٣	حديث : عائشة قالت : استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ .	١٩٥

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٦٤	حديث : عروة قالت : يا رسول الله ، إن أباسفبان رجل مسيك ، فهل على حرج أن أطعم .	١٩٦
١٦٥	حديث : عبدا لله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأحفل بلد .	١٩٦
١٦٦	حديث : جابر بن عبدا لله ، لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة .	١٩٨
١٦٧	حديث : عمرو بن دينار ، وعبدا لله بن أبي يزيد قالا : لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائط .	١٩٩
١٦٨	حديث : عائشة كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية :	١٩٩
١٦٩	حديث : ابن عباس : كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من الفجور .	٢٠٠
١٧٠	حديث : سميد بن المسيب عن أبيه عن جده ، قال جاء سيل في الجاهلية .	٢٠٠
١٧١	حديث : قيس بن أبي حازم قال . دخل أبو بكر على امرأة من أحبس .	٢٠٠
١٧٢	حديث : عائشة قالت : أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب .	٢٠٢
١٧٣	حديث : ابن عمر أن النبي ﷺ قال : ألا من كان حائفا فلا يحاف إلا بالله .	٢٠٢
١٧٤	حديث : عبدالرحمن بن القاسم كان يمشي بين يدي الجنابة .	٢٠٣
١٧٥	حديث : عمرو بن ميمون قال . قال : عمر رضى الله عنه إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع .	٢٠٣

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٧٦	حديث : عكرمة : وكأنا دهاقا : قال ملائمتا متتابعة	٢٠٣
١٧٧	حديث : أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد .	٢٠٤
١٧٨	حديث : عائشة قالت : كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج ، وكان أبو بكر يأكل من خراج .	٢٠٤
١٧٩	حديث : ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان أهل الجاهلية يذبايعون لحوم الجزور .	٢٠٥
١٨٠	حديث : غيلان بن جرير كذا فأتى أنس بن مالك ، فبعدتنا عن الأنصار ، وكان يقول لى .	٢٠٥
١٨١	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما قال : إن أول نسامة فى الجاهلية لفيفا بنى هاشم .	٢٠٦
١٨٢	حديث : عائشة قالت : كان يوم بعث يوما قدمه الله لرسوله ﷺ .	٢٠٨
١٨٣	حديث : بكير بن الأشج أن كريبا مولى بن عباس حدثه أن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ليس السعى يبطن الوادى .	٢٠٨
١٨٤	حديث : ابن عباس يقول : يا أيها الناس اسمعوا منى ما أقول لكم .	٢٠٩
١٨٥	حديث : عمرو بن ميمون قال : رأيت فى الجاهلية قردة .	٢١٠
١٨٦	حديث : ابن عباس قال : خلال من خلال الجاهلية : الطمن فى الإنسان والنياحة .	٢١٠
١٨٧	حديث : ابن عباس قال : أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين فصكت بمكة ثلاث عشرة سنة .	٢١٢

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٨٨	حديث : خباب يقول : أتيت النبي ﷺ وهو متوسد برده وهو .	٢١٢
١٨٩	حديث : عبد الله رضي الله عنه قال : قرأ النبي ﷺ التذم فمسجد ، ثا بقى أحد إلا مسجد .	٢١٣
١٩٠	حديث : عبد الله بينا النبي ﷺ ساجد وحوله ناس من قریش جاء عقبة بن أبي معيط :	٢١٣
١٩١	حديث : سعيد بن جبیر قال : أمرني عبد الرحمن بن أبرزى قال : سل ابن عباس عن هاتين الآيتين .	٢١٤
١٩٢	حديث : عروة بن الزبير قال : سألت ابن عمرو بن العاص : أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي ﷺ	٢١٥
١٩٣	حديث : همار بن ياسر : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومأمعه إلا خمسة أعبد .	٢١٦
١٩٤	حديث سعد بن أبي وقاص : ما سلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ، فلقد مكثت سبعة أيام	٢١٦
١٩٥	حديث : معن بن عبد الرحمن قال : سمعت أبي قال سألت مسروقاً من أذن النبي ﷺ بالجن .	٢١٦
١٩٦	حديث : أبو هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوءه وحاجته ، فيبنيها هو يتبعهما فقال من هذا ؟	٢١٧
١٩٧	حديث : ابن عباس قال : لما بلغ أبانز مبعث النبي ﷺ قال لأخيه : اركب .	٢١٩
١٩٨	حديث : سعيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول : والله لقد رأيتني وإن حمرا لموثقى على الإسلام .	٢١٩
١٩٩	حديث . عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ما زلت أعزة ضد أسلم حمرا .	٢٢٠

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٢٠٠	حديث : عمر بن محمد قاله : أخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : بينما هو في الدار حائفا إذ جاءه المعاص بن وائل السهمي أبو عمر وعليه حلة حبرة	٢٢٠
٢٠١	حديث : عبد الله بن عمر لما أسلم عمر اجتمع للناس عند داره وقالوا : صبا عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي .	٢٢١
٢٠٢	حديث : عبد الله بن عمر قال : ما سمعت عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن .	٢٢١
٢٠٣	حديث : سميد بن زيد يقول لقوم لو رأيته موافق عمر على الإسلام .	٢٢٣
٢٠٤	حديث قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يرسم آية .	٢٢٣
٢٠٥	حديث عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ	٢٢٤
٢٠٥	حديث ابن عباس أن القمر انشق زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٢٢٥
٢٠٦	حديث أبو معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر .	٢٢٥
٢٠٨	حديث المسور بن مخرمة ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قال لا : ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد بن عقبة .	٢٢٦
٢٠٩	حديث : عائشة رضي الله عنها ، فذكرنا للنبي ﷺ فقال إن أولئك إذا كان فيهم .	٢٢٨
٢١٠	حديث : أم خالد بنت خالد قالت : قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله ﷺ .	٢٢٨

الصفحة	الحديث	رقم الحديث
٢٢٩	حديث : عبد الله رضى الله عنه : كنا نسلم على النبي ﷺ وهو يرد علينا .	٢١١
٢٢٩	حديث : أبو موسى رضى الله عنه : بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فركبنا سفينة	٢١٢
٢٢٩	حديث : جابر رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فاصلوا على أخبكم	٢١٣
٢٢٩	حديث : جابر بن عبد الله ، أن نبي الله ﷺ صلى على النجاشي	٢١٤
٢٣٠	حديث : جابر رضى الله عنه أن النبي ﷺ صلى	٢١٥
٢٣٠	حديث : أبو هريرة رضى الله عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢١٦
٢٣٠	حديث : أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ حين أراد حنيناً	٢١٧
٢٣١	حديث : العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ عليه وسلم : ما أغثت عن حمك	٢١٨
٢٣١	حديث : ابن المسيب أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل	٢١٩
٢٣١	حديث : أبو سعيد الخدري رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ وذكر عنده عمه	٢٢٠
٢٣٢	حديث : أبو حازم والدر اوردى عن يزيد قال : تلقى منه أم دماغه	٢٢١
٢٣٢	حديث : جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : لما كذبت قريش قت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطيفت أخبرهم	٢٢٢
٢٣٤		

الصفحة	الحديث	رقم الحديث
٢٣٤	حديث : أنس بن مالك بن صعصعة رضى الله عنهما أن النبي ﷺ حدثهم عن ليلة أُسرى به قال	٢٢٣
٢٤٢	حديث : ابن عباس في قوله تعالى : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال : هي رؤيا عين	٢٢٣
٢٤٣	حديث : عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك بطوله	٢٢٤
٢٤٣	حديث : جابر بن عبد الله يقول شهد بي خالاي للعقبة	٢٢٥
٢٤٤	حديث : عطاء قال جابر : أنا وأبي وخالاي من أصحاب العقبة	٢٢٦
٢٤٤	حديث ابن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرًا مع رسول الله ﷺ	٢٢٧
٢٤٥	حديث : عبادة بن الصامت أنه قال : إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ	٢٢٨
٢٤٥	حديث : عائشة رضى الله عنها : تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين	٢٢٩
٢٤٦	حديث : عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال لها : أريتك في المنام مرتين	٢٣٠
٢٤٧	حديث : توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين	٢٣١
٢٤٩	حديث : أبو وائل : عندما خبابا ، فقال هاجرنا مع النبي ﷺ نريد وجهه الله	٢٣٢
٢٤٩	حديث : عمر رضى الله عنه ، سمعت النبي ﷺ يقول : الأحمال بالنسبة	٢٣٣
٢٥٠	حديث : عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : لا حجرة بعد الفتح	٢٣٤

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٢٣٥	حديث : عطاه بن أبي رباح قال : زرت عائشة مع عبيد بن حمير اللبي فساأناها عن الهجرة فقالت : لا هجرة اليوم .	٢٥٠
٢٣٦	حديث : عائشة رضى الله عنها أن سعداً قال : اللهم إنيك تعلم أنه ليس أحد أحب إلى أن أجاهدكم فيك	٢٥١
٢٣٧	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما قال : بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة	٢٥١
٢٣٨	حديث : ابن عباس قال : مكث رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة	٢٥١
٢٣٩	حديث : أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر ، فقال : إن عبداً خيره الله	٢٥٢
٢٤٠	حديث : عائشة زوج النبي ﷺ قالت : لم أعقل أبوى قط إلا وهما يدينان الدين	٢٥٢
٢٤١	حديث : أسماء رضى الله عنها : صنعت سفرة للنبي ﷺ وأبى بكر حين أراد المدينة	٢٦٦
٢٤٢	حديث : البراء رضى الله عنه قال : لما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة تبعه سراقه بن مالك بن جعشم	٢٦٦
٢٤٣	حديث : أسماء رضى الله عنها أنها حات بعبد الله ابن الزبير قالت : فخرجت وأنا متم	٢٦٦
٢٤٤	حديث : عائشة رضى الله عنها قالت : أول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي ﷺ	٢٦٧
٢٤٥	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه قال : أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة	٢٦٨
٢٤٦	حديث : عمر رضى الله عنه قال : كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة	٢٧٠

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٢٤٧	حديث : أبو وائل عن خباب قال : هاجرنا مع رسول الله ﷺ	٢٢٠
٢٤٨	حديث : أبو بردة قال قال لي عبيد الله بن عمر : هل تدري ما قال أبي لأبيك	٢٢١
٢٤٩	حديث : أبو عثمان قال : سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له هاجر قبل أبيه يغضب	٢٢٢
٢٥٠	حديث : أبو اسحاق قال سمعت للبراء يحدث قال : ابتاع أبو بكر من هازب رجلا فحملته معه	٢٢٢
٢٥١	حديث : أنس خادم النبي ﷺ قال : قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه أشعث غير أبي بكر	٢٢٣
٢٥٢	حديث : عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر	٢٢٤
٢٥٣	حديث : أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في القار	٢٢٥
٢٥٤	حديث : أبو سعيد رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة	٢٢٥
٢٥٥	حديث : البراء رضي الله عنه قال : أول من قدم علينا مصعب بن عمير	٢٢٦
٢٥٦	حديث : البراء بن هازب رضي الله عنهما قال : أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم	٢٢٦
٢٥٧	حديث : عائشة رضي الله عنها أنها قالت : لما قدم رسول الله ﷺ للمدينة	٢٢٧
٢٥٨	حديث : عبيد الله بن عدي بن خبار أخبره قال : دخلت على عثمان فشهد ، ثم قال	٢٢٨

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٢٥٩	حديث : ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو في آخر حجة حجها عمر	٢٢٩
٢٦٠	حديث : خارج بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نساءهم بايعت النبي ﷺ	٢٢٩
٢٦١	حديث : عائشة رضي الله عنها قالت : كان يوم بعث يوما قدمه الله عز وجل	٢٨٠
٢٦٢	حديث : عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي ﷺ عندها يوم فطر	٢٨٠
٢٦٣	حديث : أنس بن مالك : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة	٢٨١
٢٦٤	حديث : عمر بن العزيز يسأل السائب بن أخت النخز : ما سمعت في سبني مكة ؟	٢٨٢
٢٦٥	حديث : عائشة رضي الله عنها قالت : فرضت الصلاة ركعتين	٢٨٣
٢٦٦	حديث : عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال : عادني النبي ﷺ عام حجة الوداع	٢٨٣
٢٦٧	حديث : أنس رضي الله عنه : قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ المدينة	٢٨٤
٢٦٨	حديث : أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقبدم النبي ﷺ المدينة	٢٨٥
٢٦٩	حديث : عبد الرحمن بن مطعم قال : باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة	٢٨٦
٢٧٠	حديث : أبو هريرة عن النبي ﷺ قال : لو آمن بي عشرة من اليهود	٢٨٧

رقم الحديث	الحديث	المصنف
٢٢١	حديث : أبو موسى رضى الله عنه : دخل النبي ﷺ المدينة	٢٨٢
٢٢٢	حديث : ابن عباس : لما قدم النبي ﷺ المدينة	٢٨٢
٢٢٣	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يسدل شعره	٢٨٨
٢٢٤	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما قال : هم أهل الكتاب جزوه أجزاء	٢٨٨
٢٢٥	حديث : سلمان قال : فتره بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستائة سنة	٢٨٩

كتاب المغازى

١	حديث : أبو اسحاق كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقبل له كم غزا النبي ﷺ	٢٩٣
٢	حديث : سعد بن معاذ أنه قال : كان صديقا لأمية ابن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة	٢٩٣
٣	حديث : كعب بن مالك رضى الله عنه يقول : لم أنخلف عن رسول الله ﷺ فى غزوة غزاها إلا فى غزوة تبوك	٢٩٥
٤	حديث : ابن مسعود رضى الله عنه يقول : شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا	٢٩٦
٥	حديث : ابن عباس قال : النبي ﷺ يوم بدر : اللهم إني أنشدك عهدك	٢٩٦
٦	حديث : ابن جريج أخبرهم بسنده أن ابن عباس يقول : لا يسنوى القاعدون من المؤمنين	٢٩٧

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٧	حديث : البراء : استصفرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون	٢٩٧
٨	حديث : البراء يقول : حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر	٢٩٧
٩	حديث : البراء قال : كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فنحدث أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر	٢٩٨
١٠	حديث : البراء قال : كنا فنحدث أن أصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر	٢٩٨
١١	حديث : عبد الله بن مسعود رضى عنه قال : استقبل صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قریش	٢٩٨
١٢	حديث : عبد الله رضى الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر...	٢٩٩
١٣	حديث : سليمان التيمي عن أنس رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من ينظر ما صنع أبو جهل ؟ ..	٢٩٩
١٤	حديث : سليمان التيمي عن أنس رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر : من ينظر ما فعل أبو جهل ؟ ...	٣٠٠
١٥	حديث : مستمر قال : سمعت أبي يقول حدثنا أبو عجل عن قيس بن عباد عن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال : أنا أول من يحنو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة ...	٣٠٠
١٦	حديث : أبي ذر رضى الله عنه قال : نزلت : هذان خصمان اختصموا في ربهم ، في ستة من قریش ..	٣٠١

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٧	حديث : قيس بن عباد قال . قال : علي رضي الله عنه : فينا نزلت هذه الآية : هذان خصمان اختصموا في ربهم :	٣٠١
١٨	حديث قيس بن عباد : سمعت أباذر رضي الله عنه يقسم : لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه .	٣٠١
١٩	حديث : قيس قال سمعت أباذر يقسم قسما إن هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم) نزلت في الذين برزوا يوم بدر .	٣٠١
٢٠	حديث : ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق : سألت رجل البراء وأنا أسمع قال : أشهد على بدر ؟	٣٠٢
٢١	حديث : صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال : كاتبت أمية بن خلف .	٣٠٢
٢٢	حديث : هبдан بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه .	٣٠٢
٢٣	حديث عروة قال : كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف	٣٠٣
٢٤	حديث : هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك : ألا تشد فتشد معك ؟	٣٠٤
٢٥	حديث : قتادة قال : ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من ضناد يد قريش .	٣٠٤
٢٦	حديث : ابن عباس رضي الله عنهما : (الذين بدلوا نعمة الله كفرا) قال : هم والله كفار قريش .	٣٠٦

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٢٧	حديث : أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال : ذكر عن عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي ﷺ : إن الميت يعذب في قبره ببعث أهله .	٣٠٦
٢٨	حديث : ابن عمر رضي الله عنهما قال : وقف النبي ﷺ على قلب بدر .	٣٠٧
٢٩	حديث : أنس رضي الله عنه يقول : أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام .	٣٠٧
٣٠	حديث : علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرتد والزبير وكلنا فارس .	٣٠٨
٣١	حديث : أبي أسيد رضي الله عنه قال : قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر إذا أكتبوكم فارمواهم واستبقوا نبلكم .	٣٠٩
٣٢	حديث : أبي أسيد رضي الله عنه قال : قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر أكتبوهم .	٣١٠
٣٣	حديث : البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله ابن جبر .	٣١٠
٣٤	حديث : يزيد عن جده أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وإذا الحبر ما جاءه الله به من الخير بعد .	٣١١
٣٥	حديث : عبد الرحمن بن عوف : إني لفي الصف يوم بدر إذا لفتت فإذا عن يميني وعن يساري فتبان حديثا السن .	٣١١
٣٦	حديث : أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب .	٣١١
٣٧	حديث : نافع أن ابن عمر وضع الله عنهما ذكر له .	٢١٤

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدرياً مريضاً في يوم الجمعة .	
٣٨	حديث : عبداً لله بن عبداً لله بن عتبة أن أباه كتب إلى حمير ابن عبداً لله الأرقم الزهرى بأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية .	٣١٤
٣٩	حديث : معاذ بن رفاع بن رافع الزرقى عن أبيه ، وكان أبوه من أهل بدر ، قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ماتدون أهل بدر فيكم .	٣١٦
٤٠	حديث : معاذ بن رفاع بن رافع - وكان رفاع من أهل بدر ، وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لا يبه .	٣١٦
٤١	حديث : معاذ بن رفاع جمع معاذ بن رفاع ملكاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم .	٣١٧
٤٢	حديث : ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : هذا جبريل أخذ برأس فرسه .	٣١٧
٤٣	حديث : أنس رضي الله عنه قال مات أبو زيد ولم يترك عقباً ، وكان بدرياً .	٣١٧
٤٤	حديث : ابن خباب أن أباسعيد بن مالك الحدرى رضي الله عنه قدم من سفر ، فقدم إليه أهله لحماً من لحوم الأضيح فقال : ما أنا بأكله حتى أسأل .	٣١٨
٤٥	حديث : هشام بن عروة عن أبيه قال : قال الزبير لقيت يوم بدر عبدة بن سعيد بن العاص وهو مدحج لا يرى منه إلا عيناه .	٣١٨
٤٦	حديث : الزهرى قال أخبرني أبو إدريس عائداً لله بن عبادة الله أن عبيد ابن الصامت .	٣١٩

السيرة

الحديث

رقم الحديث

- ٤٧ حديث : عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ تبنى سالمًا وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة .
- ٤٨ حديث : الربيع بنت معوذ قالت : دخل على النبي ﷺ غداة بني على فجلس على فراش كجلسك من وجوزيات يضربن بالدف يندبن .
- ٤٩ حديث : ابن عباس رضي الله عنهما قال : أخبرني أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ . وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أنه قال : لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة .
- ٥٠ حديث : علي بن حسين أن حسين بن علي عليهم السلام أخبره أن عليًا قال : كانت لي شارب من نصيبي من المقتم يوم بدر .
- ٥١ حديث ابن عبيدة قال : أنفذه لنا ابن الأصماني سمعه من ابن معقل أن عليًا رضي الله عنه كبر .
- ٥٢ حديث : الزهري قال : أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب ، حين تأيمت حفصة .
- ٥٣ حديث : أبي مسعود البدرى عن النبي ﷺ قال : نفقة الرجل على أهله صدقة .
- ٥٤ حديث : الزهري سمعت عروة بن الزبير ، يحدث عمر ابن عبد العزيز في إمارته ، أخر المغيرة بن شعبه العمري ، وهو أمير الكوفة .
- ٥٥ حديث : أبي مسعود البدرى رضي الله عنه قال : قال

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
	رسول الله ﷺ الآيتان من آخر سورة البقرة ، من قرأها في ليلة كفتاه .	
٥٦	حديث : ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتيان ابن مالك ، وكان من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدرًا من الأنصار ، أنه .	٣٢٤
٥٧	حديث : ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع .	٣٢٤
٥٨	حديث : الزهري قال أخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة ، وكان من أكبر بني عدي ، وكان أبوه شهد بدرًا مع النبي ﷺ ، أن حمرا .	٣٢٥
٥٩	حديث : الزهري أن سالم بن عبدالله أخبره قال : أخبر رافع بن خديج عبدالله بن حمرا أن حميرا .	٣٢٥
٦٠	حديث : حصين بن عبد الرحمن قال : سمعت عبدالله بن شداد بن الهاد القتي قال : رأيت رفاعا .	٣٢٦
٦١	حديث : الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن السور بن مخرمة أخبره أن حمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي ، وكان شهد بدرًا .	٣٢٦
٦٢	حديث : نافع أن ابن حمرا رضى الله عنهما كان يقتل لحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البصري .	٣٢٧
٦٣	حديث : حدثنا أنس بن مالك أن رجلا من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ .	٣٢٧
٦٤	حديث : ابن شهاب عن حمدا قال : أخبرني عطاء بن عطاء ابن يزيد القتي ، ثم الجندبي أن عبد الله بن عدي بن	٣٢٨

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
	الحجار أخبره أن لفقـداد بن عمرو السكندى - وكان حليفا لبني زهرة ، وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ :	
٦٥	حديث : أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يوم بدر . من ينظر ما صنع أبو جهل ؟	٣٢٨
٦٦	حديث : الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم : لما توفي رسول الله ﷺ قلت لأبي بكر .	٣٢٩
٦٧	حديث : إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن إسماعيل بن قيس : كان عطاء البدرين .	٣٢٩
٦٨	حديث : محمد بن حبيب عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور .	٣٢٩
٦٩	حديث : عائشة رضى الله عنها زوجها النبي ﷺ كل حديث طائفة من الحديث .	٣٣٠
٧٠	حديث : ابن شهاب قال : هذه مغازى رسول الله ﷺ فذكر الحديث .	٣٣١
٧١	حديث : الزبير قال : ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم .	٣٣١
٧٢	حديث : ابن عمر رضى الله عنهما قال : حاربت المنضير وقرينة فأنجلى بنى المنضير وأقر قرينة ، بن عاصم .	٣٣٦
٧٣	حديث : سعيد بن جبير قال : قالت لابن عباس سورة الحشر ، قال : قل سورة المنضير .	٣٣٦
٧٤	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان الرجل يحمل للنبي صلى الله عليه وسلم المنخلات .	٣٣٧

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٧٥	حديث : ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخول بن النضير ، وقطع ، وهي البويرة فنزلت : (ما قطعتم من لينة) .	٣٣٧
٧٦	حديث : ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخول بن النضير ، قال : ولها يقول حسان ابن ثابت .	٣٣٧
٧٧	حديث : الزهري قال : أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النعصرى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه إذ جاءه حاجبه برفا ، فقال هل لك في عثمان و . . .	٣٣٨
٧٨	حديث : عائشة أن فاطمة عليها السلام والعباس أنيا أب بكر يلتصقان ميراثهما ، أرضه من فهدك وسهمه من خيبر .	٣٤١
٧٩	حديث : جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقوله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استكعب بن الأشرف ؟ فإنه قد آذى الله ورسوله .	٣٤١
٨٥	حديث : البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً إلى أبي رافع .	٣٤٤
٨١	حديث : البراء قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجلاً من الأنصار فأمرو عليهم عبد الله بن عتيك - وكان أبو رافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٣٤٤
٨٢	حديث : أبي إسحاق قال : سمعت البراء رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع جده عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم ، فاطلقوا .	٣٤٦

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٨٣	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال ﷺ يوم أحد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أذنة الحرب	٣٥٠
٨٤	حديث عتبة بن عاصم قال صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد بعد ثمانين سنة كالمودع للأحياء والأموات ، ثم طلع المنبر فقال :	٣٥٠
٨٥	حديث : البراء رضى الله عنه قال : لقينا للمشركين يومئذ : وأجلس للنبي ﷺ جيشاً من الرماة وأمر عليهم عبد الله ، وقال : لا تبرحوا . . .	٣٥١
٨٦	حديث : جابر قال : اصطبح الحمر يوم أحد فأس ثم قتلوا شهداء .	٣٥٢
٨٧	حديث : سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم أن عبيد الرحمن بن عوف أتى بطعام وكان سائماً فقال : قتل مصعب بن عمير وهو خير مني ، كفن في بردة .	٣٥٢
٨٨	حديث : جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد : أ رأيت إن قتلت فأين أنا ؟	٣٥٣
٨٩	حديث : خباب رضى الله عنه قال : هاجرنا مع رسول الله ﷺ بنصفى وجه الله ، فوجب أجرنا على الله ، ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئاً .	٣٥٣
٩٠	حديث : أنس رضى الله عنه أن عمر غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال للنبي ﷺ لئن أشهد في الله مع النبي ﷺ ليرى الله ما أجد .	٣٥٣
٩١	حديث : ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت رضى الله عنه يقول : فتدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف ، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها .	٣٥٤

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٩٢	حديث : زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : لما خرج النبي ﷺ إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه ، وكان أصحاب النبي ﷺ فرقتين .	٣٥٥
٩٣	حديث : جابر رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية فينا : (إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا) بنى سلمة وبنى حارثة .	٣٥٦
٩٤	حديث : جابر قال قال لي رسول الله ﷺ : هل نسكت يا جابر ؟ قلت : نعم . قال : ماذا أبكر أم مبيا ؟	٣٥٦
٩٥	حديث : جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد ، وترك عليه ديناً ، وترك ست بنات فلما حضر جزاء النخل قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك ديناً كثيراً .	٣٥٦
٩٦	حديث : سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه .	٣٥٧
٩٧	حديث سعد بن أبي وقاص يقول : نزل لي النبي صلى الله عليه وسلم كتابته يوم أحد فقال : ارم هذاك أبي وأمي .	٣٥٧
٩٨	حديث : ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما .	٣٥٨
٩٩	حديث : ابن شداد قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول : ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لأحد غير سعد .	٣٥٨
١٠٠	حديث : عبيد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال :	٣٥٨

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
	ما سمعت للنبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسمد ابن مالك ، فإني سمعته يقول يوم أحد .	
١٠١	حديث : مستمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيها غير طلحة وسعد عن حديثهما .	٣٥٨
١٠٢	حديث : محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال : صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة وعبدة الله والمقداد وسعدا رضى الله عنهم لما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أتى .	٣٥٩
١٠٣	حديث قيس قال : رأيت يد طلحة شلاء وفي بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد .	٣٥٩
١٠٤	حديث : أنس رضى الله عنه قال : لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم محبوب عليه .	٣٥٩
١٠٥	حديث : عائشة رضى الله عنها قالت : لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرح إبليس لعنة الله عليه : أى جاد الله .	٣٦٠
١٠٦	حديث : عثمان بن موهب قال : جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا ، فقال : من هؤلاء القمود ؟ قالوا هؤلاء قریش قال .	٣٦١
١٠٧	حديث : أمي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : جمل النبي صلى الله عليه وسلم على هرجال يوم أحد عبد الله بن جبير .	٣٦٢
١٠٨	حديث أبي طلحة رضى الله عنه قال : كنت فيمن تشاه الناس يوم أحد حتى سقط سني من يدي مولدا .	٣٦٣

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٠٩	حديث : سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من الفجر يقول اللهم ائمن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده .	٣٦٤
١١٠	حديث : سالم بن عبد الله يقول : كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام ، فنزلت (ليس لك من الأمر شيء) .	٣٦٤
١١١	حديث : معلقة بن أبي مالك قال إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة	٣٦٥
١١٢	حديث : جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الحيار ، فلما قدمنا حمص ، قال لي عبيد الله بن عدي : هل لك في وحشي نساءه عن قتل حمزه ؟ .	٣٦٥
١١٣	حديث : أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : اشتد غضب الله على قوم فعلوا ببنيه — يشير إلى ربايعته . .	٣٦٩
١١٤	حديث : ابن عباس رضي الله عنهما قال : اشتد غضب الله على من قتله النبي ﷺ في سبيل الله .	٣٦٩
١١٥	حديث : أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله ﷺ فقال : أما والله إنني لأعرف من كان يفسد .	٣٧٠
١١٦	حديث : ابن عباس قال : اشتد غضب الله على قتله نبي .	٣٧٠
١١٧	حديث : عائشة رضي الله عنها (الذين استجابوا لله والرسول من حين ما أصابهم القرح) .	٣٧٠

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١١٨	حديث : قتادة قال : ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا .	٣٧١
١١٩	حديث : عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتل أحد في ثوب واحد ثم يقول .	٣٧٢
١٢٠	حديث : ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال : لما قتل أبى جعلت أبكى ، وأكشف الثوب عن وجهه ، فجعل أصحاب النبي ﷺ يشهونى .	٣٧٢
١٢١	حديث : أبى موسى رضى الله عنه أدى عن النبي ﷺ قال : رأيت فى رؤيا أنى هزرت سيفا فاقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد .	٣٧٢
١٢٢	حديث : خباب رضى الله عنه قال : هاجرنا مع رسول ﷺ ونحن نبتغى وجه الله ، فوجب أجرنا على الله .	٣٧٣
١٢٣	حديث : قتادة سمعت أنسا رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : هذا جيل أحد يحبنا ونحبه .	٣٧٣
١٢٤	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ طلع له أحد فقال هذا جيل يحبنا ونحبه ، اللهم إن إبراهيم .	٣٧٤
١٢٥	حديث : عتبة أن النبي ﷺ خرج يوما فصلى على أهل حد صلاته على الميت ، ثم انصرف إلى المنبر فقال .	٣٧٤
١٢٦	حديث : أبى هريرة رضى الله عنه قال : بعث النبي ﷺ سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت .	٣٧٥
١٢٧	حديث : عمرو سمع جابرا يقول : القى قتل خبيبا هو أبو مسروعة .	٣٧٩

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٢٨	حديث : أنس رضى الله عنه قال : بعث النبي ﷺ سبعة من رجلا لحاجة يقال لهم القراء ، فمرض لهم حيان من بنى سليم .	٣٧٩
١٢٩	حديث : أنس قال : قنت رسول الله ﷺ شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب .	٣٧٩
١٣٠	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا وذكوان وعصية وبنى الحيان استمدوا رسول الله ﷺ على عدد فأمدهم بسبعين من الأنصار .	٣٨٠
١٣١	حديث : أنس أن النبي ﷺ بعث خاله أخ لأم سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل .	٣٨٠
١٣٢	حديث : نمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم يثر معونة قال بالدم هكذا .	٣٨٢
١٣٣	حديث : عائشة رضى الله عنها قالت : استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى .	٣٨٣
١٣٤	حديث : أنس رضى الله عنه قال : قنت النبي ﷺ بعد الركوع شهرا ، يدعو على رجل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله .	٣٨٤
١٣٥	حديث : أنس بن مالك قال : دعا النبي ﷺ على القذين قتلوا - يعنى أصحابه يثر معونة - ثلاثين صباحا .	٣٨٥
١٣٦	حديث : عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن القنوت في الصلاة ، فقال نعم ، فقأت :	٣٨٥
١٣٧	حديث : عبيد الله قال : أخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه .	٣٨٦

رقم الحديث	الحديث	الحديث
١٣٨	حديث : سهل بن سعد رضى الله عنه يقول : كنا مع رسول الله ﷺ في الخندق ، وهم يحفرون ، ونحن ننقل التراب .	٣٨٦
١٣٩	حديث : حميد سمعت أنس رضى الله عنه يقول : خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق ، فلما المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة .	٣٨٧
١٤٠	حديث : أنس رضى الله عنه قال : جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة ، وينقلون التراب على متونهم ، وهم يقولون .	٣٨٧
١٤١	حديث : عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال : أتيت جابرا رضى الله عنه فقال : إنا يوم الخندق نحفر ، فمرضت كدية شديدة .	٣٨٨
١٤٢	حديث : جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : لما حفر الخندق رأيت بالنبي ﷺ خمسة أشديداء ، فأنكفأت إلى امرأتي ، فقلت هل عندك شيء ؟	٣٩١
١٤٣	حديث : عائشة رضى الله عنها : إذا جاؤكم من فوقكم	٢٩٢
١٤٤	حديث : البراء رضى الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق :	٣٩٧
١٤٥	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نصرت بأصبا وأهلكك عاد بالدمور .	٣٩٣
١٤٦	حديث : البراء يحدث قال لما كان يوم الأحزاب ، وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رأيته ينقل من تراب الخندق ، حتى وارى عنى الفجار جليدة بطنه .	٣٩٣
١٤٧	حديث : عبد الرحمن - هو عبد الله بن دينار - عن أبيه أن ابن عمر رضى الله عنهما قال .	٣٩٤

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٤٨	حديث : ابن عمر قال : دخلت على حفصة ونسوانها تنطق ، قلت : قد كان من أمر الناس ما ترى فلم يجعل لي من الأمر شيء ، فقالت .	٣٩٤
١٤٩	حديث : سليمان بن صرد قال قال النبي ﷺ يوم الأحزاب : نفروهم ولا يفزونا .	٣٩٥
١٥٠	حديث : سليمان بن صرد يقول سمعت النبي ﷺ يقول حين أجلى الأحزاب عنه .	٣٩٦
١٥١	حديث : علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال يوم الحندق : ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً .	٣٩٦
١٥٢	حديث : جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الحندق بعد ما غربت الشمس ، جمل يسب كفار قريش وقال .	٣٩٦
١٥٣	حديث : ابن المنكدر قال سمعت جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال أنزير : أنا .	٣٩٦
١٥٤	حديث : أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول : لا إله وحده .	٣٩٧
١٥٥	حديث : عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه يقول : دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال : .	٣٩٧
١٥٦	حديث : عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا قتل من الفزرو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبّر .	٣٩٧
١٥٧	حديث : عائشة رضي الله عنها قالت : لما رجع النبي ﷺ من الحندق ، ووضع السلاح واغتسل ، أتاه جبريل عليه السلام ، فقال .	٣٩٨

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٥٨	حديث : أنس رضى الله عنه قال : كاتني أنظار إلى النبار ساطعاً في زقاق بني غنيم .	٣٩٨
١٥٩	حديث : ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ يوم الأحزاب : لا يصلين أحد العصر ، إلا في بني قريظة	٣٩٩
١٦٠	حديث : أنس رضى الله عنه قال : كان الرجل يجمل لنبي ﷺ النخلات حتى افتتح قريظة والنضير ، وإن أهل مروني أن آتي لنبي ﷺ فأسأله .	٣٩٩
١٦١	حديث : أبي سعيد الخدري رضى الله عنه يقول : نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي ﷺ إلى سعد .	٤٠٠
١٦٢	حديث : عائشة رضى الله عنها قالت : أصيب سعد يوم الحنديق ، رماء رجل من قريش ، يقال له حيان بن العرقة .	٤٠٠
١٦٣	حديث البراء رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ لحسان : أهجمهم أو هاجهم وجبريل معك .	٤٠٢
١٦٤	حديث : جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع .	٤٠٣
١٦٥	حديث : أبي موسى رضى الله عنه قال : خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بهير نعتقه .	٤٠٤
١٦٦	حديث صالح بن خوات ممن شهد رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة .	٤٠٥
١٦٧	حديث : سهل بن أبي حنمة قال : يقوم الإمام مستقبل	٤٠٦

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
	القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو .	
١٦٨	حديث : ابن عمر رضى الله عنهما قال : غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوازيما للعدو فصادفنا لهم .	٤٠٦
١٦٩	حديث : سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة للعدو .	٤٠٦
١٧٠	حديث : جابر أخبر أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد .	٤٠٧
١٧١	حديث : جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد ، فلما قفل رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قفل معه .	٤٠٧
١٧٢	حديث : جابر قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليقة تركناها فبنى صلى الله عليه وسلم ، فجاء رجل من المشركين .	٤٠٨
١٧٣	حديث : ابن محيرز أنه قال : دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري ، فجلست إليه فسأله عن العزل ، قال أبو سعيد : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بنى المصطلق .	٤٠٩
١٧٤	حديث : جابر بن عبد الله قال : غزونا مع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم غزوة نجد ، فلما أدركته القائلة ، وهو في واد كثير الغصاء ، نزل شجرة .	٤١٠
١٧٥	حديث : جابر بن عبد الله الأنصاري قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أعارى صلى على راحلته منوجها قبل المشرق منطوعا .	٤١٠

رقم الحديث	الحديث	المصنف
١٧٦	حديث : عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا وكنهم حدثني طائفة من حديثها .	٤١١
١٧٧	حديث : الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن علياً كان فيمن قذف عائشة ؟ قلت لا .	٤١٢
١٧٨	حديث : أم رومان عائشة رضي الله عنها قالت : بينما أنا قادمة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت : فعل الله بفلان وفعل ، فقالت : لا .	٤١٨
١٧٩	حديث : عائشة رضي الله عنها : كانت تقول : يا أيها الذين آمنوا بالله لا تسبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتقول : لا تسبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٤١٨
١٨٠	حديث : هشام عن أبيه قال : ذهبت أمي لحسان بن عبد عاتكة فقالت : لا تسبه فإنه كان ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٤١٩
١٨١	حديث : بسر بن أبي رباح قال : دخلنا على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت فشهدا عمر بن الخطاب بأبيات له ، وقال : لا تسبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٤٢٠
١٨٢	حديث : زيد بن خالد رضي الله عنه قال : سألت رجلاً من رسل الله صلى الله عليه وسلم عن عام الحديبية ، فأجابني بطريق ذات اليمامة .	٤٢١
١٨٣	حديث : قتادة أن أنس رضي الله عنه أخبرنا قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع سنين كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجة .	٤٢١
١٨٤	حديث : عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال : انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ، فأحرم أصحابه ولم أحرم .	٤٢١

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١٨٥	حديث : البراء رضى الله عنه قال تعدون أتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة ففتحاً ، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية .	٤٢٢
١٨٦	حديث : أبى إسحاق قال أنبأنا البراء بن عازب رضى الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة أو أكثر فنزلوا على بشر فنزحوها .	٤٢٣
١٨٧	حديث : جابر رضى الله عنه قال : عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة ، فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه .	٤٢٣
١٨٨	حديث : قتادة قلت لسميد بن السيب : بلغنى أن جابر بن عبد الله كان يقول : كانوا أربع عشرة مائة ، فقال لى سميد .	٤٢٤
١٨٩	حديث : سفیان قال همرو : سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية : أتم خير أهل الأرض .	٤٢٤
١٩٠	حديث : قيس أنه سمع مرداس الأسدي يقول ، وكان من أصحاب الشجرة : يقبض الأول فالأول .	٤٢٥
١٩١	حديث : سروان ولسور بن مخزومة قال : خرج لى بنى عام الحديبية فى بضع عشرة مائة من أصحابه ، فلما كان بذي الحليفة .	٤٢٥
١٩٢	حديث : مجاهد قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى لبلب من كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ رآه وقفه يسقط على وجهه .	٤٢٥
١٩٣	حديث : زيد بن أسلم عن أبيه قال : خرجت مع عمر ابن الخطاب رضى الله عنه إلى السوق ، فاجتعت عمر	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
١٩٤	امرأة شابة ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، هل لك زوجي . حديث : سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها ثم أنسيتها بعد .	٤٢٦
١٩٥	حديث : طارق بن عبد الرحمن قال : انطلقت حاجا بقوم فررت بقوم يصلون ، قلت : ما هذا المسجد ، قالوا هذه الشجرة ، حيث بايع	٤٢٧
١٩٦	حديث : سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا إليها العام المقبل فصعبت علينا .	٤٢٨
١٩٧	حديث : طارق قال : ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك ، فقال أخبرني أبي وكان شهداها .	٤٢٨
١٩٨	حديث : عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال : كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال .	٤٢٨
١٩٩	حديث : عباد بن تميم قال : لما كان يوم الحرة والناس يباعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد . على ما يبيع ابن حنظلة للناس .	٤٢٩
٢٠٠	حديث : إلياس بن سلمة بن الأكوع قال : حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم :	٤٢٩
٢٠١	حديث : يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء يبايعكم رسول الله ﷺ يوم الحديبية ؟ قال : على الموت .	٤٢٩
٢٠٣	حديث : العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت : طوبى لك ، صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة ، فقال .	٤٣٠

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٢٠٣	حديث : أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع لنبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة .	٤٣٠
٢٠٤	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه : إنا فتحنا مكة فتحاً مبيناً . قال الحديبية ، قال أصحابه : هنيئاً مريئاً فالنسأ .	٤٣٠
٢٠٥	حديث : مجزأة بن زاهر الأسدي عن أبيه ، وكان ممن شهد الشجرة قال : إني لأوقد تحت القدر بلحوم الطير ، إذا نادى منادى رسول الله ﷺ .	٤٣١
٢٠٦	حديث : سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة كان رسول الله ﷺ وأصحابه أتوا بسويق فلا كروه .	٤٣١
٢٠٧	حديث : أبي حمزة قال : سألت عائد بن عمرو رضى الله عنه وكان من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الشجرة .	٤٣٢
٢٠٨	حديث : أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً ، فسأله عمر .	٤٣٢
٢٠٩	حديث : المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه فلا خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه .	٤٣٣
٢١٠	حديث : عروة بن الزيد أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبراً من خبر رسول الله ﷺ في حرة الحديبية .	٤٣٤
٢١١	حديث : نافع أن عبداً لله بن عمر رضى الله عنهما خرج مستمراً في الفتنة ، فقال إن صدقت عن البيت صنعنا .	٤٣٥

المصنف	الحديث	رقم الحديث
٤٣٥	حديث : ابن عمر أنه أهل وقال : إن جبل بيني وبينه لفصلت كما فعل النبي ﷺ حين حانت كفار قريش بينه	٢١٢
٤٣٦	حديث : نافع أن عبيد الله بن عبيد الله وسالم بن عبيد الله أخبراه أنهما كلما عبيد الله بن عمر .	٢١٣
٤٣٦	حديث : نافع قال : إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ، ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبيد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار .	٢١٤
٤٣٧	حديث : ابن عمر رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع لقي ﷺ ، يوم الحديبية نفر قوافي ظلال الشجر ، فإذا الناس محذقون بالنبي ﷺ ، فقال :	٢١٥
٤٣٧	حديث : اسماعيل قال سمعت عبيد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قاله : كنا مع لقي ﷺ حين اعتمر .	٢١٦
٤٣٨	حديث : أبي حصين قال : قال أبو وائل : لما قدم سهل بن حنيف من صفين أنبأناه نسئله خبره ، فقال :	٢١٧
٤٣٨	حديث : كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : أتى علي ﷺ زمن الحديبية والقمم يثائر على وجهي فقال :	٢١٨
٤٣٩	حديث : كعب بن عجرة قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية ونحن عرءون وقد حصرنا المنركون .	٢١٩
٤٣٩	حديث : قتادة أن أنساً رضي الله عنه حدثهم أن فاساً من عجل وعريضة قدموا المدينة على النبي ﷺ وتكلموا بالاسلام ، فقالوا .	٢٢٠
٤٤٠	حديث : أيوب والحجاج العوفي قال حدثني أبو رجاء	٢٢١

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
	مدى أبى قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما ، قال :	
٢٢٢	حديث : يزيد بن أبى عبيدة قال : سمعت سلمة بن الأكوع يقول : خرجت قبل أن يؤذن بالأولى ، وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذى قرد ، قال :	٤٤١
٢٢٣	حديث : بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي ﷺ عام خيبر ، حتى إذا كفا بالصبياء وهي من أدنى خيبر .	٤٤٣
٢٢٤	حديث : سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر ، فمرنا ليلا ، فقال رجل من القوم لعامر .	٤٤٣
٢٢٥	حديث : أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى خيبر ليلا وكانت إذا أتى قوماً بلبيل ، لم يفرهم حتى يصبح ، فلما أصبح . .	٤٤٥
٢٢٦	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه قال : صبحنا خيبر بكرة ، فخرج أهلها بالمساحي ، فلما بصروا بالنبي ﷺ قالوا : محمد .	٤٤٦
٢٢٧	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ جاءه جاءه ، فقال : أكلت الحر ، فسكت ، ثم أتاه الثانية فقال .	٤٤٦
٢٢٨	حديث : أنس رضى الله عنه قال : ﷺ الصبح قريبا من خيبر بنطس ثم قال : الله أكبر ، خربت خيبر .	٤٤٧
٢٢٩	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : سبى النبي ﷺ سارية فأعتقها وتزوجها ، فقال ثابت لأنس .	٤٤٧

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٢٣٠	حديث : سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتلوا ، فلما	
٤٤٨	مال رسول الله ﷺ عسكره وماله الآخرون إلى عسكرهم	
٢٣١	حديث : أبي هريرة رضى الله عنه قال : شهدنا خير فقال رسول الله ﷺ لرجل من معه يدعى الاسلام :	
٤٤٩	هذا من أهل النار .	
٢٣٢	حديث : أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال : لما غزا رسول الله ﷺ خيبرا وقال : لما توجه رسول	
٤٥٠	الله ﷺ أشرف الناس على واد .	
٢٣٣	حديث : يزيد بن أبي عبيد قال : رأيت أثر ضربه في	
٤٥١	ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ، ما هذه الضربة ؟ فقال :	
٢٣٤	حديث : ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال : التقى النبي ﷺ والمشركون في بعض مغازيه فاقتلوا قال	
٤٥١	كل قوم إلى عسكرهم ، وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة إلا اتهمها فضربه بسيفه .	
٢٣٥	حديث : زياد بن الربيع عن أبي هريرة قال : نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالة فقال : كأنهم الساعة	
٤٥٢	يحدون خير .	
٢٣٦	حديث : سلمة رضى الله عنه قال : كان على رضى الله عنه تخلف عن النبي ﷺ في خير وكان رمدا ، فقال :	
٤٥٣	حديث : سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوم خير : لأعطين هذه الرواية غدا رجلا	
٤٥٣	يفتح الله على يديه .	
٢٣٨	حديث : أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قدمنا خير	

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
	فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جارية صفية بنت حبي	
٢٣٩	ابن أخطب وقد قتل زوجها .	٤٥٤
	حديث : حميد الطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه	
٢٤٠	أن النبي ﷺ أقام على صفية بنت حبي بطريق خيبر	٤٥٥
	ثلاثة أيام حتى أعرس بها .	
	حديث : حميد أنه سمع أنس رضي الله عنه يقول أقام النبي	
٢٤١	ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال بيني عليه بصفية .	٤٥٥
	حديث : عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال : كنا	
٢٤٢	محاصري خيبر فرمى إنسان بحجر أب فيه شحم ، فنزوت	٤٥٦
	لأخذه .	
	حديث : ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ	
٢٤٣	نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية .	٤٥٦
	حديث : عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما	
٢٤٤	عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ	٤٥٧
	نهى عن متعة النساء يوم خيبر .	
	حديث : ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر	
٢٤٥	عن لحوم الحمر الأهلية .	٤٥٧
	حديث : ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى النبي ﷺ	
٢٤٦	عن أكل لحوم الحمر الأهلية .	٤٥٧
	حديث : جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نهى	
٢٤٧	رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص	٤٥٧
	في الخيل .	
	حديث : ابن أبي أوفى رضي الله عنهما : أصابتنا جماعة	
٢٤٨	يوم خيبر فإن القدور لتقل قال وبعضها تصبغت ، فجاء	٤٥٨
	منادي النبي ﷺ .	

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٢٤٨	حديث : البراء وعبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهم أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأنصبا بواحرا .	٤٥٨
٢٤٩	حديث : عدي بن ثابت سمعت البراء وابن أبي أوفى رضى الله عنهم يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور .	٤٥٨
٢٥٠	حديث : البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقى الحمر الأهلية نبيثة .	٤٥٩
٢٥١	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما قال : لا أدرى أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حولة الناس .	٤٥٩
٢٥٢	حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل سهما ، قال :	٤٥٩
٢٥٣	حديث : سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال : مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا .	٤٦٠
٢٥٤	حديث : أبي موسى رضى الله عنه قال : بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فمخرجنا مخرجهم إلى .	٤٦٠
٢٥٥	حديث أبي موسى قال : قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن فتح خيبر ، فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا .	٤٦٣
٢٥٦	حديث : أبي هريرة رضى الله عنه يقول : افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة ، إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع	

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
	والحوادث ، ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٦٣
٢٥٢	حديث : زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر	
٤٦٤	الناس بيانا ليس لهم شيء .	
٢٥٨	حديث : زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه	
٤٦٤	قال : لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها	
٢٥٩	حديث : عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى	
٤٦٥	النبي ﷺ فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص : لا تعطه ، فقال أبو هريرة .	
٢٦٠	حديث : عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي أن	
٤٦٦	أبان بن سعيد أقبل إلى النبي ﷺ فسلم عليه ، فقال أبو هريرة .	
٢٦١	حديث : عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ	
٤٦٦	أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاد الله عليه .	
٢٦٢	حديث : عائشة رضي الله عنها قالت : لما فتحت خيبر ،	
٤٦٩	قلنا الآن نشبع من التمر .	
٢٦٣	حديث : ابن عمر رضي الله عنهما قال : ما شبعنا حتى	
٤٦٩	ففتحنا خيبر .	
٢٦٤	حديث : أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما	
٤٧٠	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنب ، فقال رسول الله ﷺ .	
٢٦٥	حديث : عبد الله رضي الله عنه قال : أعطى النبي ﷺ	
٤٧١	خيبر اليهود أن يملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها	

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٢٦٦	حديث : أبى هريرة رضى الله عنه قال : لما قدمت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ شاة فيها سم .	٤٧١
٢٦٧	حديث : ابن عمر رضى الله عنهما قال : أمر رسول الله ﷺ أسامة على قوم فطمنوا فى أمارته .	٤٧١
٢٦٨	حديث : البراء رضى الله عنه قال : لما اعتصر لثى نبي ﷺ فى ذى القعدة ، فأتى أهل مكة أن يدعوهم يدخل مكة حتى قاضاهم .	٤٧٣
٢٦٩	حديث : ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا ، فحال كفار قريش بينه وبين البيت ، فصر هديه .	٤٧٥
٢٧٠	حديث : مجاهد قال : دخلت أنا وغرورة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة ثم قال .	٤٧٦
٢٧١	حديث : اسماعيل بن أبى خالد سمع ابن أبى أوفى يقول : لما اعتصر رسول الله ﷺ سترناه من غلمان للمشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله ﷺ .	٤٧٦
٢٧٢	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما قال : أقدم رسول الله ﷺ وأصحابه ، فقال المشركون : إنه يقدم عليكم وفد وهم حتى يثرب .	٤٧٦
٢٧٣	حديث : ابن عباس رضى الله عنهما قال : إنما سمى لثى نبي ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته .	٤٧٧
٢٧٤	حديث : ابن عباس قال : تزوج لثى نبي ﷺ بميمونة وهو محرم ، وبني بها وهو حلال ، وماتت بسرف .	٤٧٧
٢٧٥	حديث : نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر	

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
	يومئذ وهو قنبل تعددت به خمسين بين طعنة وضربه .	٤٧٨
٢٧٦	حديث : عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله ﷺ .	٤٧٩
٢٧٧	حديث : أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتهم خبرهم فقال	٤٧٩
٢٧٨	حديث : حمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله ابن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله ﷺ يرف فيه الحزن قالت عائشة .	٤٨٠
٢٧٩	حديث : عامر قال : كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين .	٤٨٠
٢٨٠	حديث : قيس بن أبي حازم قال : سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد انعطفت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فأبقى في يدي إلا صفيحة بمانية .	٤٨١
٢٨١	حديث : قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف وضربت في يدي صفيحة لي بمانية .	٤٨١
٢٨٢	حديث : للنعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أغشى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته حمرة تبكي وأحباله واكذاوا كذا .	٤٨١
٢٨٣	حديث : للنعمان بن بشير قال : أغشى على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه .	٤٨٢
٢٨٤	حديث : أبي ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضي الله	

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
	هنها يقول : بمثنا رسول الله ﷺ إلى الحرة فصيحنا القوم فهزمنهم .	٤٨٢
٢٨٥	حديث : يزيد بن أبي عبيد قال : سمعت سلمة بن الأكوع يقول : غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات .	٤٨٢
٢٨٦	حديث : سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة .	٤٨٣
٢٨٧	حديث : سلمة بن الأكوع قال : غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات ، فذكر خير والحدبية ويوم حنين ويوم القرء ، قال يزيد : ونسيت بقيتهم .	٤٨٣
٢٨٨	حديث : الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : بمثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال : . . .	٤٨٤

فہر میں الآمار

الصفحة

الحديث

- ١٠ قول سميد بن جبير : إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة .
- ١٢ قول أبو عبدة : سميت اليمن لأنها من بين الكعبة .
- ١٤ قول عروة بن الزبير : كان عبدة بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي وأبي بكر .
- ١٥ قول عثمان بن عفان : إذا اختلفتم أئمة يزيد بن ثابت .
- ٢٠ قول ابن عباس : ألا أخبركم بأصل أبي ذر ؟
- ٢٣ قول سميد بن المسيب : البحيرة التي يتنعق درها .
- ٢٦ قول أبو الهيثم : ففحت الدابة إذا راحت بحوافرها .
- ٣١ قول ابن عبدة : الحجة من حجل الفرس الذي بين عينيه .
- ٣٩ قول أنس : ما سست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي ﷺ .
- ٥٨ قول سفيان : وهم أهل الجارز .
- ٦٦ قول حذيفة : تعلم أصحابي الخير ، وتعلمت الشر .
- ٨٣ قول ابن عباس : أن القمر الشق في زمان النبي ﷺ .
- ٨٣ قول هبيرة قال معاذ : وهم بالشام .
- ٨٣ قول معاوية : هذا مالك يزعم أنه مع معاذ يقول : وهم بالشام .
- ٨٤ قول سفيان : يشتري له شاة ، كأنها أضحية .
- ٩٠ قول إبراهيم : وكانوا يضربونا على الشهادة والعهد ونحن صغار .
- ١٠٦ قول سميد بن المسيب : فاولئها قبورهم .
- ١٠٨ قول وهب : المعطن مبارك الإبل .
- ١١٢ قول يحيى : الزرابي الطناهي لها خمل رقيق مبثوثة كثيرة .
- ١١٤ قول عبدة : ما زلت أعزة منذ أسلم همر .
- ١٣٣ قول همر : توفي رسول الله ﷺ وهو غني راض .

المصنف

الحديث

- ١٤٣ قول حمير : توفي رسول الله ﷺ وهو عن رأسي .
- ١٤٥ قول سعد : لقد رأيتني وأنا ملى الإسلام .
- ١٤٦ قول لبراء عن النبي ﷺ : أنت أخونا ومولانا .
- ١٥٦ قول أنس : لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي .
- ١٥٨ قول بلال لأبي بكر : إن كنت إنما اشتريته لنفسك فأفك ، وإن كنت إنما اشتريته لله ففدني وعمل الله .
- ١٩٠ قول جرير بن عبد الله : ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رأيي إلا ضحك .
- ٢٠٤ قول أبيد : ألا كل شيء ما خلا الله باطل .
- ٢٢٧ قول الزهري : أفلس لي عليكم من أطق مثل الذي كان لهم .
- ٢٢٧ قول أبو عبد الله : بلاء من ربكم ما ابتليتم به من شدة .
- ٢٤٣ قول ابن بكير : ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة المعية حين توافقتا على الإسلام .
- ٢٤٤ قول جابر : أنا وأبي وخلاي من أصحاب المعية .
- ٢٥٠ قول عبد الله بن حمير : لا هجرة بعد الفتح .
- ٢٦٥ قول ابن شهاب : لم يلقنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ مثل بيت شعر تام غير هذا البيت :
- الهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة
- ٢٧٦ قول البراء : أول من قدم علينا مصعب بن حمير وابن أم مكتوم .
- ٢٧٧ قول أبو بكر :
- كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرك فعه
- ٢٧٨ قول بلال :
- ألا ليت شعري هل أيقن ليته يواد وحولي أفخر وجليل

المصنف

الحديث

- ٢٧٩ قول عمر : لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة .
- ٢٨٤ قول أبو جحيفة : آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء .
- ٢٨٦ قوله سفيان : قدم علينا النبي ﷺ المدينة ونحن تباعج .
- ٢٨٨ قوله ابن عباس : هم أهل الكتاب حزموه أجزاءً ففأمنوا ببعضه وكفروا ببعضه .
- ٢٨٩ قول سلمان : أنا من رام هرمز .
- ٣٠٤ قول هشام : كان سيف عروة على بفضة .
- ٣٠٥ قول قتادة : أحياهم الله حتى أحسهم قوله : توبيحاً وتصغيراً وثقة وحسرة وندامة .
- ٣٠٦ قول عمرو : هم قريش ومحمد ﷺ نعمة الله .
- ٣١٣ قول حبيب :
- فلست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصالي شلو ممزج
- ٣١٧ قول معاذ : إن السائل هو جبريل عليه السلام .
- ٣٣١ قول أبو عبد الله : جميع من شهد بدرأ من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلاً .
- ٣٣١ قول الزبير : قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم .
- ٣٣٧ قول حسان :
- وهان علي سراة بن لؤي حريق بالبويرة مستطير
- ٣٣٨ قول أبو سفيان :
- أدام الله ذلك من صنع وحرق في نواحيها السمر
- ٣٤٣ قول عمرو : أتأذن لي أن أشم رأسك ؟
- ٣٥٢ قول جابر : اصطحب الحر يوم أحد فأس ثم قتلوا شهداء :
- ٣٥٧ قوله سعد : جمع له النبي ﷺ أبو به يوم أحد .

الصفحة

الحديث

- ٣٧٠ قول ابن عباس : اشتد غضب الله على من قتله نبي ، واشتد غضب الله على من دمي وجه رسول الله ﷺ .
- ٣٧٩ قول جابر : الذي قتل خبيبا هو أبو سروعه .
- ٣٩٥ قول حبيب : حفظت وعصمت
- ٤٠١ قول سعد : اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا برسولك .
- ٤٠٩ قول الزهري : كان حديث الافك في غزوة المريسيع .
- قوله عروة : كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول إنه الذي قال :
- ٤١٢ إن أبي ووالده وعرضي عرض محمد منكم وفاء
- ٤٢٧ قول بن المسيب : لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها
- ٤٣٨ قول أيوب : لا أدري بأي هذا بدأ
- ٤٦٦ قول أبان لابن هريرة : وأعجبا لك
- ٤٦٩ قول عائشة : لما فتنحت خبير : الآن نشبع من التمر
- ٤٦٩ قول ابن عمر : ما شبعنا حتى فتننا خبير
- ٤٨١ قول خالد بن الوليد : لقد انقطعت لي يدي يوم مؤتة تسعة أسياق فما بقي في يدي إلا صحيفة يمانية

فهرس الأبواب

الصفحة

الحديث

٧	باب : المناقب
١٠	د : قوله تعالى إلا المودة في القربى
١٢	د : مناقب قريش
١٤	د : نزل القرآن بلسان قريش .
١٥	د : نسبة اليمين إلى إسماعيل .
١٥	د : ليس من رجل ادعى لغر أبيه
١٧	د : ذكر أسلم وغفار ومزينة وجبينة وأشجع
٢٠	د : ابن أخت القوم ومولى القوم منهم
٢٠	د : قصة زمزم
٢٢	د : ذكر قحطان
٢٢	د : ما ينهى من دعوة الجاهلية
٢٣	د : قصة خزاعة
٢٤	د : قصة زمزم وجهل العرب
٢٤	د : من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية
٢٥	د : قصة الجيش وقوله النبي ﷺ يا بني أرفدة
٢٦	د : من أحب أن لا يسب نسبه
٢٧	د : ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ
٢٨	د : خاتم النبيين ﷺ
٢٩	د : وفاء النبي ﷺ
٢٩	د : كنية النبي ﷺ
٣٠	د : قد علمت ما منعت به عمي وبصري
٣١	د : خاتم النبوة
٣٢	د : صفة النبي ﷺ

المصنف

الحديث

- ٤٢ باب : كان النبي ﷺ تمام عينه ولا ينام قلبه
- ٤٣ : علامات النبوة في الاسلام
- ٥١ : قول الله تعالى : يعرفونه كما يعرفون أبناءهم .
- ٥١ : سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية
- ٥٧ : فضائل أصحاب النبي ﷺ نسبا
- ٩٤ : فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ
- ٩٤ : قول النبي ﷺ : لو كنت متخذًا خليلا
- ٩٥ : أنت امرأة للنبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه
- ١٠٩ : مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ١٢٦ : قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه
- ١٣٢ : مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- ١٣٧ : مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
- ١٣٨ : ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
- ١٣٩ : مناقب قرابة رسول الله ﷺ ، ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ
- ١٤١ : مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه
- ١٤٣ : ذكر طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
- ١٤٣ : ذكر أسفار النبي ﷺ ، منهم أبو العاص بن الربيع
- ١٤٧ : مناقب فريد بن حارثة مولى النبي ﷺ
- ١٤٨ : ذكر أسامة بن زيد رضي الله عنه
- ١٤٩ : نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد إلى رجل يسحب ثيابه
- ١٥٠ : مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
- ١٥١ : مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما
- ١٥٣ : مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

الصفحة

الحديث

- باب : ذكر مصعب بن حبيب رضى الله عنه ١٥٤
- » : مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما ١٥٤
- » : مناقب بلال بن رباح مولى أبى بكر رضى الله عنهما ١٥٨
- » : ذكر ابن عباس رضى الله عنهما ١٥٩
- » : مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه ١٥٩
- » : مناقب سالم مولى أبى حذيفة رضى الله عنه ١٦٠
- » : مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ١٦٠
- » : ذكر معاوية رضى الله عنه ١٦٢
- » : مناقب فاطمة رضى الله عنها ١٦٣
- » : فضل عائشة رضى الله عنها ١٦٤
- » : مناقب الأنصار ، ونول الله عز وجل : « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم . . » ١٦٧
- » : قول النبي ﷺ : لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ١٦٩
- » : إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار ١٧٠
- » : حب الأنصار ١٧١
- » : قول النبي ﷺ للأنصار : أنتم أحب الناس إلى ١٧٢
- » : اتباع الأنصار ١٧٣
- » : فضل دور الأنصار ١٧٤
- » : قول النبي ﷺ للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض ١٧٦
- » : دعاء النبي ﷺ لأصلح الأنصار والمهاجرة ١٧٧
- » : قول الله عز وجل : ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة . ١٧٨
- » : قول النبي ﷺ : اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم ١٧٩

الحدث	الصفحة
باب : مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه	١٨١
د : منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضى الله عنهما	١٨٣
د : مناقب معاذ بن جبل رضى الله عنه	١٨٤
د : مناقب أبي بن كعب رضى الله عنه	١٨٥
د : مناقب زيد بن ثابت رضى الله عنه	١٨٦
د : مناقب أبي طلحة رضى الله عنه	١٨٦
د : مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه	١٨٧
د : ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه	١٨٩
د : ذكر حذيفة بن اليمان المدينى رضى الله عنه	١٩٠
د : تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضى الله عنها	١٩١
د : ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضى الله عنها	١٩٥
د : حديث زيد بن عمرو بن نفيل	١٩٦
د : ببيان السكينة	١٩٨
د : أيام الجاهلية	١٩٩
د : مبعث النبي ﷺ	٢١٠
د : ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة	٢١٢
د : إسلام أبي بكر الصديق رضى الله عنه	٢١٥
د : إسلام سعد رضى الله عنه	٢١٦
د : إسلام أبي ذر رضى الله عنه	٢١٧
د : إسلام سعيد بن زيد رضى الله عنه	٢١٩
د : إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه	٢٢٠
د : إنشقاق القمر	٢٢٣
د : هجرة الحبشة	٢٢٥

الصفحة	الحديث
٢٢٩	باب : موت إنيجاشي
٢٣١	د : تقاسم للشركين على النبي ﷺ
٢٣١	د : قصة أبي طالب
٢٣٢	د : حديث الاسراء
٢٣٤	د : للمراج
٢٤٣	د : وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة
٢٤٥	د : تزويج النبي ﷺ عائشة وقدمها المدينة وبنائه بها
٢٤٨	د : هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة
٢٨٢	د : إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه
٢٨٢	د : التاريخ من أين أروا التاريخ
٢٨٣	د : قول النبي ﷺ : اللهم امض لأصحابي هجرتهم .
٢٨٤	د : كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه
٢٨٥	د : أن عبد الله بن سلام بلغه تقدم النبي ﷺ للمدينة
	كتاب المغازي
٢٩٣	د : غزوة المشبرة أو المعبرة
٢٩٣	د : ذكر النبي ﷺ من يقتل بدر
٢٩٤	د : قصة غزوة بدر
٢٩٥	د : قول الله تعالى : « إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم »
٢٩٧	د : عدة أصحاب بدر
٢٩٨	د : دعاء النبي ﷺ على كفار قريش
٢٩٩	د : قتل أبي جهل
٣٠٢	د : فضل من شهد بدرأ
٣٠٩	د : قوله ﷺ : إذا أكتبوكم فارموهم واستبقوا بئسكم

الصحيحة

الحديث

- باب شهود الملائكة بدرًا ٣١٦
- » : قوله أنس : مات أبو زيد ولم يترك عقبًا وكان بدرًا ٣١٧
- » : قتل كعب بن الأشرف ٣٤١
- » : غزوة أحد ٣٤٨
- » : إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ٣٥٥
- » : قول الله تعالى : إن الدين تولوا منكم يوم النقي الجمعان ٣٦١
- » : إذ تصعدون ولا تلون على أحد ٣٦٢
- » : ثم أنزل عليكم من بعد الفم أمنة فاعسا ٣٦٣
- » : ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم ٣٦٣
- » : ذكر أم سليط ٣٦٤
- » : قتل حمزة رضى الله عنه ٣٦٥
- » : ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد ٣٦٨
- » : قول سهل بن سعد : أما والله إنى لأعرف من كان يفسل جرح رسول الله ﷺ ٣٧٠
- » : الذين استجابوا لله والرسول ٣٧٠
- » : من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب ٣٧١
- » : أحد يحبنا ونحبه ٣٧٣
- » : غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة ٣٧٥
- » : غزوة الخندق وهى الأحزاب ٣٨٦
- » : مرجع النبي من الأحزاب ومخرجه إلى بئر قريظة ٣٩٨
- » : غزوة ذات الرقاع ٤٠٢
- » : غزوة بني المصطلق من خزاعة وهى غزوة المريسيع ٤٠٨
- » : غزوة أنمار ٤١٠

الصفحة

الحديث

- باب : حديث الإفاك ٤١٠
- د : غزوة الحديبية ، وقول الله تعالى : لقد رضى الله عن المؤمنين
إذ يمايمونك تحت الشجرة » ٤٢١
- د : قصة عكل وعربيه ٤٣٩
- د : غزوة ذي قرد ٤٤١
- د : غزوة خيبر ٤٤٢
- د : استمالة النبي ﷺ على أهل خيبر ٤٥٠
- د : معاملة النبي ﷺ أهل خيبر ٤٧٠
- د : انشاء النبي ﷺ سميت للنبي ﷺ بخيبر ٤٧١
- د : غزوة زيد بن حارثة ٤٧١
- د : حرة القضاة ٤٧٢
- د : غزوة مؤتة من أرض الشام ٤٧٨
- د : بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرات ٤٨٢
- د : غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبى بلتع إلى أهل
مكة بخبرهم بغزو النبي ﷺ ٤٨٣

تم الجزء السابع من شرح صحيح البخاري للشبخ زروق ، بعون الله
وتوفيقه ، ويليه الجزء الثامن إن شاء الله تعالى وأوله باب غزوة الفتح في رمضان

